موسوعة

الإمام الصادق عليه السلام

الجزء الخامس عشر

السيد محمد كاظم القزويني

موسوعة

الإمام الصادق عليه السلام

شبكة الفكر
alfeker.net

تأليف

المرحوم العلامة الخطيب آية الله
السيد محمد كاظم القزويني
«رضوان الله عليه»

الجزء الخامس عشر

هوية الكتاب:

الكتاب: موسوعة الإمام الصادق (عليه السّلام) الجزء الخامس عشر
تاليف: المرحوم آية اللّه العلاّمة السيّد محمّد كاظم القزويني (قدس سره)
الناشر: ابناء المرحوم المؤلّف
المطبعة: أمير
التنضيد والإخراج الفني: كومبيوتر سيّد الشهداء عليه السلام ـ قم ـ ☎ ٧٣٣٧٦٢
الالواح الحسّاسة: ليتوغرافي سيّد الشهداء عليه السلام
مركز التوزيع: قم ـ شارع إرم ـ مكتبة بصيرتي
الطبعة: الاولى
تاريخ الطبع: ١٤٢٠ هـجـ
العدد: ١٠٠٠ نسخة

(احتمالاً 40 VOL) X ـ ٠٣ ـ ٦٩٥٧ ـ ٩٦٤
الشابك ٨ ـ ٠٤ ـ ٦٩٥٧ ـ ٩٦٤
ISBN: 964 - 6957 - 04 - 8

بسم الله الرحمٰن الرحيم

﴿والْمُؤْمنُونَ وَالْمُؤْمنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوف وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللهُ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[1].

﴿واعْبُدُواْ اللهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالاً فَخُوراً﴾[2]

﴿واصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاوةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلاَ تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطاً﴾[3].

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾[4].

﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً﴾[5].

﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ * يَتِيماً ذَا مَقْرَبَةٍ﴾[6].

١ـ التوبة ٩: ٧١.

٢ـ النساء ٤: ٣٦.

٣ـ الكهف ١٨: ٢٨.

٤ـ الحجرات ٤٩: ١٠.

٥ـ الإنسان ٧٦: ٨.

٦ـ البلد ٩٠: ١٤ و١٥.

﴿. . . . وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلاَّ ابْتِغَآءَ رِضْوَانِ اللهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾[١].

﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْاْ بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْاْ بِالْمَرْحَمَةِ﴾[٢]

﴿لاَ خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَآءَ مَرْضَاتِ اللهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً﴾[٣].

﴿وَابْتَغِ فِيمَآ آتَاكَ اللهُ الدَّارَ الآخِرَةَ وَلاَ تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ اللهُ إِلَيْكَ وَلاَ تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الأَرْضِ إِنَّ اللهَ لاَيُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾[٤].

﴿وَآتُواْ الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلا تَتَبَدَّلُواْ الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلا تَأْكُلُواْ أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوباً كَبِيراً﴾[٥].

﴿وَلاَ تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْؤُلاً﴾[٦].

﴿. . . . وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللهُ الأَمْثَالَ﴾[٧].

١ـ الحديد ٥٧ : ٢٧ .
٢ـ البلد ٩٠ : ١٧ .
٣ـ النساء ٤ : ١١٤ .
٤ـ القصص ٢٨ : ٧٧ .
٥ـ النساء ٤ : ٢ .
٦ـ الاسراء ١٧ : ٣٤ .
٧ـ الرعد ١٣ : ١٧ .

بسم اللّه الرحمن الرحيم

المقدّمة

الحمد لله كما حَمد نفسه، والصَّلاة والسَّلام على مَن لانبيّ بعده محمد المصطفى وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين. واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين.

وبعد: فهذا هو **الجزء الخامس عشر من موسوعة الإمام الصادق (عليه السّلام)** وفيه نواصل الحديث عن العشرة ومعاشرة النَّاس، ويتضمّن الأحاديث التي رويتْ عنه (عليه السّلام) حول حقوق المؤمنين بعضهم مع بعض، وحقوق اليتامىٰ، واستحباب الهدية والمشورة وغنى النّفس، والنَّهي عن المعاشرة السَّيئة مع المؤمنين، وعن الغيبة والظُلم. كما انّ فيه مجموعة كبيرة من الأحاديث المرويّة حول التَّقيّة ومشروعيّتها ومواردها..

وعلى كلّ حال.. فإنَّ هذه الحقوق التي قرَّرها الإسلام وحثَّ عليها رسول الله وآله الطَّاهرون (صلوات الله عليهم أجمعين) إنّما جاءت لتوثيق روابط المؤمنين وزرع المحبّة والاخوّة بينهم، ليكون المجتمع

مجتمعاً مثالياً نموذجيّاً رائعاً قائماً على الإحترام والمحبّة المتبادلة والإخلاص والنَّصيحة.

ومن المؤسف حقّاً أنَّ هذه التعاليم الرّاقية غائبة عن السّاحة الإجتماعية ـ إلاّ القليل القليل ـ ولذلك عوامل واسباب منها: عدم معرفة النَّاس بهذه الأحاديث والتعاليم.

وأنا على يقين انّ النّاس لو عرفوا هذه الأحاديث والتّعاليم وما فيها من المحاسن والفوائد ـ الدنيويَّة والأُخرويَّة ـ لاتّبعوها وطبعوا حياتهم عليها.. ولكن المشكلة هي الجهل بهذه التعاليم والغفلة عنها..

ونسأل الله سبحانه أن يوفّقنا لتطبيق هذه التعاليم الإسلامية في مختلف مجالات الحياة.. انّه سميعٌ مجيب.

محمد كاظم القزويني

قم المقدَّسة ـ إيران

أبواب الحقوق

باب (١)
حقوق الاخوان

٩٠١٣ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن عبدالله بن بكير الهجريّ، عن معلّى ابن خنيس، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: ما حقّ المسلم على المسلم؟

قال: له سبع حقوق واجبات، ما منهنّ حقّ إلاّ وهو عليه واجب، إن ضيّع منها شيئاً خرج من ولاية الله وطاعته ولم يكن لله فيه من نصيب.

قلت له: جعلت فداك وما هي؟

قال: يا معلّى إنّي عليك شفيقٌ أخافُ أن تضيّع ولاتحفظ وتعلم ولاتعمل.

قال: قلت له: لاقوّة إلاّ بالله.

قال: أيسر حقٍّ منها أن تحبّ له ما تحبّ لنفسك وتكره له ما تكره

لنفسك.

والحقّ الثاني: أن تجتنب سخطه وتتّبع مرضاته وتطيع أمره.

والحقّ الثالث: أن تعينه بنفسك ومالك ولسانك ويدك ورجلك.

والحقّ الرابع: أن تكون عينه ودليله ومرآته.

والحقّ الخامس: [أن] لاتشبع ويجوع ولاتروى ويظمأ ولاتلبس ويعرى.

والحقّ السادس: أن يكون لك خادم، وليس لأخيك خادمٌ فواجبٌ أن تبعث خادمك فيغسّل ثيابه، ويصنع طعامه، ويمهّد فراشه.

والحقّ السابع: أن تبرّ قسمه[1]، وتجيب دعوته، وتعود مريضه، وتشهد جنازته، وإذا علمت أنّ له حاجةً تبادره إلى قضائها ولاتلجئه أن يسألكها ولكن تبادره مبادرةً، فإذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايته وولايته بولايتك[2].

٩٠١٤ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبداللّه، عن محمد بن عبدالجبّار، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن بعض أصحابنا، عن المعلّى بن خنيس قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): ما حقُّ المؤمن على المؤمن؟

قال: سبعة حقوق واجبات ما فيها حقٌّ إلاّ وهو واجب عليه وإن خالفه خرج من ولاية اللّه وترك طاعته، ولم يكن للّه عزّوجلّ فيه نصيب.

١ـ في الحديث: «برَّ اللّه قسمه وابرَّه» اي صدَّقه. (النهاية).

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٦٩ ح٢.

قال: قلت: جعلت فداك حدِّثني ما هي؟

قال: ويحك يا معلى إنّي شفيق عليك أخشى أن تضيع ولاتحفظ وتعلم ولاتعمل.

قلت: لاقوّة إلاّ باللّه.

قال: أيسر منها أن تحبُّ له ما تحبُّ لنفسك، وتكره له ما تكره لنفسك.

والحقُّ الثاني: أن تمشي في حاجته وتبتغي رضاه ولاتخالف قوله.

والحقُّ الثالث: أن تصله بنفسك ومالك، ويدك ورجلك، ولسانك.

والحقُّ الرابع: أن تكون عينه ودليله ومرآته وقميصه.

والحقُّ الخامس: أن لاتشبع ويجوع، ولاتلبس ويعرى، ولاتروى ويظمأ.

والحقُّ السادس: أن يكون لك امرأة وخادم وليس لأخيك امرأة ولاخادم أن تبعث خادمك فتغسل ثيابه، وتصنع طعامه، وتمهّد فراشه، فانّ ذلك كلّه إنما جعل بينك وبينه.

والحقّ السابع: أن تبرَّ قسمه، وتجيب دعوته، وتشهد جنازته، وتعوده في مرضه، وتشخص بدنك في قضاء حاجته[1]، ولاتحوجه إلى أن يسألك، ولكن تبادر إلى قضاء حوائجه فاذا فعلت ذلك به،

١ـ أشخصه: ازعجه (اقرب الموارد). ولعلّه هنا بمعنى أن يتعب بدنه في قضاء حاجة أخيه.

وصلت ولايتك بولايته، وولايته بولاية اللّه (عزّوجلّ)[١].

أمالي الطوسي: أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت الأهوازي قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة قال: حدثني أحمد بن الحسن قال: حدثنا الهيثم بن محمد، عن محمد بن الفيض، عن معلى بن خنيس قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): ما حق المؤمن على المؤمن؟ . . . . وذكر نحوه[٢].

الاختصاص: عن عبدالأعلى، عن المعلى بن خنيس قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) . . . . وذكر نحوه[٣].

كتاب المؤمن: عن المعلّى بن خنيس قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام) . . . . وذكر نحوه[٤].

٩٠١٥ـ أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن (رحمه اللّه) قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحميري قال: حدثنا هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة من اللّه (عزّوجلّ) عليه: الاجلال له في عينه، والودُّ له في صدره، والمواساة له في ماله، وأن يحرِّم له غيبته، وأن يعوده في مرضه، وأن

١ـ الخصال: ص٣٥٠ ح٢٦.

٢ـ أمالي الطوسي: ص٩٨ ح١٤٩.

٣ـ الاختصاص: ص٢٨. منها البحار: ج٧٤ ص٢٢٤.

٤ـ كتاب المؤمن: ص٤٠ ح٩٣.

يشيّع جنازته، وأن لايقول فيه بعد موته إلاّ خيراً[١].

٩٠١٦ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحميري قال: حدثنا هارون بن مسلم بن سعدان، عن مسعدة بن صدقة الربعي، عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة له من اللّه (عزّوجلّ) واللّه سائله عما صنع فيها: الاجلال له في عينه، والودّ له في صدره، والمواساة له في ماله، وأن يحب له ما يحب لنفسه، وأن يحرّم غيبته، وأن يعوده في مرضه، ويشيّع جنازته، ولايقول فيه بعد موته الا خيراً[٢].

٩٠١٧ـ تفسير القمي: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّ [للمؤمن][٣] على المؤمن سبع حقوق، فأوجبُها أن يقول الرجل حقّاً وإن كان على نفسه أو على والديه، فلايميل لهم عن الحقّ[٤].

٩٠١٨ـ نوادر الراوندي: بإسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): المؤمن مرآة لأخيه المؤمن، ينصحه إذا غاب عنه، ويميط عنه[٥] ما يكره إذا شهد، ويوسّع له في المجلس[٦].

١ـ أمالي الصدوق: ص٣٦ ح٢. منه البحار: ج٧٤ ص٢٢٢.

٢ـ الخصال: ص٣٥١ ح٢٧. منه البحار: ج٧٤ ص٢٢٢.

٣ـ ما بين المعقوفتين من البحار.

٤ـ تفسير القمي: ج١ ص١٥٦. منه البحار: ج٧٤ ص٢٢٣.

٥ـ ماط الأذى ميطاً: نحّاه ودفعه (لسان العرب).

٦ـ نوادر الراوندي: ص٨. منه البحار: ج٧٤ ص٢٣٣.

٩٠١٩ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن سيف، عن أبيه سيف، عن عبدالأعلى بن أعين قال: كتب [بعض] أصحابنا يسألون أبا عبدالله (عليه السّلام) عن أشياء وأمروني أن أسأله عن حقّ المسلم على أخيه، فسألته فلم يجبني، فلمّا جئت لأُودّعه فقلت: سألتك فلم تجبني؟

فقال: إنّي أخاف أن تكفروا، إنّ من أشدّ ما افترض الله على خلقه ثلاثاً: إنصاف المرء من نفسه حتى لايرضى لأخيه من نفسه إلاّ بما يرضى لنفسه منه، ومواساة الأخ في المال، وذكر الله على كلّ حال، ليس سبحان الله والحمد لله ولكن عندما حرَّم الله عليه فيدعه[1].

٩٠٢٠ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن جميل، عن مرازم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ما عُبد الله بشيءٍ أفضل من أداء حقّ المؤمن[2].

دعوات الراوندي: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): ما عُبد الله. . . . وذكر مثله[3].

كتاب المؤمن: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[4].

قضاء حقوق المؤمنين: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[5].

٩٠٢١ـ الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمّد بن عبدالجبّار،

١ـ الكافي: ج٢ ص١٧٠ ح٣.

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٧٠ ح٤.

٣ـ دعوات الراوندي: ص٢٧٢ ح٧٧٧.

٤ـ كتاب المؤمن: ص٤٣ ح٩٧.

٥ـ قضاء حقوق المؤمنين: ص٢٩ ح٣٨.

عن ابن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: للمسلم على أخيه المسلم من الحقّ أن يسلّم عليه إذا لقيه، ويعوده إذا مرض، وينصح له[١] إذا غاب، ويسمّته إذا عطس[٢]، ويجيبه إذا دعاه، ويتّبعه إذا مات.

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن ابن فضّال، عن عليّ بن عقبة مثله[٣].

٩٠٢٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي المأمون الحارثي قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): ما حقّ المؤمن على المؤمن؟

قال: إنّ من حقّ المؤمن على المؤمن المودّة له في صدره، والمواساة له في ماله، والخلف له في أهله، والنصرة له على من ظلمه، وإن كان نافلة في المسلمين[٤] وكان غائباً أخذ له بنصيبه، وإذا مات الزيارة إلى قبره وأن لايظلمه وأن لايغشّه وأن لايخونه وأن لايخذله وأن لايكذبه وأن لايقول له أُفّ، وإذا قال له أُفّ فليس بينهما ولاية، وإذا قال له: أنت عدوّي فقد كفر أحدهما، وإذا اتّهمه انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء[٥].

١ـ أي يكون خالصاً له طالباً لخيره، دافعاً عنه الغيبة وسائر الشرور (مرآة العقول).

٢ـ التّسميت: الدعاء للعاطس، مثل «يرحمك الله» (مجمع البحرين).

٣ـ الكافي: ج٢ ص١٧١ ح٦.

٤ـ النافلة: الغنيمة والعطيّة. (اقرب الموارد).

٥ـ الكافي: ج٢ ص١٧١ ح٧. انماث الشيء: ذاب (اقرب الموارد).

دعـوات الراوندي: قـال أبـو عـبـداللّه (عليـه السّلام): من حق المؤمن على المؤمن المودة له في صـدره. . . . وذكـر نحـوه الـى قـوله: ولايقول له افّ[1].

٩٠٢٣ـ الكافي: مـحـمّد بن يحيى، عن أحـمـد بن مـحـمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن أبي عـليّ صاحب الكلل، عن أبان بن تغلب قـال: كـنت أطوف مع أبي عـبـداللّه (عليـه السّلام) فـعـرض لي رجل من أصـحـابنا كـان سـألني الـذهاب مـعـه في حـاجـة فـأشـار إليّ فكرهت أن أدع أبا عبـداللّه (عليه السّلام) وأذهب إليه، فـبينا أنا أطوف إذ أشـار إليّ أيضـاً فـرآه أبو عبـداللّه (عليـه السّلام) فـقـال: يا أبان إيّاك يريد هذا؟

قلت: نعم.

قال: فمن هو؟

قلت: رجل من أصحابنا.

قال: هو على مثل ما أنت عليه؟

قلت: نعم.

قال: فاذهب إليه.

قلت: فأقطع الطواف؟

قال: نعم.

قلت: وإن كان طواف الفريضة؟

قال: نعم.

١ـ دعوات الراوندي: ص٢٧٢ ح٧٧٦.

قال: فذهبت معه، ثمّ دخلت عليه بعد فسألته فقلت: أخبرني عن حقّ المؤمن على المؤمن؟

فقال: يا أبان دعه لاتُرده.

قلت: بلى جعلت فداك فلم أزل أُردّد عليه.

فقال: يا أبان تقاسمُه شطر مالك، ثمّ نظر إليّ فرأى ما دخلني فقال: يا أبان أما تعلم أنّ اللّه (عزّوجلّ) قد ذكر المؤثرين على أنفسهم؟

قلت: بلى جعلت فداك.

فقال: أمّا إذا أنت قاسمته فلم تؤثره بعد، إنّما أنت وهو سواءٌ، إنّما تؤثره إذا أنت أعطيته من النّصف الآخر[1].

٩٠٢٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن عمر بن أبان، عن عيسى ابن أبي منصور قال: كنت عند أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنا وابن أبي يعفور وعبداللّه بن طلحة فقال ابتداءً منه: يابن أبي يعفورٍ قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): ست خصال من كنّ فيه كان بين يدي اللّه (عزّوجلّ) وعن يمين اللّه[2].

فقال ابن أبي يعفور: وما هنّ جعلت فداك؟

قال: يحبّ المرء المسلم لأخيه ما يحبّ لأعزّ أهله، ويكره المرء

١ـ الكافي: ج٢ ص١٧١ ح٨.

٢ـ اي قُدّام عرشه وعن يمين عرشه، او كناية عن نهاية القرب والمنزلة عند اللّه تعالى. (مرآة العقول).

المسلم لأخيه ما يكره لأعزّ أهله، ويناصحه الولاية[1].

فبكى ابن أبي يعفور وقال: كيف يناصحه الولاية؟.

قال: يابن أبي يعفور إذا كان منه بتلك المنزلة بثّه همّه ففرح لفرحه إن هو فرح، وحزن لحزنه إن هو حزن، وإن كان عنده ما يفرّج عنه فرّج عنه، وإلاّ دعا اللّه له.

قال: ثمّ قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ثلاث لكم، وثلاث لنا: أن تعرفوا فضلنا، وأن تطؤوا عقبنا، وأن تنتظروا عاقبتنا[2]، فمن كان هكذا كان بين يدي اللّه (عزّوجلّ) فيستضيىء بنورهم من هو أسفل منهم، وأمّا الّذين عن يمين اللّه فلو أنّهم يراهم من دونهم لم يهنئهم العيش ممّا يرون من فضلهم.

فقال ابن أبي يعفور: ومالهم لايرون وهم عن يمين اللّه؟

فقال: يابن أبي يعفور إنّهم محجوبون بنور اللّه، أما بلغك الحديث أنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) كان يقول: إن للّه

١ـ مناصحة الولاية: خلوص المحبّة عن الغش والعمل بمقتضاها (مرآة العقول).

٢ـ قوله: «ثلاث لكم» والثلاث: الحبّ والكراهة والمناصحة، وقيل: الفرح والحزن والتفريح. ثمّ بيّن (عليه السّلام) الثلاث الذي لهم (عليهم السلام) بقوله:

١ـ أن تعرفوا فضلنا: أي على سائر الخلق بالامامة والعصمة ووجوب الطاعة، ونعمتنا عليكم بالهداية والتعليم والنجاة من النار واللحوق بالابرار.

٢ـ وأن تطؤوا عقبنا: أي تتابعونا في جميع الاقوال والافعال ولاتخالفونا في شيء.

٣ـ وأن تنتظروا عاقبتنا: أي ظهور قائمنا وعود الدولة إلينا في الدنيا أو الاعم منها ومن الآخرة كما قال تعالى: ﴿وَالعَاقِبَةُ لِلمُتَّقِينَ﴾ (مرآة العقول).

خلقاً عن يمين العرش بين يدي اللّه وعن يمين اللّه وجوههم أبيض من الثلج وأضوء من الشمس الضاحية، يسأل السائل ما هؤلاء؟[١].

فيقال: هؤلاء الذين تحابّوا في جلال اللّه[٢].

كتاب المؤمن: عن عيسى بن منصور قال: كنت عند أبي عبداللّه (عليه السّلام)... وذكر قريباً من ذلك[٣].

٩٠٢٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن محمد بن عجلان قال: كنت عند أبي عبداللّه (عليه السّلام) فدخل رجل فسلّم، فسأله: كيف من خلّفت من إخوانك؟

قال: فأحسن الثناء وزكّى وأطرى.

فقال له: كيف عيادة أغنيائهم على فقرائهم؟

فقال: قليلة.

قال: وكيف مشاهدة أغنيائهم لفقرائهم؟[٤].

قال: قليلة.

قال: فكيف صلة أغنيائهم لفقرائهم في ذات أيديهم؟

فقال: إنّك لتذكر أخلاقاً قلّ ما هي فيمن عندنا.

قال: فقال: فكيف تزعم هؤلاء أنّهم شيعة[٥].

١ـ هكذا في المصدر ولعلّ الصحيح: من هؤلاء.

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٧٢ ح٩.

٣ـ كتاب المؤمن: ص٤١ ح٩٤.

٤ـ المراد بالمشاهدة امّا الزّيارة في غير المرض أو شهودهم لديهم ومجالستهم معهم. (مرآة العقول).

٥ـ الكافي: ج٢ ص١٧٣ ح١٠.

٩٠٢٦ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن العلاء بن فضيل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كان أبو جعفر (صلوات اللّه عليه) يقول: عظّموا أصحابكم ووقّروهم ولايتجهّم[1] بعضكم بعضاً ولاتضارّوا ولاتحاسدوا وإيّاكم والبخل، كونوا عباد اللّه المخلصين[2].

٩٠٢٧ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن الحسين بن الحسن، عن محمّد بن أُورمة، رفعه، عن معلّى بن خنيس قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن حقّ المؤمن؟

فقال: سبعون حقّاً، لاأُخبرك إلاّ بسبعةٍ فإنّي عليك مشفق أخشى ألا تحتمل.

فقلت: بلى إن شاء اللّه.

فقال: لاتشبع ويجوع، ولاتكتسي ويعرى، وتكون دليله وقميصه الذي يلبسه[3]، ولسانه الّذي يتكلّم به، وتحبّ له ما تحبّ لنفسك، وإن كانت لك جارية بعثتها لتمهّد فراشه، وتسعى في حوائجه بالليّل والنهار، فإذا فعلت ذلك وصلتْ ولايتك بولايتنا وولايتنا بولاية اللّه (عزّوجلّ)[4].

١ـ جهمه: إستقبله بوجه كريه. (القاموس).

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٧٣ ح١٢.

٣ـ أي تكون محرم اسراره ومختصاً به غاية الاختصاص وهذه استعارة شايعة بين العرب والعجم، أو المعنى تكون ساتر عيوبه. وقيل: تدفع الاذى عنه كما يدفع القميص عنه الحر والبرد. (مرآة العقول).

٤ـ الكافي: ج٢ ص١٧٤ ح١٤.

٩٠٢٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، جميعاً، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعيّ، عن فضيل بن يسار قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: المسلم أخو المسلم لايظلمه ولايخذله [ولايغتابه ولايخونه ولايحرمه] قال ربعي: فسألني رجل من أصحابنا بالمدينة فقال: سمعت فضيل يقول ذلك؟

قال: فقلت له: نعم.

فقال: [فـ]انّي سمعت أباعبدالله(عليه السّلام)يقول: المسلم أخو المسلم، لايظلمه ولايغشه ولايخذله ولايغتابه ولايخونه ولايحرمه[1].

٩٠٢٩ـ كتاب المؤمن: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ المسلم أخو المسلم، لايظلمه، ولايخذله، ولايعيبه، ولايغتابه، ولايحرمه، ولايخونه، وقال: للمسلم على أخيه من الحق أن يسلّم عليه إذا لقيه، ويعوده إذا مرض، وينصح له إذا غاب، ويسمّته إذا عطس، ويجيبه إذا دعاه، ويشيّعه إذا مات[2].

٩٠٣٠ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحجال، عن عليّ بن عقبة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ المؤمن أخو المؤمن، عينه ودليله، لايخونه ولايظلمه ولايغشّه ولايعده عدة فيخلفه[3].

الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن

١ـ الكافي: ج٢ ص١٦٧ ح١١.

٢ـ كتاب المؤمن: ص٤٥ ح١٠٥.

٣ـ الكافي: ج٢ ص١٦٧ ح٨.

ابن فضال، عن عليّ بن عقبة مثله[١].

٩٠٣١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن مثنى الحناط، عن الحارث بن المغيرة قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): المسلم أخو المسلم هو عينه ومرآته ودليله، لايخونه ولايخدعه ولايظلمه ولايكذّبه ولايغتابه[٢].

عدّة الداعي: قال الصادق (عليه السّلام): المؤمن أخو المؤمن وهو عينه. . . . وذكر مثله[٣].

٩٠٣٢ـ كتاب المؤمن: عن أبان بن تغلب: قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن حق المؤمن على المؤمن؟

فقال: حقّ المؤمن أعظم من ذلك، لو حدَّثتكم به لكفرتم، ان المؤمن اذا خرج من قبره خرج معه مثال من قبره، فيقول له: ابشر بالكرامة من ربك والسرور، فيقول له: بشرك اللّه بخير، ثم يمضي معهُ يبشره بمثل ذلك[٤].

٩٠٣٣ـ كتاب المؤمن: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ان من حقّ المسلم إن عطس أن يسمّته، وإن أولم أتاه[٥]، وإن مرض عاده، وإن مات شهد جنازته[٦].

١ـ الكافي: ج٢ ص١٦٦ ح٣.

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٦٦ ح٥.

٣ـ عدة الداعي: ص١٧٤.

٤ـ كتاب المؤمن: ص٥٥ ح١٤٢. منه المستدرك: ج٩ ص٤٠.

٥ـ أولم الرجل: عمل الوليمة، والوليمة: طعام العرس او كلُّ طعام صُنع لدعوة أو غيرها (اقرب الموارد).

٦ـ كتاب المؤمن: ص٤٣ ح٩٩. منه المستدرك: ج٩ ص٤١.

٩٠٣٤ـ كتاب المؤمن: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: والله ما عُبد الله بشيء أفضل من أداء حقّ المؤمن، فقال: إن المؤمن أفضل حقّاً من الكعبة.

وقال: إن المؤمن أخو المؤمن عينه ودليله فلايخونه، ولايخذله، ومن حقّ المسلم على المسلم أن لايشبع ويجوع أخوه، ولايروى ويعطش أخوه، ولايلبس ويعرى أخوه، وما اعظم حقّ المسلم على أخيه المسلم.

وقال: أحبب لاخيك المسلم ما تحب لنفسك، وإذا احتجت فسله، وإذا سالك فاعطه، ولاتملّه خيراً ولايملّه لك[1]، كن له ظهيراً فإنه لك ظهير، إذا غاب فاحفظه في غيبته، وإن شهد زره وأجلله وأكرمه، فإنه منك وأنت منه، وإن كان عاتباً فلاتفارقه حتى تسلّ سخيمته[2]، وإن أصابه خير فاحمد الله (عزّوجلّ)، وإن أُبتلي فاعطه، وتحمّل عنه واعنه[3].

٩٠٣٥ـ كتاب المؤمن: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: المؤمن أخو المؤمن، يحقّ عليه نصيحته، ومواساته، ومنع عدوّه منه[4].

٩٠٣٦ـ كتاب المؤمن: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال

١ـ ملَّ الشيء ومن الشيء: سئمه وضجر منه وبرم به. وأملَّه: ابرمه وأوقعه في الملل وشق عليه. (اقرب الموارد).

٢ـ السَّخيمة: الضغينة والموجدة في النَّفس. والسَّخمة: الحقد. (اقرب الموارد).

٣ـ كتاب المؤمن: ص٤٢ ح٩٥. منه المستدرك: ج٩ ص٤٠.

٤ـ كتاب المؤمن: ص٤٢ ح٩٦. منه المستدرك: ج٩ ص٤١.

النبي (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): المسلم أخو المسلم، لايخونه، ولايخذله، ولايعيبه، ولايحرمه، ولايغتابه[1].

٩٠٣٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري قال: كنت عند أبي عبداللّه (عليه السّلام) ودخل عليه رجل فقال لي: تحبّه؟

فقلت: نعم.

فقال لي: ولم لاتحبّه وهو أخوك، وشريكك في دينك، وعونك على عدوّك، ورزقه على غيرك[2].

٩٠٣٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن رجل، عن جميل، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: المؤمنون خدم بعضهم لبعض.

قلت: وكيف يكونون خدماً بعضهم لبعضٍ؟

قال: يفيد بعضهم بعضاً... الحديث[3و4].

مستطرفات السرائر: من كتاب أبي القاسم ابن قولويه، عن جميل، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول:

١ـ كتاب المؤمن: ص٤٣ ح٩٨. منه المستدرك: ج٩ ص٤١.

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٦٦ ح٦.

٣ـ «الحديث» أي الى تمام الحديث، إشارة إلى أنّه لم يذكر (الكليني) تمام الخبر. (مرآة العقول).

٤ـ الكافي: ج٢ ص١٦٧ ح٩.

المؤمنون. . . . وذكر نحوه[١].

٩٠٣٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله[٢] (صلّى الله عليه وآله وسلّم): حقٌّ على المسلم إذا أراد سفراً أن يعلم إخوانه، وحقٌّ على إخوانه إذا قدم أن يأتوه[٣].

٩٠٤٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليمانيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: حقّ المسلم على المسلم أن لايشبع ويجوع أخوه، ولايروى ويعطش أخوه، ولايكتسي ويعرى أخوه، فما أعظم حقّ المسلم على أخيه المسلم!

وقال: أحبّ لأخيك المسلم ما تحبّ لنفسك، وإذا احتجت فسله، وإن سألك فأعطه، لاتملّه خيراً ولايملّه لك، كن له ظهراً فانّه لك ظهر، إذا غاب فاحفظه في غيبته، وإذا شهد فزره، وأجلّه وأكرمه، فإنّه منك وأنت منه، فإن كان عليك عاتباً فلاتفارقه حتى تسأل سميحته[٤]، وإن أصابه خيرٌ فاحمد الله، وإن ابتلى فأعضده وإن تمحّل له فأعنه[٥]، وإذا قال الرجل لأخيه: أُفٍّ، انقطع ما بينهما من

١ـ مستطرفات السرائر: ص١٤١ ح٣.

٢ـ قال النبي ـ الكافي: ج٨.

٣ـ الكافي: ج٢ ص١٧٤ ح١٦. وج٨ ص١٥١ ح١٣٥.

٤ـ حتى تسال سميحته، أي حتى تطلب منه السماحة والكرم والعفو. (مرآة العقول).

٥ـ المَحْل: المكر والكيد والخديعة. وماحله مماحلة: ما كره وكايده وعاداه، وتمحّل له حقّه: تكلفه له. (أقرب الموارد).

الولاية، وإذا قال: أنت عدوّي كفر أحدهما، فإذا اتّهمه انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء.

وقال: بلغني أنّه قال: انَّ المؤمن ليزهر نوره لأهل السماء كما تزهر نجوم السماء لأهل الارض.

وقال: إنّ المؤمن وليُّ اللّه يعينه ويصنع له ولايقول عليه إلاّ الحقّ ولايخاف غيره[١].

الاختصاص: قال الصادق (عليه السّلام): المسلم أخو المسلم وحقُّ المسلم على أخيه.... وذكر نحوه[٢].

٩٠٤١ـ كتاب قضاء حقوق المؤمنين: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّ للّه (تبارك وتعالى) حرمات: حرمة كتاب اللّه، وحرمة رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وحرمة بيت المقدس، وحرمة المؤمن[٣].

٩٠٤٢ـ الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن المفضّل بن عمر قال: سُئل أبو عبداللّه (عليه السّلام): ما أدنى حقّ المؤمن على أخيه؟

قال: أن لايستأثر عليه بما هو أحوج إليه منه[٤].

١ـ الكافي: ج٢ ص١٧٠ ح٥.

٢ـ الاختصاص: ص٢٧.

٣ـ قضاء حقوق المؤمنين: ص٣٠ ح٤١. منه البحار: ج٧٤ ص٢٣٢.

٤ـ الخصال: ص٨ ح٢٥. منه البحار: ج٧٤ ص٣٩١.

٩٠٤٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول وسُئل عن إيمان من يلزمنا حقّه وأُخوته كيف هو وبما يثبت وبما يبطل؟

فقال: إنّ الايمان قد يتّخذ على وجهين أمّا أحدهما فهو الذي يظهر لك من صاحبك فاذا ظهر لك منه مثل الّذي تقول به أنت، حقّت ولايته وأُخوّته إلاّ أن يجيء منه نقض للّذي وصف من نفسه وأظهره لك، فإن جاء منه ما تستدلّ به على نقض الّذي أظهر لك، خرج عندك ممّا وصف لك وأظهر، وكان لما أظهر لك ناقضاً إلاّ أن يدّعي أنّه إنّما عمل ذلك تقيّةً ومع ذلك ينظر فيه فإن كان ليس ممّا يمكن أن تكون التقيّة في مثله لم يقبل منه ذلك، لأنّ للتقيّة مواضع، من أزالهاعن مواضعهالم تستقم له وتفسير مايتّقى مثل[أن يكون]قوم سوء ظاهر حكمهم وفعلهم على غير حكم الحقّ وفعله فكلّ شيءٍ يعمل المؤمن بينهم لمكان التقيّة ممّا لايؤدّي إلى الفساد في الدّين فإنّه جائزٌ[1].

٩٠٤٤ـ مصادقة الأخوان: عن ابن أبي عمير، عن مرازم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ما أقبح بالرجل ان يعرف أخوه حقه ولايعرف حق أخيه[2].

٩٠٤٥ـ شرح الأخبار: الحسن بن كثير قال: جلست الى جعفر ابن محمّد بن علي بن الحسين (عليهم السّلام)، فسألني عن حالي،

١ـ الكافي: ج٢ ص١٦٨ ح١.

٢ـ مصادقة الاخوان: ص٤٢ ح٥. منه الوسائل: ج٨ ص٥٤٨.

فشكوت إليه تخلل المال[١] وجفاء الاخوان.

فقال: ليس الأخ اخاً يرعاك غنياً ويقطعك فقيراً.

ثم أمر الى غلام كان بين يديه كلام. فأخرج كيسا، فدفعه إليَّ، وقال: استعن بهذا، واذا نفذ فأعلمني. فوجدت فيه سبعمائة درهم[٢].

٩٠٤٦ـ مشكاة الأنوار: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من عظّم دين اللّه عظّم حقَّ إخوانه، ومن استخفَّ بدينه استخفَّ بإخوانه[٣]

باب (٢)
مجالس الشيعة

٩٠٤٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن عليّ بن أبي حمزة قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: شيعتنا الرّحماء بينهم، الّذين إذا خلوا ذكروا اللّه [إنّ ذكرنا من ذكر اللّه] إنّا إذا ذُكرنا ذُكر اللّه وإذا ذُكر عدوُّنا ذُكر الشيطان[٤].

٩٠٤٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن يزيد بن عبدالملك، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: تزاوروا فإنّ في

١ـ خلَّ الرجل: افتقر وذهب ماله (لسان العرب).

٢ـ شرح الأخبار: ج٣ ص٢٨٣ ح١١٩٤.

٣ـ مشكاة الأنوار: ص١٨٦. منه البحار: ج٧٤ ص٢٨٧.

٤ـ الكافي: ج٢ ص١٨٦ ح١.

زيارتكم إحياءً لقلوبكم وذكراً لأحاديثنا، وأحاديثنا تعطف بعضكم على بعض[١]، فإن أخذتم بها رشدتم ونجوتم، وإن تركتموها ضللتم وهلكتم، فخذوا بها وأنا بنجاتكم زعيم[٢].

٩٠٤٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الوشّاء، عن منصور بن يونس، عن عبّاد بن كثير قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّي مررتُ بقاصٍ يقص[٣] وهو يقول: هذا المجلس [الّذي] لايشقى به جليس.

قال: فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): هيهات هيهات، أخطأت أستاههم الحفرة[٤]، إنّ للّه ملائكةً سيّاحين سوى الكرام الكاتبين، فإذا مرّوا بقومٍ يذكرون محمّداً وآل محمّد قالوا: قفوا فقد أصبتم حاجتكم، فيجلسون فيتفقّهون معهم، فإذا قاموا عادوا مرضاهم، وشهدوا جنائزهم، وتعاهدوا غائبهم، فذلك المجلس الّذي لايشقى به جليس[٥].

١ـ لاشتمالها على حقوق المؤمنين بعضهم على بعض، ولانَّ الإهتمام برواية أحاديثنا يوجب رجوع بعضكم إلى بعض (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٨٦ ح٢. والزَّعيم: الضّمين والكفيل، أي ضامن لنجاتكم. (مجمع البحرين).

٣ـ القاص: راوي القصص، والمراد هنا القصص الكاذبة الموضوعة. (مرآة العقول).

٤ـ الخطأ ضد الصَّواب، والاستاه جمع الإست، وهي حلقة الدُّبر وأصل الاست سَتَه، والمراد بالحفرة الكنيف الذي يتغوّط فيه وكان هذا كان مثلاً سائراً يضرب لمن استعمل كلاماً في غير موضعه أو أخطا خطأً فاحشاً، وقد يقال: شُبّهتْ أفواهُهم بالأستاه تفضيحاً لهم، وتكريرُ هيهات أي بُعد هذا القول عن الصَّواب للمبالغة في البعد عن الحقّ (مرآة العقول).

٥ـ الكافي: ج٢ ص١٨٦ ح٣.

٩٠٥٠ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن المستورد النخعي، عمّن رواه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ من الملائكة الّذين في السماء ليطلعون إلى الواحد والإثنين والثلاثة وهم يذكرون فضل آل محمد، قال: فتقول: أما ترون إلى هؤلاء في قلّتهم وكثرة عدوّهم يصفون فضل آل محمّد (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم)؟ قال: فتقول الطائفة الأُخرى من الملائكة: ذلك فضل اللّه يؤتيه من يشاء واللّه ذوُ الفضل العظيم[1].

٩٠٥١ـ الكافي: الحسين بن محمّد، ومحمّد بن يحيى جميعاً، عن علي بن محمد بن سعد، عن محمّد بن مسلم، عن أحمد بن زكريّا، عن محمّد بن خالد بن ميمون، عن عبداللّه بن سنان، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ما اجتمع ثلاثة من المؤمنين فصاعداً إلاّ حضر من الملائكة مثلهم، فإن دعوا بخيرٍ أمّنوا وإن استعاذوا من شرّ دعوا اللّه ليصرفه عنهم وإن سألوا حاجةً تشفّعوا إلى اللّه وسألوه قضاها، وما اجتمع ثلاثة من الجاحدين إلاّ حضرهم عشرة أضعافهم من الشياطين، فإن تكلّموا تكلّم الشياطين بنحو كلامهم وإذا ضحكوا ضحكوا معهم وإذا نالوا من أولياء اللّه نالوا معهم، فمن ابتلي من المؤمنين بهم فإذا خاضوا في ذلك فليقم ولايكن شرك شيطانٍ ولاجليسه، فإنّ غضب اللّه (عزّوجلّ) لايقوم له شيء ولعنته لايردّها شيء.

ثمّ قال (صلوات اللّه عليه): فإن لم يستطع فلينكر بقلبه وليقم

١ـ الكافي: ج٢ ص١٨٧ ح٤.

ولو حلْب شاة أو فواق ناقة[١و٢].

٩٠٥٢ـ قرب الاسناد: حدثنا أحمد بن اسحاق بن سعد، عن بكر بن محمد الازدي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال لخيثمة وأنا أسمع: يا خيثمة اقرأ موالينا السلام، وأوصهم بتقوى الله العظيم، وأن يعود غنيّهم على فقيرهم، وقويّهم على ضعيفهم. وأن يشهد أحياؤهم جنائز موتاهم، وأن يتلاقوا في بيوتهم فانّ لقياهم حياة لأمرنا، ثمّ رفع يده فقال: رحم الله من أحيا أمرنا[٣].

أمالي الطوسي: أخبرنا (الشيخ المفيد) أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان (رحمه الله) قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد (رحمه الله)، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن اسحاق، عن بكر بن محمّد، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: سمعته يقول لخيثمة: يا خيثمة. . . . وذكر نحوه[٤].

باب (٣)
المؤمنون كالجسد الواحد

٩٠٥٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن

١ـ قوله (عليه السّلام): «ولو حلب شاة» حَلْب مصدرٌ منصوبٌ بظرفيَّة الزمان بتقدير: زمانِ حلب، وكذا الفواق، وكأنَّه أقلّ من الحَلْب أي يقوم لاظهار حاجة وعذر ولو باحدِ هذين المقدارين من الزمان (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٨٧ ح٦.

٣ـ قرب الاسناد: ص١٦.

٤ـ أمالي الطوسي: ص١٣٥ ح٢١٨. منهما البحار: ج٧٤ ص٢٢٣.

خالد، عن عثمان بن عيسى، عن المفضّل بن عمر قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إنّما المؤمنون إخوة بنو أبٍ وأُمٍ وإذا ضرب على رجلٍ منهم عرقٌ سهر له الآخرون[١].

كتاب المؤمن: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[٢].

٩٠٥٤ـ كتاب المؤمن: عن أحدهما (عليهما السّلام) انّه قال: المؤمن [أخو المؤمن] كالجسد الواحد إذا سقط منه شيء تداعى ـ له ـ سائر الجسد[٣].

٩٠٥٥ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، وعدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعاً، عن ابن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد، إن اشتكى شيئاً منه وجد ألم ذلك في سائر جسده، وأرواحهما من روحٍ واحدة، وإنّ روح المؤمن لأشدّ اتّصالاً بروح اللّه من اتّصال شعاع الشمس بها[٤].

كتاب المؤمن: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[٥].

٩٠٥٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال:

١ـ الكافي: ج٢ ص١٦٥ ح١.

٢ـ كتاب المؤمن: ص٣٨ ح٨٤.

٣ـ كتاب المؤمن: ص٣٨ ح٨٥. منه البحار: ج٧٤ ص٢٧٣.

٤ـ الكافي: ج٢ ص١٦٦ ح٤.

٥ـ كتاب المؤمن: ص٣٨ ح٨٦.

إنّ المؤمن ليسكن إلى المؤمن، كما يسكن الظَّمآن إلى الماء البارد[١].

نوادر الراوندي: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ان المؤمن. . . . وذكر مثله إلا أنَّ فيه: قلب الظّمآن[٢].

٩٠٥٧ـ كتاب المؤمن: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: المؤمنون في تبارّهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى تداعى له سائره بالسهر والحمّى[٣].

٩٠٥٨ـ كتاب المؤمن: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لا واللّه لايكون [المؤمن] مؤمناً أبداً حتّى يكون لأخيه مثل الجسد، إذا ضرب عليه عرق واحد تداعت له سائر عروقه[٤].

٩٠٥٩ـ قضاء حقوق المؤمنين: قال جعفر بن محمّد بن أبي فاطمة: قال لي أبو عبداللّه الصادق (عليه السّلام): يابن أبي فاطمة إنّ العبد يكون باراً بقرابته، ولم يبق من أجله إلاّ ثلاث سنين فيصيّره اللّه ثلاثاً وثلاثين سنة، وإنّ العبد ليكون عاقّاً بقرابته وقد بقي من أجله ثلاث وثلاثون سنة فيصيره اللّه ثلاث سنين ثمّ تلا هذه الآية ﴿يَمْحُواْ اللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الكِتَابِ﴾[٥].

قال: قلت: جعلت فداك فان لم يكن له قرابة؟

١ـ الكافي: ج٢ ص٢٤٧ ح١.

٢ـ نوادر الراوندي: ص٨.

٣ـ كتاب المؤمن: ص٣٩ ح٩٢. منه البحار: ج٧٤ ص٢٧٤.

٤ـ كتاب المؤمن: ص٣٩ ح٩٠. منه البحار: ج٧٤ ص٢٣٣.

٥ـ الرعد ١٣: ٣٩.

قال: فنظر إليَّ مغضباً وردَّ عليّ شبيهاً بالزَّبر[١].

يابن أبي فاطمة لاتكون القرابة إلاّ في رحم ماسّة، المؤمنون بعضهم أولى ببعض في كتاب اللّه فللمؤمن على المؤمن أن يبرَّه فريضة من اللّه.

يابن أبي فاطمة تبارُّوا وتواصلوا فينسىء اللّه في آجالكم[٢]، ويزيد في أموالكم، وتعطون العاقبة[٣] في جميع اموركم، وإنّ صلاتكم وصومكم وتقرُّبكم إلى اللّه أفضل من صلاة غيركم[٤] ثمّ تلا هذه الآية: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّهِ إِلاَّ وَهُم مُّشْرِكُونَ﴾[٥].

باب (٤)

المؤمن يستريح الى المؤمن

٩٠٦٠ـ الاختصاص: عن ربعي، عن عمر بن يزيد قال:

١ـ يقال: زَبَرَه: زَجَرَه ونَهَره. (مجمع البحرين).

٢ـ النَّسَأ: التأخير. (مجمع البحرين).

٣ـ العاقبة: الجزاء بالخير. (أقرب الموارد).

وفي البحار: تعطون العافية. عافاه اللّه معافاةً: جعله من الناس في عافية، وجعل الناس منه كذلك، ووهب له العافية من العلل والبلاء ومحا عنه الاسقام ودفع عنه كلّ سوء. (أقرب الموارد).

٤ـ في النسخة التي بين أيدينا هكذا: وإن صلاتهم وصومهم وتقرُّبهم إلى اللّه افضل من صلاة غيرهم، وما اثبتناه من البحار، ولعلّه هو الانسب.

٥ـ قضاء حقوق المؤمنين: ص٢٦ ح٣٤، والآية في سورة يوسف ١٢: ١٠٦. منه البحار: ج٧٤ ص٢٧٧.

سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: لكلِّ شيء شيء يستريح إليه، وإن المؤمن يستريح إلى أخيه المؤمن كما يستريح الطائر[١] إلى شكله، أو ما رأيت ذلك؟![٢].

كتاب المؤمن: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله الى قوله: شكله[٣].

عدة الداعي: قال الصادق (عليه السّلام): لكل شيء شيء.... وذكر مثله[٤].

٩٠٦١ـ كتاب قضاء حقوق المؤمنين: عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه قال: يا مفضّل كيف حال الشيعة عندكم؟

قلت: جعلت فداك ما أحسن حالهم؟ وأوصل بعضهم بعضاً؟ وأبرَّ بعضهم ببعض؟

قال: أيجيىء الرجل منكم إلى أخيه فيدخل يده في كيسه ويأخذ منه حاجته لايجبهه[٥] ولايجد في نفسه ألماً؟

قال: قلت: لا والله ما هم كذا.

قال: والله لو كانوا كذا ثمَّ اجتمعت شيعة جعفر بن محمّد على

١ـ الطير ـ كتاب المؤمن ـ عدة الداعي.

٢ـ الاختصاص: ص٣٠. منه البحار: ج٧٤ ص٣٥٥.

٣ـ كتاب المؤمن: ص٣٩ ح٩١. منه البحار: ج٧٤ ص٢٧٤.

٤ـ عدة الداعي: ص١٧٤.

٥ـ جبهه: ضرب جبهته ورَدَّه (مجمع البحرين).

فخذ شاة لأصدرهم[١و٢].

٩٠٦٢ـ مشكاة الأنوار: قال ـ أبو عبدالله (عليه السّلام) ـ: لاينبغي للمؤمن أن يستوحش إلى أخيه المؤمن فمن دونه فانّ المؤمن عزيز في دينه[٣].

٩٠٦٣ـ مشكاة الأنوار: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا ضاق أحدكم فليعلم أخاه ولايعن على نفسه[٤].

باب (٥)
إكتساب الإخوة والأصدقاء

٩٠٦٤ـ نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من استفاد أخاً في اللّه زوّجه اللّه حوراء.

فقيل: يا رسول اللّه وإن آخى في اليوم سبعين أخاً؟

فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): والذي نفسي بيده لو آخى ألفاً زوّجه اللّه ألفاً[٥].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام)، قال: قال رسول اللّه(صلّى اللّه عليه وآله)... وذكر نحوه[٦].

١ـ أطعمهم حتى أصدرهم: أي أشبعهم. (اقرب الموارد).

٢ـ قضاء حقوق المؤمنين: ص٢٦ ح٣٣. منه البحار: ج٧٤ ص٢٣٢.

٣ و٤ـ مشكاة الأنوار: ص١٨٦. منهما البحار: ج٧٤ ص٢٨٦ و٢٨٧.

٥ـ نوادر الراوندي: ص١٢. منه البحار: ج٧٤ ص٢٧٧.

٦ـ الجعفريات: ص١٩٥. منه المستدرك: ج٨ ص٣٢٢.

٩٠٦٥ـ مستدرك الوسائل: أبو القاسم الكوفي في كتاب (الاخلاق)، عن الصادق (عليه السّلام)، أنه قال: من استفاد أخاً في اللّه، بنى اللّه له بيتاً في الجنّة[١].

٩٠٦٦ـ كتاب مصادقة الاخوان: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): لايدخل الجنّة رجل ليس له فرط[٢].

قيل: يا رسول اللّه ولكُلّنا فرط؟

قال: نعم إنّ من فرط الرّجل أخاه في اللّه[٣].

٩٠٦٧ـ كتاب مصادقة الاخوان: عن عبداللّه بن إبراهيم [بن] الغفاري، عن جعفر بن إبراهيم، عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: سمعته يقول: أكثروا من الأصدقاء في الدّنيا فانّهم ينفعون في الدنيا والاخرة، أمّا [في] الدّنيا فحوائج يقومون بها، وأمّا [في] الآخرة فانّ أهل جهنم قالوا: ﴿فَمَا لَنَا مِن شَافِعِينَ * وَلاَ صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾[٤].

٩٠٦٨ـ كتاب مصادقة الاخوان: عن أحمد بن إدريس، عن

١ـ مستدرك الوسائل: ج٩ ص٧٠.

٢ـ الفَرَط: المتقدم الى الماء يهيىء الدلاء والرشاء ويدير الحياض ويستقي لهم (اقرب الموارد) والمعنى: ان من لم يقدم شيئاً من الخير لآخرته لايستحق دخول الجنّة.

٣ـ مصادقة الاخوان: ص٣٢ ح١.

٤ـ مصادقة الاخوان: ص٤٦ ح١، والآية في سورة الشعراء ٢٦: ١٠٠ و١٠١. منهما الوسائل: ج٨ ص٤٠٧.

أحمد بن محمّد، عن بعض أصحابنا قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): استكثروا من الاخوان، فانّ لكلّ مؤمن دعوة مستجابة.

وقال: استكثروا من الاخوان فانّ لكلّ مؤمن شفاعة.

وقال: أكثروا من مؤاخاة المؤمنين فانّ لهم عند اللّه يداً يكافيهم بها يوم القيامة[١].

باب (٦)
حُبُّ المؤمن للمؤمن

٩٠٦٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ المسلمين يلتقيان، فأفضلهما أشدّهما حبّاً لصاحبه[٢].

المحاسن: البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران مثله[٣].

٩٠٧٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر وابن فضّال، عن صفوان الجمّال، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ما التقى مؤمنان قطّ إلاّ كان أفضلهما أشدّهما حبّاً لأخيه[٤].

١ـ مصادقة الاخوان: ص٤٦ ح١. منه الوسائل: ج٨ ص٤٠٨.

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٢٧ ح١٤.

٣ـ المحاسن: ص٢٦٤ ح٣٣٤.

٤ـ الكافي: ج٢ ص١٢٧ ح١٥.

٩٠٧١ـ المحاسن: البرقي، عن أحمد بن أبي نصر [البزنطي] وابن فضّال، عن صفوان الجمّال، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ما التقى المؤمنان[١] قطُّ إلاّ كان أفضلهما أشدَّهما حُبّاً لأخيه.

وفي حديث آخر: أشدَّهما حبّاً لصاحبه[٢].

٩٠٧٢ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدثني محمد بن أحمد بن علي بن الصلت، عن أحمد بن محمد بن خالد [البرقي]، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي بن عبدالله، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: مِن حبّ الرّجل دينه حبّه إخوانه[٣].

الاختصاص: قال الصادق (عليه السّلام)... وذكر مثله. وفيه: حبه أخاه[٤].

٩٠٧٣ـ كتاب قضاء حقوق المؤمنين: قال أبو عبدالله (عليه السّلام) لبعض أصحابه بعد كلام: إنّ المؤمنين من أهل ولايتنا وشيعتنا إذا اتّقوا[٥] لم يزل الله تعالى مطلاً عليهم بوجهه حتّى يتفرَّقوا، ولاتزال الذنوب تتساقط عنهم كما يتساقط الورق، ولايزال يد الله على يد أشدِّهم حبّاً لصاحبه[٦].

١ـ مؤمنان ـ البحار.

٢ـ المحاسن: ص٢٦٣ ح٣٣٣. منه البحار: ج٧٤ ص٣٩٨.

٣ـ الخصال: ص٣ ح٤. منه البحار: ج٦٩ ص٢٣٧.

٤ـ الاختصاص: ص٣١. منه البحار: ج٧٤ ص٢٧٩.

٥ـ هكذا في المصدر، والظاهر أنَّ الصحيح: «اذا التقوا» بدلالة سياق الحديث.

٦ـ قضاء حقوق المؤمنين: ص٢٧ ح٣٥. منه البحار: ج٧٤ ص٢٨٠.

٩٠٧٤ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني محمد بن أحمد بن خالد، عن محمّد بن عليّ، عن عمر بن عبدالعزيز، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من فضل الرّجل عند اللّه محبّته لاخوانه، ومن عرَّفه اللّه محبّة إخوانه [فقد] أحبّه اللّه، ومن أحبّه اللّه أوفاه أجره يوم القيامة[1].

٩٠٧٥ـ أمالي الطوسي: أخبرنا أبو عبداللّه محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): إنّي لألقى الرجل لم أره ولم يرني فيما مضى قبل يومه ذلك فأُحبّه حبّاً شديداً فاذا كلّمته وجدته لي على مثل ما أنا عليه له، ويخبرني أنّه يجد لي مثل الّذي أجد له.

فقال: صدقت يا سدير إنّ ائتلاف قلوب الأبرار إذا التقوا وإن لم يظهروا التودُّد بألسنتهم كسرعة اختلاط قطر السماء على مياه الأنهار، وإنّ بعد ائتلاف قلوب الفجّار إذا التقوا وإن أظهروا التودُّد بألسنتهم كبعد البهائم من التعاطف وإن طال اعتلافها على مذود[2] واحد[3].

١ـ ثواب الاعمال: ص٢٢٠ ح١. منه البحار: ج٧٤ ص٣٩٧.

٢ـ المِذوَد ـ بالكسر ـ: معتلف الدّابة. (اقرب الموارد).

٣ـ أمالي الطوسي: ص٤١١ ح٩٢٤. منه البحار: ج٧٤ ص٢٨١.

باب (٧)
النّظر الى هؤلاء عبادة

٩٠٧٦ـ أمالي الطوسي: أخبرنا جماعة قال: أخبرنا أبو المفضل قال: حدثنا محمد بن جعفر الرزّاز أبو العباس القرشي قال: حدثنا أيوب بن نوح بن درّاج قال: حدثنا صفوان بن يحيى، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن عليّ (عليهم السّلام)، عن علي (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): النّظر إلى العالم عبادة، والنّظر إلى الإمام المقسط عبادة[١]، والنّظر إلى الوالدين برأفة ورحمة عبادة، والنّظر إلى أخ تودُّه في اللّه (عزّوجلّ) عبادة[٢].

٩٠٧٧ـ نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): نظرُ المؤمن في وجه أخيه [المؤمن] حبّاً له عبادة[٣].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال. . . . وذكر مثله[٤].

١ـ المُقْسِط: العادل. (لسان العرب).

٢ـ أمالي الطوسي: ص٤٥٤ ح١٠١٥. منه البحار: ج٧٤ ص٢٧٨.

٣ـ نوادر الراوندي: ص١١. منه البحار: ج٧٤ ص٢٨٠.

٤ـ الجعفريات: ص١٩٤. منه المستدرك: ج٩ ص١٥٢.

باب (٨)
لاتَذكر المؤمن بسوء

٩٠٧٨ـ اختيار معرفة الرجال: محمّد بن مسعود، عن إسحاق ابن محمّد البصري قال: أخبرنا محمد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن بشير الدهّان قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام) لمحمّد بن كثير الثقفي: ما تقول في المفضّل بن عمر؟

قال: ما عسيت أن أقول فيه لو رأيت في عنقه صليباً وفي وسطه كستيجاً[١] لعلمت على أنّه على الحق[٢] بعدما سمعتك تقول فيه ما تقول.

قال: رحمه اللّه، لكن حِجر بن زائدة وعامر بن جذاعة أتياني فشتماه عندي فقلت لهما: لاتفعلا فانّي أهواه، فلم يقبلا، فسألتهما وأخبرتهما أنّ الكفّ عنه حاجتي، فلم يفعلا فلاغفر اللّه لهما، أما إنّي لو كرمتُ عليهما لكرم عليهما من يكرم عليّ، ولقد كان كُثَيِّر عزّة[٣] في مودّته لها أصدق منهما في مودَّتهما لي حيث يقول:

لقد علمتْ بالغيب أنّي أُحبّها[٤]

إذا هو لم يكرم عليَّ كريمها

١ـ خيط غليظ يشدّه الذمي فوق الثياب دون الزنار ـ وهو معرب كُستي ـ قاله في القاموس. (مجمع البحرين).

٢ـ لعلمت أنّه على الحق ـ البحار.

٣ـ «كُثَيِّر عَزَّة» اسم شاعر كان شيعياً. و«عزة» محبوبته (مجمع البحرين).

٤ـ ما أثبتناه هو الظاهر الموافق للبحار ورجال الكشي: ص٢٧٣ ولكن في المصدر اني اخونها.

أما إنّي لو كرمت عليهما لكرم عليهما من يكرم عليّ[١].

باب (٩)
قضاء حوائج المؤمنين

٩٠٧٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن زياد، عن صندل، عن أبي الصبّاح الكنانيّ قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): لقضاء حاجة امرئ مؤمن أحبّ إلى [الله] من عشرين حجّة كل حجة ينفق فيها صاحبها مائة ألف[٢].

٩٠٨٠ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ، عن بكار بن كردم، عن المفضل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال لي: يا مفضّل اسمع ما أقول لك واعلم أنّه الحقّ وافعله وأخبر به عِلْيَة إخوانك.

قلت: جعلت فداك وما عِلْيَة إخواني؟

قال: الرّاغبون في قضاء حوائج إخوانهم.

قال: ثمّ قال: ومن قضى لأخيه المؤمن حاجةً قضى الله (عزّوجلّ) له يوم القيامة مائة ألف حاجة من ذلك أوّلها الجنّة ومن ذلك أن يدخل قرابته ومعارفه وإخوانه الجنّة بعد أن لايكونوا نصّاباً.

وكان المفضّل إذا سأل الحاجة أخاً من إخوانه قال له: أما تشتهي

١ـ اختيار معرفة الرجال: ج٢ ص٦١٢ ح٥٨٣. منه البحار: ج٧٤ ص٢٧٩.

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٩٣ ح٤.

أن تكون من علية الإخوان[١].

٩٠٨١ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن زياد قال: حدثني خالد بن يزيد، عن المفضّل ابن عمر، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ اللّه (عزّوجلّ) خلق خلقاً من خلقه انتجبهم لقضاء حوائج فقراء شيعتنا ليثيبهم على ذلك الجنّة، فإن استطعت أن تكون منهم فكن، ثمّ قال: لنا واللّه ربٌّ نعبده لانشرك به شيئاً[٢].

٩٠٨٢ـ قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): من قضى لمؤمن حاجة قضى اللّه له حوائج كثيرة ادناهن الجنة[٣].

٩٠٨٣ـ كتاب المؤمن: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام): ان اللّه (عزّوجلّ) انتخب قوماً من خلقه لقضاء حوائج فقراء من شيعة علي (عليه السّلام) ليثيبهم بذلك الجنة[٤].

كتاب قضاء حقوق المؤمنين: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنَّ اللّه انتجب... وذكر نحوه[٥].

١ـ الكافي: ج٢ ص١٩٢ ح١.

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٩٣ ح٢.

٣ـ قرب الاسناد: ص٥٦. منه الوسائل: ج١١ ص٥٦٥.

٤ـ كتاب المؤمن: ص٤٦ ح١٠٨. منه المستدرك: ج١٢ ص٤٠٣.

٥ـ كتاب قضاء حقوق المؤمنين: ص٢٩ ح٣٩. منه البحار: ج٧٤ ص٣١٥.

٩٠٨٤ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن زياد، عن الحكم بن أيمن، عن صدقة الأحدب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قضاء حاجة المؤمن خيرٌ من عتق ألف رقبةٍ وخير من حملان[1] ألف فرسٍ في سبيل الله.

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن زياد، مثل الحديثين[2].

كتاب المؤمن: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): لقضاء حاجة المؤمن..... وذكر نحوه[3].

٩٠٨٥ـ البحار: دعوات الراوندي ـ قال الصادق (عليه السّلام): إنّ لله عباداً من خلقه يفزع العباد إليهم في حوائجهم، أولئك هم الآمنون يوم القيامة[4].

٩٠٨٦ـ أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا أحمد بن الحسين بن سعيد، عن سهل بن زياد الواسطي، عن أحمد بن محمّد بن ربيع، عن محمّد بن سنان، عن أبي الأعزّ النحاس[5] قال: سمعت الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول: قضاء حاجة المؤمن أفضل من ألف حجّة متقبّلة بمناسكها، وعتق ألف رقبة لوجه الله، وحملان ألف فرس في

١ـ الحُمْلاَن: ما يُحمَل عليه من الدَّواب في الهبة خاصة. (أقرب الموارد).

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٩٣ ح٣.

٣ـ كتاب المؤمن: ص٤٩ ح١١٧.

٤ـ البحار: ج٧٤ ص٣١٨ ح٨١.

٥ـ النخاس ـ البحار.

سبيل اللّه بسرجها ولجمها[١].

٩٠٨٧ـ كتاب المؤمن: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قضاء حاجة المؤمن خير من حملان ألف فرس في سبيل اللّه (عزّوجلّ) وعتق ألف نسمة، وقال: ما من مؤمن يمشي لأخيه في حاجة الاّ كتب اللّه لهُ بكل خطوة حسنة، وحط بها عنه سيئة، ورفع لهُ بها درجة، وما من مؤمن يفرّج عن أخيه المؤمن كربة الاّ فرّج اللّه عنه كربة من كرب الآخرة، وما من مؤمن يعين مظلوماً الاّ كان ذلك أفضل من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام[٢].

٩٠٨٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن محمّد بن مروان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال: مشي الرجل في حاجة أخيه المؤمن يكتب له عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيّئات، ويرفع له عشر درجات، قال: ولا أعلمه إلاّ قال: ويعدل عشر رقابٍ وأفضل من اعتكاف شَهرٍ في المسجد الحرام[٣].

كتاب المؤمن: عن محمّد بن مروان، عن أحدهما (عليهما السّلام) نحوه[٤].

٩٠٨٩ـ مستدرك الوسائل: الشيخ المفيد في (الروضة)، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام): ومن عمل في حاجة أخيه المسلم، كتب اللّه له

١ـ أمالي الصدوق: ص١٩٦ ح١. منه البحار: ج٧٤ ص٢٨٥.

٢ـ كتاب المؤمن: ص٤٧ ح١١١. منه المستدرك: ج١٢ ص٤٠٦.

٣ـ الكافي: ج٢ ص١٩٦ ح١.

٤ـ كتاب المؤمن: ص٥٣ ح١٣٥.

بها عشر حسنات، وحط بها عشر سيئات، وكان له عتق رقبة، وصوم شهرين، واعتكافه في المسجد الحرام، واظلّه اللّه يوم لا ظلّ إلاّ ظلّه[١].

٩٠٩٠ـ نوادر الراوندي: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): المؤمنون إخوة يقضي بعضهم حوائج بعض، فاذا قضى بعضهم حوائج بعض قضى اللّه لهم حاجاتهم[٢].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال. . . . وذكر مثله[٣].

٩٠٩١ـ أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علي بن الحسن الطوسي (رحمه اللّه) قال: أخبرنا الحسين بن عبيداللّه، عن هارون بن موسى قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال: حدثنا أبو اسحاق يعقوب بن يوسف ابن زياد الضبي قال: حدثنا أبو جنادة الحصين بن مخارق السلولي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من ضمن لأخيه حاجة لم ينظر اللّه (عزّوجلّ) في حاجته حتّى يقضيها[٤].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم

١ـ مستدرك الوسائل: ج١٢ ص٤١٢ ح٨.

٢ـ نوادر الراوندي: ص٨. منه البحار: ج٧٤ ص٣١٦.

٣ـ الجعفريات: ص١٩٧.

٤ـ أمالي الطوسي: ص٦٤٨ ح١٣٤٤. منه البحار: ج٧٤ ص٣١٧.

السّلام) نحوه[١].

نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) نحوه[٢].

٩٠٩٢ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي قال: حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال: حدثنا جبلة بن محمّد الكوفي قال: حدثنا عيسى بن حمّاد بن عيسى، عن أبيه، عن الرضا، عن أبيه (عليهما السّلام) انّ جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) كان يقول: إنّ الرجل ليسألني الحاجة فأُبادر بقضائها مخافة أن يستغني عنها، فلايجد لها موقعاً إذا جاءته[٣].

٩٠٩٣ـ كتاب مصادقة الاخوان: عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من قضى لمسلم حاجة كتب اللّه له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيّئات، ورفع له عشر درجات، وأظلّه اللّه في ظلّه يوم لاظلّ إلاّ ظلّه[٤].

٩٠٩٤ـ كتاب مصادقة الاخوان: عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهماالسّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) (قال اللّه تعالى): المؤمنون إخوة يقضي بعضهم حوائج بعض [و]أقضي حوائجهم يوم القيامة[٥].

١ـ الجعفريات: ص١٩٨.

٢ـ نوادر الراوندي: ص٨. منه البحار: ج٧٤ ص٣١٦.

٣ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص١٧٩ ح٢. منه البحار: ج٧٤ ص٢٨٦.

٤ و٥ـ مصادقة الاخوان: ص٥٤ ح ٤ و٥. منه الوسائل: ج١١ ص٥٧٩.

٩٠٩٥ـ كتاب مصادقة الاخوان: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: يؤتى بعبد يوم القيامة ليست له حسنة فيقال له: اذكر، تذكَّر هل لك من حسنة؟ قال: فيذكر فيقول: يارب مالي من حسنة إلاّ أنّ فلاناً عبدك المؤمن مرّ بي فطلب [منّي] ماء يتوضّأ به ليصلّي فأعطيته، قال: فيُدعى بذلك العبد المؤمن فيذكر ذلك فيقول: نعم يارب مررتُ به فطلبت منه فأعطاني فتوضَّأت فصلّيت لك فيقول الربّ (تبارك وتعالى): قد غفرت لك ادخلوا عبدي الجنّة[1].

٩٠٩٦ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن أحمد [بن محمّد] بن إسحاق، عن بكر بن محمّد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ما قضى مسلم لمسلمٍ حاجة إلاّ ناداه الله (تبارك وتعالى): عليّ ثوابك ولا أرضى لك بدون الجنّة[2].

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن (رضي الله عنه)، عن محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثني احمد بن اسحاق بن سعد، عن بكر بن محمد الازدي قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): ما قضى.... وذكر مثله[3].

قرب الاسناد: حدثنا أحمد بن اسحاق بن سعد قال: حدثنا بكر ابن محمد الأزدي مثله[4].

١ـ مصادقة الاخوان: ص٥٤ ح٦. منه الوسائل: ج١١ ص٥٧٩.

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٩٤ ح٧.

٣ـ ثواب الأعمال: ص٢٢٣ ح١.

٤ـ قرب الاسناد: ص١٩.

٩٠٩٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحكم بن أيمن، عن أبان بن تغلب قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: من طاف بالبيت اسبوعاً كتب الله (عزّوجلّ) له ستّة آلاف حسنة، ومحا عنه ستّة آلاف سيّئة، ورفع له ستّة آلاف درجة ـ قال: وزاد فيه إسحاق بن عمّار ـ وقضى له ستّة آلاف حاجة، قال: ثمّ قال: وقضاء حاجة المؤمن أفضل من طواف وطواف حتّى عدّ عشراً[1].

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): قضاء حاجة المؤمن.... وذكر مثله[2].

كتاب المؤمن: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من طاف بهذا البيت اسبوعاً.... وذكر نحوه[3].

٩٠٩٨ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن سعدان بن مسلم، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال: من طاف بهذا البيت طوافاً واحداً كتب الله (عزّوجلّ) له ستّة آلاف حسنة ومحا عنه ستّة الآف سيّئة ورفع الله له ستّة آلاف درجة حتّى إذا كان عند الملتزم[4] فتح الله له سبعة أبواب من أبواب الجنّة.

قلت له: جعلت فداك هذا الفضل كلّه في الطواف؟

١ـ الكافي: ج٢ ص١٩٤ ح٦.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٠٨ ح٢١٥٩.

٣ـ كتاب المؤمن: ص٤٩ ح١١٦.

٤ـ الملتزم: دبر ـ خَلْف ـ الكعبة سُمِّي به لانَّ النَّاس يعتنقونه، أي يضمّونه الى صدورهم (مجمع البحرين).

قال: نعم وأُخبرك بأفضل من ذلك، قضاء حاجة المسلم أفضلُ من طواف وطواف وطواف حتّى بلغ عشراً[١].

٩٠٩٩ـ ثواب الأعمال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل (رضي اللّه عنه) قال: حدثني محمد بن جعفر قال: حدثني سهل بن زياد، عن محمّد بن اسماعيل، عن سعدان بن مسلم، عن إسحاق بن عمّار قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): يا إسحاق من طاف بهذا البيت طوافاً واحداً كتب اللّه له ألف حسنة، ومحا عنه ألف سيّئة، ورفع له ألف درجة وغرس له ألف شجرة في الجنّة، وكتب له ثواب عتق ألف نسمة، حتّى إذا صار إلى الملتزم فتح اللّه له ثمانية أبواب الجنّة فقال له: ادخل من أيّها شئت.

قال: فقلت: جعلت فداك هذا كلّه لمن طاف؟

قال: نعم، أفلا أُخبرك بما هو أفضل من هذا؟

قلت: بلى.

قال: من قضى لأخيه المؤمن حاجة كتب اللّه له طوافاً وطوافاً وطوافاً حتّى بلغ عشراً[٢].

٩١٠٠ـ أمالي الصدوق: حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب قال: حدثنا محمد بن عبداللّه بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن جعفر بن محمّد بن حكيم، عن زكريا بن محمّد المؤمن، عن المشمعلِّ الأسديّ قال: خرجت ذات سنة

١ـ الكافي: ج٢ ص١٩٤ ح٨.

٢ـ ثواب الاعمال: ص٧٣ ح١٣. منه البحار: ج٧٤ ص٣٠٣.

حاجّاً فانصرفت إلى أبي عبداللّه الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) فقال: من أين بك يا مشمعلُّ؟

فقلت: جعلت فداك كنت حاجّاً.

فقال: أوتدري ما للحاجِّ من الثواب؟

فقلت: ما أدري حتّى تعلمني.

فقال: إنّ العبد إذا طاف بهذا البيت أُسبوعاً وصلّى ركعتيه، وسعى بين الصفا والمروة، كتب اللّه له ستّة آلاف حسنة، وحطَّ عنه ستّة آلاف سيّئة، ورفع له ستّة آلاف درجة، وقضى له ستّة آلاف حاجة للدُّنيا كذا وادَّخر له للاخرة كذا.

فقلت له: جعلت فداك إنّ هذا لكثير.

قال: ألا أُخبرك بما هو أكثر من ذلك؟

قال: قلت: بلى.

فقال (عليه السّلام): لقضاء حاجة امرىء مؤمن أفضل من حجّة، وحجّة، وحجّة، حتّى عدَّ عشر حجج[1].

٩١٠١ـ شرح الأخبار: قال محمد الحلبي: دخلت المسجد أنا وأبان بن تغلب، فرأينا أبا عبداللّه جعفر بن محمّد (عليه السّلام) جالساً والناس حوله يستفتونه، فقصدنا اليه، فقال له أبان: يابن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) هذه الكعبة؟

قال: نعم إذا رأيتها فقل: الحمد للّه الذي شرَّفكِ وكرَّمكِ وجعلكِ مثابة للنّاس وأمناً.

١ـ امالي الصدوق: ص٣٩٨ ح١١. منه البحار: ج٧٤ ص٢٨٤.

ثمَّ قال: إنَّ اللّه تعالى أوَّل ما خلق من الأرض الكعبة، ثمَّ بثَّ الأرض من تحتها وجعلها جوفاء، وهي بازاء البيت المعمور، وما بينهما حرم، ولو أنَّ رجلاً كان يطوف بها فاتاه أخوه المسلم في كلّ حين يسأله أن يمضي معه في حاجة، لكان قطع طوافه وذهابه معه أفضل.

ولو أنَّ رجلاً من أهل ولايتنا لقي اللّه تعالى بعدد رمل عالج ذنوباً لكان حقّاً على اللّه ان يغفر له[1].

٩١٠٢ـ عدة الداعي: عن إبراهيم التيميّ قال: كنت [أطوف][2] بالبيت الحرام، فاعتمد عليَّ أبو عبداللّه (عليه السّلام) فقال: ألا أُخبرك يا إبراهيم مالك في طوافك هذا؟

قال: قلت: بلى جعلت فداك.

قال: من جاء إلى هذا البيت عارفاً بحقّه فطاف به أُسبوعاً وصلّى ركعتين في مقام إبراهيم (عليه السّلام) كتب اللّه له عشرة آلاف حسنة، ورفع له عشرة آلاف درجة، ثمّ قال: ألا أُخبرك بخير من ذلك؟

قال: قلت: بلى جعلت فداك.

فقال: من قضى أخاه المؤمن حاجة كان كمن طاف طوافاً وطوافاً حتّى عدَّ عشراً.

وقال: أيّما مؤمن سأله أخوه المؤمن حاجة وهو يقدر على قضائها ولم يقضها له، سلّط اللّه عليه في قبره شجاعاً ينهش

١ـ شرح الاخبار: ج٣ ص٤٧٧ ح١٣٧٩.

٢ـ ما بين المعقوفتين من البحار.

أصابعه[١].

٩١٠٣ـ كتاب المؤمن: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من قضى لمسلم حاجة كتب اللّه له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيّئات، ورفع له عشر درجات، واظلّه اللّه تعالى في ظلّه يوم لاظلّ إلاّ ظلّه[٢].

٩١٠٤ـ مستدرك الوسائل: العلاّمة الحلي في (منهاج الصلاح)، عن أحمد بن محمد البرقي، انه قال في حكاية له طويلة: فقمت من وقتي وساعتي الى خزانة كتبي، فوجدت حديثاً قد رويته عن جعفر بن محمّد الصادق (عليهما السّلام)، وهو: من اخلص النيّة في حاجة أخيه المؤمن، جعل اللّه نجاحها على يديه، وقضى له كلّ حاجة في نفسه[٣].

٩١٠٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عبداللّه بن الدهقان، عن درست بن أبي منصور، عن عمر بن أُذينة، عن زرارة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كان أمير المؤمنين (صلوات اللّه عليه) يقول: من صنع بمثل ما صنع إليه فإنّما كافاه ومن أضعفه كان شكوراً ومن شكر كان كريماً ومن علم أنّ ما صنع إنّما صنع

١ـ عدة الداعي: ص١٧٨. منه البحار: ج٧٤ ص٣١٩. والشجاع: الحية العظيمة التي تواثب الفارس والرجل وتقوم على ذنبها وربما قلعت رأس الفارس. (مجمع البحرين).

٢ـ كتاب المؤمن: ص٥١ ح١٢٤. منه المستدرك: ج١٢ ص٤٠٣.

٣ـ مستدرك الوسائل: ج١٢ ص٤٠٤ ح١٤.

إلى نفسه لم يستبط الناس في شكرهم ولم يستزدهم في مودَّتهم[١]، فلاتلتمس من غيرك شكر ما أتيت إلى نفسك ووقيت به عرضك، واعلم أنّ الطالب إليك الحاجة لم يكرم وجهه عن وجهك فأكرم وجهك عن ردِّه[٢].

٩١٠٦ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن بعض أصحابنا، عن صفوان الجمّال قال: كنت جالساً مع أبي عبدالله (عليه السّلام) إذ دخل عليه رجلٌ من أهل مكّة يقال له: ميمون فشكا إليه تعذّر الكراء عليه فقال لي: قم فأعن أخاك، فقمت معه فيسّر الله كراه، فرجعت إلى مجلسي، فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): ما صنعت في حاجة أخيك؟

فقلت: قضاها الله ـ بأبي أنت وأُمّي ـ.

فقال: أما إنّك أن تعين أخاك المسلم أحبُّ إليّ من طواف أُسبوعٍ بالبيت مبتدئاً.

ثمّ قال: إنّ رجلاً أتى الحسن بن عليّ (عليهما السّلام) فقال: بأبي أنت وأُمّي أعنّي على قضاء حاجة، فانتعل وقام معه فمرّ على الحسين (صلوات الله عليه) وهو قائمٌ يصلّي فقال له: أين كنت عن أبي عبدالله تستعينه على حاجتك؟

قال: قد فعلت ـ بأبي أنت وأُمّي ـ فذكر أنّه معتكف.

١ـ يعني لم يتوقّع منهم أن يشكروه «ولم يستزدهم في مودتهم» يعني لم يطلب منهم زيادة مودتهم إياه بما صنع إليهم (الوافي).

٢ـ الكافي: ج٤ ص٢٨ ح١.

فقال له: أما إنّه لو أعانك كان خيراً له من اعتكافه شهراً[١و٢].

كتاب المؤمن: عن صفوان قال: كنت عند أبي عبداللّه (عليه السّلام) يوم التروية فدخل عليه ميمون القداح فشكا إليه تعذر الكراء. . . . وذكر نحوه[٣].

٩١٠٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن إسماعيل بن عمّار الصيرفي قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): جعلت فداك المؤمن رحمةٌ على المؤمن؟

قال: نعم.

قلت: وكيف ذاك؟

قال: أيّما مؤمنٍ أتى أخاه في حاجةٍ فإنّما ذلك رحمةٌ من اللّه ساقها إليه وسبّبها له، فإن قضى حاجته، كان قد قبل الرحمة بقبولها، وإن ردّه عن حاجته وهو يقدر على قضائها فإنّما ردّ عن نفسه رحمةً من اللّه (جلّ وعزّ) ساقها إليه وسبّبها له، وذخر اللّه (عزّوجلّ) تلك الرحمة إلى يوم القيامة حتّى يكون المردود عن حاجته هو الحاكم فيها، إن شاء صرفها إلى نفسه وإن شاء صرفها إلى غيره.

١ـ فإن قيل: كيف لم يختر الحسين (عليه السّلام) اعانته مع كونها أفضل؟ قلت: يمكن أن يكون له (عليه السّلام) عذر آخر لم يظهره للسائل ولذا لم يذهب معه فافاد الامام الحسن (عليه السّلام) ذلك لئلاّ يتوهّم السائل ان الاعتكاف في نفسه عذر في ترك هذا، فالمعنى لو أعانك مع عدم عذر آخر كان خيراً. (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٩٨ ح٩.

٣ـ كتاب المؤمن: ص٥٢ ح١٣٢.

يا إسماعيل: فإذا كان يوم القيامة وهو الحاكم في رحمةٍ من اللّه قد شرعت له فإلى من ترى يصرفها؟

قلت: لا أظنّ يصرفها عن نفسه.

قال: لاتظنّ ولكن استيقن فإنّه لن يردّها عن نفسه.

يا إسماعيل: من أتاه أخوه في حاجةٍ يقدر على قضائها فلم يقضها له سلّط اللّه عليه شجاعاً ينهش إبهامه[1] في قبره إلى يوم القيامة، مغفوراً له أو معذّباً[2].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني سعد بن عبداللّه قال: حدثني عبّاد بن سليمان، عن أبيه[3]، عن هارون بن الجهم، عن اسماعيل بن عمّار الصيرفي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قلت له: جعلت فداك. . . . وذكر نحوه[4].

٩١٠٨ـ أمالي الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة ابن أبي هراسة الباهلي قال: حدثنا ابراهيم بن اسحاق بن أبي بشير الأحمري قال: حدثنا عبداللّه بن حماد الانصاري أبو محمد، عن أبي بصير يحيى بن القاسم الاسدي الضرير، عن أبي عبداللّه جعفر بن محمّد (صلوات اللّه عليه)، عن

١ـ نهشه نهشاً: نهسه، والحية أو العقرب: لسعته و ـ عضّه أو أخذه باضراسه. والشُجاع ـ بضم الشين وكسرها ـ: الحية. (اقرب الموارد).

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٩٣ ح٥.

٣ـ عن عباد بن سليمان، عن محمد بن سليمان، عن أبيه ـ البحار.

٤ـ ثواب الاعمال: ص٢٩٦ ح١. منه البحار: ج٧٥ ص١٧٤.

أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين (صلوات اللّه عليه) قال: سمعت رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يقول: من قضى لأخيه المؤمن حاجة كان كمن عَبَد اللّه دهره[1]، ومن دعا لمؤمن بظهر الغيب قال الملَك: ولك مثل ذلك، وما من عبد مؤمن دعا للمؤمنين والمؤمنات بظهر الغيب إلاّ ردّ اللّه (عزّوجلّ) مثل الذي دعا لهم من مؤمن أو مؤمنة مضى من أول الدهر أو هو آت الى يوم القيامة.

قال: وان العبد المؤمن ليؤمر به الى النار يكون من أهل الذّنوب والخطايا فيُسحب فيقول المؤمنون والمؤمنات: إلٰهنا عبدك هذا كان يدعو لنا فشفِّعنا فيه؟ فيشفعهم اللّه (عزّوجلّ) فيه فينجو من النار برحمة من اللّه (عزّوجلّ)[2].

٩١٠٩ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن علي، عن جميل بن دراجٍ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كفى بالمرء اعتماداً على أخيه أن ينزل به حاجته[3].

٩١١٠ـ أمالي المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبداللّه محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمّد الصيرفي قال: حدثنا محمد بن همام الكاتب الاسكافي قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحميري قال: حدثنا محمد بن عيسى الاشعري قال: حدثنا عبداللّه بن ابراهيم قال: حدثني الحسين بن زيد، عن

١ـ دهراً ـ البحار.

٢ـ أمالي الطوسي: ص٤٨١ ح١٠٥١. منه البحار: ج٧٤ ص٣٠٢.

٣ـ الكافي: ج٢ ص١٩٨ ح٨.

جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): المؤمنون إخوة، يقضي بعضهم حوائج بعض فبقضاء بعضهم حوائج بعض يَقضي اللّه حوائجهم يوم القيامة[1].

٩١١١ـ كتاب قضاء حقوق المؤمنين: عن الصادق (عليه السّلام) في حديث طويل قال في آخره: إذا علم الرجل أن أخاه المؤمن محتاج فلم يعطه شيئاً حتّى يساله[2] ثمّ أعطاه لم يوجر عليه[3].

٩١١٢ـ أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علي بن الحسن الطوسي (رحمه اللّه) قال: أخبرنا الحسين بن ابراهيم القزويني قال: حدثنا أبو عبداللّه محمد بن وهبان قال: حدثنا أبو القاسم علي بن حبشي قال: حدثنا أبو الفضل العباس بن محمد ابن الحسين قال: حدثنا أبي قال: حدثنا صفوان بن يحيى، عن الحسين ابن أبي غندر، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ما من مؤمن بذل جاهه لأخيه المؤمن إلاّ حرّم اللّه وجهه على النار ولم يمسّه قتر ولا ذلّة يوم القيامة.

وأيّما مؤمن بخل بجاهه على أخيه المؤمن، وهو أوجه جاهاً منه، إلاّ مسّه قتر[4] وذلّة في الدُّنيا والآخرة، وأصابت وجهه يوم القيامة

١ـ أمالي المفيد: ص١٥٠ ح٨. منه البحار: ج٧٤ ص٣١١.

٢ـ حتى ساله ـ البحار.

٣ـ كتاب قضاء حقوق المؤمنين: ص٢١ ح١٨. منه البحار: ج٧٤ ص٣١٢.

٤ـ القَتْر: ضيق العيش، وأقتر الرَّجل: افتقر (لسان العرب).

لفحات النيران[١] معذَّباً كان أو مغفوراً له[٢].

٩١١٣ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمد، عن عليّ بن حسّان، عن عبدالرحمن بن كثير قال: كنت أمشي مع أبي عبدالله (عليه السّلام) فانقطع شسع نعله فأخرجت من كمّي شسعاً فأصلح به نعله، ثمّ ضرب يده على كتفي الأيسر وقال: ياعبدالرحمن ابن كثير من حمل مؤمناً على شسع نعله حمله اللّه (عزّوجلّ) على ناقة دمكاء[٣] حين يخرج من قبره حتّى يقرع باب الجنّة[٤].

باب (١٠)
السَّعي في حوائج المؤمنين

٩١١٤ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن هارون بن خارجة، عن صدقة، عن رجلٍ من أهل حلوان[٥]، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لأن أمشي في حاجة أخٍ لي مسلمٍ أحبّ إليّ من أن أُعتق ألف نسمةٍ وأحمل في سبيل

١ـ لفح النّار: حَرُّها ووَهَجُها (النهاية).

٢ـ أمالي الطوسي: ص٦٧٠ ح١٤١١. منه البحار: ج٧٤ ص٣١٧.

٣ـ دمكاء: سريعة المر. (مجمع البحرين).

٤ـ الكافي: ج٦ ص٤٦٤ ح١٣.

٥ـ حُلوان: بلد مشهور من سواد العراق وهو آخر مدن العراق، قيل: سمّيت باسم بانيها وهو حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة. (المصباح المنير).

اللّه على ألف فرسٍ[١] مسرّجة مُلجمة[٢].

٩١١٥ـ مستدرك الوسائل: الشيخ المفيد في (الروضة)، عنه (عليه السّلام): من مشى في حاجة أخيه المؤمن فقضاها، كتب اللّه له بضعاً وعشرين حجّة وعمرة، ومن مشى فيها ولم يقضها، كتب اللّه له حجّة وعمرة مبرورة[٣].

٩١١٦ـ كتاب المؤمن: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ان المسلم اذا جاءه أخوه المسلم فقام معهُ في حاجته، كان كالمجاهد في سبيل اللّه[٤].

٩١١٧ـ أمالي الطوسي: أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت الاهوازي قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الحافظ قال: أخبرنا جعفر بن عبداللّه قال: حدثنا عمر بن خالد أبو حفص، عن محمد بن يحيى المدني قال: سمعت جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول: من كان في حاجة أخيه المؤمن المسلم كان اللّه في حاجته ما كان في حاجة أخيه[٥].

٩١١٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ما من

١ـ أي اركب ألف إنسان على ألف فرس كل منها شد عليه السرج وألبس اللجام وابعثها في الجهاد. (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٩٧ ح٤.

٣ـ مستدرك الوسائل: ج١٢ ص٤١٢ ح٩.

٤ـ كتاب المؤمن: ص٥٦ ح١٤٤. منه المستدرك: ج١٢ ص٤٠٨.

٥ـ أمالي الطوسي: ص٩٧ ح١٤٧. منه البحار: ج٧٤ ص٢٨٦.

مؤمن يمشي لأخيه المؤمن في حاجة إلاّ كتب اللّه (عزّوجلّ) له بكل خطوة حسنة، وحطّ عنه بها سيّئةً، ورفع له بها درجةً، وزيد بعد ذلك عشر حسناتٍ وشفّع في عشر حاجات[١].

٩١١٩ـ مستدرك الوسائل: المفيد في (الروضة)، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام): من مشى في حاجة أخيه، كتب اللّه له بها عشر حسنات، واعطاه اللّه عشر شفاعات[٢].

٩١٢٠ـ مستدرك الوسائل: المفيد في (الروضة)، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام): من سعى لاخيه المؤمن في حاجة من حوائج الدُّنيا، قضى اللّه (عزّوجلّ) له بها سبعين حاجة من حوائج الآخرة، ايسرها أن يزحزحه عن النار[٣].

٩١٢١ـ كتاب المؤمن: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: مشي المسلم في حاجة [المؤمن] المسلم، خير من سبعين طوافاً بالبيت الحرام[٤].

الاختصاص: قال الصادق (عليه السّلام): مشي المسلم. . . . وذكر مثله[٥].

كتاب مصادقة الاخوان: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[٦].

٩١٢٢ـ من لايحضره الفقيه: روى يعقوب بن يزيد، عن أحمد

١ـ الكافي: ج٢ ص١٩٧ ح٥.

٢ و٣ـ مستدرك الوسائل: ج١٢ ص٤٠٩ ح٩ و١٠.

٤ـ كتاب المؤمن: ص٥٢ ح١٣٠. منه المستدرك: ج١٢ ص٤١١.

٥ـ الاختصاص: ص٢٦. منه البحار: ج٧٤ ص٣١١.

٦ـ كتاب مصادقة الاخوان: ص٦٦ ح١. منه الوسائل: ج١١ ص٥٨٢.

ابن الحسن الميثمي، عن الحسين بن أبي حمزة قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: انفق وايقن بالخلف، واعلم أنه من لم ينفق في طاعة اللّه ابتلي بأن ينفق في معصية اللّه (عزّوجلّ)، ومن لم يمش في حاجة وليّ اللّه ابتلي بأن يمشي في حاجة عدوّ اللّه (عزّوجلّ)[1].

٩١٢٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن أُورمة، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): تنافسوا في المعروف لإخوانكم وكونوا من أهله، فإنّ للجنّة باباً يقال له: المعروف لايدخله إلاّ من اصطنع المعروف في الحياة الدّنيا، فإنّ العبد ليمشي في حاجة أخيه المؤمن فيوكّل اللّه (عزّوجلّ) به ملكين: واحداً عن يمينه وآخر عن شماله، يستغفران له ربّه ويدعوان بقضاء حاجته، ثمّ قال: واللّه لرسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) أسرُّ بقضاء حاجة المؤمن إذا وصلت إليه من صاحب الحاجة[2].

٩١٢٤ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن إبراهيم الخارقي قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: من مشى في حاجة أخيه المؤمن يطلب بذلك ما عند اللّه حتّى تقضى له كتب اللّه (عزّوجلّ) له بذلك مثل أجر حجةٍ وعمرةٍ مبرورتين وصوم شهرين من أشهر الحرم واعتكافهما في المسجد الحرام، ومن مشى فيها بنيّةٍ ولم تقض كتب اللّه له بذلك مثل

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص٤١٢ ح٥٨٩٩.

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٩٥ ح١٠.

حجّةٍ مبرورةٍ، فارغبوا في الخير[١].

٩١٢٥ـ كتاب قضاء حقوق المؤمنين: اسماعيل بن عباد الصيرفي، عن صدقة الحلواني قال: بينا أنا أطوف وقد سألني رجل من أصحابنا قرض دينارين، فقلت له: أُقعد حتّى أُتمَّ طوافي وقد طفت خمسة أشواط، فلمّا كنت في السادس اعتمد عليّ أبو عبدالله (عليه السّلام) ووضع يده على منكبي فأتممت السابع ودخلت معه في طوافه كراهية أن أخرج عنه، وهو معتمد عليّ فأقبلت كلّما مررت بالآخر[٢] وهو لايعرف أبا عبدالله يرى أنّي قد توهمت[٣] حاجته فأقبل يومىء ويبدر إليَّ بيده، فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): مالي أرى هذا يومىء بيده؟

فقلت: جعلت فداك ينتظر حتّى أطوف وأخرج إليه، فلمّا اعتمدتَ عليَّ كرهتُ أن أخرج وأدعك، قال: فاخرج عنّي ودعني واذهب فأعطه.

قال: فلمّا كان من الغد أو بعده[٤]، دخلت عليه وهو في حديث مع أصحابه فلمّا نظر إليَّ قطع الحديث ثمّ قال: لأن أسعى مع أخ لي في حاجة حتّى تقضى أحبُّ إليَّ من أن أعتق ألف نسمة، وأحمل على ألف فرس في سبيل اللّه مسرجة ملجمة[٥].

١ـ الكافي: ج٢ ص١٩٤ ح٩.

٢ـ بالرجل ـ البحار.

٣ـ أوهمت ـ البحار. أوهمت الشيء: اذا أغفلته (لسان العرب).

٤ـ وبعده ـ البحار.

٥ـ كتاب قضاء حقوق المؤمنين: ص٣٠ ح٤٣. منه البحار: ج٧٤ ص٣١٥.

٩١٢٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من سعى في حاجة أخيه المسلم طلب وجه الله كتب الله (عزّوجلّ) له ألف ألف حسنة، يُغفر فيها لأقاربه وجيرانه وإخوانه ومعارفه ومن صنع إليه معروفاً في الدنيا، فإذا كان يوم القيامة قيل له: ادخل النار فمن وجدته فيها صنع إليك معروفاً في الدنيا فأخرجه بإذن الله (عزّوجلّ) إلاّ أن يكون ناصباً[١].

٩١٢٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن خلف بن حماد، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من سعى في حاجة أخيه المسلم فاجتهد فيها فأجرى الله على يديه قضاءها كتب الله (عزّوجلّ) له حجّةً وعمرةً واعتكاف شهرين في المسجد الحرام وصيامهما، وإن اجتهد فيها ولم يجر الله قضاءها على يديه كتب الله (عزّوجلّ) له حجّةً وعمرةً[٢].

٩١٢٨ـ كتاب قضاء حقوق المؤمنين: عن الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) أنّه قال: من مشى في حاجة أخيه المؤمن كتب الله (عزّوجلّ) له عشر حسنات، ورفع له عشر درجات، وحطّ عنه عشر سيّئات، وأعطاه عشر شفاعات[٣].

١ـ الكافي: ج٢ ص١٩٧ ح٦. والناصب: هو الذي يتظاهر بعداوة أهل البيت أو لمواليهم لاجل متابعتهم لهم ـ عليهم السلام ـ (مجمع البحرين).

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٩٨ ح٧.

٣ـ كتاب قضاء حقوق المؤمنين: ص٢١ ح٢٠. منه البحار: ج٧٤ ص٣١٢.

٩١٢٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ، عن أبي جميلة، عن ابن سنان قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): قال الله (عزّوجلّ): الخلق عيالي، فاحبّهم إليّ ألطفهم بهم وأسعاهم في حوائجهم[1].

باب (١١)
أفضل الأعمال بعد المعرفة

٩١٣٠ـ أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علي بن الحسن الطوسي (رحمه الله)، عن الحسين بن ابراهيم القزويني، عن محمّد بن وهبان، عن محمّد بن أحمد بن زكريا، عن الحسن بن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبي كهمس قال: (وبالاسناد الأوّل عن زرعة)[2]، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: أيُّ الأعمال هو أفضل بعد المعرفة؟

قال: ما من شيء بعد المعرفة يعدل هذه الصَّلاة، ولابعد المعرفة والصَّلاة شيء يعدل الزكاة، ولابعد ذلك شيء يعدل الصوم، ولابعد ذلك شيء يعدل الحجَّ، وفاتحة ذلك كلّه معرفتنا، وخاتمته معرفتنا، ولاشيء بعد ذلك كبرٍّ الاخوان، والمواساة ببذل الدينار والدرهم،

١ـ الكافي: ج٢ ص١٩٩ ح١٠.

٢ـ يعني أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن أحمد بن محمّد بن يحيى، عن أبيه محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن أخيه، عن زرعة.

فإنّهما[1] حجران ممسوخان بهما امتحن اللّه خلقه بعد الّذي عددت لك، وما رأيت شيئاً أسرع غنى ولا أنفى للفقر من إدمان حجٍّ هذا البيت، وصلاة فريضة تعدل عند اللّه ألف حجّة وألف عمرة مبرورات متقبّلات، والحجّة عنده خير من بيت مملوء ذهباً، لابل خير من ملء الدُّنيا ذهباً وفضّة تنفقه في سبيل اللّه (عزّوجلّ).

والّذي بعث محمداً بالحقِّ بشيراً ونذيراً، لقضاء حاجة امرىء مسلم وتنفيس كربته أفضل من حجّة وطواف، وحجة وطواف ـ حتّى عقد عشراً ثمّ خلاّ يده وقال ـ: اتّقوا اللّه ولاتملّوا من الخير ولاتكسلوا، فانّ اللّه (عزّوجلّ) ورسوله (صلّى اللّه عليه وآله) لغنيّان عنكم وعن أعمالكم وأنتم الفقراء إلى اللّه (عزّوجلّ) وإنّما أراد اللّه (عزّوجلّ) بلطفه سبباً يُدخلكم به الجنّة[2].

٩١٣١ـ مستدرك الوسائل: ابو القاسم الكوفي في كتاب (الاخلاق)، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) انه قيل لهُ: أي الاعمال أحب الى اللّه تعالى بعد معرفته؟

فقال: ادخال السرور على المؤمن[3].

١ـ يعني الذّهب والفضة، فإنّ الدينار مسكوك من الذّهب، والدرهم من الفضة.

٢ـ أمالي الطوسي: ص٦٩٤ ح١٤٧٨. منه البحار: ج٧٤ ص٣١٨.

٣ـ مستدرك الوسائل: ج١٢ ص٤٠٠ ح٢٢.

باب (١٢)
المؤمن رحمة

٩١٣٢ـ عدة الداعي: عن إسماعيل بن عمّار قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): المؤمن رحمة؟

قال: نعم، وأيّما مؤمن أتاه أخوه في حاجة فإنّما ذلك رحمة ساقها اللّه إليه، وسبّبها[1] له، فان قضاها كان قد قَبِلَ الرحمة بقبولها، وإن ردّه وهو يقدر على قضائها فإنّما ردّ عن نفسه الرَّحمة الّتي ساقها اللّه إليه وسبّبها له، وادّخرت[2] الرَّحمة للمردود عن حاجته، ومن مشى في حاجة أخيه ولم يناصحه بكلِّ جهده فقد خان اللّه ورسوله والمؤمنين، وأيّما رجل من شيعتنا أتاه رجل من إخوته واستعان به في حاجته فلم يعنه وهو يقدر، ابتلاه اللّه تعالى بقضاء حوائج أعدائنا ليعذِّبه بها، ومن حقّر مؤمناً فقيراً أو استخفّ به واحتقره لقلّة ذات يده وفقره شهّره اللّه يوم القيامة على رؤوس الخلائق وحقّره، ولايزال ماقتاً له، ومن اغتيب عنده أخوه المؤمن فنصره وأعانه نصره اللّه في الدُّنيا والآخرة، ومن لم ينصره ولم يدفع عنه وهو يقدر خذله اللّه وحقّره في الدُّنيا والآخرة[3].

١ـ سيّبها ـ البحار. وكذا في المورد التالي. والسيب: العطاء. (لسان العرب).

٢ـ وذخرت ـ البحار.

٣ـ عدة الداعي: ص١٧٧. منه البحار: ج٧٥ ص١٧٧.

باب (١٣)
البِرُّ بالمؤمنين

٩١٣٣ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن جميل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: إنّ ممّا خصّ الله (عزّوجلّ) به المؤمن أن يعرّفه برّ إخوانه وإن قلَّ، وليس البرّ بالكثرة وذلك أنّ الله (عزّوجلّ) يقول في كتابه: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ ثمّ قال: ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[1] ومن عرّفه الله (عزّوجلّ) بذلك أحبّه الله ومن أحبّه الله (تبارك وتعالى) وفّاه أجره يوم القيامة بغير حساب.

ثمّ قال: يا جميل ارو هذا الحديث لإخوانك، فإنّه ترغيب في البرّ[2].

كتاب مصادقة الاخوان: عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[3].

٩١٣٤ـ الكافي: الحسين بن محمّد، ومحمّد بن يحيى جميعاً، عن عليّ بن محمد بن سعد، عن محمّد بن أسلم، عن محمّد بن علي ابن عديّ قال: أملأ عليّ محمّد بن سليمان، عن إسحاق بن عمّار

١ـ الحشر ٥٩: ٩.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٢٠٦ ح٦.

٣ـ كتاب مصادقة الاخوان: ص٦٦ ح٢.

قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): أحسن يا إسحاق إلى أوليائي ما استطعت، فما أحسن مؤمن إلى مؤمنٍ ولا أعانه إلاّ خمش وجه إبليس وقرّح قلبه[١و٢].

٩١٣٥ـ مصادقة الاخوان: عن أبان بن تغلب قال: كنت أطوف مع أبي عبداللّه (عليه السّلام) فعرض لي رجل من أصحابنا قد سألني الذهاب معه في حاجة فأشار إليّ أن ادع أبا عبداللّه (عليه السّلام) واذهب إليه، فبينا أنا أطوف إذ أشار إليَّ أيضاً فرآه أبو عبداللّه (عليه السّلام) فقال: يا أبان إياك يريد هذا؟

قلت: نعم.

قال: ومن هو؟

قلت: رجل من أصحابنا.

قال: هو [على] مثل ما أنت عليه؟

قلت: نعم.

قال: فاذهب إليه فاقطع الطواف.

قلت: وان كان طواف الفريضة؟

قال: نعم.

(قال:) فذهبت معه ثم دخلت عليه بعد، فسألته قلت: أخبرني عن حق المؤمن على المؤمن؟

١ـ الخمش: الخدش، وخمش الوجه: خدشه ولطمه. وقرَّحه قرحاً: جرحه، ويقال: «قرح قلبه من الحزن» أي خرجت به القروح (المنجد).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٢٠٧ ح٩.

قال: يا أبان دعه لاتريده.

قلت: جعلت فداك، فلم ازل اردّ عليه.

قال: [يا أبان] تقاسمه شطر مالك ثم نظر فرأى ما دخلني قال: يا أبان أما تعلم ان اللّه قد ذكر المؤثرين على أنفسهم؟

قلت: بلى [جعلت فداك].

قال: إذا (أنت) قاسمته فلم [تاثره بعد] تؤثره اذا أنت أعطيته من النصف الآخر؟[1].

٩١٣٦ـ أمالي الطوسي: أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت الاهوازي قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الحافظ، عن المفضّل بن قيس، عن أيّوب بن محمّد المسلي، عن أبان ابن تغلب، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من كان وصل[2] لأخيه بشفاعة في دفع مغرم أو جرِّ مغنم، ثبّت اللّه (عزّوجلّ) قدميه يوم تزلّ فيه الأقدام[3].

٩١٣٧ـ البحار: كتاب الغايات، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: أحبُّ الأعمال إلى اللّه شبعة جوع المسلم وقضاء دينه وتنفيس كربته[4].

٩١٣٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن

١ـ مصادقة الاخوان: ص٣٨ ح٢. منه الوسائل: ج٨ ص٥٤٧.

٢ـ وصلة ـ البحار.

٣ـ أمالي الطوسي: ص٩٩ ح١٥١. منه البحار: ج٧٤ ص٣٠٢.

٤ـ البحار: ج٧٤ ص٣٦٩ ح٦٢.

عيسى، عن محمّد بن سنان، عن كليب الصيداويّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: تواصلوا وتبارُّوا وتراحموا وكونوا إخوةً بررةً كما أمركم الله (عزّوجلّ)[١].

كتاب الزهد: محمد بن سنان، عن كليب الأسدي قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: . . . . وذكر مثله[٢].

٩١٣٩ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن عبدالله بن يحيى الكاهليّ قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: تواصلوا وتبارّوا وتراحموا وتعاطفوا[٣].

٩١٤٠ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن أبي المغرا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: يحقّ على المسلمين الإجتهاد في التواصل، والتعاون على التعاطف، والمواساة لأهل الحاجة، وتعاطف بعضهم على بعضٍ حتى تكونوا كما أمركم الله (عزّوجلّ): ﴿رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ﴾[٤] متراحمين، مغتمّين لما غاب عنكم من أمرهم على ما مضى عليه معشر الأنصار على عهد رسول الله (صلّى الله عليه وآله)[٥].

١ـ الكافي: ج٢ ص١٧٥ ح٢.
٢ـ كتاب الزهد: ص٢٢ ح٤٨.
٣ـ الكافي: ج٢ ص١٧٥ ح٣.
٤ـ الفتح ٤٨: ٢٩.
٥ـ الكافي: ج٢ ص١٧٥ ح٤.

الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبي المغرا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: المسلم أخو المسلم، لايظلمه ولايخذله ولايخونه، ويحق على المسلمين. . . . وذكر مثله[١].

٩١٤١ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن معلى بن خنيس وعثمان بن سليمان النخّاس، عن مفضّل بن عمر، ويونس بن ظبيان قالا: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): اختبروا إخوانكم بخصلتين، فان كانتا فيهم وإلاّ فاعزب ثمّ اعزب ثمّ اعزب[٢]، محافظة على الصلوات في مواقيتها، والبرّ بالاخوان في العسر واليسر[٣].

٩١٤٢ـ كتاب مصادقة الاخوان: عن المفضل بن عمر، قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إختبر شيعتنا في خصلتين، فإن كانتا فيهم وإلاّ فاعزب ثم أعزب.

قلت: ما هما؟

قال: المحافظة على الصلوات في مواقيتهن، والمواساة للإخوان وإن كان الشيء قليلاً[٤].

٩١٤٣ـ قرب الاسناد: حدثنا أحمد بن إسحاق بن سعد قال:

١ـ الكافي: ج٢ ص١٧٤ ح١٥.

٢ـ اعزب عن الامر: أي ابعد نفسك عن الامر ثم ابعِد. (مجمع البحرين).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٦٧٢ ح٧.

٤ـ كتاب مصادقة الاخوان: ص٣٦ ح٢. منه المستدرك: ج٨ ص٤٤١.

حدثنا بكر بن محمّد الأزديّ قال: وأكثر ما كان يوصينا به أبو عبدالله (عليه السّلام) البرُّ والصلة[1].

٩١٤٤ـ أمالي المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد [بن قولويه] (رحمه الله) قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام الاسكافي قال: حدثنا عبدالله بن العلاء قال: حدثنا أبو سعيد الآدمي قال: حدثني عمر بن عبدالعزيز المعروف بزحل، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: خياركم سمحاؤكم، وشراركم بخلاؤكم، ومن صالح الأعمال البرُّ بالاخوان والسَّعي في حوائجهم، وفي ذلك مرغمة للشّيطان، وتزحزح عن النيران، ودخول الجنان، ياجميل أخبر بهذا الحديث غرر أصحابك.

قلت:[2] من غرر أصحابي؟

قال: هم البارُّون بالاخوان في العسر واليسر.

ثمَّ قال: [يا جميل] أما إنّ صاحب الكثير يهون عليه ذلك وقد مدح الله (عزّوجلّ) صاحب القليل فقال: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[3].

أمالي الطوسي: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد (رحمه الله) قال: حدثنا أبو علي محمد بن

١ـ قرب الاسناد: ص٢١. منه البحار: ج٧٤ ص٣٩٠.

٢ـ قال: فقلت له: جعلت فداك ـ الخصال.

٣ـ أمالي المفيد: ص٢٩١ ح٩، والآية في سورة الحشر ٥٩: ٩.

همام الاسكافي مثله[١].

الخصال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثني سهل بن زياد الآدمي قال: حدثني رجل وعمر بن عبدالعزيز، عن جميل بن دراج قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): خياركم سمحاؤكم... وذكر مثله[٢].

كتاب قضاء حقوق المؤمنين: عن الصادق (عليه السّلام) انّه قال لبعض أصحابه: خياركم سمحاؤكم.... وذكر نحوه إلى قوله: في العسر واليسر[٣].

٩١٤٥ـ أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (قدس اللّه سره) قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا أبو صالح محمّد بن صالح بن فيض الساوي العجلي قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري قال: حدثني أحمد ابن يزيد قال: حدثنا مروك بن عبيد قال: حدثنا جميل بن درّاج قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: خياركم سمحاؤكم[٤]، وشراركم بخلاؤكم، ومن خالص الايمان البرُّ بالاخوان، والسعي في حوائجهم في العسر واليسر، ياجميل إنَّ البارَّ ليحبّه الرحمن، أروِ عنّي هذا الحديث فانَّ فيه ترغيباً في البرِّ[٥].

١ـ أمالي الطوسي: ص٦٨ ح٩٨.

٢ـ الخصال: ص٩٦ ح٤٢. منها البحار: ج٧٤ ص٣٩٤.

٣ـ كتاب قضاء حقوق المؤمنين: ص٢١ ح١٩. منه البحار: ج٧٤ ص٣١٢.

٤ـ سمح بكذا سماحاً: جاد. (اقرب الموارد).

٥ـ أمالي الطوسي: ص٦٣٣ ح١٣٠٦.

٩١٤٦ـ كتاب مصادقة الاخوان: عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: سمعته يقول: انّ مما خصّ الله به المؤمن، ان يعرفه برّ اخوانه وان قل، فليس البرّ بالكثرة، وذلك انّ الله يقول في كتابه: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ ثمّ قال: ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ومن عرّفه الله ذلك فقد أحبّه الله، ومن أحبّه الله أوفاه أجره يوم القيامة بغير حساب، ثمّ قال: ياجميل، ارو هذا الحديث لاخوانك، فإنّ فيه ترغيباً للبر[1].

٩١٤٧ـ المحاسن: البرقي، عن الحسن بن محبوب، عن أبي ولاّد الحنّاط، عن ميسّر بن عبدالعزيز، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ المؤمن منكم يوم القيامة ليُمَرُّ عليه بالرجل، وقد أُمر به إلى النار فيقول له: يا فلان أغثني فقد كنت أصنع إليك المعروف في الدُّنيا فيقول المؤمن للملك: خلِّ سبيله، فيأمر الله الملك أن أجز قول المؤمن فيخلّي الملك سبيله[2].

٩١٤٨ـ البحار: الدرة الباهرة ـ قال الصادق (عليه السّلام): ما شيء أحبُّ إليَّ من رجل سلفتْ منّي إليه يد تتبعها أُختها وأحسنت مربّها لانّي رأيت منع الأواخر يقطع شكر الأوائل[3].

١ـ كتاب مصادقة الاخوان: ص٦٦ ح٢. منه المستدرك: ج١٢ ص٤٢٢.

٢ـ المحاسن: ص١٨٤ ح١٩٢. منه البحار: ج٧٤ ص٣٩٨.

٣ـ البحار: ج٧٤ ص٤٠٠ ح٤١. والمربب: المنعَم عليه. (اقرب الموارد).

تفسير القمي: قال الصادق (عليه السّلام) . . . . وذكر نحوه[١].

٩١٤٩ـ الخصال: حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عمر بن يزيد قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): تقرَّبوا إلى اللّه تعالى بمواساة إخوانكم[٢].

٩١٥٠ـ البحار: كتاب الامامة والتبصرة، عن محمّد بن عبداللّه، عن محمّد بن جعفر الرَّزاز، عن خاله عليٍّ بن محمّد، عن عمر بن عثمان الخزّاز، عن النوفلي، عن السكونيّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام): قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): زينة العلم الاحسان[٣].

باب (١٤)
إدخال السُّرور على المؤمن

٩١٥١ـ المقنع: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من ادخل على مؤمن سروراً فقد ادخله على اللّه، ومن آذى مؤمناً فقد آذى اللّه (عزّوجلّ) في عرشه، واللّه ينتقم ممّن ظلمه[٤].

٩١٥٢ـ كتاب قضاء حقوق المؤمنين: قال الصادق (عليه

١ـ تفسير القمي: ج١ ص٩١.

٢ـ الخصال: ص٨ ح٢٦. منه البحار: ج٧٤ ص٣٩١.

٣ـ البحار: ج٧٤ ص٤١٨ ح٤٠.

٤ـ المقنع: ص٩٧. منه الوسائل: ج١١ ص٥٧٥.

السّلام): احرصوا على قضاء حوائج المؤمنين، وإدخال السرور عليهم، ودفع المكروه عنهم، فانّه ليس من الأعمال عند اللّه (عزّوجلّ) بعد الايمان أفضل من إدخال السرور على المؤمنين[١].

٩١٥٣ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن مالك بن عطيّة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): أحبّ الأعمال إلى اللّه سرور [الّذي] تدخله على المؤمن، تطرد[٢] عنه جوعته، أو تكشف عنه كربته[٣].

مستدرك الوسائل: جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات: عن مالك بن عطيّة عمّن سمع أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: سئل رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) عن أحبّ الأعمال الى اللّه (عزّوجلّ)؟ قال: من احبّ الأعمال الى اللّه (عزّوجلّ)... وذكر نحوه[٤].

٩١٥٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: مِن أحبّ الأعمال إلى اللّه (عزّوجلّ) إدخال السرور على المؤمن: إشباع جوعته، أو تنفيس كربته، أو قضاء دينه[٥].

١ـ كتاب قضاء حقوق المؤمنين: ص٢١ ح٢١. منه البحار: ج٧٤ ص٣١٣.

٢ـ الطَرَدُ: الابعاد. (لسان العرب).

٣ـ الكافي: ج٢ ص١٩١ ح١١.

٤ـ مستدرك الوسائل: ج١٦ ص٢٤٥ ح٧.

٥ـ الكافي: ج٢ ص١٩٢ ح١٦.

مصادقة الاخوان: عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[١].

كتاب المؤمن: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[٢].

٩١٥٥ـ قرب الاسناد: السندي بن محمد البزاز قال: حدثني أبو البختري، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: سئل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أيُّ الاعمال أحبّ إلى الله (عزّوجلّ)؟

قال: اتّباع سرور المسلم.

قيل: يا رسول الله وما اتّباع سرور المسلم؟

قال: شبع جوعته، وتنفيس كربته، وقضاء دينه[٣].

كتاب المؤمن: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من أحبّ الاعمال.... وذكر قريباً من ذلك[٤].

٩١٥٦ـ البحار: كتاب الغايات، عن مالك بن عطيّة عمّن سمع أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: سئل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عن أحبِّ الأعمال إلى الله (عزّوجلّ)؟

قال: من أحبِّ الأعمال إلى الله (عزّوجلّ) سرور تدخله على مؤمن، تطرد عنه جوعة، أو تكشف عنه كربة[٥].

٩١٥٧ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن

١ـ مصادقة الاخوان: ص٤٤ ح٢.

٢ـ كتاب المؤمن: ص٥١ ح١٢٧.

٣ـ قرب الاسناد: ص٦٨. منه البحار: ج٧٤ ص٢٨٣.

٤ـ كتاب المؤمن: ص٥١ ح١٢٧.

٥ـ البحار: ج٧٤ ص٣٦٩ ح٦٢.

جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): (ما شيء)[١] أفضل عند اللّه (تبارك وتعالى) من سرور يدخله على مؤمن، أو يطرد عنه جوعاً، أو يكشف عنه كرباً، أو يقضي عنه ديناً، أو يكسوه ثوباً[٢].

٩١٥٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن إسماعيل بن منصور، عن المفضل، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: أيُّما مسلم لقي مسلماً فسرّه سرّه اللّه (عزّوجلّ)[٣].

٩١٥٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن اورمة، عن علي بن يحيى، عن الوليد بن العلاء، عن ابن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من ادخل السرور على مؤمن فقد أدخله على رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) ومن أدخله[٤] على رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) فقد وصل ذلك إلى اللّه وكذلك من أدخل عليه كرباً[٥].

كتاب المؤمن: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) انه قال: من أدخل. . . . وذكر مثله[٦].

٩١٦٠ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن أحمد بن إسحاق، عن

١ـ ما بين القوسين بياض في الاصل أثبتناه من المستدرك.

٢ـ الجعفريات: ص١٩٣. منه المستدرك: ج١٢ ص٣٩٤.

٣ـ الكافي: ج٢ ص١٩٢ ح١٥.

٤ـ ومن أدخل ـ كتاب المؤمن.

٥ـ الكافي: ج٢ ص١٩٢ ح١٤.

٦ـ كتاب المؤمن: ص٦٨ ح١٨٣.

سعدان بن مسلم، عن عبدالله بن سنان قال: كان رجل عند أبي عبدالله (عليه السّلام) فقرأ هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَاناً وَإِثْماً مُّبِيناً﴾[١].

فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): فما ثواب من أدخل عليه السرور؟

فقلت: جعلت فداك عشر حسنات.

فقال: إي والله وألفُ ألفُ حسنة[٢].

٩١٦١ـ ثواب الأعمال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكّل (رضي الله عنه) قال: حدثني عليُّ بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد ابن أبي عبدالله البرقي، عن الحسن بن عليّ، عن أبي حمزة قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): من سرَّ امرءاً مؤمناً سرَّه الله يوم القيامة، وقيل له: تمنَّ على ربّك ما أحببت، فقد كنت تحبُّ أن تسرَّ أولياءه في دار الدُّنيا، فيعطى ما تمنّى ويزيده الله من عنده ما لم يخطر على قلبه من نعيم الجنّة[٣].

٩١٦٢ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن السيّاريّ، عن محمّد بن جمهور قال: كان النجاشيّ وهو رجل من الدّهاقين[٤] عاملاً على الأهواز وفارس فقال بعض أهل عمله لأبي

١ـ الأحزاب ٣٣: ٥٨.

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٩٢ ح١٣.

٣ـ ثواب الأعمال: ص١٧٩ ح١. منه البحار: ج٧٤ ص٣٠٤.

٤ـ الدهقان: معرَّب يطلق على رئيس القرية وعلى التاجر وعلى من له مال وعقار. (المصباح المنير).

عبداللّه (عليه السّلام): إنّ في ديوان النجاشي عليّ خراجاً وهو مؤمن يدين بطاعتك فإن رأيت أن تكتب لي إليه كتاباً؟

قال: فكتب إليه أبو عبداللّه (عليه السّلام): «بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحيم سُرَّ أخاكَ يَسُرُّكَ اللّهُ» قال: فلمّا ورد الكتاب عليه دخل عليه وهو في مجلسه فلما خلا ناوله الكتاب وقال: هذا كتاب أبي عبداللّه (عليه السّلام) فقبّله ووضعه على عينيه وقال له: ما حاجتك؟

قال: خراج عليّ في ديوانك.

فقال له: وكم هو؟

قال: عشرة آلاف درهمٍ، فدعا كاتبه وأمره بأدائها عنه ثمّ أخرجه منها[1] وأمر أن يثبتها له لقابلٍ ثمّ قال له: سررتك؟

فقال: نعم جعلت فداك.

ثمّ أمر له بمركبٍ وجاريةٍ وغلامٍ وأمر له بتخت ثيابٍ[2] في كل ذلك يقول له: هل سررتك؟

فيقول: نعم جعلت فداك، فكلّما قال: نعم، زاده حتّى فرغ[3] ثمّ قال له: احمل فرش هذا البيت الّذي كنت جالساً فيه حين دفعت إليّ كتاب مولاي الّذي ناولتني فيه وارفع إليّ حوائجك.

قال: ففعل وخرج الرجل فصار إلى أبي عبداللّه (عليه السّلام) بعد ذلك فحدّثه الرجل بالحديث على جهته فجعل يسرّ بما فعل، فقال

١ـ أي أخرج اسمه من دفاتر الديوان. (مرآة العقول).

٢ـ التخت: وعاء تصان فيه الثياب. (أقرب الموارد).

٣ـ «فرغ» أي النجاشي من العطاء. (مرآة العقول).

الرجل: يابن رسول اللّه كأنّه قد سرّك ما فعل بي؟

فقال: إي واللّه لقد سرّ اللّه ورسوله[١].

٩١٦٣ـ كشف الغمة: قال الحافظ عبدالعزيز: روى محمّد بن محبب[٢]، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه رفعه قال: ما من مؤمن أدخل على قوم سروراً إلاّ خلق اللّه من ذلك السرور ملكاً يعبد اللّه تعالى ويمجّده ويوحّده، فاذا صار المؤمن في قبره[٣] أتاه السرور الّذي أدخله عليه فيقول: أما تعرفني؟

فيقول: ومن أنت؟

فيقول: أنا السرور الّذي أدخلتني على فلان، أنا اليوم الذي أُونس وحشتك، وأُلقّنك حجّتك، وأُثبّتك بالقول الثابت، وأُشهد بك مشاهد القيامة، وأُشفّع لك إلى ربّك، وأُريك منزلتك من الجنّة[٤].

٩١٦٤ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن أبي عبداللّه قال: حدثني أبو محمّد الغفاريّ، عن لوط، عن اسحاق، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): ما من عبد يُدخل على أهل بيت مؤمن سروراً إلاّ خلق اللّه له من ذلك السرور خلقاً يجيئه يوم القيامة، كلّما مرّت عليه شديدة يقول: يا ولي اللّه لاتخف.

١ـ الكافي: ج٢ ص١٩٠ ح٩.

٢ـ مجيب ـ البحار.

٣ـ في لحده ـ البحار.

٤ـ كشف الغمّة: ج٢ ص١٦٣. منه البحار: ج٧٤ ص٣١٤.

فيقول له: من أنت يرحمك اللّه؟ فلو انّ الدُّنيا كانت لي ما رأيتها لك شيئاً.

فيقول: أنا السرور الذي أدخلت على آل فلان[1].

مصادقة الاخوان: لوط بن اسحاق، [عن أبي عبداللّه (عليه السّلام)] عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ما من عبد... وذكر نحوه[2].

٩١٦٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحكم بن مسكين، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من أدخل على مؤمن سروراً خلق اللّه (عزّوجلّ) من ذلك السرور خلقاً فيلقاه عند موته فيقول له: أبشر يا وليّ اللّه بكرامةٍ من اللّه ورضوانٍ، ثمّ لايزال معه حتّى يدخله قبره [يلقاه] فيقول له مثل ذلك، فإذا بعث يلقاه فيقول له مثل ذلك، ثمّ لايزال معه عند كلّ هولٍ يبشّره ويقول له مثل ذلك، فيقول له: من أنت رحمك اللّه؟

فيقول: أنا السرور الّذي أدخلته على فلان[3].

كتاب المؤمن: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من ادخل على مؤمن سروراً.... وذكر نحوه[4].

٩١٦٦ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن

١ـ ثواب الأعمال: ص١٧٩ ح١. منه البحار: ج٧٤ ص٣٠٥.

٢ـ مصادقة الاخوان: ص٦٠ ح٥.

٣ـ الكافي: ج٢ ص١٩١ ح١٢.

٤ـ كتاب المؤمن: ص٥١ ح١٢٦.

عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن سدير الصيرفي قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام) في حديث طويلٍ: إذا بعث اللّه المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدم[1] أمامه، كلّما رأى المؤمن هولاً من أهوال يوم القيامة قال له المثال: لاتفزع ولاتحزن وأبشر بالسرور والكرامة من اللّه (عزّوجلّ)، حتّى يقف بين يدي اللّه (عزّوجلّ) فيحاسبه حساباً يسيراً ويأمر به إلى الجنّة والمثال أمامه، فيقول له المؤمن: يرحمك اللّه نعم الخارج خرجت معي من قبري وما زلت تبشّرني بالسرور والكرامة من اللّه حتى رأيت ذلك، فيقول من أنت؟

فيقول: أنا السرور الّذي كنت أدخلت على أخيك المؤمن في الدُّنيا خلقني اللّه (عزّوجلّ) منه لأُبشّرك[2].

٩١٦٧ـ الكافي: أبو علي الأشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن الحسن بن علي بن فضال، عن منصور، عن عمّار بن أبي اليقظان، عن أبان بن تغلب قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن حقّ المؤمن على المؤمن؟

قال: فقال: حقُّ المؤمن على المؤمن أعظم من ذلك، لو حدّثتكم لكفرتم إنّ المؤمن إذا خرج من قبره، خرج معه مثال من قبره، يقول له: أبشر بالكرامة من اللّه والسرور.

فيقول له: بشّرك اللّه بخيرٍ.

١ـ يقدُم ويتقدم بمعنى واحد، ومنه قوله تعالى: ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ﴾ أي يَتقدَّمُهم. (لسان العرب).

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٩٠ ح٨.

قال: ثمّ يمضي معه يبشّره بمثل ما قال، وإذا مرّ بهول قال: ليس هذا لك وإذا مرّ بخير قال: هذا لك، فلايزال معه يؤمنه ممّا يخاف ويبشّره بما يحبّ حتى يقف معه بين يدي اللّه (عزّوجلّ) فإذا أمر به إلى الجنّة قال له المثال: أبشر فإنّ اللّه (عزّوجلّ) قد أمر بك إلى الجنّة، قال: فيقول: من أنت رحمك اللّه تبشّرني من حين خرجت من قبري وآنستني في طريقي وخبرتني عن ربّي؟

قال: فيقول: أنا السرور الّذي كنت تدخله على إخوانك في الدُّنيا خلقت منه لابشّرك وأُونس وحشتك.

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال مثله[1].

٩١٦٨ـ شرح الأخبار: أبو بصير، عن أبي حمزة، قال: دخلت على أبي عبداللّه جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) وعنده أبان فقال له أبان: حدِّثني ـ جعلت فداك ـ عن فضل المؤمن.

قال: نعم يا أبان، المؤمن منكم اذا توفي أتاه رجل في احسن ما يكون من الصور اليه في حين خروج نفسه، وعند دخوله قبره، وعند نشوره، وعند وقوفه بين يدي ربه، فيقول: ابشر ياولي اللّه بكرامته ورضوانه.

فيقول له المؤمن: يا عبداللّه، ما أحسن صورتك وأطيب رائحتك، وتبشّرني عند خروج نفسي، وعند دخول قبري، وعند نشوري وعند موقفي بين يدَي ربي، فمن أنت جزيت خيراً؟

فيقول له: أنا السّرور الذي أدخلته على فلان يوم كذا وكذا،

١ـ الكافي: ج٢ ص١٩١ ح١٠.

بعثني اللّه إليك لأقيك الأهوال حتى تلقاه.

يا أبان: المؤمن منكم إذا مات عرج الملكان، فيقولان: إنّا كنّا مع ولي لك، فنعم المولى كنت له، وقد أمرت بقبض روحه، وجئنا ان نعبدك في سماواتك. فيقول تعالى: لا حاجة لي ان تعبداني في سماواتي يعبدني غيركما، ولكن اهبطا الى قبر وليِّي، وآنساه، وصلِّيا عليه في قبره الى يوم ابعثه، فيصلي ملك عند رأسه وملك عند رجليه، الرّكعة من صلاتهما أفضل من سبعين ركعة من صلاة الآدميين[1].

٩١٦٩ـ كتاب قضاء حقوق المؤمنين: عن الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) انّه قال: ما على أحدكم أن ينال الخير كلّه باليسير.

قال الرّاوي: قلت: بماذا جعلت فداك؟

قال: يسرُّنا بادخال السرور على المؤمنين من شيعتنا[2].

٩١٧٠ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن علي، عن عبداللّه بن إبراهيم، عن عليّ بن أبي عليّ، عن أبي عبداللّه، عن أبيه، عن علي ابن الحسين (صلوات اللّه عليهم) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): إنّ أحبّ الاعمال إلى اللّه (عزّوجلّ) إدخال السرور على المؤمنين[3].

١ـ شرح الاخبار: ج٣ ص٤٣٨ ح١٢٩٧.

٢ـ كتاب قضاء حقوق المؤمنين: ص٢٠ ح١٦.

٣ـ الكافي: ج٢ ص١٨٩ ح٤.

٩١٧١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد، عن مفضّل بن عمر، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لايرى أحدكم إذا أدخل على مؤمنٍ سروراً أنّه عليه أدخله فقط بل واللّه علينا، بل واللّه على رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم)[١].

٩١٧٢ـ مصادقة الاخوان: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من فرّح مسلماً، خلق اللّه من ذلك الفرح صورة حسنة، تقيه آفات الدنيا وأهوال الآخرة، تكون معه في القبر [الكفن] والحشر والنشر، حتى توقفه بين يدي اللّه، فيقول له: من أنت فواللّه لو أعطيتك الدنيا لما كانت عوضاً لما قمت لي به؟

فيقول: انا الفرح الذي أدخلته على أخيك في دار الدُّنيا[٢].

٩١٧٣ـ مستدرك الوسائل: المفيد في (الروضة)، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنّه قال: المؤمن هديّة اللّه (عزّوجلّ) الى أخيه المؤمن، فان سرّه ووصله فقد قبل من اللّه (عزّوجلّ) هديّته، وان قطعه وهجره فقد ردّ على اللّه (عزّوجلّ) هديّته[٣].

١ـ الكافي: ج٢ ص١٨٩ ح٦.

٢ـ كتاب مصادقة الاخوان: ص٦٤. منه المستدرك: ج١٢ص٣٩٨.

٣ـ مستدرك الوسائل: ج١٢ ص٣٩٩ ح٢٠.

باب (١٥)
التقصير في حاجة المؤمن خيانة الله ورسوله

٩١٧٤ـ كتاب مصادقة الاخوان: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من سعى في حاجة أخيه بغير نيّة، فهو لايبالي قضيت أم لم تقض، فقد تبوّأ مقعده من النار[١].

٩١٧٥ـ مستدرك الوسائل: الشيخ المفيد في (الروضة)، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، انَّه قال: من سعى لأخيه المؤمن في حاجة ولم يمحضه فيها النَّصيحة، كان كمن خان اللّه ورسوله[٢].

٩١٧٦ـ كتاب مصادقة الاخوان: عن علي بن الحكم، عن بعض أصحابنا قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): من مشى مع قوم في حاجة فلم يناصحهم، فقد خان اللّه ورسوله[٣].

٩١٧٧ـ كتاب قضاء حقوق المؤمنين: عن أبي عبدالله (عليه السّلام): ما من مؤمن يمضي لأخيه المؤمن في حاجة فينصحه فيها إلاّ كتب اللّه له بكلِّ خطوة حسنة، ومحا عنه سيّئة، قضيت الحاجة أم لم تقض، فان لم ينصحه فيها خان اللّه ورسوله وكان النبيُّ (صلّى اللّه عليه وآله) خصمه يوم القيامة[٤].

١ـ مصادقة الاخوان: ص٧٤ ح٢. منه المستدرك: ج١٢ ص٤٣٢.

٢ـ مستدرك الوسائل: ج١٢ ص٤٣٢ ح٦.

٣ـ مصادقة الاخوان: ص٧٤ ح١. منه المستدرك: ج١٢ ص٤٣٢.

٤ـ كتاب قضاء حقوق المؤمنين: ص٢٩ ح٤٠. منه البحار: ج٧٤ ص٣١٥.

٩١٧٨ـ كتاب المؤمن: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من مشى لأمرىء مسلم في حاجته فنصحهُ فيها، كتب اللّه لهُ بكل خطوة حسنة، ومحى عنهُ سيئة، قضيت الحاجة أو لم تقض، فان لم ينصحه فقد خان اللّه ورسوله، وكان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) خصمه[١].

٩١٧٩ـ مشكاة الأنوار: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من مشى مع أخيه المؤمن في حاجة فلم يناصحه فقد خان اللّه ورسوله[٢].

٩١٨٠ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني سعد بن عبداللّه، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن أبي جميلة قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: من مشى في حاجة أخيه المسلم ولم يناصحه فيها كان كمن خان اللّه ورسوله، وكان اللّه (عزّوجلّ) خصمه[٣].

المحاسن: البرقي، عن محمّد بن عليّ، عن أبي جميلة مثله[٤].

باب (١٦)
عقاب مَن ضيَّع حقوق المؤمن

٩١٨١ـ الاختصاص: إسماعيل بن جابر، عن أبي عبداللّه (عليه

١ـ كتاب المؤمن: ص٤٦ ح١٠٧. منه المستدرك: ج١٢ ص٤٠٨.

٢ـ مشكاة الانوار: ص١٨٦. منه البحار: ج٧٤ ص٢٨٧.

٣ـ ثواب الاعمال: ص٢٩٧ ح١.

٤ـ المحاسن: ص٩٨ ح٦٤. منهما البحار: ج٧٥ ص١٧٤.

السّلام) قال: سمعته يقول: ما من مؤمن ضيّع حقّاً إلاّ أعطى في باطل مثليه، وما من مؤمن يمتنع من معونة أخيه المسلم والسعي له في حوائجه قضيت أو لم تقض إلاّ ابتلاه اللّه بالسعي في حاجة من يأثم عليه، ولايؤجر به، وما من عبد يبخل بنفقة ينفقها فيما رضي اللّه إلاّ ابتلى أن ينفق أضعافاً[1] فيما يسخط اللّه[2].

باب (١٧)
المؤمن يميل الى المؤمن

٩١٨٢ـ كتاب المؤمن: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: الأرواح جنود مجنّدة[3] تلتقي فتتشامُّ كما تتشامُّ الخيل، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف، ولو أنّ مؤمناً جاء إلى مسجد فيه أُناس كثير ليس فيهم إلاّ مؤمن واحد لمالت روحه إلى ذلك المؤمن حتّى يجلس إليه[4].

باب (١٨)
تفريج كُربة المؤمن

٩١٨٣ـ كتاب المؤمن: عن الصادق (عليه السّلام): من فرّج عن

١ـ اضعافها ـ البحار.

٢ـ الاختصاص: ص٢٤٢. منه البحار: ج٧٥ ص١٧٢.

٣ـ مجنّدة: مجموعة. (اقرب الموارد).

٤ـ كتاب المؤمن: ص٣٩ ح٨٩. منه البحار: ج٧٤ ص٢٧٣.

أخيه المسلم كربة، فرّج اللّه عنه كربة يوم القيامة، ويخرج من قبره مثلوج الصدر[١و٢].

٩١٨٤ـ كتاب المؤمن: عن مسمع قال: سمعت الصادق (عليه السّلام) يقول: من نفّس عن مؤمن كربة من كرب الدُّنيا، نفّس اللّه عنه كربة من كرب الآخرة، وخرج من قبره وهو ثلج الفؤاد[٣].

٩١٨٥ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن ذريح المحاربيّ قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: أيّما مؤمنٍ نفّس عن مؤمنٍ كربةً وهو معسر يسّر اللّه له حوائجه في الدّنيا والآخرة.

قال: ومن ستر على مؤمنٍ عورةً يخافها ستر اللّه عليه سبعين عورةً من عورات الدُّنيا والآخرة.

قال: واللّه في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون أخيه فانتفعوا بالعظة وارغبوا في الخير[٤].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن ذريح، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: أيّما مؤمن نفّس عن مؤمن كربة نفّس اللّه عنه سبعين كربة من كرب الدُّنيا وكرب يوم القيامة.

١ـ مثلوج الفؤاد ـ مستدرك الوسائل.

٢ـ كتاب المؤمن: ص٥٠ ح١٢١. منه المستدرك: ج١٢ ص٤١٤.

٣ـ كتاب المؤمن: ص٤٨ ح١١٥. منه المستدرك: ج١٢ ص٤١٣.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٢٠٠ ح٥.

وقال: [و]من يسّر على مؤمن وهو معسر يسّر اللّه له حوائجه في الدُّنيا والآخرة. . . . وذكر نحوه[١].

كتاب المؤمن: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحو ما في ثواب الأعمال[٢].

٩١٨٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حسين بن نعيم، عن مسمع أبي سيّار[٣] قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: من نفّس عن مؤمن كربةً نفّس اللّه عنه كرب الآخرة وخرج من قبره وهو ثلج الفؤاد[٤].

ومن أطعمه من جوع أطعمه اللّه من ثمار الجنّة.

ومن سقاه شربةً سقاه اللّه من الرّحيق المختوم[٥و٦].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا علي بن ابراهيم، عن أبيه مثله[٧].

٩١٨٧ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن عليّ، عن عبداللّه بن جعفر بن

١ـ ثواب الاعمال: ص١٦٣ ح١.

٢ـ كتاب المؤمن: ص٤٦ ح١٠٩.

٣ـ عن مسمع كردين ـ ثواب الاعمال.

٤ـ أي فَرِح القلب، مطمئنّاً واثقاً برحمة اللّه. (مرآة العقول).

٥ـ الرَّحيق: الخالص من الشّراب، وافضل الخمر واجودها. والمختوم: أي يختم أوانيه بمسك (مجمع البحرين).

٦ـ الكافي: ج٢ ص١٩٩ ح٣.

٧ـ ثواب الاعمال: ص١٧٩ ح١.

إبراهيم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): من أكرم أخاه المسلم بكلمة يلطفه بها وفرّج عنه كربته لم يزل في ظلّ الله الممدود عليه الرّحمة ما كان في ذلك[1].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدثني سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن [عبدالله] أبي محمد الغفاري، عن جعفر بن ابراهيم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[2].

باب (١٩)
المعاشرة الطيّبة مع المؤمنين

٩١٨٨ـ أمالي الطوسي: أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت[3] الاهوازي قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ، عن عاصم بن عمرو، عن محمّد بن مسلم قال: أتاني رجل من أهل الجبل فدخلت معه على أبي عبدالله (عليه السّلام) فقال له عند الوداع: اوصني؟

فقال: أُوصيك بتقوى الله، وبرّ أخيك المسلم، واحبّ له ما تحبّ لنفسك، واكره له ما تكره لنفسك، وإن سألك فاعطه، وإن كفّ عنك

١ـ الكافي: ج٢ ص٢٠٦ ح٥.

٢ـ ثواب الاعمال: ص١٧٨ ح١.

٣ـ في نسخة الوسائل محمد بن احمد بن الصلت.

فاعرض عليه ولاتملّه خيراً فانّه لايملُّك[١]، وكن له عضداً فانّه لك عضد، وإن وجد عليك فلاتفارقه حتّى تسلّ سخيمته[٢]، وإن غاب فاحفظه في غيبته، وإن شهد فاكنفه واعضده ووازره وأكرمه ولاطفه فإنّه منك، وأنت منه[٣].

٩١٨٩ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن الحسين بن هاشم، عن سعدان بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من أخذ من وجه أخيه المؤمن قذاة[٤] كتب الله (عزّوجلّ) له عشر حسنات، ومن تبسّم في وجه أخيه كانت له حسنة[٥].

٩١٩٠ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من اكرم أخاه المسلم بكلمة يلطفه بها، أو مجلس يكرمه، لم يزل في ظلّ من

١ـ املَّه: أبرمه واوقعه في الملل، وشقَّ عليه (اقرب الموارد).
وفي بعض الاحاديث: «ولاتملّه فانه لايملّك» بحذف خيراً، والمعنى ان عليك ان لاتفعل ما يوجب ملل أخيك فانه لايملّك إن لم تمله.

٢ـ وَجَدَ عليه: غضب. والسخيمة: الضغينة والموجدة في النفس جَمعه سخائم، تقول: «سللتُ سخيمته» باللطف والترضّي. و: «في قلوبهم سخائم» أي احقاد. (اقرب الموارد).

٣ـ أمالي الطوسي: ص٩٧ ح١٤٨. منه الوسائل: ج٨ ص٥٤٩.

٤ـ القذى: جمع قذاة وهو ما يقع في العين أو الشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلك. (مجمع البحرين).

٥ـ الكافي: ج٢ ص٢٠٥ ح١.

اللّه تعالى ممدود عليه الرحمة، ما كان في ذلك[١].

٩١٩١ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من أتاه أخوه المسلم فأكرمه فإنّما أكرم اللّه (عزّوجلّ)[٢].

٩١٩٢ـ كتاب المؤمن: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من اكرم مؤمناً فانّما يكرم اللّه (عزّوجلّ)[٣].

٩١٩٣ـ مستدرك الوسائل: أبو القاسم الكوفي في كتاب (الاخلاق)، عن الصادق (عليه السّلام)، انه قال: من أكرم لنا وليّاً فباللّه بدأ وبرسوله ثنّى، وعلينا أدخل السرور[٤].

٩١٩٤ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسّر الجرجاني قال: حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن محمّد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر (عليهم السّلام) قال: كتب الصادق (عليه السّلام) الى بعض الناس: ان أردت أن يُختم بخير عملك حتى تُقبض وانت في أفضل الاعمال، فعظّم للّه حقّه ان لاتبذل نعماءه في معاصيه، وان لاتغترَّ بحلمه عنك، واكرم كلّ من وجدته يذكّر منا[٥] أو

١ـ الجعفريات: ص١٩٤. منه المستدرك: ج١٢ ص٤١٩.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٢٠٦ ح٣.

٣ـ كتاب المؤمن: ص٥٤ ح١٣٨. منه المستدرك: ج١٢ ص٤١٩.

٤ـ مستدرك الوسائل: ج١٢ ص٤٢٠ ح٦.

٥ـ يذكرنا ـ مستدرك الوسائل.

ينتحل مودتنا، ثم ليس عليك صادقاً كان أو كاذباً، انّما لك[١] نيّتك وعليه كذبه[٢].

٩١٩٥ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من قال لأخيه المؤمن: مرحباً كتب الله تعالى له مرحباً إلى يوم القيامة[٣].

٩١٩٦ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن المفضّل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ المؤمن ليتحف أخاه التحفة.

قلت: وأيّ شيء التحفة؟

قال: من مجلسٍ ومتّكأ وطعامٍ وكسوةٍ وسلامٍ، فتطاول الجنّة[٤] مكافأة له ويوحي الله (عزّوجلّ) إليها: أنّي قد حرّمت طعامك على أهل الدُّنيا إلاّ على نبيّ أو وصيّ نبيّ، فإذا كان يوم القيامة أوحى الله (عزّوجلّ) إليها: أن كافئي أوليائي بتحفهم، فيَخرج منها وُصَفاء ووصائف[٥] معهم أطباق مغطّاة بمناديل من لؤلؤ، فإذا نظروا إلى جهنّم وهَوْلها وإلى الجنّة وما فيها طارت عقولهم وامتنعوا أن يأكلوا فينادي

١ـ عليك ـ مستدرك الوسائل.

٢ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٤ ح٨. منه المستدرك: ج١٢ ص٤١٩.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٢٠٦ ح٢.

٤ـ أي تمتد وترتفع لإرادة مكافاته وإطعامه في الدنيا. (مرآة العقول).

٥ـ الوصيف: الغلام دون المراهق، والوصيفة: الجارية دون المراهقة والجمع وصفاء ووصائف (أقرب الموارد).

منادٍ من تحت العرش: انّ اللّه (عزّوجلّ) قد حرّم جهنّم على من أكل من طعام جنّته، فيمدّ القوم أيديهم فيأكلون[١].

٩١٩٧ـ مشكاة الأنوار: عن حمّاد بن عثمان قال: كنت عند أبي عبداللّه (عليه السّلام) إذ دخل عليه رجل من أصحابنا فقال له أبو عبداللّه: مالأخيك يشكو منك؟

قال: يشكوني أنّي استقصيت[٢] حقّي منه.

فقال أبو عبداللّه: كأنّك إذا استقصيت حقّك لم تسيء؟!!

أرأيت ماذكراللّه(عزّوجلّ)في القرآن ﴿يَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾[٣] أخافوا أن يجور اللّه (جلّ ثناؤه) عليهم؟ لا واللّه ما خافوا ذلك، فانّما خافوا الاستقصاء فسمّاه اللّه سوء الحساب، نعم من استقصى من أخيه فقد أساء[٤].

٩١٩٨ـ الاختصاص: قال الصادق (عليه السّلام): المؤمن أخو المؤمن وعينه ودليله، لايخونه ولايخذله.

وقال (عليه السّلام): المؤمن بركة على المؤمن.

وقال (عليه السّلام): وما من مؤمن يدخل بيته مؤمنَيْنِ فيطعمهما شبعهما إلاّ كان ذلك أفضل من عتق نسمة.

١ـ الكافي: ج٢ ص٢٠٧ ح٧.

٢ـ تقصّى في المسالة استقصاءً: بلغ الغاية في البحث عنها (اقرب الموارد).
والمعنى أني طلبت منه حقي الذي اعطيته له وهذا لامانع منه.
فاجابه الامام (عليه السّلام): . . .

٣ـ الرعد ١٣: ٢١.

٤ـ مشكاة الأنوار: ص١٨٧. منه البحار: ج٧٤ ص٢٨٧.

وما من مؤمن يقرض مؤمناً يلتمس به وجه اللّه إلاّ حسب اللّه له أجره بحساب الصدقة.

وما من مؤمن يمشي لأخيه في حاجة إلاّ كتب اللّه له بكلِّ خطوة حسنة، وحطَّ عنه بها سيّئة، ورفع له بها درجة، وزيد بعد ذلك عشر حسنات، وشفّع في عشر حاجات.

وما من مؤمن يدعو لأخيه بظهر الغيب إلاّ وكّل اللّه به ملكاً يقول: «ولك مثل ذلك».

وما من مؤمن يفرِّج عن أخيه كربة إلاّ فرَّج اللّه عنه كربة من كرب الآخرة.

وما من مؤمن يعين مؤمناً مظلوماً إلاّ كان له أفضل من صيام شهر واعتكاف في المسجد الحرام.

وما من مؤمن ينصر أخاه وهو يقدر على نصرته إلاّ نَصره اللّه في الدنيا والآخرة.

وقال (عليه السّلام): ما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته إلاّ خذله اللّه في الدنيا والآخرة[1].

باب (٢٠)
البراءة من أعوان الظَلَمة

٩١٩٩ـ مشكاة الأنوار: عن جعفر بن محمّد بن مالك رفعه إلى أبي عبداللّه (عليه السّلام) عن بعض أصحابنا قال: قلت لأبي عبداللّه

١ـ الاختصاص: ص٢٧. منه البحار: ج٧٤ ص٣١١.

(عليه السّلام): إخواننا يتولّون عمل السلطان أفندعو لهم؟

فقال أبو عبداللّه: هل ينفعونكم؟

قلت: لا.

فقال: ابرؤا منهم، برىء اللّه منهم[١].

باب (٢١)
من الرَّذائل الخُلقيّة

٩٢٠٠ـ مشكاة الأنوار: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لاتغشّ الناس فتبقى بغير صديق[٢].

٩٢٠١ـ مشكاة الأنوار: عنه (عليه السّلام) قال: المؤمن أخو المؤمن لايظلمه ولايخذله ولايغشّه ولايغتابه ولايخونه ولايكذبه[٣].

٩٢٠٢ـ مشكاة الأنوار: عنه (عليه السّلام) قال: لاتذهب الحشمة فيما بينك وبين أخيك (المؤمن) فانَّ ذهاب الحشمة ذهاب الحياء، وبقاء الحشمة بقاء المروءة[٤].

باب (٢٢)
عقاب من ظلم حق أخيه

٩٢٠٣ـ مشكاة الأنوار: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من سأله أخوه المؤمن حاجة من ضرّ فمنعه من سعة وهو يقدر عليها من

١ـ مشكاة الأنوار: ص١٨٧. منه البحار: ج٧٤ ص٢٨٧.

٢ـ ٤ـ مشكاة الأنوار: ص١٨٦. منها البحار: ج٧٤ ص٢٨٦.

عنده أو من عند غيره حشره اللّه يوم القيامة مغلولة يده إلى عنقه حتّى يفرغ اللّه من حساب الخلق[١].

باب (٢٣)
الاهتمام بامور المسلمين

٩٢٠٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكوني، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من أصبح لايهتمّ بأُمور المسلمين فليس بمسلمٍ[٢].

مستطرفات السرائر: من كتاب (المحاسن)، الحسين بن يزيد النوفلي، عن اسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن أبي عبداللّه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال النبي (صلّى اللّه عليه وآله): من أصبح. . . . وذكر نحوه[٣].

٩٢٠٥ـ نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من أصبح لايهتمُّ بأمر المسلمين فليس من الاسلام [في شيء][٤]، ومن شهد رجلاً ينادي يا مسلمين[٥] فلم يجبه فليس من المسلمين[٦].

١ـ مشكاة الأنوار: ص١٨٦. منه البحار: ج٧٤ ص٢٨٧.

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٦٣ ح١.

٣ـ مستطرفات السرائر: ص١٥٢ ح١.

٤ـ ما بين المعقوفتين من البحار.

٥ـ يا للمسلمين ـ البحار.

٦ـ نوادر الراوندي: ص٢١. منه البحار: ج٧٥ ص٢١.

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من أصبح . . . . وذكر نحوه[١].

٩٢٠٦ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن سلمة بن الخطّاب، عن سليمان بن سماعة، عن عمّه عاصم الكوزيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنّ النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) قال: من أصبح لايهتمّ بأُمور المسلمين فليس منهم، ومن سمع رجلاً ينادي: «ياللمسلمين» فلم يجبه فليس بمسلمٍ[٢].

٩٢٠٧ـ التهذيب: أحمد بن محمّد، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من سمع رجلاً ينادي ياللمسلمين فلم يجبه فليس بمسلم[٣].

٩٢٠٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن محمّد بن القاسم الهاشميّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من لم يهتمّ بأُمور المسلمين فليس بمسلمٍ[٤].

١ـ الجعفريات: ص٨٨. منه المستدرك: ج١٨ ص١٩٩.

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٦٤ ح٥.

٣ـ التهذيب: ج٦ ص١٧٥ ح٣٥١.

٤ـ الكافي: ج٢ ص١٦٤ ح٤.

باب (٢٤)
ثواب إعانة المؤمن المظلوم وعقاب خِذلانه

٩٢٠٩ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن أبي عبداللّه [البرقي]، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ما من مؤمن يعين مؤمناً مظلوماً إلاّ كان أفضل من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام.

وما من مؤمن ينصر أخاه وهو يقدر على نصرته إلاّ ونصره اللّه في الدُّنيا والآخرة، وما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته إلاّ خذله اللّه في الدُّنيا والآخرة[1].

٩٢١٠ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن زيد الشحّام قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: من أغاث أخاهُ المؤمن اللّهفان اللّهثان[2] عند جهده فنفّس كربته، وأعانه على نجاح حاجته، كتب اللّه (عزّوجلّ) له بذلك ثنتين وسبعين رحمةً من اللّه، يعجّل له منها واحدةً يصلح بها أمر معيشته، ويدّخر له إحدى وسبعين رحمةً لأفزاع يوم القيامة وأهواله[3].

١ـ ثواب الأعمال: ص١٧٧ ح١. منه البحار: ج٧٥ ص٢٠.

٢ـ اللهفان: المتحسّر والمكروب، ويقال لمن اضطر فاستغاث باهل ثقته. ولهث الرّجل لهثاً: عطش فهو لهثان. (اقرب الموارد).

٣ـ الكافي: ج٢ ص١٩٩ ح١.

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن (رضي اللّه عنه) قال: حدثني محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن زيد الشحّام قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: . . . . . وذكر نحوه[١].

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكّل (رضي اللّه عنه) قال: حدثني علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن زيد الشحّام قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: . . . . وذكر نحوه[٢].

٩٢١١ـ كتاب المؤمن: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): من أعان أخاه اللهفان اللهبان[٣] من غمّ أو كربة، كتب اللّه (عزّوجلّ) له اثنتين وسبعين رحمة، عجّل له منها واحدة يصلح بها أمر دنياه، وواحدة وسبعين لأهوال الآخرة[٤].

٩٢١٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): من أعان مؤمناً نفّس اللّه (عزّوجلّ) عنه ثلاثاً وسبعين كربةً، واحدةً في الدُّنيا وثنتين وسبعين كربةً عند كُرَبه العظمى.

١ـ ثواب الاعمال: ص٢٢٠ ح١.

٢ـ ثواب الاعمال: ص١٧٩ ح١.

٣ـ لهب الرّجل لهباً: عطش فهو لهبان. (اقرب الموارد).

٤ـ كتاب المؤمن: ص٥٤ ح١٣٧. منه المستدرك: ج١٢ ص٤١٤.

قال: حيث يتشاغل الناس بأنفسهم[١و٢].

٩٢١٣ـ أمالي الصدوق: حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس قال: حدثنا أبي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن علي ابن فضّال، عن حمّاد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر اليماني، عن أبي عبداللّه الصادق (عليه السّلام) قال: ما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته إلاّ خذله اللّه في الدُّنيا والآخرة[٣].

المحاسن: البرقي، عن محمّد بن عليّ، عن ابن فضّال، عن حمّاد بن عيسى مثله[٤].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني أحمد بن ادريس، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال مثله[٥].

٩٢١٤ـ قرب الاسناد: السنديّ بن محمد البزاز قال: حدثني أبو البختري، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام)، عن علي (عليه السّلام) قال: من ردَّ عن المسلمين عادية ماء [أ]و عادية نار [أ]و عادية عدوّ مكابر للمسلمين غفر اللّه [له] ذنبه[٦].

١ـ «عند كُرَبه العظمىٰ» أي في القيامة «حيث يَتشاغل النَّاس بأنفسهم» أي يوم لايَنظر أحدٌ ـ لشدَّة فزعه ـ إلى حال أحد من والد أو ولد أو حميم، كما قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمّا أَرْضَعَتْ﴾ ﴿وَلاَيَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً﴾ ﴿يَوْماً لاَّيَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِه﴾ وامثالها كثيرة (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٩٩ ح٢.

٣ـ أمالي الصدوق: ص٣٩٣ ح١٦. منه البحار: ج٧٥ ص١٧.

٤ـ المحاسن: ص٩٩ ح٦٦. منه البحار: ج٧٥ ص٢٢.

٥ـ ثواب الأعمال: ص٢٨٤ ح١. منه البحار: ج٧٥ ص١٧.

٦ـ قرب الاسناد: ص٦٢. منه البحار: ج٧٥ ص٢٠.

باب (٢٥)
تزاور الاخوان

٩٢١٥ـ الكافي: الحسين بن محمّد [عن أحمد بن محمّد] عن أحمد بن إسحاق، عن بكر بن محمّد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ما زار مسلم أخاه المسلم في الله ولله إلاّ ناداه الله (عزّوجلّ)[١]: أيُّها الزائر طبت وطابت لك الجنّة[٢].

قرب الاسناد: حدثنا أحمد بن اسحاق بن سعد، عن بكر بن محمد الازدي قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: ما زار مسلم أخاه المسلم. . . . وذكر مثله[٣].

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن (رضي الله عنه) قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن اسحاق بن سعد، عن بكر بن محمد الأزدي قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: ما زار مسلم. . . وذكر مثله[٤].

كتاب مصادقة الاخوان: عن بكر بن محمد الازدي قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: مازار مسلم. . . وذكر مثله[٥].

١ـ ما زار مسلم أخاه في الله إلا ناداه الله(عزّوجلّ) ـ ثواب الاعمال ـ مصادقة الاخوان

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٧٧ ح١٠.

٣ـ قرب الاسناد: ص١٨.

٤ـ ثواب الاعمال: ص٢٢١ ح١.

٥ـ مصادقة الاخوان: ص٥٦ ح١.

٩٢١٦ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن [علي] بن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن أبي حمزة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من زار أخاه للّه لا لغيره[١] ـ التماس موعد اللّه وتنجّز[٢] ما عند اللّه ـ وكّل اللّه به سبعين ألف ملكٍ ينادونه: ألا طبت وطابت لك الجنّة[٣].

كتاب مصادقة الاخوان: عن أبي حمزة الثمالي مثله[٤].

عدة الداعي: قال الصادق (عليه السّلام): من زار.... وذكر نحوه[٥].

٩٢١٧ـ كتاب المؤمن: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من زار أخاه المؤمن قال الربّ (جلّ جلاله): أيّها الزائر طبت وطابت لك الجنّة[٦].

٩٢١٨ـ كتاب جعفر بن محمّد بن شريح قال: حدثني عبدالعزيز ابن عبدالجبّار العبدي، عن إسماعيل بن سليمان، عن محمّد بن شريح قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): أيّما رجل زار أخاه لايريد بذلك دنيا، كتب اللّه له به عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيّئات، ورفع له عشر درجات، وقضى اللّه له خمسين حاجة، وفضْلُ الزائر على المزور

١ـ لاغير ـ مصادقة الاخوان.

٢ـ التنجّز: طلب شيء قد وُعِدتَه (لسان العرب).

٣ـ الكافي: ج٢ ص١٧٥ ح١.

٤ـ مصادقة الاخوان: ص٥٦ ح٤.

٥ـ عدة الداعي: ص١٧٥.

٦ـ كتاب المؤمن: ص٦٠ ح١٥٣. منه المستدرك: ج١٠ ص٣٧٣.

فضل اليمين على الشمال، ثم مسح عليهما[١].

٩٢١٩ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من زار أخاً له في اللّه تعالى، أو عاد مريضاً، نادى مناد من السماء: طيبوا طاب ممشاكم بثواب من الجنّة مبارك[٢].

٩٢٢٠ـ الكافي: عليّ [بن إبراهيم]، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عليّ النهديّ، عن الحصين، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من زار أخاه في اللّه قال اللّه (عزّوجلّ): إيّاي زرت وثوابك عليّ، ولستُ أرضى لك ثواباً دون الجنّة[٣].

٩٢٢١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن يعقوب بن شعيب قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: من زار أخاه في جانب المصر[٤] ابتغاء وجه اللّه فهو زَوْره[٥]، وحقٌّ على اللّه أن يكرم زَوره[٦].

١ـ الاصول الستة عشر: ص٨٠. منه المستدرك: ج١٠ ص٣٧٤.

٢ـ الجعفريات: ص١٩٣. منه المستدرك: ج١٠ ص٣٧٣.

٣ـ الكافي: ج٢ ص١٧٦ ح٤.

٤ـ ناحية البلد، داخلاً أو خارجاً، وهو كناية عن بعد المسافة بينهما. (مرآة العقول).

٥ـ رجل زَوْرٌ: أي زائر (أقرب الموارد).

٦ـ الكافي: ج٢ ص١٧٦ ح٥.

٩٢٢٢ـ كتاب مصادقة الاخوان: عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: من زار أخاه بظهر المصر، نادى مناد من السماء: ألا إنّ فلان بن فلان من زوّار الله[١].

٩٢٢٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي غرّة قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: من زار أخاه في الله في مرضٍ أو صحّة، لايأتيه خداعاً ولااستبدالا[٢]، وكّل الله به سبعين ألف ملك ينادونَ في قفاه: أن طبت وطابت لك الجنّة، فأنتم زوّار الله وأنتم وفد الرَّحمن[٣]، حتّى يأتي منزله.

فقال له يسير: جعلت فداك وإن كان المكان بعيداً؟

قال: نعم يا يسير وإن كان المكان مسيرة سنةٍ، فإنّ الله جواد والملائكة كثيرة، يشيّعونه حتى يرجع إلى منزله[٤].

٩٢٢٤ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم

١ـ كتاب مصادقة الاخوان: ص٥٦ ح٥. منه المستدرك: ج١٠ ص٣٨٢.

٢ـ «لايأتيه خداعاً» بكسر الخاء بان لايحبّه ويأتيه ليخدعه ويلبس عليه أنّه يحبّه «ولا استبدالاً» اي لايطلب بذلك بدلاً وعوضاً دنيوياً ومكافاة بزيارة أو غيرها ـ بل إنّما يأتيه لله وفي الله ـ أو عازماً على إدامة محبّته ولايستبدل مكانه في الاخوة غيره (مرآة العقول).

٣ـ الوفد: الركبان المكرَّمون، والذين يقصدون الامراء لزيارة واسترفاد وانتجاع وغير ذلك (لسان العرب).

٤ـ الكافي: ج٢ ص١٧٧ ح٧.

السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): سر سنتين برّ والديك.

سرْ سنة توصل رحمك.

سرْ ميلاً عد مريضاً.

سرْ ميلين شيع جنازة.

سرْ ثلاثة أميال أجب دعوة.

سرْ أربعة أميال [زر أخاً] في اللّه تعالى.

سرْ خمسة أميال انصر مظلوماً.

سرْ ستة أميال اغث ملهوفاً.

وعليك بالاستغفار فانها المنجاة (هكذا وجدتها في الأصل باسناده)[1].

٩٢٢٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عليّ [بن] النهدي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من زار أخاه في اللّه وللّه جاء يوم القيامة يخطر بين قباطي من نور[2] ولا يمرّ بشيء إلاّ أضاء له حتّى يقف بين يدي اللّه (عزّوجلّ) فيقول اللّه (عزّوجلّ) له: مرحباً، وإذا قال: مرحباً أجزل اللّه (عزّوجلّ) له العطيّة[3].

١ـ الجعفريات: ص١٨٦. منه المستدرك: ج١٠ ص٣٨٢.

٢ـ يخطر في مشيته: أي يتمايل ويمشي مشية المُعجَب بنفسه ـ والمعنى هنا ـ أي يهتز بين ثياب بيض رقيقة من نور لا يمر بشيء إلا أضاء له. والقباطي: ثياب بيض رقيقة تجلب من مصر. (مجمع البحرين).

٣ـ الكافي: ج٢ ص١٧٧ ح٨.

كتاب مصادقة الاخوان: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[١].

٩٢٢٦ـ كتاب مصادقة الاخوان: عن معاوية بن عمار قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): زر أخاك في الله فإنّما منزلة أخيك منزلة يديك، تدور[٢] هذه عن هذه، وهذه عن هذه[٣].

٩٢٢٧ـ مستدرك الوسائل: الشيخ المفيد في (الروضة)، عن أبي عبدالله (عليه السّلام): من زار أخاه المؤمن، لم يزل يخوض في رحمة الله حتى إذا انتهى إليه غمرته الرَّحمة، وكُتب: هذا من زوّار الله (عزّوجلّ)، وأُعطي خريفاً في الجنّة.

قلت: وما الخريف؟

قال: زاوية في الجنّة مسيرة مائة عام[٤].

٩٢٢٨ـ مستدرك الوسائل: الشيخ المفيد في (الروضة)، عنه (عليه السّلام): إذا زار المسلم أخاه المسلم فقام معه في حاجة، كان كالمجاهد في سبيل الله[٥].

٩٢٢٩ـ مستدرك الوسائل: الشيخ المفيد في (الروضة)، عنه (عليه السّلام)، أنه قال: من زار أخاه المؤمن، كتب الله له بكلّ خطوة ألف حسنة، ومحا عنه ألف سيّئة، ورفع له ألف درجة[٦].

٩٢٣٠ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن

١ـ كتاب مصادقة الاخوان: ص٥٨ ح٧.

٢ـ تذب ـ مستدرك الوسائل.

٣ـ كتاب مصادقة الاخوان: ص٥٦ ح٦. منه المستدرك: ج١٠ ص٣٧٩.

٤ ـ ٦ـ مستدرك الوسائل: ج١٠ ص٣٨٠.

محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن عقبة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لَزيارة المؤمن في اللّه خير من عتق عشر رقاب مؤمنات، ومن أعتق رقبةً مؤمنةً وقى كلُّ عضوٍ عضواً من النار حتى أنّ الفَرَج يقي الفَرَج[١].

٩٢٣١ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن صفوان الجمّال، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: أيّما ثلاثة مؤمنين اجتمعوا عند أخٍ لهم، يأمنون بوائقه[٢] ولايخافون غوائله ويرجون ما عنده، إن دعوا اللّه أجابهم وإن سألوا أعطاهم وإن استزادوا زادهم وإن سكتوا ابتدأهم[٣].

عدة الداعي: قال الصادق (عليه السّلام): أيّما مؤمنين أو ثلاثة اجتمعوا. . . . وذكر مثله. الا أن فيه: وان سألوه أعطاهم[٤].

٩٢٣٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): لقاء الإخوان مغنمٌ جسيم وإن قلّوا[٥].

١ـ الكافي: ج٢ ص١٧٨ ح١٣.

٢ـ البائقة: الداهية والشر. يقال: رفعت عنك بائقة فلان أي غائلته وشرَّه (أقرب الموارد).

٣ـ الكافي: ج٢ ص١٧٨ ح١٤.

٤ـ عدة الداعي: ص١٧٥.

٥ـ الكافي: ج٢ ص١٧٩ ح١٦. والمغنم: الغنيمة (أقرب الموارد) والغنيمة: الفائدة المكتسبة. والجسيم: العظيم (مجمع البحرين).

٩٢٣٣ـ الخصال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رضي اللّه عنه) قال: حدثني عمّي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن الحسن بن محبوب، عن عبّاد بن صهيب قال: سمعت جعفر بن محمّد (عليه السّلام) يحدّث قال: إنَّ ضيف[1] اللّه (عزّوجلّ) رجل حجّ واعتمر فهو ضيف اللّه حتّى يرجع إلى منزله، ورجل كان في صلاته فهو في كنف اللّه حتّى ينصرف، ورجل زار أخاه المؤمن في اللّه (عزّوجلّ) فهو زائر اللّه، في عاجل ثوابه وخزائن رحمته[2].

٩٢٣٤ـ ثواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى باسناد ذكره عن الصادق (عليه السّلام) قال: من لم يقدر على صلتنا فليصل صالحي موالينا يُكتب له ثواب صلتنا ومن لم يقدر على زيارتنا فليزر صالحي موالينا، يكتب له ثواب زيارتنا[3].

٩٢٣٥ـ كتاب مصادقة الاخوان: عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام)، عن النبي (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) قال: ثلاثة راحة المؤمن: التهجّد آخر الليل، ولقاء الاخوان، والافطار من الصيام[4].

٩٢٣٦ـ مشكاة الأنوار: عن إسحاق بن عمار، قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): إنّي رجل مشهور، وانّ أناساً من أصحابنا

١ـ ضيفان ـ البحار.

٢ـ الخصال: ص١٢٧ ح١٢٧. منه البحار: ج٧٤ ص٣٥٢.

٣ـ ثواب الأعمال: ص١٢٤ ح١. منه البحار: ج٧٤ ص٣٥٤.

٤ـ كتاب مصادقة الاخوان: ص٣٤ ح٧. منه الوسائل: ج٨ ص٤١١.

يأتوني ويغشوني وقد اشتهرت بهم، أفأمنعهم أن يأتوني فأخاف.

فقال: يا إسحاق، لاتمنعهم خلطتك فإنّ ذلك لن يسعك.

فجهدت به أن يجعل لي رخصة في (منع) خلطتهم، فأبى عليَّ[١].

٩٢٣٧ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن عبدالله بن محمد الجعفي، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السّلام) قالا: أيّما مؤمن خرج إلى أخيه يزوره عارفاً بحقّه[٢] كتب الله له بكل خطوة حسنةً، ومحيت عنه سيّئةٌ، ورفعت له درجةٌ، وإذا طرق الباب فتحت له أبواب السماء، فإذا التقيا وتصافحا وتعانقا أقبل الله عليهما بوجهه، ثمّ باهى بهما الملائكة فيقول: انظروا إلى عبديَّ تزاورا وتحابّا فيّ، حقٌّ عليّ ألاّ أعذّبهما بالنار بعد هذا الموقف، فإذا انصرف شيّعه الملائكة عدد نفسه وخطاه وكلامه، يحفظونه من بلاء الدُّنيا وبوائق الآخرة إلى مثل تلك الليلة من قابلٍ[٣] فإن مات فيما بينهما أُعفي من الحساب وإن كان المزور يعرف من حقّ الزائر ما عرفه الزائر من حقّ المزور كان له مثل أجره[٤].

١ـ مشكاة الانوار: ص١٠٣. منه المستدرك: ج٩ ص٦٧.

٢ـ كان المراد بعرفان حقه أن يعلم فضله وأن له حق الزيارة والرعاية والإكرام، فيرجع الى انه زاره لذلك وان الله تعالى جعل له حقاً عليه، لا للأغراض الدنيوية: (مرآة العقول).

٣ـ أي الى العام القابل.

٤ـ الكافي: ج٢ ص١٨٣ ح١.

باب (٢٦)
إحياء أمْر الأئمة الطاهرين عليهم السلام

٩٢٣٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن الحسن بن محبوب، عن شعيب العقرقوفي قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول لأصحابه: اتّقوا اللّه وكونوا إخوة بررةً، متحابّين في اللّه، متواصلين، متراحمين، تزاوروا وتلاقوا وتذاكروا أمرنا وأحيوه[1].

أمالي الطوسي: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه (رحمه اللّه)، عن أبيه، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن شعيب العقرقوفي قال: حدثنا أبو عبيد قال: سمعت أبا عبداللّه جعفر بن محمد (عليهما السّلام) يقول لأصحابه وأنا حاضر: اتقوا اللّه.... وذكر مثله إلاّ أنّفيه: وأحيوا أمرنا[2].

كتاب مصادقة الاخوان: عن شعيب العقرقوفي قال: سمعت.... وذكر نحوه[3].

٩٢٣٩ـ الاختصاص: عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن عبدالأعلى مولى آل سام، عن أبي عبداللّه الصادق (عليه السّلام)، قال: سمعته يقول لخيثمة: يا خيثمة، اقرأ موالينا السلام، وأوصهم

١ـ الكافي: ج٢ ص١٧٥ ح١.
٢ـ أمالي الطوسي: ص٦٠ ح٨٧.
٣ـ مصادقة الاخوان: ص٣٤.

بتقوى اللّه العظيم، وأن يعود غنيّهم على فقيرهم، وقويّهم على ضعيفهم، وأن يشهد أحياؤهم جنائز موتاهم، وأن يتلاقوا في بيوتهم، فإن لقاءهم حياة لأمرنا، ثم رفع يده فقال: رحم اللّه من أحيا أمرنا[١].

٩٢٤٠ـ مستدرك الوسائل: في زيادات كتاب المقالات ـ أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن سعد ابن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن بعض أصحابه، عن خيثمة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام)، قال: دخلت عليه أودعه وأنا أُريد الشخوص عن المدينة، فقال: أبلغ موالينا السَّلام، وأوصهم بتقوى اللّه ـ الى أن قال: ـ وأن يتلاقوا في بيوتهم، وليتفاوضوا علم الدين[٢]، فان ذلك حياة لأمرنا، رحم اللّه عبداً أحيى أمرنا ـ الخبر[٣].

٩٢٤١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن أبي الجهم، عن أبي خديجة قال: قال لي أبو عبداللّه (عليه السّلام): كم بينك وبين البصرة؟

قلت: في الماء خمس إذا طابت الرِّيح، وعلى الظهر ثمان ونحو ذلك.

فقال: ما أقرب هذا؟! تزاوروا[٤] ويتعاهد بعضكم بعضاً فإنّه لابدَّ

١ـ الاختصاص: ص٢٩. منه المستدرك: ج٨ ص٣٢٤.

٢ـ تفاوض القوم في الحديث: اخذوا فيه. (اقرب الموارد).

٣ـ مستدرك الوسائل: ج١٧ ص/٢٩٩

٤ـ قوله (عليه السّلام): «وعلى الظهر» اي طريق البر. وقوله (عليه السّلام): «تزاوروا» يدل على استحباب تزاور المؤمنين من بلد الى بلد لاحياء امور الدين (مرآة العقول).

يوم القيامة من أن يأتي كلُّ إنسان بشاهد يشهد له على دينه.

وقال: إنَّ المسلم إذا رأى أخاه كان حياة لدينه إذا ذكر اللّه (عزّوجلّ)[1].

باب (٢٧)
فضل اسماع الاصمّ من غير تضجّر

٩٢٤٢ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا أحمد بن ادريس، عن محمد بن أحمد [الأشعري] عن يعقوب بن يزيد قال: وجدت في كتاب ابن فضّال، عن أبي البختري، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إسماع الأصمِّ من غير تضجّر صدقة هنيئة[2].

باب (٢٨)
التحابُب بين المؤمنين

٩٢٤٣ـ أمالي المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبداللّه محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد ابن الحسن بن الوليد (رحمه اللّه) قال: حدثني أبي قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن مروان، عن محمد بن عجلان، عن أبي عبداللّه جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: طوبى لمن لم يبدِّل نعمة اللّه كفراً، طوبى

١ـ الكافي: ج٨ ص٣١٥ ح٤٩٦.

٢ـ ثواب الأعمال: ص١٦٨ ح٥. منه البحار: ج٧٤ ص٣٨٨.

للمتحابّين في اللّه[١].

أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد قال: حدثني أبي مثله[٢].

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن محمد بن عجلان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ويل لمن يبدل. . . . وذكر مثله[٣].

٩٢٤٤ـ المحاسن: البرقي، عن الحسن بن علي الوشاء، عن عليّ ابن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إنَّ المتحابّين في اللّه يوم القيامة على منابر من نور، قد أضاء نور أجسادهم ونور منابرهم كلَّ شيء، حتّى يعرفوا به، فيقال: هؤلاء المتحابّون في اللّه[٤].

٩٢٤٥ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالأسانيد الثلاثة[٥]، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): لاتزال أُمّتي بخير ما تحابّوا وتهادوا وأدّوا الأمانة، واجتنبوا الحرام، ووقروا الضيف[٦] وأقاموا الصّلاة وآتوا الزكاة فاذا لم يفعلوا

١ـ أمالي المفيد: ص٢٥٢ ح١.

٢ـ أمالي الطوسي: ص٢١ ح٢٥. منهما البحار: ج٧٤ ص٣٩٢.

٣ـ المحاسن: ص٢٦٥ ح٣٤٠. منه البحار: ج٧٤ ص٣٩٩.

٤ـ المحاسن: ص٢٦٥ ح٣٣٩. منه البحار: ج٧٤ ص٣٩٩.

٥ـ المذكورة في العيون: ج٢ ص٢٤ ح٤.

٦ـ وقروا الضيف ـ البحار.

ذلك ابتلوا بالقحط والسنين[١].

باب (٢٩)
صِلة الفاجر

٩٢٤٦ـ البحار: كتاب الامامة والتبصرة، عن الحسن بن حمزة العلويِّ، عن عليّ بن محمّد بن أبي القاسم، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): صلة الفاجر لاتكاد تصل إلاّ إلى فاجر مثله[٢].

باب (٣٠)
الحَسنة المضاعَفَة

٩٢٤٧ـ ثواب الأعمال: حدثني محمّد بن الحسن (رضي اللّه عنه) قال: حدثني محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب قال: حدثني أبو محمّد الوابشي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا أحسن العبد المؤمن ضاعف اللّه له عمله بكلِّ حسنة سبعمائة ضعف، وذلك قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَآءُ﴾[٣].

١ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٢٩ ح٢٥.

٢ـ البحار: ج٧٤ ص٤٢٠ ح٤٨.

٣ـ ثواب الأعمال: ص٢٠١ ح١، والآية في سورة البقرة ٢: ٢٦١. منه البحار: ج٧٤ ص٤١٢.

باب (٣١)
أشدُّ الأعمال ثلاثة

٩٢٤٨ـ معاني الأخبار: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي بصير، عن [أبي عبداللّه (عليه السّلام)][1] أبي جعفر (عليهما السّلام) قال: من أشدّ ما عمل العباد إنصاف المرء من نفسه، ومواساة المرء أخاه، وذكر اللّه على كلّ حال.

قال: قلت: أصلحك اللّه وما وجه ذكر اللّه على كلّ حال؟

قال: يذكر اللّه عند المعصية يهمّ بها فيحول ذكر اللّه بينه وبين تلك المعصية، وهو قول اللّه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ﴾[2].

٩٢٤٩ـ مستدرك الوسائل: جعفر بن أحمد القمي في كتاب (الغايات)، عن الصادق (عليه السّلام)، أنّه قال: أشدّ الأعمال ثلاثة: إنصاف الناس من نفسك حتّى لاترضى لهم إلاّ ما ترضى به لها منهم، ومواساة الأخ في اللّه، وذكر اللّه تعالى على كلّ حال[3].

٩٢٥٠ـ كتاب مصادقة الاخوان: عن اسحاق بن عمّار قال:

١ـ هكذا في نسخة الوسائل.

٢ـ معاني الاخبار: ص١٩٢ ح٢، والآية في سورة الاعراف ٧: ٢٠١. منه الوسائل: ج١١ ص٢٠٤ ح١٥.

٣ـ مستدرك الوسائل: ج٧ ص٢٠٩.

كنت عند أبي عبدالله (عليه السّلام) فذكر مواساة الرجل لاخوانه وما يجب لهم عليه، فدخلني من ذلك أمر عظيم عرف ذلك في وجهي فقال: إنّما ذلك إذا قام القائم وجب عليهم أن يجهّزوا إخوانهم وان يقرّوهم[1].

باب (٣٢)
إحياء النَّفْس بالهداية

٩٢٥١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: قول الله (عزّوجلّ): ﴿مَن قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً﴾[2]؟

قال: من أخرجها من ضلال إلى هُدىً فكأنّما أحياها ومن أخرجها من هُدى إلى ضلال فقد قتلها[3].

٩٢٥٢ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبيّ، عن أبي خالد القمّاط، عن حمران قال: قلت لأبي عبدالله (عليه

١ـ كتاب مصادقة الاخوان: ص٣٦ ح٣. منه الوسائل: ج٨ ص٤١٤. والقِرى: الضيافة، وقريت الضّيف: إذا أحسنت إليه (مجمع البحرين).

٢ـ المائدة ٥: ٣٢.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٢١٠ ح١.

السّلام): أسألك ـ أصلحك اللّه ـ؟

فقال: نعم.

فقلت: كنت على حال وأنا اليوم على حال أُخرى، كنت أدخل الأرض فأدعو الرجل والإثنين والمرأة فينقذ اللّه من شاء وأنا اليوم لا أدعو أحداً؟

فقال: وما عليك أن تخلّي بين الناس وبين ربّهم فمن أراد اللّه أن يخرجه من ظلمة إلى نور أخرجه، ثمّ قال: ولا عليك إن آنست من أحدٍ خيراً أن تنبذ إليه الشيء نبذاً[1].

قلت: أخبرني عن قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً﴾؟

قال: من حرق أو غرق، ثم سكت، ثمّ قال: تأويلها الأعظم أن دعاها فاستجابت له[2و3].

باب (٣٣)
إرحموا ثلاثاً

٩٢٥٣ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن

١ـ النبذ: طرحك الشيء أمامك أو وراءك أو عامٌّ (القاموس). أي ترمي وتلقي إليه شيئاً من براهين دين الحق نبذاً يسيراً موافقاً للحكمة بحيث إذا لم يقبل ذلك يمكنك تاويله وتوجيهه (مرآة العقول).

٢ـ قوله (عليه السّلام): «أن دعاها» لما كانت النفس في صدر الآية المراد بها المؤمنة، فضمير أحياها أيضاً راجع الى المؤمنة فيكون على سبيل مجاز المشارفة(مرآةالعقول)

٣ـ الكافي: ج٢ ص٢١١ ح٣.

مسعدة بن صدقة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) قال: ارحموا عزيزاً ذلّ، وغنيّاً افتقر، وعالماً ضاع في زمان جهّال[١].

قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله[٢].

٩٢٥٤ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام): اني لأرحم ثلاثة وحقّ لهم أن يُرحموا: عزيز اصابته مذلّة بعد العزّ، وغنيّ اصابته حاجة بعد الغنى، وعالم يستخفّ به اهله والجهلة[٣].

الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: اني لأرحم ثلاثة.... وذكر مثله[٤].

أمالي الصدوق: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن محمّد بن زياد الأزدي، عن أبان وغيره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّي لأرحم ثلاثة.... وذكر مثله[٥].

١ـ الكافي: ج٨ ص١٥٠ ح١٣١.

٢ـ قرب الاسناد: ص٣٢.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص٣٩٤ ح٥٨٣٧.

٤ـ الخصال: ص٨٦ ح١٨.

٥ـ أمالي الصدوق: ص٢٠ ح٨.

باب (٣٤)
لاتنظروا الى أهل البلاء

٩٢٥٥ـ طب الائمة (عليهم السّلام): طاهر بن حرب الصيرفي قال: حدثنا موسى بن عيسى، عن محمّد بن سنان السعيديّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): لاتديموا النظر إلى أهل البلاء والمجذومين فانّه يحزنهم[١].

٩٢٥٦ـ مشكاة الأنوار: نقلاً من (المحاسن)، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لاتنظروا إلى أهل البلاء، فانَّ ذلك يحزنهم[٢].

٩٢٥٧ـ أمالي الصدوق: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن العيص بن القاسم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من نظر إلى ذي عاهة، أو من قد مُثِّل به، أو صاحب بلاء، فليقل ـ سرّاً في نفسه من غير أن يسمعه ـ: الحمد للّه الذي عافاني مما ابتلاك به ولو شاء لفعل بي ذلك ـ ثلاث مرات ـ فانّه لايصيبه ذلك البلاء أبداً[٣].

٩٢٥٨ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم

١ـ طب الائمة: ص١٠٦. منه البحار: ج٧٥ ص١٥.

٢ـ مشكاة الانوار: ص٢٨. منه البحار: ج٧٥ ص١٦

٣ـ أمالي الصدوق: ص٢٢٠ ح١٢. منه الوسائل: ج٨ ص٤٤٣.

السّلام)، قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من نظر إلى صاحب بلاء، فقال: «الحمد للّه الذي عدل عني بلاءك، وفضّلني عليك وعلى كثير ممّن خلق تفضيلاً» كان حقاً على اللّه أن لايضربه بذلك البلاء[1].

باب (٣٥)
كراهة منع الناس عن ثلاثة

٩٢٥٩ـ قرب الاسناد: السندي بن محمد البزاز قال: حدثني أبو البختريّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ (عليه السّلام) أنّه قال: لايحلُّ منع الملح والماء والنار[2].

أقول: المعنىٰ أن من كانت له بئر أو عينُ ماء أو نارٌ أو أرض سَبَخة ـ أي مالحة ـ فليس له أن يمنع أحداً إذا أراد أن يأخذ من الماء أو الملح أو النَّار شيئاً.

وهذا المنع منع كراهة لامنع حرمة، جمعاً بينه وبين الأحاديث الأُخرىٰ التي تصرّح بجواز المنع... واللّه العالِم.

١ـ الجعفريات: ص٢٢٠. منه المستدرك: ج٨ ص٣٦٤.

٢ـ قرب الاسناد: ص٦٤. منه البحار: ج٧٥ ص٤٦.

با ب(٣٦)

الاغضاء عن عيوب الناس[١]

٩٢٦٠ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، ومحمّد بن سنان، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): لاتفتش النَّاس فتبقى بلا صديق[٢و٣].

٩٢٦١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عبداللّه بن محمّد الحجّال، عن ثعلبة بن ميمون، عمّن ذكره، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كان عنده قوم يحدّثهم إذ ذكر رجل منهم رجلاً فوقع فيه[٤] وشكاه، فقال له أبو عبداللّه (عليه السّلام): وأنّى لك

١ـ الإغضاء: التغافل عن الشيء، والإغضاء: إدناء الجفون بعضها مِن بعض ومنه قول القائل ـ وهو الفرزدق ـ في مدح الامام علي بن الحسين زين العابدين (عليه الصلاة والسلام): يُغضي حياءً ويُغضى مِن مهابته ولايُكلَّمُ إلاّ حين يبتسم. (مجمع البحرين).

٢ـ يعني ان وجدت صديقاً صالحاً بحسب ظاهر حاله فحسبك صداقته فلاتفتش في باطن امره فإنّك ان فتشت تجده فاسداً فتتركه وتبقى بلا صديق والبقاء بلا صديق غير مستحسن لانَّ الانسان في السّراء والضّراء والشدّة والرَّخاء والتعيش والبقاء محتاج إليه (شرح الكافي للمازندراني).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٦٥١ ح٢.

٤ـ وقع فلان في فلان وقوعاً ووقيعة: سبّه وثلبه وعابه واغتابه (اقرب الموارد).

بأخيك كلّه[١] «وأيُّ الرجال المهذّب»[٢].

٩٢٦٢ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول لاصحابه يوماً: لاتطعنوا[٣] في عيوب من أقبل إليكم بمودّته ولاتوقفوه على سيّئة يخضع لها[٤] فإنّها ليست من أخلاق رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ولا من أخلاق أوليائه.

قال: وقال أبو عبدالله (عليه السّلام): إنّ خير ما ورّث الآباء لأبنائهم الأدب لا المال، فإنّ المال يذهب والأدب يبقى، قال مسعدة: يعني بالأدب العلم.

قال: وقال أبو عبدالله (عليه السّلام): إن أُجّلت في عمرك يومين فاجعل أحدهما لأدبك لتستعين به على يوم موتك.

فقيل له: وما تلك الاستعانة؟

١ـ أنّى بمعنى اين: للاستبعاد، يعني من أين لك أخوك، وكلّ الاخ: اي الاخ الكامل في الاخوّة، المنزّه عمّا يوجب النقص فيها، ثم أكد ذلك بقوله (عليه السّلام): «وايّ الرّجال المهذّب» يعني الرجل المهذّب الخالص عن العيب والنقص نادر جداً، مستبعد وجوده، فلابدَّ للصديق من الإغضاء والإغماض عن عيوب صديقه لئلاّ يبقى بلاصديق. (شرح الكافي للمازندراني).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٦٥١ ح١.

٣ـ طعنت عليه: قدحت فيه وعبته، وفي الحديث: «المؤمن لايكون طعّاناً» اي وقّاعاً في أعراض النّاس بالذّم والغيبة ونحوها (مجمع البحرين).

٤ـ «ولاتوقفوه» اي لاتطلعوه على سيئة اطلعتم عليها منه فيعلم اطلاعكم عليها فيخضع ويذل لها. (مرآة العقول).

قال: تحسن تدبير ما تخلّف وتحكمه.

قال: وكتب أبو عبدالله (عليه السّلام) إلى رجل: بسم الله الرّحمن الرّحيم أما بعد فإنّ المنافق لايرغب فيما قد سعد به المؤمنون، والسّعيد يتّعظ بموعظة التّقوى وإن كان يراد بالموعظة غيره[١].

٩٢٦٣ـ الخصال: حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار (رضي الله عنه) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد بن سنان قال: حدثنا الخضر بن مسلم الصيرفي قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: ثلاثة في ظلِّ عرش الله (عزّوجلّ) يوم لاظلَّ إلاّ ظلّه.

رجل أنصف الناس من نفسه.

ورجل لم يقدِّم رِجلاً ولم يؤخّر رِجلا أُخرى حتّى يعلم أنّ ذلك لله (عزّوجلّ) رضىً أو سخط.

ورجل لم يعب أخاه بعيب حتّى ينفي ذلك العيب من نفسه، فانّه لاينفي منها عيباً إلاّ بدا له عيب آخر وكفى بالمرء شغلاً بنفسه عن النَّاس[٢].

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن خضر، عمّن سمع أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): . . . . وذكر نحوه[٣].

١ـ الكافي: ج٨ ص١٥٠ ح١٣٢.

٢ـ الخصال: ص٨١ ح٤.

٣ـ المحاسن: ص٤ ح٨. منهما البحار: ج٧٥ ص٤٦.

٩٢٦٤ـ صفات الشيعة: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن بعض أصحابه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: المؤمن أصدق على نفسه من سبعين مؤمناً عليه[١].

باب (٣٧)
الرِّفق واللِّين

٩٢٦٥ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن معاوية بن وهب، عن معاذ بن مسلم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) الرِّفق يُمْنٌ والخُرق[٢] شؤم[٣].

كتاب الزهد: بعض أصحابنا، عن جابر بن سمير، عن معاذ بن مسلم قال: دخلت على أبي عبداللّه (عليه السّلام) وعنده رجل فقال له أبو عبداللّه (عليه السّلام): قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): . . . . وذكر مثله[٤].

البحار: كتاب الامامة والتبصرة، عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن

١ـ صفات الشيعة: ص٧٩ ح٦٠. منه البحار: ج٧٥ ص٢١٦.

٢ـ اليُمن: البركة. والخُرق: ضد الرّفق. (أقرب الموارد).

٣ـ الكافي: ج٢ ص١١٩ ح٤.

٤ـ كتاب الزهد: **ص٢٩ ح٧١**.

جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): . . . . وذكر مثله[١].

٩٢٦٦ـ البحار: كتاب الامامة والتبصرة: بهذا الاسناد قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): الرِّفق لم يوضع على شيء إلاّ زانه، ولاينزع من شيء إلاّ شانه[٢].

٩٢٦٧ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن عبداللّه بن المغيرة، عمّن ذكره، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ما زوي الرِّفق عن أهل بيت إلاّ زوي عنهم الخير[٣].

٩٢٦٨ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن يحيى الأزرق، عن حمّاد بن بشير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ اللّه (تبارك وتعالى) رفيقٌ يحبّ الرفق، فمِن رفقه بعباده تسليله أضغانهم[٤] ومضادّتهم لهواهم وقلوبهم، ومن رفقه بهم أنّه يدعهم على الأمر يريد إزالتهم عنه رفقاً بهم لكيلا يلقي عليهم عرى الايمان ومثاقلته جملةً واحدةً فيضعفوا، فإذا أراد ذلك نسخ الأمر بالآخر فصار منسوخاً[٥].

١ـ البحار: ج٧٥ ص٥١ ح٢.

٢ـ البحار: ج٧٥ ص٥١.

٣ـ الكافي: ج٢ ص١١٩ ح٨.

٤ـ الرِّفق: لين الجانب، وهو خلاف العنف، يقال: اللّه رفيق بعباده، من الرِّفق والرَّأفة (النهاية) والمعنى: أنَّه من رِفْقه بعباده ولطفه لهم أنّه يُخرج أضغانهم قليلاً وتدريجاً من قلوبهم وإلاّ لافنىٰ بعضهم بعضاً (مرآة العقول).

٥ـ الكافي: ج٢ ص١١٨ ح٣.

٩٢٦٩ـ الكافي: أبو عليّ الاشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن ابن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عمّن حدّثه، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: إنّ اللّه رفيق يحبّ الرّفق ومن رفقه بكم تسليل أضغانكم ومضادّة قلوبكم، وإنّه ليريد تحويل العبد عن الأمر فيتركه عليه حتّى يحوّله بالناسخ، كراهية تثاقل الحقّ عليه[١].

٩٢٧٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن إبراهيم بن محمّد الثقفيّ، عن عليّ بن المعلّى، عن إسماعيل بن يسار، عن أحمد بن زياد بن أرقم الكوفيّ، عن رجل، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: أيّما أهل بيت أُعطوا حظّهم من الرفق فقد وسّع اللّه عليهم في الرّزق، والرّفق في تقدير المعيشة خيرٌ من السعة في المال، والرفق لايعجز عنه شيء والتبذير لايبقى معه شيء، إنّ اللّه (عزّوجلّ) رفيق يحبّ الرفق[٢].

٩٢٧١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إنّ اللّه يحبّ الرّفق ويعين عليه، فإذا ركبتم الدّوابّ العجف فأنزلوها منازلها فإن كانت الأرض مجدبة فانجوا عنها وإن كانت مخصبةً فأنزلوها منازلها[٣و٤].

١ـ الكافي: ج٢ ص١٢٠ ح١٤.

٢ـ الكافي: ج٢ ص١١٩ ح٩.

٣ و٤ـ العَجَف: الهزال. وأرض مجدبة: أي ممحلة، من «الجَدْب» وهو خلاف الخِصْب. والنَّجا: الإسراع. والخِصْب: النماء والبركة وهو خلاف جدب (مجمع البحرين).

←

٩٢٧٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): ما اصطحب اثنان إلاّ كان أعظمهما أجراً وأحبّهما إلى الله (عزّوجلّ) أرفقهما بصاحبه[١].

نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): . . . . وذكر مثله[٢].

٩٢٧٣ـ الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن حسان، عن الحسن بن الحسين، عن فضيل بن عثمان قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: من كان رفيقاً في أمره نال ما يريد من النّاس[٣].

٩٢٧٤ـ أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن عبدالله بن مسكان، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه

→

قوله: «فانزلوها منازلها» أي منازلها اللائقة بحالها من حيث الماء والكلاء، أو المراد بها المنازل المقررة في الاسفار، أي لاتسيروا عليها أكثر من المنازل المقررة كجعل المنزلين منزلا لضعف الدّابة، وإنّما يجوز ذلك مع جدب الارض فإنّ مصلحتها أيضاً في ذلك. (مرآة العقول). الكافي: ج٢ ص١٢٠ ح١٢.

١ـ الكافي: ج٢ ص١٢٠ ح١٥.

٢ـ نوادر الراوندي: ص٤.

٣ـ الكافي: ج٢ ص١٢٠ ح١٦.

(عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ألا أُخبركم بمن يحرم عليه النَّار غدا؟

قالوا: بلى يارسول اللّه.

قال: الهيّن القريب، الليّن السهل[١].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني سعد بن عبداللّه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن العباس بن معروف، عن سعدان بن مسلم، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): . . . . وذكر مثله وفيه: قيل: بلى[٢].

الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن سعدان بن مسلم، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم). . . . وذكر نحوه[٣].

٩٢٧٥ـ نوادر الراوندي: باسناده قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ما وضع الرفق على شيء إلاّ زانه ولا وضع الخرق على شيء إلاّ شانه، فمن أُعطي الرفق أُعطي خير الدُّنيا والآخرة، ومن حرمه حرم خير الدُّنيا والآخرة[٤].

١ـ أمالي الصدوق: ص٢٦٢ ح٥.

٢ـ ثواب الاعمال: ص٢٠٥ ح١.

٣ـ الخصال: ص٢٣٨ ح٨٣. منها البحار: ج٧٥ ص٥١.

٤ـ نوادر الراوندي: ص٤. منه البحار: ج٧٥ ص٥٥.

٩٢٧٦ـ البحار: نوادر الراوندي ـ بهذا الاسناد قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ما من عمل أحبَّ إلى اللّه تعالى وإلى رسوله من الايمان باللّه والرفق بعباده، وما من عمل أبغض إلى اللّه تعالى من الاشراك باللّه تعالى والعنف على عباده[١].

٩٢٧٧ـ أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو غالب أحمد بن محمد الزراري قال: حدثنا محمد بن عبداللّه بن جعفر الحميري، عن أبيه قال: حدثنا أحمد بن أبي عبداللّه البرقي قال: حدثني محمد بن عبدالرحمن العرزمي، عن أبيه، عن أبي عبداللّه الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: من زيّ الايمان الفقه، ومن زيّ الفقه الحلم، ومن زيّ الحلم الرّفق، ومن زيّ الرفق اللين، ومن زيّ اللين السهولة[٢].

٩٢٧٨ـ قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: حدثني جعفر بن محمّد، عن أبيه أنّ النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) قال: نعم وزير الايمان العلم، ونعم وزير العلم الحلم، ونعم وزير الحلم الرّفق، ونعم وزير الرّفق اللين[٣].

١ـ البحار: ج٧٥ ص٥٤.

٢ـ أمالي الطوسي: ص١٨٩ ح٣١٨. منه الوسائل: ج٨ ص٥١١ ح٣.

٣ـ قرب الاسناد: ص٣٢. منه البحار: ج٧٥ ص٥٣.

باب (٣٨)
كفُّ الأذىٰ عن النَّاس

٩٢٧٩ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثني علي ابن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكميداني[١] ومحمّد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: شرف المؤمن صلاته بالليل، وعزُّه كفُّ الأذى عن الناس[٢].

٩٢٨٠ـ نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) لأبي ذرّ الغفاريّ: كُفَّ أذاك عن الناس فانّه صدقة تصدِّق بها على نفسك[٣].

٩٢٨١ـ معاني الأخبار: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنّه قال: المسلم من سلم الناس من يده ولسانه، والمؤمن من ائتمنه الناس على أموالهم وأنفسهم.

وروي في حديث آخر: أنَّ المؤمن من أمن جارُه بوائقه[٤].

١ـ الكمنداني ـ البحار.

٢ـ الخصال: ص٦ ح١٨. منه البحار: ج٧٥ ص٥٢.

٣ـ نوادر الراوندي: ص٣. منه البحار: ج٧٥ ص٥٤.

٤ـ معاني الأخبار: ص٢٣٩ ح١. منه البحار: ج٧٥ ص٥١. وبوائقه: أي غوائله وشروره. وفي الحديث «قلت: وما بوائقه؟ قال: ظلمه وغشّه» (مجمع البحرين).

باب (٣٩)
نصيحة المؤمن للمؤمن

٩٢٨٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن عمر بن أبان، عن عيسى بن أبي منصور، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: يجب للمؤمن على المؤمن أن يناصحه[١و٢].

٩٢٨٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة له في المشهد والمغيب[٣و٤].

٩٢٨٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): إنّ أعظم الناس منزلة عند اللّه يوم القيامة أمشاهم في أرضه بالنصيحة لخلقه[٥].

٩٢٨٥ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن

١ـ المراد بنصيحة المؤمن للمؤمن: إرشاده الى مصالح دينه ودنياه ودفع الضرر عنه وجلب النفع إليه. (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٢٠٨ ح١.

٣ـ «في المشهد والمغيب» أي في وقت حضوره، وفي غيبته، بالكتابة أو الرّسالة وحفظ عرضه والدفع عن غيبته، وبالجملة رعاية جميع المصالح له ودفع المفاسد عنه. (مرآة العقول).

٤ـ الكافي: ج٢ ص٢٠٨ ح٢.

٥ـ الكافي: ج٢ ص٢٠٨ ح٥.

السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): أنسك الناس نسكاً أنصحهم جيباً[١] وأسلمهم قلباً لجميع المسلمين[٢].

٩٢٨٦ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): انَّ أنسك الناس نسكاً، أنصحهم حساً، وأسلمهم قلباً لجماعة المسلمين[٣].

٩٢٨٧ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن علي بن محمّد القاساني، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقريّ، عن سفيان بن عيينة قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: عليك[٤] بالنصح لله في خلقه، فلن تلقاه بعمل أفضل منه[٥].

الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد مثله[٦].

٩٢٨٨ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن

١ـ النُّسْك والنُّسُك: الطَّاعة والعبادة، وكلّ ما تُقُرِّب به إلى الله تعالى. والنُّسْك: ما أمرتْ به الشّريعة، والنّاسك: العابد. (النهاية) وأصل النَّصيحة في اللّغة الخلوص، والنُّصْح هو خلاف الغش، ورجل ناصح الجيب: أي نقي القلب (مجمع البحرين).

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٦٣ ح٢.

٣ـ الجعفريات: ص١٦٣. منه المستدرك: ج١٢ ص٣٨٦.

٤ـ عليكم ـ الكافي: ح٦.

٥ـ الكافي: ج٢ ص١٦٤ ح٣.

٦ـ الكافي: ج٢ ص٢٠٨ ح٦.

خالد، عن ابن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول الله (عزّوجلّ): ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً﴾[١].

قال: قولوا للناس حسناً ولاتقولوا إلاّ خيراً حتّى تعلموا ما هو[٢].

٩٢٨٩ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن أبي حفص الأعشى، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): من سعى في حاجةٍ لأخيه فلم ينصحه[٣] فقد خان الله ورسوله[٤].

٩٢٩٠ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: أيّما مؤمن مشى في حاجة أخيه فلم يناصحه فقد خان الله ورسوله[٥].

٩٢٩١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن

١ـ البقرة ٢: ٨٣.

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٦٤ ح٩.

٣ـ في بعض النسخ [فلم يناصحه] أي لم يبذل الجهد في قضاء حاجته، ولم يهتمّ بذلك ولم يكن غرضه حصول ذلك المطلوب.

«قال الرّاغب: النّصح: تحري قول أو فعل فيه صلاح صاحبه».

واصله الخلوص وهو خلاف الغش، ويدلّ على انّ خيانة المؤمن خيانة للّه والرسول. (مرآة العقول).

٤ و٥ـ الكافي: ج٢ ص٣٦٢ ح١ و٢.

خالد وأبو علي الأشعري، عن محمّد بن حسان جميعاً، عن محمّد ابن عليّ، عن أبي جميلة قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: من مشى في حاجة أخيه ثمّ لم يناصحه فيها كان كمن خان اللّه ورسوله وكان اللّه خصمه[1].

٩٢٩٢ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن سماعة قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: أيّما مؤمن مشى مع أخيه المؤمن في حاجةٍ فلم يناصحه فقد خان اللّه ورسوله[2].

٩٢٩٣ـ أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثني الشيخ الصالح عبداللّه بن محمد بن عبداللّه بن ياسين قال: سمعت العبد الصالح علي بن محمد ابن علي الرضا (عليه السّلام) يذكر عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): العلم وراثة كريمة، والاداب حلل حسان، والفكرة مرآة صافية، والاعتذار منذر ناصح، وكفى بك أدباً [لنفسك] تركك ما كرهته من غيرك[3].

١ـ الكافي: ج٢ ص٣٦٣ ح٤. وقوله (عليه السّلام): «وكان اللّه خصمه»: أي يخاصمه من قِبَل المؤمن في الآخرة أو في الدُّنيا أيضاً فينتقم له فيهما. (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٣٦٣ ح٦.

٣ـ أمالي الطوسي: ص١١٤ ح١٧٥. منه البحار: ج٧٥ ص٦٧.

باب (٤٠)
الوفاء بالوعد والعهد

٩٢٩٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: عدة المؤمن أخاه نذر[١] لا كفّارة له، فمن أخلف فبخلف اللّه بدأ ولمقته[٢] تعرّض وذلك قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لاَتَفْعَلُونَ* كَبُرَ مَقْتاً عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لاَتَفْعَلُونَ﴾[٣].

٩٢٩٥ـ الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن شعيب العقرقوفيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): من كان يؤمن باللّه واليوم الآخر فليف إذا وعد[٤].

٩٢٩٦ـ كشف الغمّة: قال الحافظ عبدالعزيز: روى داود بن سليمان، عن الرِّضا، عن آبائه، عن عليّ (عليهم السّلام) قال: سمعت رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يقول: عدة المؤمن نذر لا كفّارة له[٥].

١ـ العدة: الوعد (اقرب الموارد) أي كالنّذر في جعله على نفسه أو في لزوم الوفاء به. (مرآة العقول).

٢ـ مقته مقتاً: أبغضه اشدَّ البغض عن أمرٍ قبيح (اقرب الموارد)

٣ـ الكافي: ج٢ ص٣٦٣ ح١، والآيتان في سورة الصف ٦١: ٢ و٣.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٣٦٤ ح٢.

٥ـ كشف الغمة: ج٢ ص٢٦٨. منه البحار: ج٧٥ ص٩٦.

٩٢٩٧ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثني علي ابن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكمنداني، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمّد بن أبي عمير، عن الحسين بن مصعب الهمداني قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: ثلاثة لاعذر لاحد فيها: أداء الأمانة إلى البرِّ والفاجر، والوفاء بالعهد للبرِّ والفاجر، وبرُّ الوالدين بَرَّين كانا أو فاجرين[1].

٩٢٩٨ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحميري، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن عنبسة بن مصعب، قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: ثلاث لم يجعل اللّه لأحد من الناس فيهنَّ رخصة: برُّ الوالدين برَّين كانا أو فاجِرَين، ووفاء بالعهد بالبرِّ والفاجر، وأداء الأمانة إلى البرِّ والفاجر[2].

٩٢٩٩ـ أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد بن النعمان (رحمه اللّه) قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه قال: حدثني أبي، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن عليّ، عن عبداللّه بن إبراهيم، عن الحسن بن زيد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): أقربكم غداً منّي في الموقف أصدقكم للحديث، وأدّاكم للأمانة، وأوفاكم بالعهد،

١ـ الخصال: ص١٢٣ ح١١٨. منه البحار: ج٧٥ ص٩٢.

٢ـ الخصال: ص١٢٨ ح١٢٩. منه البحار: ج٧٥ ص٩٢.

وأحسنكم خلقاً، وأقربكم من الناس[١].

٩٣٠٠ـ تفسير العياشي: عن النضر بن سويد، عن بعض أصحابنا، عن عبداللّه بن سنان قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالعُقُودِ﴾[٢]؟

قال: العهود[٣].

تفسير العياشي: عن ابن سنان مثله[٤].

٩٣٠١ـ علل الشرايع: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري، عن محمّد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبداللّه ابن القاسم، عن عبداللّه بن سنان قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وعد رجلاً إلى صخرة فقال: اني لك هاهنا حتّى تأتي.

قال: فاشتدَّت الشمس عليه فقال أصحابه: يا رسول اللّه لو أنّك تحوَّلت إلى الظلِّ.

قال: قد وعدته إلى هاهنا وإن لم يجيء كان منه المحشر[٥].

مكارم الأخلاق: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[٦].

١ـ أمالي الطوسي: ص٢٢٩ ح٤٠٣. منه البحار: ج٧٥ ص٩٤.

٢ـ المائدة ٥: ١.

٣ و٤ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٨٩ ح٥. منه البحار: ج٧٥ ص٩٥.

٥ـ علل الشرايع: ص٧٨ ح٤.

٦ـ مكارم الاخلاق: ص٢٤. منهما البحار: ج٧٥ ص٩٥.

أبواب المعاشرة الحسنة

باب (١)
خير النَّاس من نَفَع النَّاس

٩٣٠٢ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يحيى بن المبارك، عن عبدالله بن جبلة، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال في قول الله (عزّوجلّ): ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكاً أَيْنَ مَا كُنتُ﴾[١].

قال: نفّاعاً[٢].

معاني الأخبار: حدثنا أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن يحيى بن المبارك مثله[٣].

٩٣٠٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى

١ـ مريم ١٩: ٣١.

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٦٥ ح١١. ورجل نفّاع: كثير النفع، وقيل: ينفع الناس ولايضر (لسان العرب).

٣ـ معاني الأخبار: ص٢١٢.

اللّه عليه وآله وسلّم): الخلق عيال اللّه فأحبّ الخلق إلى اللّه من نفع عيال اللّه وأدخل على أهل بيتٍ سروراً[١].

٩٣٠٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة قال: حدثني من سمع أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: سُئل رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) من أحبّ الناس إلى اللّه؟

قال: أنفع الناس للنّاس[٢].

مستدرك الوسائل: جعفر بن أحمد القمي في كتاب (الغايات)، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[٣].

٩٣٠٥ـ كتاب التمحيص: عن صفوان قال: ذكر عند أبي عبداللّه (عليه السّلام) ضعفاء أصحابنا ومحاويجهم، فقال: اني لأحب نفعهم واحب مَن نَفَعهم[٤].

٩٣٠٦ـ مستدرك الوسائل: السيد محي الدين ـ ابن أخ السيد ابن زهرة ـ في أربعينه، عن الشريف النقيب النسابة أبي علي محمّد بن أسعد الحسيني، عن القاضي أبي الفضائل يونس بن محمّد بن الحسن القرشي، عن جده الخطيب أبي محمد الحسن، عن الشيخ أبي محمّد عبدالساتر بن عبيداللّه بن علي التنيسي، عن الشيخ أبي العباس أحمد

١ـ الكافي: ج٢ ص١٦٤ ح٦.

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٦٤ ح٧.

٣ـ مستدرك الوسائل: ج١٢ ص٣٩٠.

٤ـ كتاب التمحيص: ص٤٧ ح٧١. منه المستدرك: ج١٢ ص٣٩١.

ابن إبراهيم بن علي الكندي، عن الشيخ أبي القاسم عبدالله بن أحمد ابن عامر الطائي، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدثني أبي محمّد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب (صلوات الله عليهم)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) رأس العقل ـ بعد الدين ـ التودُّد الى الناس واصطناع الخير الى كل بَرٍّ وفاجر[1].

باب (٢)
الإنصاف

٩٣٠٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من أنصف الناس من نفسه رُضي به حكماً لغيره[2].

الخصال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه) قال: حدثنا عمّي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله [البرقي]، عن الحسن بن محبوب مثله[3].

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): من انصف

١ـ مستدرك الوسائل: ج٨ ص٣٥٣.

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٤٦ ح١٢.

٣ـ الخصال: ص٨ ح٢٤.

الناس. . . . وذكر مثله[١].

٩٣٠٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن خالد بن نافع بيّاع السابريّ، عن يوسف البزّاز قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: ما تداراً اثنان في أمرٍ قط، فأعطى أحدهما النصف صاحبه فلم يقبل منه إلاّ أُديل منه[٢و٣].

٩٣٠٩ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من يضمن لي أربعة بأربعة أبياتٍ في الجنّة؟

أنفق ولاتخف فقراً.

وأفش السلام في العالم.

واترك المراء وإن كنت محقاً.

وأنصف الناس من نفسك[٤].

٩٣١٠ـ أمالي الطوسي: أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحام قال: حدثني محمد بن الحسن النقاش المقرىء قال: حدثنا الكجي ابراهيم بن عبداللّه قال: حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل قال: سمعت سيدنا الصادق (عليه السّلام) يقول: ليس من

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١٣ ح٣٢٣٧.

٢ـ تداراً القوم: تدافعوا في الخصومة واختلفوا. والادالة: الغلبة، ادال اللّه زيداً من عمرو: أي نزع الدّولة من عمرو وحوّلها إلى زيد (أقرب الموارد).

٣ـ الكافي: ج٢ ص١٤٧ ح١٨.

٤ـ الكافي: ج٢ ص١٤٤ ح٢.

الانصاف مطالبة الاخوان بالانصاف[١].

باب (٣)
العَدل

٩٣١١ـ الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن ابن فضال، عن غالب بن عثمان، عن روح بن أُخت المعلّى، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: اتقوا الله واعدلوا، فإنّكم تعيبون على قومٍ لايعدلون[٢].

٩٣١٢ـ الكافي: عنه[٣]، عن ابن محبوب، عن معاوية بن وهبٍ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: العدل أحلى من الشهد[٤]، وألين من الزّبد، وأطيب ريحاً من المسك[٥].

الاختصاص: عن ابن محبوب مثله[٦].

٩٣١٣ـ الكافي: أبوعليّ الأشعري، عن الحسن بن عليّ الكوفيّ، عن عبيس بن هشام، عن عبدالكريم، عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله

١ـ أمالي الطوسي: ص٢٧٩ ح٥٣٧. منه الوسائل: ج٨ ص٤٥٨.

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٤٧ ح١٤.

٣ـ الظاهر رجوع ضمير «عنه» إلى أحمد بن محمّد بن عيسى في الخبر السابق، وغفل عن توسط خبر آخر كما لايخفى على المتتبّع، ويحتمل عوده الى ابراهيم بن هاشم لروايته سابقاً عن ابن محبوب. (مرآة العقول).

٤ـ الشَّهْد: العسل ما دام لم يُعصر من شمعه (اقرب الموارد).

٥ـ الكافي: ج٢ ص١٤٧ ح١٥.

٦ـ الاختصاص: ص٢٦٢.

(عليه السّلام) قال: العدل أحلى من الماء يصيبه الظمآن، ما أوسع العدل إذا عدل فيه وإن قلّ[١].

الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّادٍ، عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٢].

باب (٤)
الحاكم العادل

٩٣١٤ـ أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن النعمان، عن عبدالله بن مسكان، عن زيد الشحام قال: سمعت الصادق جعفر بن محمّد (عليه السّلام) يقول: من تولّى أمراً من أُمور الناس فعدل وفتح بابه ورفع ستره[٣] ونظر في أُمور الناس كان حقّاً على الله (عزّوجلّ) أن يؤمن روعته يوم القيامة ويدخله الجنّة[٤].

٩٣١٥ـ أمالي الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدّقاق قال: حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي [الأسدي] قال: حدثني صالح بن أبي حمّاد قال: حدثني محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن محمد بن سنان، عن المفضّل بن عمر قال: قال الصادق جعفر بن

---

١ و٢ـ الكافي: ج٢ ص١٤٦ ح١١ وص١٤٨ ح٢٠.

٣ـ ورفع شرّه ـ البحار.

٤ـ أمالي الصدوق: ص٢٠٣ ح٢. منه البحار: ج٧٥ ص٣٤٠.

محمّد (عليه السّلام): إذا أراد اللّه (عزّوجلّ) برعيّة خيراً جعل لها سلطاناً رحيماً، وقيّض له وزيراً عادلاً[١].

٩٣١٦ـ أمالي الطوسي: أبو محمد الفحام قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبيداللّه المنصوري قال: حدثنا عمّ أبي أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور قال: كنت خِدناً للإمام علي بن محمّد (عليهما السّلام) ـ وكان يروي عنه كثيراً، من ذلك انّه قال ـ: حدّثنا الامام علي بن محمّد (عليهما السّلام) قال: حدثني أبي محمّد بن علي قال: حدثنا أبي علي بن موسى قال: حدثنا أبي موسى ابن جعفر قال: قال سيّدنا الصّادق (عليهم السّلام): إذا كان لك صديق فُولِّيَ وِلايةً فأصبته على العُشر ممّا كان لك عليه قبل ولايته فليس بصديق سوء[٢].

أقول: قوله (عليه السّلام): «فأصبته على العُشر» لعلّ المعنىٰ: أنّ محبته لك نزلتْ الى العُشر عما كانت عليه قبل ولايته، اذ أن الكثير من الناس تغيّرهم الرئاسة والولاية فينسىٰ أهله وأقرباءه وأصدقاءه فاذا لم يكن كذلك فلابأس بصداقته.

٩٣١٧ـ أمالي الطوسي: أخبرنا الشيخ أبو عبداللّه الحسين بن عبيداللّه الغضائري، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا علي بن الحسين الهمداني قال: حدثنا أبو عبداللّه محمد بن خالد البرقي، عن أبي قتادة القمي قال:

١ـ أمالي الصدوق: ص٢٠٣ ح٣. منه البحار: ج٧٥ ص٣٤٠.

٢ـ أمالي الطوسي: ص٢٧٩ ح٥٣٣. منه البحار: ج٧٥ ص٣٤١.

كنت عند أبي عبداللّه (عليه السّلام) فدخل عليه زياد القنديّ فقال له: يازياد ولّيت لهؤلاء؟

قال: نعم يابن رسول اللّه، لي مروءة وليس وراء ظهري مال، وإنّما أُواسي إخواني من عمل السلطان.

فقال: يازياد أما إذا كنت فاعلاً ذلك فاذا دعتك نفسك إلى ظلم الناس عند القدرة على ذلك، فاذكر قدرة اللّه (عزّوجلّ) على عقوبتك، وذهاب ما أتيت إليهم عنهم، وبقاء ما أتيت إلى نفسك عليك، والسلام[1].

٩٣١٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن أبي إسحاق الجرجانيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ اللّه (عزّوجلّ) جعل لمن جعل له سلطاناً أجلاً ومدّة من ليال وأيام وسنين وشهور فان عدلوا في الناس أمر اللّه (عزّوجلّ) صاحب الفلك أن يبطىء بادارته فطالت أيّامهم ولياليهم وسنينهم وشهورهم وإن جاروا في الناس ولم يعدلوا، أمر اللّه (تبارك وتعالى) صاحب الفلك فأسرع بادارته فقصرت لياليهم وأيّامهم وسنينهم وشهورهم وقد وفا لهم (عزّوجلّ) بعدد اللّيالي والشُّهور[2و3].

١ـ أمالي الطوسي: ص٣٠٣ ح٦٠٢. منه البحار: ج٧٥ ص٣٤١.

٢ـ لعلّ المراد تسبيب أسباب زوال دولتهم على الاستعارة التمثيلية، ويحتمل أن يكون لكلّ دولة فلك سوى الافلاك المعروفة الحركات، وقد قدّر لدولتهم عدد من الدورات فإذا أراد اللّه إطالة مدّتهم أمر بإبطائه في الحركة، وإذا أراد سرعة فنائها أمر بإسراعه. (مرآة العقول).

٣ـ الكافي: ج٨ ص٢٧١ ح٤٠٠.

علل الشرايع: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن أبي اسحاق الارجاني، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[١].

٩٣١٩ـ البحار: مناقب آل أبي طالب ـ عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام) لعمر بن الخطّاب: ثلاث إن حفظتهنَّ وعملت بهنَّ كفتك ما سواهنَّ، وإن تركتهنَّ لم ينفعك شيء سواهنَّ.

قال: وما هنَّ يا أبا الحسن؟

قال: إقامة الحدود على القريب والبعيد، والحكم بكتاب اللّه في الرضا والسخط، والقسم بالعدل بين الأحمر والأسود.

فقال له عمر: لعمري لقد أوجزت وأبلغت[٢].

٩٣٢٠ـ نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال عليٌّ (عليه السّلام): لكلِّ شيء دولة حتّى أنّه ليُدال الحمق من العقل[٣و٤].

١ـ علل الشرايع: ص٥٦٦ ح١.

٢ـ البحار: ج٧٥ ص٣٤٩ ح٥٣.

٣ـ الادالة: الغلبة، يقال: اديل لنا على اعدائنا أي نصرنا عليهم، وكانت الدولة لنا. (لسان العرب).

ولعلَّ المعنى ان الدولة والقدرة تارة تكون للاحمق على العاقل فيكون الاحمق غالباً والعاقل مغلوباً.

٤ـ نوادر الراوندي: ص٤١. منه البحار: ج٧٥ ص٣٥٤. وفيه: ليدال للأحمق من العاقل.

٩٣٢١ـ الاختصاص: محمّد بن الحسين، عن عيسى بن هشام، عن عبدالكريم، عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: العدل أحلى من الماء يصيبه الظمآن، ما أوسع العدل إذا عدل فيه، وإن قلّ[١].

٩٣٢٢ـ أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (قدّس الله روحه) قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا أبو عبدالله جعفر بن محمّد بن جعفر العلوي الحسني قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين قال: حدثنا حسين بن زيد بن علي، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن علي، عن علي (عليهم السّلام)، عن النبي (صلّى الله عليه وآله) قال: السلطان ظلّ الله في الأرض[٢] يأوي إليه كلّ مظلوم، فان عدل كان له الأجر وعلى الرعيّة الشكر، وإن جار كان عليه الوزر، وعلى الرعيّة الصبر حتّى يأتيهم الأمر[٣].

١ـ الاختصاص: ص٢٦١. منه البحار: ج٧٥ ص٣٥٣.

٢ـ هو على الاستعارة، لانّه يدفع الاذى عن الناس كما يدفع الظِّل اذى حرّ الشمس. (مجمع البحرين).

٣ـ أمالي الطوسي: ص٦٣٤ ح١٣٠٧. منه البحار: ج٧٥ ص٣٥٤.

أبواب الهديَّة

باب (١)
استحباب التَّهادي وقبول الهديَّة

٩٣٢٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من تكرمة الرّجل لأخيه أن يقبل تحفته وأن يتحفه بما عنده ولا يتكلّف له شيئاً[١].

وقال رسول اللّه(صلّى اللّه عليه وآله): [إنّي]لاأُحبُّ المتكلّفين[٢].

المحاسن: البرقي، عن النوفلي مثله[٣].

٩٣٢٤ـ الكافي: عليٌّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من تكرمة الرجل لأخيه المسلم أن يقبل تحفته ويتحفه

١ـ كَلَّفهُ: أمره بما يشق عليه (أقرب الموارد).

٢ـ الكافي: ج٦ ص٢٧٥ ح١.

٣ـ المحاسن: ص٤١٥ ح١٦٨.

بما عنده ولايتكلّف له شيئاً[١] .

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال... وذكر مثله[٢] .

نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال.... وذكر نحوه[٣] .

٩٣٢٥ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): لا أُحبّ المتكلِّفين[٤] .

نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله[٥] .

٩٣٢٦ـ الكافي ـ التهذيب: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): لأن أهدي لأخي المسلم هدية تنفعه أحبّ إلي من ان أتصدق بمثلها[٦] .

٩٣٢٧ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن جعفر بن محمّد، عن

١ـ الكافي: ج٥ ص١٤٣ ح٨.

٢ـ الجعفريات: ص١٩٣.

٣ـ نوادر الراوندي: ص١١.

٤ـ الجعفريات: ص١٩٣. منه المستدرك: ج١٦ ص٢٣٨.

٥ـ نوادر الراوندي: ص١١.

٦ـ الكافي: ج٥ ص١٤٤ ح١٢ ـ التهذيب: ج٦ ص٣٨٠ ح١١١٥.

عبدالرحمن بن محمّد، عن محمّد بن إبراهيم الكوفيّ، عن الحسين بن زيد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): تهادوا بالنبق تحيي المودَّة والموالاة[1و2].

٩٣٢٨ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): لو أهدي اليّ كراع لقبلته[3].

٩٣٢٩ـ أمالي الطوسي: أخبرنا الشيخ أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا علي بن الحسين الهمداني قال: حدّثنا أبو عبدالله محمد بن خالد البرقي، عن أبي قتادة القمي قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): يا أبا قتادة أتتهادون؟

قال: نعم يابن رسول اللّه.

قال: فاستديموا الهدايا برد المزيد الى أهلها[4].

١ـ قوله (صلّى اللّه عليه وآله): «بالنَّبق» أي ولو كان بالنّبق، فإنّه اخسُّ الثمار، والنَّبق ـ بالفتح والكسر ـ: ثَمَر السدر (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٥ ص١٤٤ ح١٣.

٣ـ الكافي: ج٥ ص١٤٣ ح٩. والكراع من البقر والغنم: مستدق الساق العاري من اللحم (لسان العرب).

٤ـ أمالي الطوسي: ص٣٠٣ ح٦٠٥. منه البحار: ج٧٥ ص٤٥.

باب (٢)
الهديَّة توجب المحبَّة

٩٣٣٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): تهادوا تحابّوا، تهادوا فإنّها تذهب بالضغائن[١].

٩٣٣١ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): الهدية في التوراة غافر عينا[٢و٣].

٩٣٣٢ـ من لايحضره الفقيه: قال (عليه السّلام): تهادوا تحابّوا[٤].

٩٣٣٣ـ من لايحضره الفقيه: قال (عليه السّلام): الهدية تسلّ السخائم[٥].

٩٣٣٤ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بهذا الاسناد قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): [نعم الشيء] الهدية تذهب

١ـ الكافي: ج٥ ص١٤٤ ح١٤. والضغينة: الحقد، وهو ما في القلوب مستكن من العداوة ـ جمع ضغائن ـ (مجمع البحرين).

٢ـ «غافر عيناً» أي يستر العين عن رؤية العيوب، وفي بعض النسخ «غافر عيباً» وفي بعضها «عاقر عيباً» اي يمحو العيب في التّراب، وروي عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) قال: «الهديَّة تذهب بالسّمع والقلب والبصر» ومعناه ان قبول الهدية تورث محبَّة المُهدىٰ إليه للمُهدي فيصير كانّه اصمّ عن سماع القدح فيه، أعمى عن رؤية عيوبه، وذلك لانَّ النَّفس مجبولة على حُبّ من أحسن إليها. «هامش المصدر».

٣ ـ٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٢٩٩ ح٤٠٦٦ ـ ٤٠٦٨. والسَّلُّ: انتزاعك الشيء وإخراجه برفق. والسخيمة: هي الحقد والضغينة الموجدةفي النفس(مجمع البحرين)

الضغائن من الصدور[١].

باب (٣)
الهديَّة على ثلاثة وجوه

٩٣٣٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): الهديّة على ثلاثة أوجه: هديّة مكافاة، وهديّة مصانعة، وهديّة لله (عزّوجلّ)[٢].

التهذيب: محمّد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٣].

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): الهدية ثلاث: هدية. . . . وذكر مثله[٤].

الخصال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه) قال: حدثني عميّ محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن منصور بن العباس، عن علي بن أسباط، عن أحمد بن عبدالجبار، عن جدّه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: الهدية على ثلاثة وجوه. . . وذكر مثله[٥].

١ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٧٤ ح٣٤٣. منه البحار: ج٧٥ ص٤٥.
٢ـ الكافي: ج٥ ص١٤١ ح١.
٣ـ التهذيب: ج٦ ص٣٧٨ ح١١٠٧.
٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٠٠ ح٤٠٧٧.
٥ـ الخصال: ص٨٩ ح٢٦.

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال لنا رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) الهدية على ثلاثة وجوه: هدية... وذكر مثله[١].

باب (٤)
جواز جَعْل الهديّة لمن يَعمل له

٩٣٣٦ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم أو غيره، عن عبداللّه بن سنان قال: سئل أبو عبداللّه (عليه السّلام) وأنا أسمع فقال له[٢]: إنّا نأمر الرّجل فيشتري لنا الأرض والغلام والدّار والخادم[٣] ونجعل له جعلاً؟

قال: لابأس بذلك[٤].

التهذيب: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم أو غيره مثله[٥].

٩٣٣٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وأحمد ابن محمّد، عن ابن محبوب، عن عبداللّه بن سنان قال: سمعت أبي سأل أبا عبداللّه (عليه السّلام) وأنا اسمع فقال له: ربما امرنا الرجل فيشتري لنا الارض والدار والغلام والجارية ونجعل له جعلاً؟

قال: لابأس [به][٦].

١ـ الجعفريات: ص١٥٣.

٢ـ هكذا في المصدر والظاهر ان الصحيح: فقيل له.

٣ـ والدار والجارية ـ التهذيب.

٤ـ الكافي: ج٥ ص٢٨٥ ح٢.

٥ـ التهذيب: ج٧ ص١٥٦ ح٦٨٨.

٦ـ الكافي: ج٥ ص٢٨٥ ح٤.

التهذيب: أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان قال: سُئل أبو عبدالله (عليه السّلام) وانا أسمع فقال: ربّما أمرنا الرّجل يشتري لنا... وذكر مثله[1].

٩٣٣٨ـ التهذيب: الحسن بن محمّد بن سماعة، عن محمد بن زياد، عن ابن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سأله أبي وانا حاضر فقال: ربما امرنا الرجل يشتري لنا الأرض أو الدار أو الغلام أو الخادم ونجعل له جعلاً؟

فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): لابأس به[2].

٩٣٣٩ـ التهذيب: محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن أحمد، عن العمركي، عن صفوان بن يحيى، عن علي بن مطر، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن الرجل يريد أن يشتري داراً أو أرضاً أو خادماً ويجعل له جعلاً؟

قال: لابأس به[3].

باب (٥)
ممّن تُقبل الهديَّة وممّن لاتُقبل؟

٩٣٤٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وأحمد ابن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن ابراهيم الكرخي قال:

١ـ التهذيب: ج٧ ص١٥٦ ح٦٩٠.

٢ـ التهذيب: ج٦ ص٣٨١ ح١١٢٤.

٣ـ التهذيب: ج٦ ص٣٨٥ ح١١٤٥.

سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرجل تكون[١] له الضيعة الكبيرة فاذا كان يوم المهرجان أو النيروز[٢] أهدوا اليه الشيء ليس هو عليهم يتقرّبون بذلك [الشيء] اليه؟

فقال: أليس هم مصلين؟

[قال:] قلت: بلى.

قال: فليقبل هديتهم وليكافهم فان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: لو اهدي إليَّ كراع لقبلت وكان ذلك من الدين، ولو انَّ كافراً أو منافقاً اهدى إلي وسقاً[٣] ما قبلت وكان ذلك من الدين، أبى الله (عزّوجلّ) لي[٤] زبد المشركين والمنافقين وطعامهم[٥و٦].

التهذيب: الحسن بن محبوب، عن ابراهيم الكرخي مثله[٧].

من لايحضره الفقيه: روى الحسن بن محبوب مثله الى قوله: وليكافهم[٨].

٩٣٤١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وأحمد ابن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن سيف بن عميرة، عن أبي

١ـ يكون ـ التهذيب ـ الفقيه.

٢ـ أو النوروز ـ التهذيب، والنيروز ـ الفقيه.

٣ـ الوسق: ستون صاعاً، وقيل: حمل بعير (اقرب الموارد).

٤ـ إنَّ الله (عزّوجلّ) أبى لي ـ التهذيب.

٥ـ الزّبد: الرّفد والعطاء (اقرب الموارد).

٦ـ الكافي: ج٥ ص١٤١ ح٢.

٧ـ التهذيب: ج٦ ص٣٧٨ ح١١٠٨.

٨ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٠٠ ح٤٠٧٨.

بكر الحضرميّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كانت العرب في الجاهليّة على فرقتين: الحُلّ والحُمس فكانت الحمس قريشاً وكانت الحلّ[١] سائر العرب فلم يكن أحد من الحلّ إلاّ وله حرميٌّ من الحمس ومن لم يكن له حرميّ من الحمس لم يُترك أن يطوف بالبيت إلاّ عرياناً.

وكان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) حرميّاً لعياض بن حمار المجاشعيِّ وكان عياض رجلاً عظيم الخطر[٢]، وكان قاضياً لاهل عكاظ في الجاهليّة.

فكان عياض إذا دخل مكّة ألقى عنه ثياب الذُّنوب والرجاسة وأخذ ثياب رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لطهرها فلبسها وطاف بالبيت ثمّ يردُّها عليه إذا فرغ من طوافه فلمّا أن ظهر رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أتاه عياض بهديّة فأبى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أن يقبلها وقال: يا عياض لو أسلمت لقبلت هديّتك إنّ الله (عزّوجلّ) أبى لي زبد المشركين.

ثمّ إنّ عياضاً بعد ذلك أسلم وحسن إسلامه فأهدى إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) هديّة فقبلها منه[٣].

١ـ الحل ـ بالضم ـ: جمع الاحل. والحمس جمع الاحمس. وهم قريش. ومن ولدت من قريش وكنانة وجديلة قيس، سُمُّوا حمساً لانّهم تحمّسوا في دينهم، أي تشددوا. والحماسة: الشّجاعة، كانوا يقفون بمزدلفة ولايقفون بعرفة ويقولون: نحن أهل الله فلانخرج من الحرم. (النهاية).

٢ـ الخَطَر: القدر والمنزلة. (مجمع البحرين).

٣ـ الكافي: ج٥ ص١٤٢ ح٣.

باب (٦)
الهديّة توجب قضاء الحاجة

٩٣٤٢ـ من لايحضره الفقيه: قال (عليه السّلام): نعم الشيء الهدية امام الحاجة[١].

٩٣٤٣ـ الخصال: حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار (رضي اللّه عنه) عن أبيه، عن سهل بن زياد قال: أخبرنا محمّد بن سعيد، عن اسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: نعم الشيء الهدية أمام الحاجة.

وقال: تهادوا تحابّوا فان الهدية تذهب بالضغائن[٢].

٩٣٤٤ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال: حدثنا عيينه[٣] قال: حدثني نعيم بن صالح الطبري قال: حدثني علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام)، عن علي (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): نعم الشيء الهدية وهي مفتاح الحوائج[٤].

باب (٧)
الأمر بردِّ ظروف الهدايا

٩٣٤٥ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام):

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٢٩٩ ح٤٠٦٩.

٢ـ الخصال: ص٢٧ ح٩٧. منه البحار: ج٧٥ ص٤٤.

٣ـ عن علي بن محمد بن عنبسة ـ البحار.

٤ـ عيون اخبار الرضا: ج٢ ص٧٤ ح٣٤٢. منه البحار: ج٧٥ ص٤٥.

عجّلوا رد ظروف الهدايا فانه اسرع لتواترها[١].

أقـــول: الظروف ـ هنا ـ : الأواني التي توضع فيها الهدايا، وتكون العادة جارية على ردّها، ويختلف الامر باختلاف الهدية، فقد تكون نوعاً من الحلوى والفواكه وما شابهها، حيث يقتضي رد الآنية الموضوعة فيها، وفي هذه الحالة تكون الظروف ملكاً للمُهدي ولايحق للمهدى اليه أن يستملكها.

باب (٨)
إستحباب ردّ الهدية بالهديَّة

٩٣٤٦ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عمّن حدثه، عن يحيى بن المبارك، عن عبدالله بن جبلة، عن اسحاق بن عمّار قال: قلت له: الرجل الفقير يهدي إلي الهدية يتعرض لها[٢] عندي فآخذها ولا أعطيه شيئاً أيحل لي؟

قال: نعم هي لك حلال ولكن لاتدع أن تعطيه[٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٤].

من لايحضره الفقيه: روي عن اسحاق بن عمار مثله[٥].

٩٣٤٧ـ التهذيب: محمد بن الحسن الصفار، عن ابراهيم بن

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ص٣٠٠ح٤٠٧١. تواترت الاشياء: تتابعت(اقرب الموارد)

٢ـ لمّا ـ الفقيه.

٣ـ الكافي: ج٥ ص١٤٣ ح٦.

٤ـ التهذيب: ج٦ ص٣٧٩ ح١١١٢.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٠١ ح٤٠٨١.

هاشم، عن آدم بن اسحاق، عن رجل، عن عيسى بن اعين قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل أهدى الى رجل هدية وهو يرجو ثوابها[١] فلم يثبه صاحبها حتى هلك، وأصاب الرّجل هديته بعينها أله أن يرتجعها[٢] ان قدر على ذلك؟

قال: لابأس أن يأخذ[٣و٤].

من لايحضره الفقيه: روي عن عيسى بن أعين مثله[٥].

باب (٩)
الشركاء في الهديَّة

٩٣٤٨ـ الكافي: علي بن محمد، عن أحمد بن محمّد، عن بعض أصحابه، عن أبان، عن ابراهيم بن عمر، عن محمد بن مسلم [قال:] قال: جلساء الرجل شركاؤه في الهدية[٦].

التهذيب: أحمد بن محمّد، عن بعض أصحابه مثله[٧].

٩٣٤٩ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): إذا أهدي إلى الرّجل الهدية من طعام وعنده قوم فهم شركاء فيها ـ يعني

١ـ الثَّواب: الجزاء على الأعمال، وثوَّب فلاناً من كذا: عوَّضه (اقرب الموارد).

٢ـ يراجعها ـ الفقيه.

٣ـ يأخذه ـ الفقيه.

٤ـ التهذيب: ج٦ ص٣٨٠ ح١١١٦.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٠١ ح٤٠٨٠.

٦ـ الكافي: ج٥ ص١٤٣ ح١٠.

٧ـ التهذيب: ج٦ ص٣٧٩ ح١١١٣.

الفاكهة وغيرها ـ[١] .

٩٣٥٠ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) عن علي بن أبي طالب (عليه السّلام) انَّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) اهديت لهُ هدية وعنده جلساؤه فقال: أنتم شركائي فيها[٢] .

باب (١٠)
الهديَّة تذهب بالأحقاد والضغائن

٩٣٥١ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام)، قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): يا أهل القرابة تزاوروا ولاتجاوروا[٣] وتهادوا فإنَّ الهدية تسل السّخيمة[٤]، والزِّيارة تثبت المودَّة[٥] .

٩٣٥٢ـ الجعفريات: بهذا الاسناد، قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): تصافحوا فإنَّ المصافحة تزيد في المودّة، والهدية تذهب بالغل[٦] .

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٠١ ح٤٠٧٩ .

٢ـ الجعفريات: ص١٥٣ . منه المستدرك: ج١٣ ص٢٠٩ .

٣ـ جاوره مجاورة: أقام قرب بيته وساكنه (اقرب الموارد).

٤ـ السخيمة: الحقد والضغينة. (لسان العرب).

٥ و٦ـ الجعفريات: ص١٥٣ . منه المستدرك: ج١٣ ص٢٠٣ و٢٠٤ . والغل: الغش والحقد. (اقرب الموارد).

باب (١١)
الهديَّة رزقٌ من اللّه تعالى

٩٣٥٣ـ الجعفريات: بهذا الاسناد، قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من أتاه اللّه برزق لم يتخطا إليه رجله، ولا مدّ إليه يده، ولم يتكلّم به لسانه، ولم يشدَّ إليه ثيابه، ولم يتعرض له، كان ممن ذكره اللّه تعالى في السماء، وقرأ ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجاً* وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاَيَحْتَسِبُ﴾[١و٢].

١ـ الطلاق ٦٥: ٢ و٣.

٢ـ الجعفريات: ص١٥٣. منه المستدرك: ج١٣ ص٢٠٤.

أبواب حقوق اليتامىٰ

باب (١)
مَسْح رأس اليتيم

٩٣٥٤ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): ما من عبد يمسح يده على رأس يتيم ترحّماً له[١] الاّ أعطاه اللّه (عزّوجلّ) بكلّ شعرة نوراً يوم القيامة[٢].

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن (رضي اللّه عنه) قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن سلمة بن الخطاب، عن علي بن الحسن، عن محسن بن أحمد، عن أبان بن عثمان، عن الحسن بن السريّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله[٣].

٩٣٥٥ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه)، عن سعد بن عبداللّه، عن سلمة بن الخطّاب، عن إسماعيل بن إسحاق، عن

١ـ رحمة له ـ ثواب الاعمال

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج١ ص١٨٨ ح٥٧٠.

٣ـ ثواب الاعمال: ص٢٣٧ ح٢.

إسماعيل بن أبان، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال علي بن أبي طالب (صلوات اللّه عليه): ما من مؤمن ولا مؤمنة يضع يده على رأس يتيم ترحّماً له إلاّ كتب اللّه له بكلِّ شعرة مرَّت يده عليها حسنة[1].

باب (٢)
عندما يبكي اليتيم

٩٣٥٦ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): إذا بكى اليتيم اهتز له العرش فيقول اللّه (تبارك وتعالى): من هذا الذي أبكى عبدي الذي سلبته أبويه في صغره؟!! فوعزَّتي وجلالي وارتفاعي في مكاني لايُسكته عبد مؤمن إلاّ أوجبت له الجنة[2].

باب (٣)
حُسْن المعاشرة مع اليتيم

٩٣٥٧ـ تفسير القمي: حدثني أبي، عن صفوان، عن عبداللّه بن مسكان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) انّه لمّا انزلت ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً﴾[3] أخرج كلُّ من كان عنده يتيم وسألوا رسول اللّه (صلّى اللّه

١ـ ثواب الاعمال: ص٢٣٧ ح١. منه البحار: ج٧٥ ص٤.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج١ ص١٨٨ ح٥٧٣.

٣ـ النساء ٤: ١٠.

عليه وآله) في إخراجهم، فانزل اللّه (تبارك وتعالى) ﴿وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾[1] وقال الصادق (عليه السّلام): لاباس ان تخلط طعامك بطعام اليتيم، فانّ الصغير يوشك أن يأكل كما يأكل الكبير معه وأمّا الكسوة وغيرها فيحسب على كلِّ رأس صغير وكبير، كم يحتاج إليه[2].

باب (٤)
تأديب اليتيم

٩٣٥٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن يحيى، عن غياث بن ابراهيم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): ادّب اليتيم بما تؤدب منه ولدك واضربه ممّا[3] تضرب منه ولدك[4].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد ابن محمّد مثله[5].

١ـ البقرة ٢: ٢٢٠.

٢ـ تفسير القمي: ج١ ص٧٢. منه البحار: ج٧٥ ص٢.

٣ـ بما ـ التهذيب.

٤ـ الكافي: ج٦ ص٤٧ ح٨.

٥ـ التهذيب: ج٨ ص١١١ ح٣٨٣.

باب (٥)
تكفُّل اليتيم

٩٣٥٩ـ قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال النبيُّ (صلّى اللّه عليه وآله): من كفل يتيماً وكفل نفقته كنت أنا وهو في الجنّة كهاتين، وفرق[1] بين أصبعيه المسبّحة والوسطى[2].

٩٣٦٠ـ أمالي الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدثنا الفضل بن محمد بن المسيب أبو محمد البيهقي الشعراني قال: حدثنا هارون بن عمرو بن عبدالعزيز بن محمّد أبو موسى المجاشعي قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: حدثنا أبي أبو عبداللّه (عليه السّلام).

قال المجاشعي: وحدّثناه الرضا علي بن موسى (عليه السّلام)، عن أبيه موسى، عن أبيه أبي عبداللّه جعفر بن محمّد (عليه السّلام)، عن آبائه، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: سمعت رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يقول: عليكم بسُنّتي، فعملٌ قليل في سُنّة خير من عملٍ كثير في بدعة.

قال: وسمعت رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يقول: إصلاح ذات البين أفضل من عامّة الصَّلاة والصوم.

١ـ في نسخة: قرن.

٢ـ قرب الاسناد: ص٤٥. منه البحار: ج٧٥ ص٣.

قال: وسمعت رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يقول: مَن عال يتيماً حتّى يبلغ اشدّه[١] أوجب اللّه (عزّوجلّ) له بذلك الجنّة، كما أوجب لآكل مال اليتيم النار[٢].

باب (٦)
حِفظ مالِ اليتيم

٩٣٦١ـ تفسير العياشي: عن يونس بن يعقوب قال: قلت لابي عبداللّه (عليه السّلام): قول اللّه: ﴿فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْداً فَادْفَعُواْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ﴾[٣] أيُّ شيء الرُّشد الّذي يؤنس منهم؟

قال: حفظ ماله[٤].

٩٣٦٢ـ تفسير العياشي: عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن قول اللّه: ﴿وَلَاتُؤْتُوا السُّفَهَآءَ أَمْوَالَكُمْ﴾؟

قال: هم اليتامى لاتعطوهم أموالهم حتّى تعرفوا منهم الرُّشد.

قلت: فكيف يكون أموالهم أموالنا؟

فقال: إذا كنت أنت الوارث لهم[٥].

١ـ حتى يستغني عنه ـ البحار.

٢ـ أمالي الطوسي: ص٥٢٢ ح١١٥٣ ـ ١١٥٥. منه البحار: ج٧٥ ص٤.

٣ـ النساء ٤: ٦.

٤ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٢١ ح٢٦. منه البحار: ج٧٥ ص٦.

٥ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٢٠ ح٢٣. والآية في سورة النساء ٤: ٥. منه البحار: ج٧٥ ص٦.

٩٣٦٣ـ تفسير العياشي: في رواية عبداللّه بن سنان عنه (عليه السّلام) قال: لاتؤتوها شرّاب الخمر والنساء[١].

٩٣٦٤ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): إنّ آكل مال اليتيم سيخلفه وبال ذلك في الدُّنيا والآخرة، أمّا في الدُّنيا فانّ اللّه تعالى يقول: ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللّه﴾ وأمّا في الآخرة فانَّ اللّه تعالى يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً﴾[٢].

٩٣٦٥ـ عوالى اللئالى: روي عن الصادق (عليه السّلام) قال: في كتاب عليّ (عليه السّلام): أنَّ آكل مال اليتيم سيدركه وبال ذلك في عقبه، ويلحقه وبال ذلك في الآخرة[٣].

٩٣٦٦ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني عبداللّه ابن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن الحلبيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ في كتاب عليّ (عليه السّلام) أنّ آكل مال اليتامى ظلماً سيدركه وبال ذلك في عقبه من بعده في الدّنيا ويلحقه وبال ذلك في الآخرة.

١ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٢١ ح٢٤. منه البحار: ج٧٥ ص٤

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١٧٣ ح٣٦٥٢.

٣ـ عوالى اللئالى: ج٢ ص١٢٢ ح٣٣٧. منه البحار: ج٧٥ ص١٣.

امّا في الدُّنيا فانَّ اللّه (عزّوجلّ) يقول: ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللّه وَلْيَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً﴾ وامّا في الآخرة فانّ اللّه (عزّوجلّ) يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْماً إِنَّما يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً﴾[1].

تفسير العياشي: عن الحلبي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[2].

٩٣٦٧ـ تفسير العياشي: عن محمّد الحلبيّ قال: قلت لابي عبداللّه (عليه السّلام): قول اللّه: ﴿وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾[3].

قال: تخرج من أموالهم قدر ما يكفيهم، وتخرج من مالك قدر ما يكفيك، ثمّ تنفقه[4].

٩٣٦٨ـ تفسير العياشي: عن عليّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن قول اللّه في اليتامى ﴿وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ﴾؟

قال: يكون لهم التمر واللبن، ويكون لك مثله على قدر ما

١ـ ثواب الاعمال: ص٢٧٧. منه البحار: ج٧٩ ص٢٦٩.

٢ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٢٣ ح٣٩. منه البحار: ج٧٥ ص٨.

٣ـ البقرة ٢: ٢٢٠.

٤ـ تفسير العياشي: ج١ ص١٠٨ ح٣٢٣. منه البحار: ج٧٥ ص١١.

يكفيك ويكفيهم، ولايخفى على اللّه المفسد من المصلح[١].

٩٣٦٩ـ تفسير العياشي: عن بعض بني عطيّة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في مال اليتيم يعمل به الرَّجل.

قال: ينيله من الرّبح شيئاً، إنّ اللّه يقول: ﴿وَلاَتَنسَوُا الفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾[٢].

٩٣٧٠ـ تفسير العيّاشي: أبو أُسامة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قوله: ﴿فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾[٣].

فقال: ذلك رجل يحبس نفسه على أموال اليتامى، فيقوم لهم فيها، ويقوم لهم عليها، فقد شغل نفسه عن طلب المعيشة، فلابأس أن يأكل بالمعروف إذا كان يُصلح أموالهم، وإن كان المال قليلاً فلايأكل منه شيئاً[٤].

٩٣٧١ـ تفسير العياشي: عن إسحاق بن عمّار، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قول اللّه: ﴿وَمَن كَانَ غَنِيّاً فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾.

فقال: هذارجل يحبس نفسه لليتيم على حرث أو ماشية،

١ـ تفسير العياشي: ج١ ص١٠٨ ح٣٢٤. منه البحار: ج٧٥ ص١١.

٢ـ تفسير العياشي: ج١ ص١٢٦ ح٤١٣، والآية في سورة البقرة ٢: ٢٣٧. منه البحار: ج٧٥ ص١٢.

٣ـ النساء ٤: ٦.

٤ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٢١ ح٢٩. منه البحار: ج٧٥ ص٧.

ويشغل فيها نفسه، فليأكل منه بالمعروف، وليس ذلك له في الدنانير والدراهم الّتي عنده موضوعة[١].

٩٣٧٢ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمّد (عليه السّلام) أنّه سُئل عن رجل له ولدٌ طفل وللولد جارية مملوكة، هل للأب ان يطأها؟

قال: ليس لهُ ذلك الا أن يقوّمها على نفسه قيمة عدلٍ، ثم يأخذها ويكون لولده عليه ثمنها، وقال لايحل لرجل من مال ولده شيء إلاّ بطيب نفسه، الا أن يضطر اليه فيأكل بالمعروف قوته ولايتلذّذ فيه[٢].

٩٣٧٣ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمّد (عليه السّلام)، أنّه قال في ولي اليتيم: إذا قرأ القرآن واحتلم وأونس منه الرشد، دفع إليه ماله، وإن احتلم ولم يكن له عقل يوثق به، لم يدفع إليه، وأنفق منه بالمعروف عليه[٣].

٩٣٧٤ـ الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن بعض أصحابنا، عن عيص بن القاسم قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن اليتيم يكون غلّته في الشّهر عشرين درهماً كيف ينفق عليه منها؟

قال: قوته من الطعام والتّمر.

١ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٢٢ ح٣١. منه البحار: ج٧٥ ص٧.

٢ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٢٤٦ ح٩٣١. منه المستدرك: ج١٣ ص١٩٧.

٣ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٦٦ ح١٨٣. منه المستدرك: ج١٣ ص٢٤٠.

وسألته أنفق عليه ثلثها؟

قال: نعم ونصفها[١].

٩٣٧٥ـ تفسير العياشي: عن عبداللّه بن المغيرة[٢]، عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) في قول اللّه: ﴿فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْداً فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ﴾.

قال: فقال: إذا رأيتموهم يحبّون آل محمّد فارفعوهم درجة[٣].

باب (٧)
حدُّ اليُتْم

٩٣٧٦ـ تفسير العياشي: عن عبداللّه بن أسباط، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: إنَّ نجدة الحروريِّ كتب إلى ابن عبّاس يسأله عن اليتيم متى ينقضي يتمه؟

فكتب إليه: أمّا اليتيم فانقطاع يتمه أشدُّه، وهو الاحتلام، إلاّ أن لايؤنس منه رشد بعد ذلك، فيكون سفيهاً أو ضعيفاً فليشد عليه[٤و٥].

١ـ الكافي: ج٥ ص١٣٠ ح٦.

٢ـ عبداللّه بن المعبد ـ البحار.

٣ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٢١ ح٢٧. منه البحار: ج٧٥ ص٦.

٤ـ شدَّ على يده: قوّاه وأعانه (أقرب الموارد). وفي نسخة الوسائل: فليسند عليه، ساند فلاناً: عاضده وكانفه. (أقرب الموارد).

٥ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٢١ ح٢٥. منه الوسائل: ج١٣ ص٤٣٤.

باب (٨)
عقوبة أكْل مال اليتيم

٩٣٧٧ـ تفسير القمي: حدَّثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لمّا أُسري بي إلى السماء رأيت قوماً تقذف في أجوافهم النار، وتخرج من أدبارهم.

فقلت: من هؤلاء يا جبرئيل؟

فقال: هؤلاء الّذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً[١].

٩٣٧٨ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدثني سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن أخيه الحسن، عن زرعة بن محمّد الحضرمي، عن سماعة بن مهران قال: سمعته (عليه السّلام) يقول: إنّ الله (عزّوجلّ) وعد في أكل مال اليتيم عقوبتين: أمّا إحداهما فعقوبة الاخرة النار؟ وأمّا عقوبة الدُّنيا فهو قوله (عزّوجلّ): ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً﴾[٢] يعني بذلك ليخش أن أُخلفه في ذريّته كما صنع هو بهؤلاء اليتامى[٣].

تفسير العياشي: عن سماعة، عن أبي عبدالله وأبي الحسن

١ـ تفسير القمي: ج١ ص١٣٢. منه البحار: ج٧٩ ص٢٦٧.

٢ـ النساء ٤: ٩.

٣ـ ثواب الأعمال: ص٢٧٨ ح٢. منه البحار: ج٧٩ ص٢٦٩.

(عليهما السّلام) نحوه[١].

٩٣٧٩ـ تفسير العياشي: عن سماعة، عن أبي عبداللّه أو أبي الحسن (عليهما السّلام) قال: سألته عن رجل أكل مال اليتيم هل له توبة؟

قال: يردُّ به [الى] أهله، قال: ذلك بأنّ اللّه يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً﴾[٢].

٩٣٨٠ـ تفسير العياشي: عن عجلان قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): من أكل مال اليتيم؟

فقال: هو كما قال اللّه: ﴿إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً﴾ قال هو من غير أن أساله: من عال يتيماً حتّى ينقضي يتمه أو يستغني بنفسه، أوجب اللّه له الجنّة كما أوجب لآكل مال اليتيم النار[٣].

٩٣٨١ـ تفسير العياشي: عن سماعة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن رجل أكل مال اليتيم، هل له توبة؟

فقال: يؤدّي إلى أهله، لأنّ اللّه يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً﴾ وقال:

١ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٢٣ ح٣٨. منه البحار: ج٧٥ ص٨.

٢ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٢٤ ح٤١. منه البحار: ج٧٥ ص٨.

٣ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٢٤ ح٤٤. منه البحار: ج٧٥ ص٩.

﴿إِنَّهُ كَانَ حُوباً كَبِيراً﴾[١].

٩٣٨٢ـ ثواب الأعمال: حدثني محمّد بن الحسن (رضي اللّه عنه) قال: حدثني محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبدالرّحمن بن أبي نجران، عن عامر بن حكيم، عن المعلّى بن خنيس، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: دخلنا عليه فابتدأ فقال: من أكل مال اليتيم سلّط اللّه عليه من يظلمه أو على عقبه، فان اللّه (عزّوجلّ) يقول في كتابه: ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللّه وَلْيَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً﴾[٢].

٩٣٨٣ـ تفسير العياشي: عن سماعة بن مهران، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أو أبي الحسن (عليه السّلام) ﴿إِنَّهُ كَانَ حُوباً كَبِيراً﴾[٣] قال (عليه السّلام): هو ممّا يخرج من الارض من أثقالها[٤].

٩٣٨٤ـ تفسير العياشي: عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: قلت: في كم تجب لأكل مال اليتيم النار؟

قال: في درهمين[٥].

١ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢١٧ ح١٢. منه البحار: ج٧٩ ص٢٧٠. وحوباً كبيراً: اي اثماً كبيراً (مجمع البحرين).

٢ـ ثواب الاعمال: ص٢٧٨ ح٣. منه البحار: ج٧٩ ص٢٧٠.

٣ـ النساء ٤: ٢.

٤ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢١٧ ح١١. منه البحار: ج٧٩ ص٢٧٠.

٥ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٢٣ ح٤٠. منه البحار: ج٧٥ ص٨.

٩٣٨٥ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه (عليهم السّلام) انَّ علياً (عليه السّلام) اشتكا عينيه فعاده رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فإذا علي (عليه السّلام) يصيح فقال له النبي (صلّى اللّه عليه وآله): أجزعاً أم وجعاً؟

فقال علي (عليه السّلام): يا رسول اللّه ما وجعت وجعاً قط أشد منه[1].

فقال: ياعلي، إنَّ ملك الموت إذا نزل لقبض روح الفاجر، نزل معه بسفود[2] من نار فنزع روحه، فتصيح جهنّم.

فاستوى علي جالساً، فقال: يارسول اللّه، فهل يصيب ذلك أحداً من أُمّتك؟

فقال (صلّى اللّه عليه وآله): نعم، حاكم جائر، وآكل مال اليتيم، وشاهد الزّور[3].

٩٣٨٦ـ تفسير العياشي: عن سماعة قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): الغلول كلّ شيء غلَّ من الامام وأكل مال اليتيم شبهة والسُّحت شبهة[4].

١ـ أيثق منه ـ المصدر. وما أثبتناه من المستدرك، والظاهر انه هو الصحيح.

٢ـ السّفود: حديدة ذات شعب مصقفة يشوى بها اللحم. (لسان العرب).

٣ـ الجعفريات: ص١٤٦. منه المستدرك: ج١٧ ص٣٥٦.

٤ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٠٥ ح١٤٨. منه البرهان: ج١ ص٣٢٤.

باب (٩)
مخالطة اليتيم

٩٣٨٧ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن ذبيان بن حكيم الأوديّ، عن عليّ بن المغيرة قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّ لي ابنة أخ يتيمة فربّما أُهدى لها الشّيء فآكل منه ثمّ أطعمها بعد ذلك الشيء من مالي فاقول: ياربّ هذا بهذا؟

فقال (عليه السّلام): لاباس[١].

٩٣٨٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن عبدالله بن يحيى الكاهليّ قال: قيل لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّا ندخل على أخ لنا في بيت أيتام ومعهم خادمٌ لهم فنقعد على بساطهم ونشرب من مائهم ويخدمنا خادمهم وربّما طعمنا فيه الطّعام من عند صاحبنا وفيه من طعامهم فما ترى في ذلك؟

فقال: إن كان في دخولكم عليهم منفعة لهم فلابأس وإن كان فيه ضرر فلا[٢] وقال (عليه السّلام): ﴿بَلِ الانسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾[٣] فأنتم لايخفى عليكم وقد قال الله (عزّوجلّ): ﴿وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ﴾ (في الدّين)[٤] ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾[٥].

١ـ الكافي: ج٥ ص١٢٩ ح٥.

٢ـ ضرر لهم فلا ـ التهذيب.

٣ـ القيامة ٧٥: ١٤.

٤ـ ما بين القوسين ليس في التهذيب.

٥ـ الكافي: ج٥ ص١٢٩ ح٤.

التهذيب: احمد بن محمّد، عن علي بن الحكم مثله[١].

تفسير العياشي: عن الكاهلي قال... وذكر نحوه[٢].

٩٣٨٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ﴾؟

قال: يعني اليتامى إذا كان الرجل يلي لأيتام[٣] في حجره فليخرج من ماله على قدر [ما يحتاج اليه على قدر][٤] ما يخرج لكل انسان منهم فيخالطهم ويأكلون جميعاً ولايرزأن[٥] من أموالهم شيئاً انما هي النار[٦].

التهذيب: أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى مثله[٧].

تفسير العياشي: عن سماعة، عن أبي عبداللّه أو أبي الحسن (عليهما السّلام) نحوه[٨].

١ـ التهذيب: ج٦ ص٣٣٩ ح٩٤٧.

٢ـ تفسير العياشي: ج١ ص١٠٧ ح٣٢٠.

٣ـ يلي الأيتام ـ التهذيب.

٤ـ ما بين المعقوفتين من التهذيب

٥ـ رزأ الشيء: نقصه (اقرب الموارد).

٦ـ الكافي: ج٥ ص١٢٩ ح٢.

٧ـ التهذيب: ج٦ ص٣٤٠ ح٩٤٩.

٨ـ تفسير العياشي: ج١ ص١٠٧ ح٣١٩.

باب (١٠)
الإستقراض من مال اليتيم

٩٣٩٠ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، عن أبان بن عثمان، عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله (عليهما السّلام) قال: قلت له: رجل ولّى مال يتيم أيستقرض منه؟

قال: كان عليٌّ بن الحسين (عليهما السّلام) يستقرض من مال يتيم كان في حجره[١].

٩٣٩١ـ الكافي: أبو علي الاشعري، عن محمد بن عبدالجبار، عن صفوان بن يحيى، عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل ولّي مال يتيم أيستقرض منه؟

فقال: إنَّ علي بن الحسين (عليهما السّلام) قد كان يستقرض من مال أيتام كانوا في حجره، فلابأس بذلك[٢].

التهذيب: الحسن بن محبوب، عن خالد بن جرير البجلي، عن أبي الربيع، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سُئل أبو عبدالله (عليه السّلام) عن رجل ولّي مال يتيم فاستقرض منه شيئاً؟ فقال: . . . . وذكر مثله[٣].

١ـ الكافي: ج٥ ص١٣١ ح٦.

٢ـ الكافي: ج٥ ص١٣١ ح٥.

٣ـ التهذيب: ج٦ ص٣٤١ ح٩٥٣.

٩٣٩٢ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن خالد بن جرير، عن أبي الرَّبيع، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سُئل عن رجل ولّى مال يتيم فاستقرض منه شيئاً؟

فقال: إنّ عليّ بن الحسين (عليهما السّلام) كان استقرض مالاً لأيتام في حجره[1].

١ـ الكافي: ج٥ ص١٣٢ ح٨.

أبواب المشْوَرة

باب (١)
قول الصِّدق للمستشير

٩٣٩٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابه، عن حسين بن حازم، عن حسين بن عمر ابن يزيد، عن أبيه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من استشار أخاه فلم يمحضه[١] محض الرّأي سلبه اللّه (عزّوجل) رأيه[٢].

المحاسن: البرقي، عن بعض أصحابنا، عن الحسين بن الحازم مثله[٣].

٩٣٩٤ـ البحار: وجدت بخطّ الشيخ محمدبن علي الجباعي ـره ـ قال: روى المفيد في كتاب الروضة في حديث عبداللّه بن النجاشي أنّ الصادق (عليه السّلام) قال: أخبرني أبي، عن آبائه، عن عليّ (عليهم

١ـ المحض: الخالص الذي لم يخالطه شيء (مجمع البحرين). والمعنى ان على المستشار أن ينصح المستشير بخالص النصيحة. وفي نسخة المحاسن: فلم ينصحه.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٣٦٣ ح٥.

٣ـ المحاسن: ص٦٠٢ ح٢٧.

السّلام)، عن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) أنّه قال: من استشاره أخوه المؤمن فلم يمحضه النصيحة سلبه اللّه لبّه[١].

مستدرك الوسائل: السيد محي الدين الحلبي ـ ابن أخي ابن زهرة ـ في الأربعين: عن الشريف محمد بن الحسن الحسيني، والفقيه شاذان ابن جبرئيل بإسنادهما، عن أبي الفتح الكراجكي، عن المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى، عن أبيه، عن عبداللّه بن سليمان النوفلي، عن الصادق (عليه السّلام)، أنه كتب إلى عبداللّه النجاشي: أخبرني ياعبداللّه أبي، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام). . . . وذكر مثله[٢].

٩٣٩٥ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا محمد بن عمر ابن محمد بن سلم بن البراء الجعابي قال: حدثني أبو محمد الحسن بن عبداللّه بن محمد بن العباس الرازي التميمي قال: حدثني سيدي علي ابن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى بن جعفر (قال: حدثني أبي جعفر بن محمد) قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال النبي (صلّى اللّه عليه وآله): من غشّ المسلمين في مشورة فقد برئتُ منه[٣].

١ـ البحار: ج٧٥ ص١٠٤ ح٣٦. واللُّبّ: العقل (مجمع البحرين).

٢ـ مستدرك الوسائل: ج٨ ص٣٤٦.

٣ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٦٦ ح٢٩٦. منه البحار: ج٧٥ ص٩٩.

باب (٢)
إستشر هؤلاء

٩٣٩٦ـ المحاسن: البرقي، عن موسى بن القاسم، عن جدِّه معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: استشيروا في أمركم الّذين يخشون ربّهم[١].

٩٣٩٧ـ المحاسن: البرقي، عن أبيه، عمّن ذكره، عن الحسين بن المختار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال عليٌّ (عليه السّلام) في كلام له: شاور في حديثك الّذين يخافون الله[٢].

٩٣٩٨ـ علل الشرايع: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا محمد بن أحمد [الأشعري]، عن محمّد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: كان أبي (عليه السّلام) يقول: قم بالحقِّ ولاتعرَّض لما فاتك، واعتزل ما لايعنيك، وتجنّب عدوَّك، واحذر صديقك من الأقوام إلاّ الأمين[٣]، والأمين من خشي الله، ولاتصحب الفاجر، ولاتطلعه على سرِّك، ولاتأتمنه على أمانتك، واستشر في أُمورك الّذين يخشون ربّهم[٤].

١ـ المحاسن: ص٦٠١ ح١٧. منه البحار: ج٧٥ ص١٠٠.

٢ـ المحاسن: ص٦٠١ ح١٩. منه البحار: ج٧٥ ص١٠١.

٣ـ في المصدر: الآمنين ولكن الانسب ما ذكرناه كما في البحار.

٤ـ علل الشرايع: ص٥٥٩ ح٢. منه البحار: ج٧٥ ص٩٩.

٩٣٩٩ـ المحاسن: البرقي، عن أبي عبداللّه الجامـوراني، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن صندل، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: استشر العاقل من الرجال الورع فانّه لايأمر إلاّ بخير، وإيّاك والخلاف، فانَّ خلاف الورع العاقل مفسدة في الدِّين والدُّنيا[1].

٩٤٠٠ـ أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال: حدثنا أبو صالح محمد بن فيض العجلي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عبدالعظيم بن عبداللّه الحسني (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا أبو جعفر محمّد بن علي بن موسى (عليهم السّلام) قال: حدثني أبي الرضا علي بن موسى قال: حدثني أبي موسى بن جعفر بن محمّد قال: حدثني أبي جعفر قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: بعثني رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) على اليمن فقال وهو يوصيني:

ياعلي: ما حار من استخار، ولاندم من استشار.

ياعلي: عليك بالدلجة[2] فإن الأرض تطوى بالليل ما لاتطوى بالنّهار.

١ـ المحاسن: ص٦٠٢ ح٢٤. منه البحار: ج٧٥ ص١٠١.

٢ـ أدلَجَ القوم ادلاجاً: ساروا من أوّل الليل وربّما استعمل لسير آخر الليل والاسم الدَلجَة والدُلجَة. (اقرب الموارد).

ياعلي: أُغد على اسم اللّه، فإن اللّه تعالى بارك لأمّتي في بكورها[1].

٩٤٠١ـ المحاسن: البرقي، عن الجاموراني، عن الحسين بن علي[2]، عن سيف بن عميرة، عن منصور بن حازم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): مشاورة العاقل الناصح رشد ويُمن، وتوفيق من اللّه، فإذا أشار عليك الناصح العاقل فايّاك والخلاف فانَّ في ذلك العطب[3].

٩٤٠٢ـ المحاسن: البرقي، عن الجاموراني، عن الحسن بن عليٍّ ابن أبي حمزة، عن الحسين بن عليّ، عن المعلّى بن خنيس قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ما يمنع أحدكم إذا ورد عليه ما لا قِبل له به أن يستشير رجلاً عاقلاً له دين وورع؟!!

ثمّ قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): أما إنّه إذا فعل ذلك لم يخذله اللّه، بل يرفعه اللّه، ورماه بخير الأُمور وأقربها إلى اللّه[4].

باب (٣)
أهميَّة المشورة

٩٤٠٣ـ المحاسن: البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن

١ـ أمالي الطوسي: ص١٣٦ ح٢٢٠. منه البحار: ج٧٥ ص١٠٠.

٢ـ الحسن بن علي ـ البحار.

٣ـ المحاسن: ص٦٠٢ ح٢٥. منه البحار: ج٧٥ ص١٠٢.

٤ـ المحاسن: ص٦٠٢ ح٢٦. منه البحار: ج٧٥ ص١٠٢.

مهران، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال: لن يهلك امرؤ عن مشورة[١].

٩٤٠٤ـ المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الفضيل بن يسار قال: استشارني أبو عبدالله (عليه السّلام) مرّة في أمرٍ فقلت: أصلحك اللّه مثلي يشير على مثلك؟!!

قال: نعم إذا استشرتك[٢].

باب (٤)
حدود المشْوَرة

٩٤٠٥ـ المحاسن: البرقي، عن أحمد بن نوح، عن شعيب النيشابوري، عن عبيدالله بن عبدالله الدّهقان، عن أحمد بن عائذ، عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ المشورة لاتكون إلاّ بحدودها، فمن عرفها بحدودها وإلاّ كانت مضرَّتها على المستشير أكثر من منفعتها له.

فأوَّلها: أن يكون الّذي يشاوره عاقلاً.

والثانية: أن يكون حرّاً متديّناً.

والثالثة: أن يكون صديقاً مواخياً.

والرّابعة: أن تطلعه على سرِّك فيكون علمه به كعلمك بنفسك، ثمّ يستر ذلك ويكتمه، فانّه إذا كان عاقلاً انتفعت بمشورته، وإذا كان

١ـ المحاسن: ص٦٠١ ح١٨. منه البحار: ج٧٥ ص١٠١.

٢ـ المحاسن: ص٦٠١ ح٢٢. منه البحار: ج٧٥ ص١٠١.

حُرّاً متديّناً جهد نفسه في النصيحة لك، وإذا كان صديقاً مواخياً كتم سرَّك إذا اطلعته عليه، وإذا اطلعته على سرِّك فكان علمه به كعلمك، تمّت المشورة وكملت النصيحة[١].

باب (٥)
بركة اسم «محمّد» في المشورة

٩٤٠٦ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالأسانيد الثلاثة[٢]، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه محمّد [أو حامد أو محمود][٣] أو أحمد فأدخلوه في مشورتهم إلاّ خير لهم[٤].

صحيفة الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله وفيه: إلاّ كان خيراً لهم[٥].

باب (٦)
المؤمن يحتاج الى ثلاث خصال

٩٤٠٧ـ المحاسن: البرقي، عن محمّد بن عيسى، عن بعض

١ـ المحاسن: ص٦٠٢ ح٢٨. منه البحار: ج٧٥ ص١٠٢.

٢ـ المذكورة في العيون: ج٢ ص٢٤.

٣ـ ما بين المعقوفتين من البحار.

٤ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٢٩ ح٣٠.

٥ـ صحيفة الامام الرضا: ص٨٨ ح١٩. منهما البحار: ج٧٥ ص٩٨.

أصحابه رفعه قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): لايستغني المؤمن عن خصلة وبه الحاجة إلى ثلاث خصال: توفيق من الله (عزّوجلّ) وواعظ من نفسه، وقبول ممّن ينصحه[١].

٩٤٠٨ـ من لايحضره الفقيه: روى محمّد بن سنان، عن المفضل ابن عمر قال: قال الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام): من لم يكن له واعظ من قلبه وزاجر من نفسه ولم يكن له قرين مرشد استمكن عدوّه من عنقه[٢].

أمالي الصدوق: حدثنا أبي قال: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان مثله[٣].

باب (٧)
لاتُشِرْ على هؤلاء

٩٤٠٩ـ البحار: الدرة الباهرة ـ قال الصادق (عليه السّلام): لاتكوننّ أوّل مشير، وإيّاك والرأي الفطير[٤] وتجنّب ارتجال الكلام، ولاتشر على مستبدّ برأيه، ولا على وغد[٥]، ولا على متلوِّن، ولا على

١ـ المحاسن: ص٦٠٤ ح٣٣. منه البحار: ج٧٥ ص١٠٣.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص٤٠٢ ح٥٨٦٦.

٣ـ أمالي الصدوق: ص٣٥٨ ح٢.

٤ـ الفطير: كل ما أعجل عن إدراكه، ومنه قولهم: «إيّاك والرأي الفطير» وهو الذي يبدو بديهاً من غير تروية (اقرب الموارد).

٥ـ الوغد: الاحمق الضعيف ـ ضعيف العقل ـ الرّذل الدنيء (اقرب الموارد).

لجوج، وخف اللّه في موافقة هوى المستشير فإنَّ التماس موافقته لؤم، وسوء الاستماع منه خيانة[١].

٩٤١٠ـ اعلام الدين: قال الصادق (عليه السّلام): المستبدُّ برأيه موقوف على مداحض[٢] الزلل.

وقال (عليه السّلام): لاتشر على المستبدّ برأيه[٣].

باب (٨)
لاتستشر هؤلاء

٩٤١١ـ علل الشرايع: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا محمد بن أحمد [الاشعري]، عن موسى ابن عمر، عن محمّد بن سنان، عن عمّار الساباطيّ قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): يا عمّار إن كنت تحبُّ أن تستتبَّ لك النعمة[٤]، وتكمل لك المودّة[٥]، وتصلح لك المعيشة، فلاتستشر العبد والسفلة في أمرك، فانّك إن ائتمنتهم خانوك، وإن حدَّثوك كذبوك، وإن نكبت[٦] خذلوك، وإن وعدوك موعداً لم يصدقوك[٧].

١ـ البحار: ج٧٥ ص١٠٤ ح٣٧.

٢ـ الدّحض: الزَّلق ثمَّ توسّع فيه حتّى استعمل في البطلان ونحوه (أقرب الموارد).

٣ـ اعلام الدّين: ص٣٠٤. منه البحار: ج٧٥ ص١٠٥.

٤ـ استتبّ له الامر: أي استقام واستتمّ. (مجمع البحرين).

٥ـ المزوّة ـ البحار.

٦ـ النَّكبة: ما يصيب الانسان من الحوادث، وانكبه الزمان: أتعبه وخذله وكسره وقلبه من الفوق الى الاسفل. (مجمع البحرين).

٧ـ علل الشرايع: ص٥٥٨ ح١. منه البحار: ج٧٥ ص٩٩.

٩٤١٢ـ من لايحضره الفقيه: روى محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن آدم، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا، عن آبائه، عن عليّ (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) لعلي (عليه السّلام): ياعلي لاتشاورن جباناً فإنّه يضيق عليك المخرج، ولاتشاورن بخيلاً فإنّه يقصر بك عن غايتك، ولاتشاورن حريصاً فإنّه يزيّن لك شرها، واعلم أنَّ الجبن والبخل والحرص غريزة يجمعها سوء الظّن[1].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص٤٠٩ ح٥٨٨٩.

أبواب غنى النّفْس

باب (١)
الإستغناء عن النّاس

٩٤١٣ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: شرف المؤمن قيام اللّيل، وعزّه استغناؤه عن الناس[1].

٩٤١٤ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن عبدالرحمن بن محمّد الاسديّ، عن سالم بن مكرم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: اشتدّت حال رجل من أصحاب النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) فقالت له امرأته: لو أتيت رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) فسألته، فجاء إلى النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) فلمّا رآه النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) قال: من سألنا أعطيناه ومن

١ـ الكافي: ج٢ ص١٤٨ ح١.

استغنى أغناه اللّه.

فقال الرجل: ما يعني غيري، فرجع إلى امرأته فأعلمها، فقالت: إنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) بشر[١] فأعلمْه، فأتاه فلمّا رآه رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) قال: من سألنا أعطيناه ومن استغنى أغناه اللّه. حتّى فعل الرّجل ذلك ثلاثاً.

ثمّ ذهب الرجل فاستعار معولاً، ثمّ أتى الجبل فصعده فقطع حطباً ثمّ جاء به فباعه بنصف مُدّ من دقيق فرجع به فأكله، ثمّ ذهب من الغد، فجاء بأكثر من ذلك فباعه، فلم يزل يعمل ويجمع حتّى اشترى معولاً ثمّ جمع حتّى اشترى بكرين[٢] وغلاماً ثمّ أثرى حتّى أيسر[٣] فجاء إلى النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) فأعلمه كيف جاء يسأله وكيف سمع النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) فقال النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): قلت لك: من سألنا أعطيناه ومن استغنى أغناه اللّه[٤].

مشكاة الانوار: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[٥].

٩٤١٥ـ الكافي: الحسين بن محمّد بن عامر، عن معلّى بن محمّد، وعليّ بن محمّد، عن صالح بن أبي حمّاد، جميعاً، عن

١ـ معنى كلامها أن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) بَشَر لايعلم الغيب. ولايخصُّك بكلامه.

٢ـ البَكر: الفتى من الابل والانثى: بكرة. (اقرب الموارد).

٣ـ أثرى إثراءً: كثر ماله. وأيسر الرجل: صار ذا غنى. (اقرب الموارد).

٤ـ الكافي: ج٢ ص١٣٩ ح٧.

٥ـ مشكاة الانوار: ص١٨٤.

الوشّاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة سالم بن مكرم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): من سألنا أعطيناه ومن استغنى أغناه اللّه[1].

٩٤١٦ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن عمّار الساباطيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كان أمير المؤمنين (صلوات اللّه عليه) يقول: ليجتمع في قلبك الإفتقار إلى الناس والإستغناء عنهم، فيكون افتقارك إليهم في لين كلامك، وحسن بشرك، ويكون استغناؤك عنهم في نزاهة عرضك[2] وبقاء عزّك.

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد قال: حدثني عليّ ابن عمر، عن يحيى بن عمران، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كان أمير المؤمنين (صلوات اللّه عليه) يقول: . . . . ثمّ ذكر مثله[3].

معاني الأخبار: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن ابراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد قال: أخبرني أحمد بن عمر، عن يحيى بن عمران مثله[4].

٩٤١٧ـ البحار: كتاب الامامة والتبصرة ـ عن أحمد بن عليّ،

١ـ الكافي: ج٢ ص١٣٨ ح٢.

٢ـ العِرض ـ بالكسر ـ: قيل هو موضع المدح والذم من الانسان، سواء كان في نفسه أو سلفه أو من يلزمه أمره، وقيل: هو جانبه الذي يصونه مِن نفسه وحسبه ويحامي عنه أن ينقص ويعاب. (مجمع البحرين).

٣ـ الكافي: ج٢ ص١٤٩ ح٧.

٤ـ معاني الأخبار: ص٢٦٧.

عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): الغنى في القلب، والفقر في القلب[١].

٩٤١٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن أبيه، عمّن ذكره، عن الحسين بن أبي العلاء قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): رحم اللّه عبداً عفّ وتعفّف وكفّ عن المسألة فإنّه يتعجّل الدَّنيّة في الدُّنيا ولايغني الناس عنه شيئاً.

قال: ثمّ تمثّل أبو عبداللّه (عليه السّلام) ببيت حاتم:

إذا ما عرفتَ اليأس ألفيته الغنى

إذا عرفتْه النّفس والطّمع الفقر[٢]

٩٤١٩ـ مصادقة الاخوان: عن يونس رفعه قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام) لاتسألوا إخوانكم الحوائج فيمنعوكم فتغضبون فتكفرون[٣].

٩٤٢٠ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ان المسألة كسب الرجل بوجهه فأبقى الرجل على وجهه أو ترك[٤].

١ـ البحار: ج٧٢ ص٦٨.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٢١ ح٦.

٣ـ مصادقة الاخوان: ص٥٤ ح١. منه الوسائل: ج٦ ص٣٠٩.

٤ـ الجعفريات: ص٥٦.

نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله[١].

٩٤٢١ـ مستطرفات السرائر: نقلاً عن كتاب أبي القاسم بن قولويه، عن عنبسة العابد قال: قال رجل لأبي عبدالله (عليه السّلام): أوصني؟

قال: اعدّ جهازك، وقدّم زادك، وكن وصيّ نفسك، ولاتقل لغيرك يبعث اليك بما يصلحك[٢].

باب (٢)
اليأس من النَّاس والأمل باللّه

٩٤٢٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، وعليّ بن محمّد القاسانيّ جميعاً، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود المنقريّ، عن حفص بن غياث قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إذا أراد أحدكم أن لايسأل ربّه شيئاً إلاّ أعطاه فلييأس[٣] من الناس كلّهم ولايكون له رجاء إلاّ عند اللّه، فإذا علم اللّه (عزّوجلّ) ذلك من قلبه لم يسأل اللّه شيئاً إلاّ أعطاه[٤].

١ـ نوادر الراوندي: ص٣. منهما المستدرك: ج٧ ص٢٦١.

٢ـ مستطرفات السرائر: ص١٤٦ ح١٩. منه الوسائل: ج٦ ص٢٨٢.

٣ـ في بعض النسخ [فلييأس] بتوسط الهمزة بين الياءين، وكلاهما جائز، وهو من المقلوب. (مرآة العقول).

٤ـ الكافي: ج٢ ص١٤٨ ح٢.

٩٤٢٣ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء، عن عبدالأعلى بن أعين قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: طلب الحوائج إلى النَّاس استلاب للعزّ ومذهبة للحياء، واليأس ممّا في أيدي النَّاس عزٌّ للمؤمن في دينه، والطمع هو الفقر الحاضر[1و2].

٩٤٢٤ـ أمالي الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثني أبو محمّد الحسن بن علي بن سهل العاقولي قال: حدثنا موسى بن عمر بن يزيد الكوفي الصيقل قال: حدثنا معمر بن خلاّد قال: حدثنا علي بن موسى الرضا (عليه السّلام)، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: جاء أبو أيّوب الأنصاري ـ واسمه خالد بن زيد ـ

١ـ الاستلاب: الاختلاس، أي يصير سبباً لسلب العز سريعاً «مذهبة للحياء» المذهبة إمّا بالفتح مصدراً ميمياً والحمل على المبالغة، أو هو بمعنى اسم الفاعل أو اسم المكان، أي مظنَّة لذهاب الحياء، أو بالكسر أي آلة لذهابه. «عزٌّ للمؤمن في دينه» لانّه مع اليأس عن النَّاس لايترك حقّاً ولاعبادة ولاأمراً بمعروف ولانهياً عن منكر خوفاً من عدم وصول منفعة منهم إليه، فهو عزيز غالب في دينه أو يكمل دينه بذلك لانَّه من أعظم مكمّلات الإيمان. «والطمع هو الفقر الحاضر» لانَّه يطمع لئلا يصير فقيراً ومفسدة الفقر الحاجة الى النَّاس فهو يتعجل مفسدة الفقر لئلا يصير فقيراً فيترتب عليه مفسدته، وقيل: يصير سبباً لفقر معجّل حاضر، والاوّل اظهر. (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٤٨ ح٤.

إلى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فقال: يا رسول اللّه أوصني وأقلل لعلّي أن أحفظ.

قال: أُوصيك بخمس: باليأس عمّا في أيدي الناس فانّه الغنى، وإيّاك والطمع فانّه الفقر الحاضر، وصلِّ صلاة مودِّع، وإيّاك وما تعتذر منه، وأحبَّ لأخيك ما تحبُّ لنفسك[1].

٩٤٢٥ـ مستدرك الوسائل: مجموعة الشهيد، نقلاً عن كتاب معاوية بن حكيم، عن صفوان بن يحيى، عن الحارث بن المغيرة البصري، قال: قال لي أبو عبداللّه (عليه السّلام): اليأس ممّا في أيدي النّاس، عزّ للمسلم في دينه، أو ما سمعت قول حاتم:

إذا ما عرفتَ اليأس ألفيته الغنى

إذا عرفته النّفس والطّمع الفقر[2]

باب (٣)
ثلاثةٌ هنَّ فخرٌ للمؤمن

٩٤٢٦ـ أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحميري قال: حدثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبداللّه بن سنان قال: سمعت أبا عبداللّه الصادق (عليه السّلام) يقول: ثلاثة هنَّ فخر المؤمن وزينته في الدُّنيا والآخرة: الصلاة في آخر اللّيل، ويأسه ممّا في أيدي الناس،

١ـ أمالي الطوسي: ص٥٠٨ ح١١١١. منه البحار: ج٧٥ ص١٠٧.

٢ـ مستدرك الوسائل: ج٧ ص٢٢٩.

وولاية الامام من آل محمّد (صلّى اللّه عليه وآله)[١] .

باب (٤)
العَفاف والكَفاف

٩٤٢٧ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): طوبى لمن أسلم وكان عيشه كفافاً[٢] .

٩٤٢٨ـ البحار: كتاب الامامة والتبصرة ـ عن القاسم بن عليّ العلويّ، عن محمّد بن أبي عبداللّه، عن سهل بن زياد، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): طوبى لمن أسلم وكان عيشه كفافاً وقوله سداداً[٣] .

نوادر الراوندي: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله[٤] .

٩٤٢٩ـ البحار: كتاب الامامة والتبصرة ـ عن القاسم بن علي العلوي، عن محمد بن أبي عبداللّه، عن سهل بن زياد، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم

١ـ أمالي الصدوق: ص٤٣٧ ح٨. منه البحار: ج٧٥ ص١٠٧ .

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٤٠ ح٢ .

٣ـ البحار: ج٧٢ ص٦٨ ح٢٩ .

٤ـ نوادر الراوندي: ص٤ .

السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): طوبى لمن رُزق الكفاف ثمّ صبر عليه[١].

٩٤٣٠ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكونيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): اللهمّ ارزق محمّداً وآل محمّد ومن أحبّ محمّداً وآل محمّد العفاف والكفاف وارزق من أبغض محمّداً وآل محمّد المال والولد[٢].

نوادر الراوندي: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله وفيه: كثرة المال والولد[٣].

٩٤٣١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن أبي البختريّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ اللّه (عزّوجلّ) يقول: يحزن عبدي المؤمن إن قتّرت عليه وذلك أقرب له منّي، ويفرح عبدي المؤمن إن وسّعت عليه وذلك أبعد له منّي[٤].

٩٤٣٢ـ مجمع البيان: روى السكونيُّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام)، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إنّ اللّه تعالى يقول: يحزن عبدي المؤمن إذا

١ـ البحار: ج٧٢ ص٦٨.

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٤٠ ح٣.

٣ـ نوادر الراوندي: ص١٦.

٤ـ الكافي: ج٢ ص١٤١ ح٥.

أقترت[١] عليه شيئاً من [هذه] الدُّنيا وذلك أقرب له منّي، ويفرح إذا بسطت له في الدُّنيا وذلك أبعد له منّي، ثمّ تلا هذه الآية إلى قوله: ﴿بَل لاَّيَشْعُرُونَ﴾[٢] ثمّ قال: إنّ ذلك فتنة لهم[٣].

٩٤٣٣ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن أحمد بن إسحاق، عن بكر بن محمّد الأزدي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: [قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم):] قال الله (عزّوجلّ): إنّ من أغبط أوليائي عندي عبداً مؤمناً ذاحظٍ من صلاح، أحسن عبادة ربّه، وعَبَدَ الله في السريرة، وكان غامضاً[٤] في الناس فلم يُشَر إليه بالأصابع، وكان رزقه كفافاً، فصبر عليه فعجّلت به المنيّة، فقلَّ تراثه وقلّت بواكيه[٥].

قرب الاسناد: حدّثنا أحمد بن اسحاق بن سعد، عن بكر بن محمد قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): انَّ من أغبط... وذكر نحوه[٦].

٩٤٣٤ـ نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه

١ـ إذا قتّرت ـ البحار.

٢ـ المؤمنون ٢٣: ٥٥ و٥٦ والآية هي: ﴿أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ * نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَل لاَّيَشْعُرُونَ﴾.

٣ـ مجمع البيان: ج٤ ص١١٠. منه البحار: ج٧٢ ص٥٧.

٤ـ أي من كان خفياً عنهم لايعرف سوى الله تعالى (مجمع البحرين) وقال ابن الاثير في النهاية: أي مغموراً غير مشهور.

٥ـ الكافي: ج٢ ص١٤١ ح٦.

٦ـ قرب الاسناد: ص٢٠.

(عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ما قرب عبد من سلطان إلاّ تباعد من اللّه تعالى، ولاكثر ماله إلاّ اشتدّ حسابه، ولاكثر تبعه إلاّ كثر شياطينه[1].

٩٤٣٥ـ كتاب التمحيص: عن المفضّل، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: المال أربعة آلاف، واثنا عشر ألف كنز، ولم يجتمع عشرون ألفاً من حلال، وصاحب الثلاثين ألفاً هالك، وليس من شيعتنا من يملك مائة ألف[2].

أقول: المستفاد من هذا الحديث الشريف هو النهي عن جمع الأموال وتكديسها، لأن ذلك يؤدّي ـ عادةً ـ إلى البُخل والحرص على الدنيا ومنْع حقوق الفقراء والمساكين، فالمطلوب من المؤمن هو الانفاق في سبيل اللّه تعالى ومساعدة المحتاجين وأن يكوِّن لنفسه رصيداً عند اللّه يكون ذخراً لآخرته..

هذا أولاً.

ثانياً: إن سيرة أهل البيت (عليهم السّلام) كانت جارية على الانفاق في سبيل اللّه وعدم تكديس الأموال وجَمْعها.. فالشيعي الحقيقي هو الذي يقتدي بأوليائه المعصومين (عليهم السّلام) في مختلف مجالات الحياة ومنها في المجال المالي.

ولعلّ ذكر الأرقام الماليّة ـ في الحديث الشريف ـ هو من باب المثال، المنسجم مع ذلك العصر. واللّه العالِم.

٩٤٣٦ـ كتاب الزهد: علي بن النعمان، عن عمرو بن شمر، عن

١ـ نوادر الراوندي: ص٤.

٢ـ كتاب التمحيص: ص٥٠ ح٨٨. منه البحار: ج٧٢ ص٦٧.

جابر، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنَّ الله يحبُّ الحيي الحليم الغني المتعفف، الا وإنَّ الله يبغض الفاحش البذي السائل الملحف[١].

٩٤٣٧ـ ثواب الأعمال: حدثني محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه)، عن محمد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن أبي عبدالله الرازي، عن الحسن بن علي، عن الحسين بن أبي العلاء قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): رحم الله عبداً عفَّ وتعفف، وكفَّ عن المسألة، فإنَّه يعجل الذّلّ في الدُّنيا، ولايغني النَّاس عنه شيئاً[٢].

باب (٥)
حَرْث الدُّنيا والآخرة

٩٤٣٨ـ تفسير القمي: حدَّثني أبي، عن بكر بن محمّد الأزدي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: المال والبنون حرث الدُّنيا، والعمل الصالح حرث الآخرة وقد يجمعهما الله لاقوام[٣].

٩٤٣٩ـ كتاب التمحيص: عن إسحاق بن عمّار قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: من أُعطي في هذه الدُّنيا شيئاً كثيراً ثمّ دخل الجنّة كان أقلَّ لحظّه فيها[٤].

١ـ كتاب الزهد: ص١٠ ح٢٠. منه البحار: ج٩٦ ص١٥٦. والملحف: اي المُلحّ في السؤال. (مجمع البحرين).

٢ـ ثواب الأعمال: ص٢١٨ ح١. منه الوسائل: ج٦ ص٣٠٨.

٣ـ تفسير القمي: ج٢ ص٢٧٤. منه البحار: ج٧٢ ص٦٣.

٤ـ كتاب التمحيص: ص٥٠ ح٩٠. منه البحار: ج٧٢ ص٦٧.

باب (٦)
الدُّنيا إذا أقبلتْ وأدبرتْ

٩٤٤٠ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي قال: حدثني محمد بن يحيى الصولي قال: حدثني القاسم بن اسماعيل قال: حدثني ابراهيم بن العباس قال: حدثني علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد (عليهم السّلام) أنّه قال: إذا أقبلت الدُّنيا على إنسان أعطته محاسن غيره، وإذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه[1].

باب (٧)
الاستغناء عن شرار الخَلق

٩٤٤١ـ قرب الاسناد: عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: حدثني جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام)، قال: كان علي (عليه السّلام) يقول في دعائه وهو ساجد: «اللهمّ إنّي أعوذ بك أن تبتليني ببلية تدعوني ضرورتها على ان أتغوَّث بشيء من معاصيك، اللّهم ولاتجعل بي حاجة إلى أحد من شرار خلقك ولئامهم، فإن جعلت لي حاجة إلى أحد من خلقك، فاجعلها إلى أحسنهم وجهاً وخلقاً [وخلقاً]، وأسخاهم بها نفساً، وأطلقهم بها لساناً، وأسمحهم

١ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص١٣٠ ح١١. منه البحار: ج٧٢ ص٦٤.

بها كفّاً، وأقلّهم بها عليّ امتناناً»[١].

٩٤٤٢ـ الإختصاص: عن الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) أنّه قال: إنّ اللّه (تبارك وتعالى) جعل الرَّحمة في قلوب رحماء خلقه، فاطلبوا الحوائج منهم، ولاتطلبوها من القاسية قلوبهم، فإنّ اللّه (تبارك وتعالى) أحلّ غضبه بهم[٢].

باب (٨)
المؤمن لايذلّ نفسه

٩٤٤٣ـ الكافي: محمّد بن أحمد[٣]، عن عبداللّه بن الصلت، عن يونس، عن سماعة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ اللّه (عزّوجلّ) فوّض إلى المؤمن أُموره كلّها ولم يفوّض إليه أن يذلّ نفسه ألم ير قول اللّه (عزّوجلّ) هاهنا: ﴿وَلِلَّهِ العِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾[٤] والمؤمن ينبغي له أن يكون عزيزاً ولا يكون ذليلاً[٥].

٩٤٤٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّ اللّه (عزّوجلّ) فوّض إلى المؤمن أُموره كلّها ولم يفوّض إليه أن يذلّ

١ـ قرب الاسناد: ص٢. منه البحار: ج٨٦ ص٢٢٨.

٢ـ الاختصاص: ص٢٤٠. منه المستدرك: ج٧ ص٢٢٧.

٣ـ المقصود من محمد بن أحمد هو محمد بن أحمد بن الصلت كما يظهر ذلك في الحديث رقم ٣٩٠ من الكافي ج٨ ص٢٦٧.

٤ـ المنافقون ٦٣: ٨.

٥ـ الكافي: ج٥ ص٦٤ ح٦.

نفسه ألم تسمع لقول الله (عزّوجلّ) : ﴿وَلِلَّهِ العِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ فالمؤمن ينبغي أن يكون عزيزاً ولايكون ذليلاً، يعزّه الله بالإيمان والإسلام[١] .

٩٤٤٥ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ الله (تبارك وتعالى) فوّض إلى المؤمن كلّ شيء إلاّ إذلال نفسه[٢] .

٩٤٤٦ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن مفضل بن عمر قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): لاينبغي للمؤمن أن يذل نفسه.

قلت: بما[٣] يذل نفسه؟

قال: يدخل فيما يتعذر منه[٤و٥] .

التهذيب: احمد بن محمد بن خالد مثله[٦] .

---

١ و٢ـ الكافي: ج٥ ص٦٣ ح٢ و٣.

٣ـ ما ـ التهذيب، فيما ـ البحار.

٤ـ قال: لايدخل فيما يعتذر منه ـ التهذيب ـ البحار. قوله (عليه السّلام): «فيما يعتذر منه» على بناء الفاعل أي في أمر يلزمه أن يعتذر منه عند النّاس كان يتعرّض لظالم لايقاومه فلمّا صار مغلوباً ذليلا يعتذر الى النّاس، أو يدخل في أمر يمكنه الاعتذار منه ويقبل الله عذره. (مرآة العقول).

٥ـ الكافي: ج٥ ص٦٤ ح٥.

٦ـ التهذيب: ج٦ ص١٨٠ ح٣٦٩.

البحار: من مشكاة الأنوار، عن مفضل بن عمر مثله[١].

٩٤٤٧ـ الكافي ـ التهذيب: محمد بن الحسين (الحسن)، عن ابراهيم بن اسحاق الأحمر، عن عبدالله بن حماد الانصاري، عن عبدالله بن سنان، عن أبي الحسن الاحمسي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ان الله (عزّوجلّ) فوض إلى المؤمن أموره كلها ولم يفوض اليه أن يكون ذليلا أما تسمع [قول] الله تعالى يقول: ﴿وَلِلَّهِ العِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ فالمؤمن يكون عزيزاً ولايكون ذليلاً [ثم] قال: إنَّ المؤمن اعزَّ من الجبل لأنَّ الجبل يُستقلُّ منه بالمعاول، والمؤمن لايستقل من دينه بشيء[٢].

البحار: من مشكاة الأنوار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٣].

٩٤٤٨ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن داود الرقي قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: لاينبغي للمؤمن ان يذلّ نفسه.

قيل له: وكيف يذلّ نفسه؟

قال: يتعرض لما لايطيق[٤].

التهذيب: الحسن بن محبوب مثله[٥].

١ـ البحار: ج١٠٠ ص٩٣ ح٩١.

٢ـ الكافي: ج٥ ص٦٣ ح١ ـ التهذيب: ج٦ ص١٧٩ ح٣٦٧.

٣ـ البحار: ج١٠٠ ص٩٢ ح٨٩.

٤ـ الكافي: ج٥ ص٦٣ ح٤.

٥ـ التهذيب: ج٦ ص١٨٠ ح٣٦٨.

باب (٩)
«إيّاكم وسؤال النّاس»

٩٤٤٩ـ الكافي: عليٌّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن حمّاد، عمّن سمع أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إيّاكم وسؤال الناس فإنّه ذلٌّ في الدُّنيا وفقر تعجّلونه[١] وحساب طويل يوم القيامة[٢].

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): إيّاكم وسؤال... وذكر مثله[٣].

٩٤٥٠ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن داود بن النعمان، عن إبراهيم بن عثمان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّ الله (تبارك وتعالى) أحبَّ شيئاً لنفسه وأبغضه لخلقه، أبغض لخلقه المسألة وأحبَّ لنفسه أن يُسأل، وليس شيء أحبُّ إلى الله (عزّوجلّ) من أن يُسأل، فلايستحيي أحدكم أن يسأل الله من فضله ولو [بـ]شسع نعل[٤].

٩٤٥١ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير،

١ـ تتعجلونه ـ الفقيه.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٢٠ ح١.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٧٠ ح١٧٥٦.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٢٠ ح٤.

عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: جاءت فخذٌ من الأنصار الى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فسلَّموا عليه فردَّ عليهم السّلام فقالوا: يا رسول الله: لنا إليك حاجة؟

فقال: هاتوا حاجتكم.

قالوا: انها حاجة عظيمة.

فقال: هاتوها ماهي؟

قالوا: تضمن لنا على ربّك الجنّة.

قال: فنكس رسول الله (صلّى الله عليه وآله) رأسه ثمَّ نكت في الأرض ثمَّ رفع رأسه فقال: افعل ذلك بكم على أن لاتسألوا أحداً شيئاً.

قال: فكان الرجل منهم يكون في السفر فيسقط سوطه فيكره أن يقول لانسان: ناولنيه، فراراً من المسألة فينزل فيأخذه، ويكون على المائدة فيكون بعض الجلساء أقرب الى الماء منه فلايقول ناولني حتى يقوم فيشرب[1].

٩٤٥٢ـ أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علي بن الحسن الطوسي (رضي الله عنه) قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن ابراهيم القزويني قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن وهبان الهنائي البصري، قال: حدثني أحمد بن ابراهيم بن أحمد قال: أخبرني أبو محمد الحسن بن علي بن عبدالكريم الزعفراني قال: حدثني أحمد بن محمّد بن خالد البرقي أبو جعفر قال: حدثني أبي،

١ـ الكافي: ج٤ ص٢١ ح٥.

عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنَّ قوماً أتوا رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فقالوا: يارسول اللّه اضمن لنا على ربّك الجنّة.

قال: فقال: على أن تعينوني بطول السّجود.

قالوا: نعم يارسول اللّه، فضمن لهم الجنّة.

قال: فبلغ ذلك قوماً من الأنصار فأتوه، فقالوا: يارسول اللّه اضمن لنا الجنّة.

قال: على أن لاتسألوا أحداً شيئاً.

قالوا: نعم يارسول اللّه.

قال: فضمن لهم الجنّة، فكان الرجل منهم يسقط سوطه وهو على دابّته فينزل حتى يتناوله كراهية أن يسأل أحداً شيئاً، وانّه كان الرّجل لينقطع شسعه فيكره أن يطلب من أحد شسعاً[1].

باب (١٠)
كراهية السؤال في المجالس العامَّة

٩٤٥٣ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عمّن حدّثه، عن مسمع، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): لاتسألوا أُمّتي في مجالسها فتبخّلوها[2].

١ـ أمالي الطوسي: ص٦٦٤ ح١٣٨٩.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٤٧ ح٨. وذلك لانَّه ربّما لايتيسّر لهم الاعطاء في ذلك الوقت فينسبوا الى البخل. (الوافي).

باب (١١)
كراهيَّة السؤال من غير حاجة

٩٤٥٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال عليُّ بن الحسين (عليهما السّلام): ضمنت على ربّي أنّه لايسأل أحدٌ من غير حاجة إلاّ اضطرَّته المسألة يوماً إلى أن يسأل من حاجة[١].

٩٤٥٥ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جدِّه الحسن بن راشد، عن محمّد ابن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (صلوات اللّه عليه): اتّبعوا قول رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فإنّه قال: من فتح على نفسه باب مسألة فتح اللّه عليه باب فقر[٢].

٩٤٥٦ـ الكافي: عليُّ بن محمّد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن سنان، عن مالك بن حصين السكوني[٣] قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): ما من عبد يسأل من غير حاجة فيموت حتّى يحوجه اللّه إليه ويثبّت اللّه له[٤] بها النّار[٥].

---

١ و٢ـ الكافي: ج٤ ص١٩ ح ١و٢.

٣ـ السلولي ـ ثواب الاعمال

٤ـ ويكتب له ـ الفقيه.

٥ـ الكافي: ج٤ ص١٩ ح٣.

ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن يعقوب بن يزيد مثله[١].

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): ما من عبد... وذكر مثله[٢].

٩٤٥٧ـ تفسير العياشي: عن هارون بن خارجة قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): من سأل الناس شيئاً وعنده ما يقوته يومه فهو من المسرفين[٣].

٩٤٥٨ـ عدة الداعي: قال الصادق (عليه السّلام): من يسأل من غير فقر فكأنّما يأكل الجمر[٤].

٩٤٥٩ـ عدة الداعي: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): شيعتنا من لايسأل الناس ولو مات جوعاً[٥].

٩٤٦٠ـ عدة الداعي: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): لو يعلم السّائل ما عليه من الوزر ما سأل أحد أحداً، ولو يعلم المسئول ما عليه إذا منع ما منع أحد أحداً[٦].

١ـ ثواب الاعمال: ص٣٢٥ ح١.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٧٠ ح١٧٥٤.

٣ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١٤ ح٢٨. منه البحار: ج٩٦ ص١٥٥.

٤ ـ ٦ـ عدة الداعي: ص٨٩. منه الوسائل: ج٦ ص٣٠٦ و٣٠٩.

باب (١٢)
لاتصلح المسالة إلاّ في ثلاث

٩٤٦١ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبداللّه، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن عبدالحميد بن عوّاض الطائي قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): لاتصلح المسالة الاّ في ثلاث: في دم منقطع، أو غرم مثقل، أو حاجة مدقعة[١و٢].

باب (١٣)
ثلاثة لاينظر اللّه إليهم

٩٤٦٢ـ تفسير العياشي: عن محمّد الحلبيّ قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ثلاثة لاينظر اللّه إليهم يوم القيامة ولايزكيهم ولهم عذاب أليم: الدّيوث من الرّجال، والفاحش المتفحّش، والذي يسأل الناس وفي يده ظهر غنى[٣].

١ـ الدقع: سوء احتمال الفقر. والمدقع: الفقير الذي قد لصق بالتراب من الفقر. (لسان العرب).

٢ـ الخصال: ص١٣٥ ح١٤٨. منه الوسائل: ج٦ ص٣١٢.

٣ـ تفسير العياشي: ج١ ص١٧٨ ح٦٧. منه البحار: ج٧٩ ص١١٢.

باب (١٤)
التواضع

٩٤٦٣ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبدالرحمن بن الحجّاج، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: أفطر رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) عشيّة خميس في مسجد قبا، فقال: هل من شراب؟

فأتاه أوس بن خوليّ الأنصاريّ بعسّ مخيضٍ بعسل فلمّا وضعه على فيه نحّاه، ثمّ قال: شرابان يُكتفى بأحدهما من صاحبه لا أشربه ولا أُحرّمه ولكن أتواضع للّه، فإنّ من تواضع للّه رفعه اللّه، ومن تكبّر خفضه اللّه، ومن اقتصد في معيشته رزقه اللّه، ومن بذَّر حرمه اللّه، ومن أكثر ذكر الموت أحبّه اللّه[1و2].

الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن داود الحمار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله، وقال: من أكثر ذكر اللّه أظله اللّه في جنّته[3].

كتاب الزهد: حدثنا الحسين بن سعيد قال: حدثنا محمد بن أبي

١ـ العُسّ: القدح الكبير. والمخيض: اللبن الذي قد مُخض وأُخذ زَبَده (مجمع البحرين) «ومن أكثر ذكر الموت أحبّه اللّه» لانّ كثرة ذكر الموت توجب الزّهد في الدُّنيا والميل الى الآخرة وترك المعاصي وساير ما يوجب حبّه تعالى. (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٢٢ ح٣.

٣ـ الكافي: ج٢ ص١٢٢ ح٤.

عمير، عن عبدالرحمن بن الحجاج قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: أفطر رسول الله (صلّى الله عليه وآله). . . . وذكر نحوه[١].

٩٤٦٤ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من التواضع أن ترضى بالمجلس دون المجلس، وأن تسلّم على من تلقى، وأن تترك المراء وإن كنت مُحقاً، وأن لاتحبّ أن تُحمد على التقوى[٢].

٩٤٦٥ـ البحار: الدرة الباهرة ـ قال الصادق (عليه السّلام): التواضع أن ترضى من المجلس بدون شرفك، وأن تسلّم على من لاقيت، وأن تترك المراء وإن كنت مُحقّاً، ورأس الخير التواضع[٣].

٩٤٦٦ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عثمان بن عيسى، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ من التواضع أن يجلس الرجل دون شرفه[٤].

٩٤٦٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن عبدالله بن القاسم، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: فيما أوحى الله (عزّوجلّ) إلى داود (عليه السّلام): يا داود كما أن أقرب الناس من الله المتواضعون كذلك أبعد

١ـ كتاب الزهد: ص٥٥ ح١٤٨.

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٢٢ ح٦.

٣ـ البحار: ج٧٥ ص١٢٣ ح٢٠.

٤ـ الكافي: ج٢ ص١٢٣ ح٩.

الناس من اللّه المتكبّرون[١].

٩٤٦٨ـ ثواب الأعمال: حدثني محمد بن علي ماجيلويه (رضي اللّه عنه) عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام) أنّ علياً (عليه السّلام) قال: ما من أحد من ولد آدم إلاّ وناصيته بيد ملَك، فان تكبّر جذبه بناصيته إلى الأرض وقال له: تواضع! وَضَعك اللّه، وإن تواضع جذبه بناصيته ثمّ قال له: ارفع رأسك! رفعك اللّه، ولاوضعك بتواضعك [ا]للّه[٢].

باب (١٥)
إحترام ذي الشَّيبة المسلم

٩٤٦٩ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): من إجلال اللّه إجلال ذي الشيبة المسلم[٣].

٩٤٧٠ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير وغيره، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال: من إجلال اللّه (عزّوجلّ) إجلال ذي الشيبة

١ـ الكافي: ج٢ ص١٢٣ ح١١.

٢ـ ثواب الاعمال: ص٢١١. منه البحار: ج٧٥ ص١٢٠.

٣ـ الكافي: ج٢ ص١٦٥ ح١.

المسلم[١].

٩٤٧١ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، وعليّ ابن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السّلام): إنّ من إجلال الله (عزّوجلّ) إجلال الشيخ الكبير[٢و٣].

٩٤٧٢ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): من وقّر ذا شيبةٍ في الاسلام آمنه الله (عزّوجلّ) من فزع يوم القيامة[٤].

٩٤٧٣ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن أبي نهشل، عن عبدالله بن سنان قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السّلام): من إجلال الله (عزّوجلّ) إجلال المؤمن ذي الشّيبة ومن أكرم مؤمناً فبكرامة الله بدأ، ومن استخفّ بمؤمن ذي شيبةٍ أرسل الله إليه من يستخفّ به قبل موته[٥].

١ـ الكافي: ج٢ ص٦٥٨ ح٦.

٢ـ أي توقيره وتعظيمه في جميع الاحوال والاوقات بالسلام والكلام والاحترام وحسن المعاشرة والمعاملة والمعاونة والمصادقة والنصرة والمداراة والمحبّة، وترك كل ما يؤذيه من المخاصمة والمناقشة والمماراة وغيرها من الامور المنافية للعظمة، كل ذلك لكونه اكبر سناً، واضعف بدناً واعظم تجربة واقدم اسلاماً واكثر عبادة. (شرح الكافي للمازندراني).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٦٥٨ ح١.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٦٥٨ ح٣.

٥ـ الكافي: ج٢ ص٦٥٨ ح٥.

٩٤٧٤ـ نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إنّي لأستحيي من عبدي وأمتي يشيبان في الاسلام ثمّ أُعذِّبهما[١].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله[٢].

باب (١٦)
توقير الكبير

٩٤٧٥ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): من عرف فضل كبير لسنّه فوقّره، آمنه اللّه من فزع يوم القيامة[٣].

نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)... وذكر مثله[٤].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله إلا أنّ فيه: فضل كبير لشيبته[٥].

١ـ نوادر الراوندي: ص٧. منه البحار: ج٧٥ ص١٣٧.

٢ـ الجعفريات: ص١٩٧. منه المستدرك: ج٨ ص٣٩١.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٦٥٨ ح٢.

٤ـ نوادر الراوندي: ص٨.

٥ـ الجعفريات: ص١٩٧.

٩٤٧٦ـ نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من وقّر ذا شيبة لشيبته آمنه اللّه تعالى من فزع يوم القيامة[١].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله[٢].

٩٤٧٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، رفعه قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ليس منّا من لم يوقّر كبيرنا ويرحم صغيرنا[٣].

٩٤٧٨ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبداللّه بن أبان، عن الوصافي قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): عظّموا كباركم وصلوا أرحامكم، وليس تصلونهم بشيءٍ أفضل من كفّ الأذى عنهم[٤].

٩٤٧٩ـ مستدرك الوسائل: أبو القاسم الكوفي في (كتاب الاخلاق) قال ـ أبو عبداللّه ـ (عليه السّلام): إذا أراد اللّه بقوم خيراً فقّههم في دينهم، فوقّر صغيرهم كبيرهم، وزيّن فيهم حسن النّظر في تدبير معاشهم، والرّفق بالاقتصاد في نفقاتهم، وبصّرهم عيوب أنفسهم، فتابوا إليه، وارتدوا خوفاً منه عليها[٥].

١ـ نوادر الراوندي: ص٧. منه البحار: ج٧٥ ص١٣٧.

٢ـ الجعفريات: ص١٩٦.

٣ـ الكافي: ج٢ ص١٦٥ ح٢.

٤ـ الكافي: ج٢ ص١٦٥ ح٣.

٥ـ مستدرك الوسائل: ج١١ ص١٩٠ ح١٢.

٩٤٨٠ـ مشكاة الأنوار: عن الصادق (عليه السّلام) [عن آبائه (عليهم السّلام)] قال: جاء رجلان إلى النبي (صلّى اللّه عليه وآله)، شيخ وشاب، فتكلّم الشاب قبل الشيخ.

فقال النبي (صلّى اللّه عليه وآله): الكبير الكبير[١].

٩٤٨١ـ تحف العقول: قال ـ الصادق ـ (عليه السّلام): إذا زاد الرجل على الثلاثين فهو كهل، وإذا زاد على الأربعين فهو شيخ[٢].

٩٤٨٢ـ مشكاة الأنوار: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ما مشى الحسين (عليه السّلام) بين يدي الحسن (عليه السّلام) قطّ، ولابدره بمنطق إذا اجتمعا، تعظيماً له[٣].

باب (١٧)
ثلاثة يجب تعظيمهم

٩٤٨٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن الفضيل، عن إسحاق بن عمّار، قال: سمعت أبا الخطّاب يحدّث عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ثلاثة لايجهل حقّهم إلاّ منافق معروف [بـ]ـالنفاق: ذو الشيبة في الاسلام، وحامل القرآن، والامام العادل[٤].

٩٤٨٤ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن

١ـ مشكاة الأنوار: ص١٦٨. منه المستدرك: ج٨ ص٣٩٣.

٢ـ تحف العقول: ص٢٧٦. منه الوسائل: ج١٦ ص٤٧٠.

٣ـ مشكاة الأنوار: ص١٧٠. منه المستدرك: ج٨ ص٣٩٣.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٦٥٨ ح٤.

جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إنّ اللّه (عزّوجلّ) جواد يحبّ الجود ومعالي الأُمور، ويكره سفسافها[1]، وان من أعظم اجلال اللّه تعالى ثلاثة: إكرام ذي الشّيبة في الاسلام، والامام العادل، وحامل القرآن غير العادل فيه ولا الجافي عنه[2].

نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) نحوه[3].

باب (١٨)

ثواب اماطة القذى عن وجه المؤمن والتبسّم في وجهه

٩٤٨٥ـ دعوات الراوندي: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: نزعك القذاة[4] عن وجه أخيك عشر حسنات، وتبسّمك في وجهه حسنة، وأوّل من يدخل الجنّة أهل المعروف[5].

٩٤٨٦ـ كتاب مصادقة الاخوان: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من أخذ عن وجه أخيه المؤمن قذاة كتب اللّه له عشر حسنات، ومن تبسم في وجه أخيه كانت له حسنة[6].

١ـ السفساف: هو الامر الحقير الرديء من كلّ شيء. (مجمع البحرين).

٢ـ الجعفريات: ص١٩٦. منه المستدرك: ج١٣ ص٥٦.

٣ـ نوادر الراوندي: ص٧.

٤ـ القذى: ما يقع في العين والشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلك، وفي الحديث: «صرف القذاء عن المؤمن حسنة» كأنّه يريد الكدورة التي حصلت للمؤمن من حوادث الدهر. (مجمع البحرين).

٥ـ دعوات الراوندي: ص١٠٨ ح٢٤٠. منه البحار: ج٧٥ ص١٤٠.

٦ـ مصادقة الاخوان: ص٥٢ ح٣. منه الوسائل: ج٨ص ٤٨٤.

باب (١٩)
النهي عن ردِّ الكرامة

٩٤٨٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعريّ، عن عبدالله بن القداح، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: دخل رجلان على أمير المؤمنين (عليه السّلام) فألقى لكل واحد منهما وسادةً، فقعد عليها أحدهما وأبى الآخر، فقال أمير المؤمنين (عليه السّلام): اقعد عليها فانّه لايأبى الكرامة إلاّ حمار، ثمّ قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): إذا أتاكم كريم قومٍ فأكرموه[1].

٩٤٨٨ـ قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): اذا عرض على أحدكم الكرامة فلايردَّها فإنما يردُّ الكرامة الحمار[2].

٩٤٨٩ـ معاني الأخبار: أبي (رحمه اللّه) قال: حدّثنا الحميري، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن الرجل يردُّ الطيب؟ قال: لاينبغي له أن يردَّ الكرامة[3].

١ـ الكافي: ج٢ ص٦٥٩ ح١.

٢ـ قرب الاسناد: ص٤٤. منه البحار: ج٧٥ ص١٤٠.

٣ـ معاني الاخبار: ص٢٦٨ ح٤. منه البحار: ج٧٥ ص١٤١.

أبواب الأخلاق السيّئة مع المؤمنين

باب (١)
النَّهي عن إيذاء المؤمن أو تحقيره

٩٤٩٠ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: قال الله (عزّوجلّ): ليأذن بحربٍ[١] منّي من أذى عبدي المؤمن وليأمن غضبي من أكرم عبدي المؤمن، ولو لم يكن من خلقي في الأرض فيما بين المشرق والمغرب إلاّ مؤمن واحدٌ مع إمامٍ عادلٍ لاستغنيت بعبادتهما عن جميع ما خلقت في أرضي ولقامت سبع سماواتٍ وأرضين بهما ولجعلت لهما من إيمانهما أُنساً لايحتاجان إلى أُنس سواهما[٢].

٩٤٩١ـ ثواب الأعمال: حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكّل (رضي الله عنه) قال: حدّثني عبدالله بن جعفر الحميريُّ، عن أحمد

١ـ أي ليُعلِم بها، من اذن بالشيء إذا علم به. (مجمع البحرين).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٣٥٠ ح١.

ابن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن المعلّى ابن خنيس قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: قال الله (عزّوجلّ): ليأذن بحرب منّي من أذلَّ عبدي [المؤمن]، وليامن غضبي من أكرم عبدي المؤمن[1].

المحاسن: البرقي، عن علي بن عبدالله، عن ابن محبوب مثله[2].

٩٤٩٢ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن سنان، عن منذر بن يزيد، عن المفضّل بن عمر قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: أين الصدود لأوليائي[3] فيقوم قوم ليس على وجوههم لحمٌ، فيقال: هؤلاء الّذين آذوا المؤمنين ونصبوا لهم وعاندوهم وعنّفوهم في دينهم ثمّ يؤمر بهم إلى جهنّم[4].

٩٤٩٣ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن عثمان، عن محمّد بن أبي حمزة، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من حقّر مؤمناً[5] مسكيناً أو غير مسكين لم

١ـ ثواب الاعمال: ص٢٨٤ ح١.

٢ـ المحاسن: ص٩٧ ح٦١. منهما البحار: ج٧٥ ص١٤٥.

٣ـ أي أين المعرضون عن الاولياء المعادون لهم، أو أين المانعون لهم عن حقوقهم، أو أين المستهزؤن بهم، والصدّ جاء لهذه المعاني كما يظهر من مصباح اللّغة. (شرح الكافي للمازندراني). وفي بعض النسخ: المؤذون لاوليائي كما جاء في مرآة العقول ولعله الانسب بالمقام.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٣٥١ ح٢.

٥ـ احتقره واستحقره: أذلّه. والتّحقير: التصغير. (مجمع البحرين).

يزل اللّه (عزّوجلّ) حاقراً له ماقتاً حتّى يرجع عن محقرته إيّاه[١].

كتاب التمحيص: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[٢].

مشكاة الأنوار: عن محمّد بن أبي حمزة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[٣].

كتاب المؤمن: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[٤].

كتاب حسين بن عثمان بن شريك: حسين ومحمد بن أبي حمزة، عمّن ذكراه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[٥].

٩٤٩٤ـ مشكاة الأنوار: عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام)، قال: لاتُحقّروا فقراء شيعتنا، فإنّه من حقّر مؤمناً منهم فقيراً واستخف به، حقّره اللّه ولم يزل ماقتاً له، حتى يرجع عن محقرته[٦].

٩٤٩٥ـ مستدرك الوسائل: الشيخ المفيد في (كتاب الروضة): عن أبي عبداللّه (عليه السّلام)، أنه قال: من حقّر مؤمناً، لم يزل اللّه (تبارك وتعالى) له حاقراً، حتى يرجع عن محقرته لأخيه[٧].

٩٤٩٦ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من استذلّ

١ـ الكافي: ج٢ ص٣٥١ ح٤.

٢ـ كتاب التمحيص: ص٥٠ ح٨٩.

٣ـ مشكاة الأنوار: ص٣٢٢.

٤ـ كتاب المؤمن: ص٦٨ ح١٨٢.

٥ـ الأصول الستة عشر: ص١٠٩.

٦ـ مشكاة الأنوار: ص٣٢٢. منه المستدرك: ج٩ ص١٠٤.

٧ـ مستدرك الوسائل: ج٩ ص١٠٤ ح٧.

مؤمناً واستحقره لقلّة ذات يده ولفقره شهره اللّه[١] يوم القيامة على رؤس الخلائق[٢].

كتاب التمحيص: عن محمّد بن سليمان قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام). . . . وذكر نحوه[٣].

مشكاة الأنوار: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من استذل مؤمناً. . . . وذكر نحوه[٤].

٩٤٩٧ـ ثواب الأعمال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل (رضي اللّه عنه) قال: حدثني عبداللّه بن جعفر الحميري، عن محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن المثنى، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لاتحقّروا مؤمناً فقيراً فإنه من حقّر مؤمناً فقيراً واستخف به حقّره اللّه تعالى ولم يزل ماقتاً له حتى يرجع عن محقرته أو يتوب.

وقال: من استذل مؤمناً وحقّره لقلة ذات يده ولفقره شهره اللّه يوم القيامة على رؤوس الخلائق[٥].

المحاسن: البرقي، عن ابن محبوب، عن المثنى، عن أبي بصير،

١ـ أي جعل له علامة سوء يعرفه جميع الخلائق بها أنّه من أهل العقوبة فيفتضح بذلك في المحشر «على رؤوس الخلائق» أي على وجه يطّلع عليه جميع الخلائق فانّه فوق رؤوسهم. (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٣٥٣ ح٩.

٣ـ كتاب التمحيص: ص٤٦ ح٦٣.

٤ـ مشكاة الأنوار: ص٣٢٢.

٥ـ ثواب الأعمال: ص٢٩٩ ح١.

عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[١].

٩٤٩٨ـ مشكاة الأنوار: قال الصادق (عليه السّلام): من حقّر مؤمناً لقلّة ماله حقّره الله فلم يزل عند الله محقوراً حتّى يتوب ممّا صنع، وقال (عليه السّلام): إنّهم مباهون بأكفائهم يوم القيامة[٢].

٩٤٩٩ـ مستدرك الوسائل: الشيخ المفيد في (كتاب الروضة) عن أبي عبدالله (عليه السّلام): من حقّر مؤمناً لفقره وقلّة ذات يده، حقّره الله يوم القيامة، وبهره[٣] وفضحه[٤].

٩٥٠٠ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من أشار إلى أخيه المسلم بسلاحه، لعنته الملائكة حتى ينحيه عنه[٥].

باب (٢)
النَّهي عن الطَّعن في المؤمن وغيبته

٩٥٠١ـ أمالي الطوسي: أخبرناالحسين بن عبيدالله ـ الغضائري ـ

١ـ المحاسن: ص٩٧ ح٦٠. منهما الوسائل: ج٨ ص٨٩.

٢ـ مشكاة الأنوار: ص٥٩. منه البحار: ج٧٥ ص١٤٥.

٣ـ البهر: الغلبة. (مجمع البحرين).

٤ـ مستدرك الوسائل: ج٩ ص١٠٥ ح٨.

٥ـ الجعفريات: ص٨٣. منه المستدرك: ج٩ ص١٤٨. والمعنى: ان أشار اليه بسلاحه ليُخيفه ويدخل الرعب في قلبه.

قال: أخبرنا أبو محمد، قال: أخبرنا ابن همام قال: حدثنا الحسين بن أحمد المالكي قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال: حدثنا أبو أيوب يحيى بن زكريا بن بشر بن محارب بن اسماعيل بن غنام بن خالد بن زيد أبي أيوب الأنصاري، عن داود بن كثير الرقي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إنَّ اللّه (عزّوجلّ) خلق المؤمن من عظمة جلاله وقدرته، فمن طعن عليه أو ردَّ عليه قوله، فقد ردَّ على اللّه (عزّوجلّ)[1].

٩٥٠٢ـ ثواب الأعمال: حدثني محمّد بن عليّ ماجيلويه (رضي اللّه عنه)، عن عمّه، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّ اللّه (عزّوجلّ) خلق المؤمنين من نور عظمته وجلال كبريائه، فمن طعن عليهم أو ردَّ عليهم قولهم فقد ردَّ على اللّه في عرشه، وليس من اللّه في شيء إنّما هو شرك شيطان[2].

المحاسن: البرقي في رواية المفضل، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال عليّ (عليه السّلام): ان اللّه (عزّوجلّ) خلق المؤمن من نور عظمته. . . . وذكر نحوه[3].

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[4].

١ـ أمالي الطوسي: ص٣٠٦ ح٦١٤. منه البحار: ج٧٥ ص١٤٢.

٢ـ ثواب الأعمال: ص٢٨٤.

٣ و٤ـ المحاسن: ص١٠٠ ضمن حديث ٧٠ وص١٣١ ح٣. منهما البحار: ج٧٥ ص١٤٥ وج٦٧ ص١٢٥.

٩٥٠٣ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن حماد بن عيسى، عن ربعي، عن الفضيل بن يسار قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ما من إنسان يطعن في عين مؤمن إلاّ مات بشرٍّ ميتة، وكان يتمنّى أن يرجع إلى خير[١].

المحاسن: البرقي، عن محمّد بن علي، عن ابن سنان، عن حمّاد ابن عثمان، عن ربعي مثله[٢].

٩٥٠٤ـ مصادقة الاخوان: عن الحسن بن علي، رفع الحديث الى أبي بصير، قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إذا بلغك عن أخيك شيء، وشهد أربعون أنّهم سمعوه منه، فقال: لم أقل، فاقبل منه[٣].

باب (٣)
النَّهي عن اهانة المؤمن وإذلاله

٩٥٠٥ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، وأبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبّار، جميعاً، عن ابن فضال، عن عليّ بن عقبة، عن حمّاد بن بشير قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): قال اللّه (عزّوجلّ): من أهان لي وليّاً فقد أرصد لمحاربتي[٤]

١ـ ثواب الاعمال: ص٢٨٤ ح١.

٢ـ المحاسن: ص١٠٠ ح٧٠. منهما البحار: ج٧٥ ص١٤٥.

٣ـ مصادقة الاخوان: ص٨٢ ح٩. منه المستدرك: ج٩ ص٣٥.

٤ـ ارصد له الشيء: اعدّه له، والراصد: الرقيب، والذي يقعد بالمرصاد. (اقرب الموارد).

وما تقرّب[١] إليّ عبد بشيء أحبّ إليّ ممّا افترضت عليه وإنّه ليتقرّب إليّ بالنّافلة حتى أُحبّه فاذا أحببته كنت سمعه الّذي يسمع به، وبصره الّذي يبصر به، ولسانه الّذي ينطق به، ويده الّتي يبطش بها، إن دعاني أجبته وإن سألني أعطيته، وما ترددّت عن شيء أنا فاعله كترددّي عن موت المؤمن[٢]، يكره الموت وأكره مساءته[٣].

٩٥٠٦ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن معلّى بن خنيس، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): قال اللّه (عزّوجلّ): من استذلّ عبدي المؤمن فقد بارزني بالمحاربة وما ترددّت في شيء أنا فاعله كترددّي في عبدي المؤمن، إنّي أُحبّ لقاءه فيكره الموت فأصرفه عنه[٤]، وإنّه ليدعوني في الأمر فأستجيب له بما هو خيرٌ له[٥].

٩٥٠٧ـ أمالي المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبداللّه محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا

١ـ «وما تقرّب» لمّا قدّم سبحانه ذكر اختصاص الاولياء لديه، أشار إجمالاً الى طريق الوصول الى درجة الولاية من بداية السلوك الى النّهاية، أي ما تحبّب ولا طلب القرب لديّ بمثل أداء ما افترضت عليه، أي إصالة أو أعمّ منه وممّا أوجبه على نفسه بنذر وشبهه لعموم الموصول. (مرآة العقول).

٢ـ هكذا في المصدر ولعلّ الصحيح: وما ترددّت في شيء أنا فاعله كترددّي في موت المؤمن.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٣٥٢ ح٧.

٤ـ أي فاصرف الموت عنه بتاخير أجله. (مرآة العقول).

٥ـ الكافي: ج٢ ص٣٥٤ ح١١.

علي بن الحسن قال: حدثنا العباس بن عامر، عن أحمد بن رزق، عن إسحاق بن عمّار، قال: قال لي أبو عبداللّه: ياإسحاق، كيف تصنع بزكاة مالك إذا حضرت؟

قلت: يأتوني إلى المنزل فأعطيهم.

فقال لي: ما أراك يا إسحاق إلاّ وقد أذللت المؤمن، فإيّاك إيّاك إنَّ اللّه تعالى يقول: من أذلّ لي وليّاً فقد أرصد لي بالمحاربة[1].

٩٥٠٨ـ مستدرك الوسائل: الشيخ المفيد في (كتاب الروضة) عن أبي عبداللّه (عليه السّلام): من أذلّ لنا وليّاً، أوقفه اللّه يوم القيامة في طينة خبال إلى أن يفرغ اللّه (عزّوجلّ) من حساب الخلائق.

فقيل له: وما طينة خبال؟

فقال: صديد أهل جهنّم[2].

٩٥٠٩ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن النعمان، عن ابن مسكان، عن معلّى بن خنيس قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إن اللّه (تبارك وتعالى) يقول: من أهان لي وليّاً فقد أرصد لمحاربتي، وأنا أسرع شيء إلى نصرة أوليائي[3].

كتاب المؤمن: عن المعلى بن خنيس مثله[4].

١ـ أمالي المفيد: ص١٧٧ ح٧. منه المستدرك: ج٩ ص١٠٥.

٢ـ مستدرك الوسائل: ج٩ ص١٠٥ ح٩. والصديد: قيح ودم، وقيل: هو ما يسيل من جلود أهل النار (مجمع البحرين).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٣٥١ ح٥.

٤ـ كتاب المؤمن: ص٦٩ ح١٨٥.

٩٥١٠ـ الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن ابن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن حمّاد بن بشير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): قال الله (تبارك وتعالى): من أهان لي وليّاً فقد أرصد لمحاربتي[1].

كتاب المؤمن: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[2].

٩٥١١ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن معاوية، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): لقد أسرى ربّي بي فأوحى إليّ من وراء الحجاب ما أوحى وشافهني[3] [إلى] أن قال لي: يامحمّد من أذلّ لي وليّاً فقد أرصدني بالمحاربة، ومن حاربني حاربته.

قلت: ياربّ ومن وليّك هذا؟ فقد علمت أنّ من حاربك حاربته.

قال لي: ذاك من أخذت ميثاقه لك ولوصيّك ولذرّيّتكما

١ـ الكافي: ج٢ ص٣٥١ ح٣.

٢ـ كتاب المؤمن: ص٦٩ ح١٨٤.

٣ـ أقول: لايخفى أنّ المقصود من الحجاب هنا هو الحجاب المعنوي إذ من المعلوم أنّ الله تعالى ليس بجسم بضرورة العقل والنقل وهو منزّه عن ذلك تعالى علواً كبيراً والمشافهة هنا بمعنى خلق الصّوت بالقرب من المخاطب.

ويحتمل أن يكون المقصود من الحجاب هو الملك الواسطة بين الله وحبيبه المصطفى (صلّى الله عليه وآله) ومن المشافهة خلق الصّوت بلاحجاب.

بالولاية[١].

٩٥١٢ـ كتاب المؤمن: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام)، أنه قال: نزل جبرئيل على النبي (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) وقال له: يا محمّد إنّ ربّك يقول: من أهان عبدي المؤمن فقد استقبلني بالمحاربة[٢].

٩٥١٣ـ كتاب المؤمن: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام)، قال: ما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته، إلاّ خذله اللّه في الدُّنيا والآخرة[٣].

٩٥١٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن معلّى بن خنيس، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): قال اللّه (عزّوجلّ): قد نابذني من أذلّ عبدي المؤمن[٤].

٩٥١٥ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال: حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال: حدثنا القاسم بن محمد بن العباس بن موسى بن جعفر العلوي ودارم بن قبيصة النهشلي قالا: حدثنا علي بن موسى الرضا (عليه السّلام) قال: سمعت أبي يحدث عن أبيه، عن جدّه محمد بن علي، عن علي بن الحسين، عن أبيه ومحمد بن الحنفية، عن علي بن

١ـ الكافي: ج٢ ص٣٥٣ ح١٠.

٢ـ كتاب المؤمن: ص٦٩ ح١٨٦. منه المستدرك: ج٩ ص١٠١.

٣ـ كتاب المؤمن: ص٦٧ ح١٧٨. منه المستدرك: ج٩ ص١٠١.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٣٥١ ح٦.

أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من أذلَّ مؤمناً أو حقّره لفقره وقلّة ذات يده، شهره اللّه على جسر جهنّم يوم القيامة[1].

٩٥١٦ـ علل الشرائع: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر قال: حدثنا هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر ابن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من أكرم أخاه المؤمن بكلمة يلطّفه بها أو قضى له حاجة، أو فرَّج عنه كربة، لم تزل الرَّحمة ظلاً عليه ممدوداً[2] ما كان في ذلك من النظر في حاجته.

ثمّ قال: ألا أُنبّئكم لم سمّي المؤمن مؤمناً؟

لإيمانه النَّاس على أنفسهم وأموالهم.

ألا أُنبّئكم من المسلم؟

من سلم النَّاس [من] يده ولسانه.

ألا أُنبّئكم بالمهاجر؟

من هجر السيّئات وما حرَّم اللّه عليه.

ومن دفع مؤمناً دفعة ليذلّه بها، أو لطمه لطمة، أو أتى إليه أمراً يكرهه، لعنته الملائكة حتّى يرضيه من حقّه ويتوب ويستغفر، فايّاكم والعجلة إلى أحد فلعلّه مؤمن وأنتم لاتعلمون، وعليكم بالأناة واللين، والتسرُّع من سلاح الشّياطين، وما من شيء أحبّ إلى اللّه من

١ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٧٠ ح٣٢٦. منه البحار: ج٧٥ ص١٤٣.

٢ـ مجدولا ـ البحار. درع مجدولة: محكمة النسج (لسان العرب).

الأناة[١] واللّين[٢].

باب (٤)
النَّهي عن الإستخفاف بالمؤمن

٩٥١٧ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن أبي هارون، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال لنفر عنده وأنا حاضرٌ: مالكم تستخفّون بنا؟

قال: فقام إليه رجل من خراسان فقال: معاذ لوجه اللّه أن نستخفّ بك أو بشيء من امرك[٣].

فقال: بلى إنّك أحد من استخفّ بي.

فقال: معاذ لوجه اللّه أن أستخفّ بك.

فقال له: ويحك أو لم تسمع فلاناً ونحن بقرب الجحفة وهو يقول لك: احملني قدر ميل فقد واللّه أعييت، واللّه ما رفعت به رأساً ولقد استخففت به ومن استخفّ بمؤمن فبنا استخفّ وضيّع حرمة اللّه (عزّوجلّ)[٤].

١ـ تأنّى في الامر: أي ترفّق وتنظّر، والاسم الاناة. (لسان العرب).

٢ـ علل الشرايع: ص٥٢٣ ح٢. منه البحار: ج٧٥ ص١٤٨.

٣ـ «معاذ لوجه اللّه»: المعاذ ـ بفتح الميم ـ: مصدر بمعنى التعوّذ والالتجاء اي امرنا وشاننا نعوذ باللّه من هذا فاللام بمعنى الباء ويحتمل ان يكون في الكلام تقدير اي نتعوذ باللّه خالصاً لوجهه من ان نستخفّ بك. (مرآة العقول).

٤ـ الكافي: ج٨ ص١٠٢ ح٧٣.

٩٥١٨ـ كتاب المؤمن: عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، أنه قال: لاتستخف بأخيك المؤمن، فيرحمه اللّه (عزّوجلّ) عند استخفافك، ويغيّر ما بك[١].

باب (٥)
عقاب من أعان على مؤمن

٩٥١٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من أعان على مؤمن بشطر كلمة[٢] لقي اللّه (عزّوجلّ) يوم القيامة مكتوب بين عينيه[٣] آيس من رحمتي[٤].

٩٥٢٠ـ أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمّد بن النعمان (رحمه اللّه) قال: أخبرني الشريف أبو عبدالله محمد بن طاهر قال: حدثني أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدثني عبدالله بن أحمد بن المستورد قال: حدثني عبدالله بن يحيى الكاهلي قال: حدثنا محمد بن عبيد بن مدرك الحارثي قال: دخلت مع عمّي عامر بن مدرك على أبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) فسمعته يقول: من

١ـ كتاب المؤمن: ص٦٨ ح١٨١. منه المستدرك: ج٩ ص١٠٥.

٢ـ شطر الكلمة: بعضها كالقاف من أقتل، بان تقول: أق ونحو ذلك (مجمع البحرين).

٣ـ كانّ بين العينين كناية عن الجبهة. (مرآة العقول).

٤ـ الكافي: ج٢ ص٣٦٨ ح٣.

أعان على مؤمن بشطر كلمة لقي اللّه (عزّوجلّ) وبين عينيه مكتوب: آيس من رحمة اللّه[١].

باب (٦)
عقاب مَن روَّع مؤمناً وأخافه

٩٥٢١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن عيسى، عن الأنصاري، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): من نظر إلى مؤمن نظرة ليخيفه بها أخافه اللّه (عزّوجلّ) يوم لاظلّ إلاّ ظلّه[٢و٣].

٩٥٢٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي اسحاق الخفاف، عن بعض الكوفيّين، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من روّع[٤] مؤمناً بسلطان ليصيبه منه مكروه فلم يصبه فهو في النار، ومن

١ـ أمالي الطوسي: ص١٩٨ ح٣٣٨. منه البحار: ج٧٥ ص١٤٨.

٢ـ إي إلاّ ظل عرشه تعالى، والمراد بالظلّ الكَنَف، اي لاملجا ولامفزع إلاّ إليه تعالى. قال الرّاغب: الظلّ ضد الضّح، وهو أعمّ من الفيء، ويعبّر بالظلّ عن العزّة والمناعة وعن الرّفاهية، قال اللّه تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلاَلٍ وَعُيُونٍ﴾ سورة المرسلات ٧٧: ٤١، اي في عزّة ومناعة، واظلّني فلان اي حرسني، وجعلني في ظلّه اي في عزّه ومناعته ﴿وَنُدْخِلُهُمْ ظِلاًّ ظَلِيلاً﴾ سورة النساء ٤: ٥٧، كناية عن غضارة العيش. (مرآة العقول).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٣٦٨ ح١.

٤ـ الرَّوعْ: الفزع. (مجمع البحرين).

روّع مؤمناً بسلطان ليصيبه منه مكروه فاصابه فهو مع فرعون وآل فرعون في النار[١].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني أحمد بن ادريس، عن محمّد بن أحمد، عن ابراهيم بن هاشم، عن إسحاق الخفّاف مثله[٢].

الاختصاص: قال الصادق (عليه السّلام): من روّع مؤمناً. . . . وذكر مثله وفيه: ليصيبه منه مكروهاً[٣].

٩٥٢٣ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال: حدثنا علي بن محمّد بن عيينه[٤] قال: حدّثني أبو الحسن بكر بن أحمد بن محمّد بن ابراهيم بن زياد بن موسى بن مالك الأشجع العصري قال: حدّثتنا فاطمة بنت علي بن موسى (عليه السّلام) قالت: سمعت أبي علياً يحدث، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه وعمّه زيد، عن أبيهما علي بن الحسين، عن أبيه وعمّه، عن أمير المؤمنين (عليه السّلام) قال: لايحلّ لمسلم أن يروِّع مسلماً[٥].

١ـ الكافي: ج٢ ص٣٦٨ ح٢.

٢ـ ثواب الأعمال: ص٣٠٥. منه البحار: ج٧٥ ص١٤٨.

٣ـ الاختصاص: ص٢٣٨.

٤ـ علي بن محمّد بن عنبسة ـ البحار.

٥ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٧٠ ح٣٢٧. منه البحار: ج٧٥ ص١٤٧.

باب (٧)
النَّهي عن القول الخشن للمؤمن

٩٥٢٤ـ كتاب المؤمن: عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، أنه قال: إذا قال المؤمن لأخيه: أُفّ، خرج من ولايته، فإذا قال: أنت لي عدو، كفر أحدهما، لأنّه لايقبل الله (عزّوجلّ) عملاً من أحد يعجل في تثريب على مؤمن بفضيحته، ولايقبل من مؤمن عملاً وهو يضمر في قلبه على المؤمن سوءً، ولو كشف الغطاء عن النَّاس، لنظروا إلى ما وصل بين الله (عزّوجلّ) وبين المؤمن، وخضعت للمؤمنين رقابهم، وتسهلّت لهم أمورهم، ولانت لهم طاعتهم، ولو نظروا إلى مردود الأعمال من السَّماء، لقالوا: ما يقبل الله من أحد عملاً[1].

٩٥٢٥ـ الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن حسان، عن محمّد بن علي، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حمزة قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إذا قال الرجل لأخيه المؤمن: أُفّ خرج من ولايته[2] وإذا قال: أنت عدوّي كفر أحدهما[3]، ولايقبل الله

١ـ كتاب المؤمن: ص٧٢ ح١٩٨. منه المستدرك: ج٩ ص١٣٩.

٢ـ «خرج من ولايته» أي محبته ونصرته الواجبتين عليه، ويحتمل أن يكون كناية عن الخروج عن الايمان لقوله تعالى في سورة الانفال ٨: ٧٢ ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ ءَاوَوا وَّنَصَرُوا أُوْلَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ﴾ وقال (سبحانه وتعالى) في سورة التوبة ٩: ٧١ ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ﴾. (مرآة العقول).

٣ـ لانّه إن كان صادقاً كفر المخاطَب، وإن كان كاذباً كفر القائل. (مرآة العقول).

من مؤمن عملاً وهو مضمر على أخيه المؤمن سوءاً[١].

المحاسن: البرقي، عن محمّد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول.... وذكر نحوه[٢].

٩٥٢٦ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليه السّلام)، أنّه قال: إذا رأيتم المرء لايستحي ممّا قال ولا ممّا قيل له، فاعلموا انّه لعنة أو شرك شيطان[٣و٤].

باب (٨)
النَّهي عن سبِّ المؤمن والإفتراء عليه

٩٥٢٧ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمّد (عليه السّلام)، أنه قال: من سبّ مؤمناً أو مؤمنة بما ليس فيهما، بعثه اللّه في طينة الخبال[٥] حتى يأتي بالمخرج مما قال[٦].

٩٥٢٨ـ الاختصاص: قال الصادق (عليه السّلام): من روىٰ

١ـ الكافي: ج٢ ص٣٦١ ح٨.

٢ـ المحاسن: ص٩٩ ح٦٧.

٣ـ اللعن: الطرد من الرَّحمة، ورجل لُعْنة: يلعنه النَّاس (مجمع البحرين).
وفي نسخة مستدرك الوسائل: انّه لغيّة أو لشرك من شيطان.

٤ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤٥٨ ح١٦١٣. منه المستدرك: ج١٢ ص٨٣.

٥ـ طينة خبال: صديد أهل النَّار وما يخرج من فروج الزّناة فيجتمع ذلك في قدر جهنم فيشربه أهل النَّار. (مجمع البحرين).

٦ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤٥٨ ح١٦١٢. منه المستدرك: ج٩ ص١٣٦.

على أخيه رواية يريد بها شينه وهدم مروّته، أوقفه اللّه في طينة خبال حتّى يبتعد ممّا قال[١].

٩٥٢٩ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن مفضّل بن عمر قال: قال لي أبو عبداللّه (عليه السّلام): من روىٰ على مؤمن روايةً يريد بها شينه وهدم مروءته ليسقط من أعين الناس، أخرجه اللّه من ولايته الى ولاية الشيطان فلايقبله الشيطان[٢].

ثواب الأعمال ـ أمالي الصدوق: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني محمد بن أبي القاسم، عن محمّد بن علي الكوفي، عن محمّد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله الى قوله: ولاية الشيطان[٣].

المحاسن: البرقي، [عن محمّد بن علي]، عن محمّد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله الى قوله: ولاية الشيطان[٤].

الاختصاص: قال الصادق (عليه السّلام) من روى على مؤمن.... وذكر مثله[٥].

٩٥٣٠ـ كتاب المؤمن: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام)، أنّه قال:

١ـ الاختصاص: ص٢٢٩. منه البحار: ج٧٥ ص٢٦٠.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٣٥٨ ح١.

٣ـ ثواب الاعمال: ص٢٨٧ ح١ ـ أمالي الصدوق: ص٣٩٣ ح١٧.

٤ـ المحاسن: ص١٠٣ ح٧٩.

٥ـ الاختصاص: ص٣٢.

من روىٰ على مؤمن رواية يريد بها عيبه وهدم مروّته، أقامه اللّه (عزّوجلّ) مقام الذل يوم القيامة، حتى يخرج ممّا قال[١].

باب (٩)
الخيانة

٩٥٣١ـ أمالي الصدوق: حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي ابن عبداللّه بن المغيرة الكوفي، قال: حدثني جدّي الحسن بن علي، عن جدّه عبداللّه بن المغيرة، عن اسماعيل بن مسلم [السكوني] عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): أربع[٢] لاتدخل بيتاً واحدة منهنّ إلاّ خرب، ولم يعمر بالبركة: الخيانة والسرقة وشرب الخمر والزنا[٣].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني مثله[٤].

أمالي الطوسي: أخبرنا أبو عبداللّه الحسين بن عبيداللّه الغضائري قال: أخبرنا أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي قال: أخبرني أبي علي بن الحسين بن بابويه (رحمه اللّه) قال: حدّثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبداللّه بن المغيرة الكوفي

١ـ كتاب المؤمن: ص٧١ ح١٩٣. منه المستدرك: ج٩ ص١٣٣.

٢ـ أربعة ـ ثواب الأعمال.

٣ـ أمالي الصدوق: ص٣٢٥ ح١٢.

٤ـ ثواب الأعمال: ص٢٨٩ ح١.

قال: حدثنا جدّي الحسن بن علي، عن جدّه عبدالله بن المغيرة، عن اسماعيل بن مسلم، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله). . . . وذكر نحوه[١].

٩٥٣٢ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدثني علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لاتزال أُمّتي بخير ما لم يتخاونوا، وأدّوا الأمانة، وآتوا الزّكاة، واذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين[٢و٣].

٩٥٣٣ـ الاختصاص: الحسن بن محبوب قال: قلت لابي عبدالله (عليه السّلام): يكون المؤمن بخيلاً؟

قال: نعم.

قال: قلت: فيكون جباناً؟

قال: نعم.

قلت: فيكون كذّاباً؟

قال: لا، ولاخائناً.

ثمّ قال: يجبل المؤمن على كلّ طبيعة إلاّ الخيانة والكذب[٤].

١ـ أمالي الطوسي: ص٤٣٩ ح٩٨٢. منها البحار: ج٧٥ ص١٧٠.

٢ـ السنين: الجدب وقلّة الأمطار والمياه. (مجمع البحرين).

٣ـ ثواب الأعمال: ص٣٠٠ ح١. منه البحار: ج٧٥ ص١٧٢.

٤ـ الاختصاص: ص٢٣١. منه البحار: ج٧٥ ص١٧٢.

٩٥٣٤ـ الجعفريات: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): المكر، والخديعة، والخيانة في النار[1].

باب (١٠)
عقاب من منع المؤمن المعونة والنَّصيحة

٩٥٣٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، وأبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن حسان، جميعاً، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن سنان، عن فرات بن أحنف، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: أيُّما مؤمن منع مؤمناً شيئاً ممّا يحتاج إليه وهو يقدر عليه من عنده أو من عند غيره أقامه اللّه يوم القيامة مسوداً وجهه مزرقّةً عيناه[2] مغلولةً يداه إلى عنقه فيقال: هذا الخائن الّذي خان اللّه ورسوله، ثمّ يؤمر به إلى النار[3].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني سعد بن عبداللّه،

١ـ الجعفريات: ص١٧١. منه المستدرك: ج١٤ ص١٢.

٢ـ «مُزرَقَّة عيناه» وكانّه إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقاً﴾ سورة طه ٢٠: ١٠٢.

قال في غريب القرآن: ﴿يَوْمَئِذٍ زُرْقاً﴾ لانّ اعينهم تزرق من شدّة العطش. (مرآة العقول).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٣٦٧ ح١.

عن محمد بن الحسين، عن محمّد بن سنان مثله[١].

المحاسن: البرقي، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان مثله[٢].

٩٥٣٦ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد وأبو علي الأشعري، عن محمد بن حسان جميعاً، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان، عن يونس بن ظبيان قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): يا يونس من حبس حقّ المؤمن[٣] أقامه اللّه (عزّوجلّ) يوم القيامة خمسمائة عام على رجليه حتّى يسيل عرقه أو دمه وينادي منادٍ من عند اللّه: هذا الظالم الّذي حبس عن اللّه حقّه.

قال: فيوبّخ[٤] أربعين يوماً ثمّ يؤمر به إلى النار[٥].

٩٥٣٧ـ أمالي الطوسي: أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة قال: حدثني أحمد بن يحيى بن المنذر قال: حدثنا حسين بن محمّد قال: حدثني أبي، عن اسماعيل بن أبي خالد، عن صفوان بن مهران، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: أيّما رجل مسلم أتاه رجل مسلم في حاجة وهو يقدر على قضائها فمنعه إيّاها عيّره اللّه يوم

١ـ ثواب الأعمال: ص٢٨٦ ح١.

٢ـ المحاسن: ص١٠٠ ح٧١.

٣ـ المراد بحقّ المؤمن الدّيون والحقوق اللاّزمة، أو الاعم منها أو ممّا يلزمه أداؤه من جهة الايمان على سياق سائر الاخبار. (مرآة العقول).

٤ـ وبَّخه توبيخاً: لامه وانَّبه وهدَّده وعيَّره (اقرب الموارد).

٥ـ الكافي: ج٢ ص٣٦٧ ح٢.

القيامة تعييراً شديداً، وقال له: أتاك أخوك في حاجة قد جعلتُ قضاءها في يدك فمنعته إيّاها زهداً منك في ثوابها، وعزَّتي لا أنظر إليك اليوم في حاجة معذِّباً كنت أو مغفوراً لك[1].

٩٥٣٨ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا أحمد ابن ادريس، عن محمّد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الحسين بن زيد، عن محمّد بن سنان، عن منذر ابن يزيد، عن أبي هارون المكفوف قال: قال لي أبو عبداللّه (عليه السّلام): يا أبا هارون إنّ اللّه (تبارك وتعالى) آلى على نفسه أن لايجاوره خائن.

قال: قلت: ومالخائن؟

قال: من ادّخر عن مؤمن درهماً أو حبس عنه شيئاً من أمر الدُّنيا.

قال: قلت: أعوذ باللّه من غضب اللّه.

فقال: إنَّ اللّه (تبارك وتعالى) آلى على نفسه أن لايُسكن جنّته أصنافاً ثلاثة: رادّ على اللّه (عزّوجلّ)، أو رادّ على إمام هدى، أو من حبس حقّ امرىء مؤمن.

قال: قلت: يعطيه من فضل ما يملك؟

قال: يعطيه من نفسه وروحه، فإن بخل عليه بنفسه فليس منه إنّما هو شرك شيطان[2].

١ـ أمالي الطوسي: ص٩٩ ح١٥٢. منه البحار: ج٧٥ ص١٧٣.

٢ـ الخصال: ص١٥١ ح١٨٥. منه البحار: ج٨ ص٣٥٧.

٩٥٣٩ـ كتاب قضاء حقوق المؤمنين: قال الصادق (عليه السّلام): المؤمن المحتاج رسول اللّه تعالى إلى الغنيّ القويّ، فإذا خرج الرّسول بغير حاجته غفرت للرسول ذنوبه وسلّط اللّه على الغنيّ القويّ شياطين تنهشه [قال: قلت: كيف تنهشه؟]

قال: يخلّي بينه وبين أصحاب الدُّنيا فلايرضون بما عنده حتّى يتكلّف لهم، يدخل عليه الشاعر فيسمعه فيعطيه ما شاء فلايؤجر عليه، فهذه الشياطين الّتي تنهشه[1].

٩٥٤٠ـ كتاب قضاء حقوق المؤمنين: عنه (عليه السّلام) أنّه قال لرفاعة بن موسى وقد دخل عليه: يا رفاعة ألا أُخبرك بأكثر الناس وزراً؟

قلت: بلى جعلت فداك.

قال: من أعان على مؤمن بفضل كلمة.

ثمّ قال: ألا أُخبركم بأقلّهم أجراً؟

قلت: بلى جعلت فداك.

قال: من ادَّخر عن أخيه شيئاً ممّا يحتاج إليه في أمر آخرته ودنياه.

ثمّ قال: ألا أُخبركم بأوفرهم نصيباً من الإثم؟

قلت: بلى جعلت فداك.

قال: من عاب عليه شيئاً من قوله وفعله أو ردّ عليه احتقاراً له وتكبّراً عليه.

١ـ قضاء حقوق المؤمنين: ص٢٠ ح١٥. منه البحار: ج٧٥ ص١٧٦.

ثمّ قال: أزيدك حرفاً آخر يا رفاعة، ما آمن باللّه ولا بمحمّد ولابعليّ من إذا أتاه أخوه المؤمن في حاجة لم يضحك في وجهه، فان كانت حاجته عنده سارع إلى قضائها، وإن لم يكن عنده تكلّف من عند غيره حتّى يقضيها له، فإذا كان بخلاف ما وصفته فلا ولايةبيننا وبينه[1].

٩٥٤١ـ أمالي الطوسي: الفحّام قال: حدثنا المنصوريّ، عن عمٍّ أبيه، عن أبي الحسن الثالث (عليه السّلام)، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال النبيُّ (صلّى اللّه عليه وآله): لاتخيّب راجيك فيمقتك اللّه ويعاديك[2].

٩٥٤٢ـ أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علي بن الحسن الطوسي (رضي اللّه عنه) قال: أخبرنا أبو عبداللّه الحسين بن ابراهيم القزويني قال: أخبرنا أبو عبداللّه محمّد بن وهبان الهنائي البصري قال: حدثني أحمد بن ابراهيم بن أحمد قال: أخبرني أبو محمّد الحسن بن علي بن عبدالكريم الزعفراني قال: حدثني أحمد ابن محمّد بن خالد البرقي أبو جعفر قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: أيّما مؤمن سأل أخاه المؤمن حاجة وهو يقدر على قضائها فردَّه عنها سلّط اللّه عليه شجاعاً[3] في قبره ينهش من أصابعه[4].

١ـ قضاء حقوق المؤمنين: ص٢٠ ح١٧. منه البحار: ج٧٥ ص١٧٦.

٢ـ أمالي الطوسي: ص٢٩٩ ح٥٨٩. منه البحار: ج٧٥ ص١٧٣.

٣ـ الشجاع ـ بالكسر والضم ـ: الحيّة العظيمة التي تواثب الفارس والرجل وتقوم على ذنبها وربّما قلعت راس الفارس، تكون في الصحاري. (مجمع البحرين).

٤ـ أمالي الطوسي: ص٦٦٤ ح١٣٩٢. منه البحار: ج٧٥ ص١٧٧.

٩٥٤٣ـ دعوات الراوندي: عن حمران قال أبو عبدالله (عليه السّلام): من أتاه أخوه المسلم يسأله عن فضل ما عنده فمنعه، مثّل الله له في قبره شجاعاً ينهش لحمه إلى يوم القيامة[١و٢].

٩٥٤٤ـ الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن حسان، عن محمّد بن أسلم، عن الخطّاب بن مصعب، عن سدير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لم يدع رجل معونة أخيه المسلم حتّى يسعى فيها ويواسيه إلاّ ابتلي بمعونة من يأثم ولايوجر[٣و٤].

٩٥٤٥ـ ثواب الأعمال: حدّثني محمّد بن الحسن (رضي الله عنه) قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن العبّاس بن معروف، عن سعدان بن مسلم، عن الحسين بن أبان، عن أبي جعفر[٥] (عليه السّلام) قال: من بخل بمعونة أخيه المسلم والقيام له في حاجته ابتلى بمعونة من يأثم عليه ولايوجر[٦].

٩٥٤٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: أيّما رجل من شيعتنا أتى رجلاً من إخوانه فاستعان به

١ـ مثّل الشيء لفلان: صوّره له حتى كأنّه ينظر اليه. (أقرب الموارد). والمعنى أنّ الله (عزّوجلّ) يُسلِّط عليه حيَّةً تنهش لحمه.

٢ـ دعوات الراوندي: ص٢٧٣ ح٧٨٣. منه البحار: ج٧٥ ص١٧٧.

٣ـ والمعنى إذا ترك المسلم مساعدة أخيه المسلم ولم يسع فيها، ولم يواسه ابتلي بمساعدة اناس فيأثم ولايؤجر على مساعدتهم.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٣٦٦ ح٣.

٥ـ عن جعفر (عليه السّلام) ـ البحار.

٦ـ ثواب الاعمال: ص٢٩٨ ح٢. منه البحار: ج٧٥ ص١٧٥.

في حاجته فلم يعنه وهو يقدر إلاّ ابتلاه اللّه بأن يقضي حوائج غيره من أعدائنا يعذّبه اللّه عليها يوم القيامة[١].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن اسماعيل بن مرّار، عن يونس بن عبدالرحمن، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[٢].

المحاسن: البرقي، عن ادريس بن الحسن، عن يوسف بن عبدالرحمن، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه.

وفي رواية سدير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله[٣].

٩٥٤٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، وأبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن حسان جميعاً، عن إدريس ابن الحسن، عن مصبّح بن هلقام قال: أخبرنا أبو بصير قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: أيّما رجل من أصحابنا استعان به رجل من إخوانه في حاجةٍ فلم يبالغ فيها بكلّ جهدٍ[٤] فقد خان اللّه ورسوله والمؤمنين[٥].

١ـ الكافي: ج٢ ص٣٦٦ ح٢.

٢ـ ثواب الأعمال: ص٢٩٧.

٣ـ المحاسن: ص٩٩ ح٦٨.

٤ـ الجُهد: الطَّاقة والمشقة، اجهد جهدك: أي ابلغ غايتك (أقرب الموارد).

٥ـ يحتمل أن يكون المراد «بالمؤمنين» الأئمة (عليهم الصلاة والسلام) كما مرّ في الاخبار الكثيرة تفسير المؤمنين في الآيات بهم (عليهم السّلام) فإنّهم المؤمنون حقّاً الذين يؤمنون على اللّه تعالى فيجيز أمانَهم، وأن يكون المراد ما يشمل سائر المؤمنين. ←

قال أبو بصير: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): ما تعني بقولك: والمؤمنين؟

قال: من لدن أمير المؤمنين (عليه السّلام) إلى آخرهم[١].

ثواب الأعمال: حدثني محمّد بن الحسن (رضي اللّه عنه) قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي قال: حدّثني ادريس بن الحسن مثله[٢].

المحاسن: البرقي، عن ادريس بن الحسن، عن مصبح بن هلقام، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سمعته يقول. . . . وذكر مثله[٣].

باب (١١)
هجران المؤمن

٩٥٤٨ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن جعفر بن محمّد، عن

→

وامّا خيانة اللّه فلأنّه خالف أمره تعالى وادّعى الايمان ولم يعمل بمقتضاه.
وخيانة الرّسول والائمّة (صلوات اللّه عليهم أجمعين)، لانّه لم يعمل بقولهم.
وخيانة سائر المؤمنين، لانّهم كنفس واحدة، ولانّه إذا لم يكن الايمان سبباً لنصحه، فقد خان الايمان واستحقره ولم يراعه، وهو مشترك بين الجميع، فكانّه خانهم جميعاً. (مرآة العقول).

١ـ الكافي: ج٢ ص٣٦٢ ح٣.
٢ـ ثواب الاعمال: ص٢٩٧ ح٢.
٣ـ المحاسن: ص٩٨ ح٦٥.

القاسم بن الربيع، وعدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، رفعه، قال في وصيّة المفضّل: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: لايفترق رجلان على الهجران إلاّ استوجب أحدهما البراءة واللّعنة، وربّما استحقّ ذلك كلاهما، فقال له معتّب: جعلني اللّه فداك هذا الظالم فما بال المظلوم؟

قال: لأنّه لايدعو أخاه إلى صلته ولايتغامس[1] له عن كلامه، سمعت أبي يقول: إذا تنازع اثنان فعازّ[2] أحدهما الآخر فليرجع المظلوم إلى صاحبه حتّى يقول لصاحبه: أي أخي أنا الظالم، حتّى يقطع الهجران بينه وبين صاحبه، فان اللّه (تبارك وتعالى) حكمٌ عدلٌ يأخذ للمظلوم من الظالم[3].

٩٥٤٩ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن أبي سعيد القمّاط، عن داود بن كثير قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: قال أبي (عليه السّلام): قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): أيّما مسلمين تهاجرا فمكثا ثلاثاً لايصطلحان إلاّ كانا خارجين من الإسلام ولم يكن بينهما ولايةٌ،

١ـ هكذا في المصدر ولعلَّ الصحيح: لايتعامس كما استظهره العلامة المجلسي (ره) في (مرآة العقول) وهو بمعنى التغافل كما في القاموس.

وقال في (لسان العرب): تعامس عن الأمر: أرى أنّه لايعلمه. والعمس: أن تُري انك لاتعرف الامر وأنت عارف به. والمراد أنَّ الاخ ينبغي أن يتغافل عن إساءة أخيه وينساه.

٢ـ عازّه: غالبه. (مجمع البحرين).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٣٤٤ ح١.

فأيّهما سبق إلى كلام أخيه كان السابق إلى الجنّة يوم الحساب[١].

٩٥٥٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمّدبن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): لاهجرة فوق ثلاث[٢و٣].

٩٥٥١ـ الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرجل يصرم[٤] ذوي قرابته ممّن لايعرف الحق[٥]؟

قال: لاينبغي له أن يصرمه[٦].

٩٥٥٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن حديد، عن عمّه مرازم بن حكيم قال: كان عند أبي عبدالله

١ـ الكافي: ج٢ ص٣٤٥ ح٥.

٢ـ ظاهره أنّه لو وقع بين أخوين من أهل الايمان موجدة أو تقصير في حقوق العشرة والصحبة وأفضى ذلك إلى الهجرة، فالواجب عليهم أن لايبقوا عليها فوق ثلاث ليالٍ وأمّا الهجر في الثالث فظاهره انّه معفو عنه وسببه ان البشر لايخلو عن غضب وسوء خلق فسومح في تلك المدّة، مع ان دلالته بحسب المفهوم وهي ضعيفة، وهذه الأخبار مختصة بغير أهل البدع، والمصرّين على المعاصي، لانّ هجرهم مطلوب وهو من أقسام النَّهي عن المنكر. (مرآة العقول).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٣٤٤ ح٢.

٤ـ الإنصرام: الإنقطاع، وفي الخبر: «لايحلُّ لمسلم أن يصارم رجلاً مسلماً فوق ثلاث» أي يهجره ويقطع مكالمته (مجمع البحرين).

٥ـ أي لم يكن شيعياً ولم يكن محبّاً لآل رسول الله (صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين).

٦ـ الكافي: ج٢ ص٣٤٤ ح٣.

(عليه السّلام) رجل من أصحابنا يلقب شلقان وكان قد صيّره في نفقته وكان سيّىء الخلق فهجره، فقال لي يوماً: يا مرازم [و]تكلّم عيسى؟

فقلت: نعم.

فقال: أصبت، لاخير في المهاجرة[1و2].

٩٥٥٣ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن عليّ بن محمّد بن سعيد، عن محمّد بن مسلم، عن محمّد بن محفوظ، عن عليّ بن النعمان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لايزال إبليس فرحاً ما اهتجر المسلمان، فإذا التقيا اصطكّت ركبتاه وتخلّعت أوصاله[3] نادى ياويله، مالقي من الثبور[4و5].

١ـ شَلْقان: لقب لعيسى بن أبي منصور.

«وكان قد صيّره في نفقته» أي تحمّل (عليه السّلام) نفقته وجعله في عياله، وقيل: وكّل إليه نفقة العيال، «هجره» أي هجر مرازم عيسى، فعبّر عنه ابن حديد هكذا، وقال الشهيد الثاني (رحمه الله): «ولعلّ الصواب: هجرته». وقال بعض الافاضل: أي هجر عيسى أبا عبدالله (عليه السّلام) بسبب سوء خلقه مع أصحاب أبي عبدالله (عليه السّلام) الذين كان مرازم منهم.

«وتكلّم» أي تواصل وتكلّم. (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٤٤ ح٤.

٣ـ اصطكت ركبتاه: اضطربتا وضربت احداهما الأخرى عند المشي. وتخلّع في المشي: تفكّك. والأوصال: المفاصل، وقيل: مجتمع العظام. (أقرب الموارد).

٤ـ الويل: الحزن والهلاك، والمشقة من العذاب وكل من وقع في هلكة دعا بالويل، ومعنى النداء فيه: ياحزني ويا هلاكي ويا عذابي احضر فهذا وقتك وأوانك، وأضاف الويل الى ضمير الغائب حملاً على المعنى، وعدل (عليه السّلام) عن حكاية قول ابليس: ياويلي كراهة أن يضيف الويل الى نفسه المقدّسة. والثبور ـ بالضم ـ: الهلاك. (النهاية).

٥ـ الكافي: ج٢ ص٣٤٦ ح٧.

٩٥٥٤ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال: حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال: حدثنا دارم بن قبيصة قال: حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثنا أبي موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): رجب شهر اللّه الاصمّ[1] يصبّ اللّه فيه الرَّحمة على عباده، وشهر شعبان تنشعب فيه الخيرات، وفي أوّل ليلة من شهر رمضان تُغَلُّ المَرَدة من الشَّياطين، ويغفر في كلِّ ليلة سبعين ألفاً، فاذا كان في ليلة القدر غفر اللّه بمثل ما غفر في رجب وشعبان وشهر رمضان إلى ذلك اليوم إلاّ رجل بينه وبين أخيه شحناء، فيقول اللّه (عزّوجلّ): انظروا[2] هؤلاء حتّى يصطلحوا[3].

٩٥٥٥ـ نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): المشاحن لايقبل منه صرف ولاعدل.

قيل: يا رسول اللّه وما المشاحن؟

قال: المصادم[4] لأمّتي، الطاعن عليها[5].

١ـ شهر اللّه الأصم: شهر رجب لأنَّه كان لايُسمع فيه صوت مستغيث ولاحركة قتال ولاقعقعة سلاح (أقرب الموارد).

٢ـ الانظار: التأخير والامهال. (النهاية).

٣ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٧١ ح٣٣١. منه البحار: ج٧٥ ص١٨٨.

٤ـ المصارم ـ البحار. صرمه صرماً: قطعه بائناً، وصرم فلاناً: هجره (أقرب الموارد).

٥ـ نوادر الراوندي: ص١٨. منه البحار: ج٧٥ ص٢١١.

باب (١٢)
عقاب من حجب مؤمناً

٩٥٥٦ـ الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن حسان، وعدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد جميعاً، عن محمّد ابن عليّ، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): أيّما مؤمن كان بينه وبين مؤمنٍ حجاب[١] ضرب الله (عزّوجلّ) بينه وبين الجنّة سبعين ألف سورٍ ما بين السور إلى السور مسيرة ألف عام[٢و٣].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدثني سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمّد بن علي الكوفي مثله الاّ أن فيه: بين كل سور مسيرة ألف عام[٤].

٩٥٥٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن بكر ابن صالح، عن محمّد بن سنان، عن مفضّل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: أيّما مؤمن كان بينه وبين مؤمن حجاب ضرب الله بينه وبين الجنّة سبعين ألف سورٍ، غلظ[٥] كلّ سور مسيرة ألف عام [ما بين

١ـ أي مانع من الدخول عليه، إمّا بإغلاق الباب دونه، أو إقامة بوّاب على بابه يمنعه من الدخول عليه. (مرآة العقول).

٢ـ أي من أعوام الدُّنيا، ويحتمل عام الآخرة. (مرآة العقول).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٣٦٤ ح١.

٤ـ ثواب الأعمال: ص٢٨٥ ح١.

٥ـ غَلَظَ الشيء: خلاف دقَّ ورقَّ (اقرب الموارد).

السور إلى السور مسيرة ألف عام][1] .

٩٥٥٨ـ المحاسن: عن محمّد بن علي، عن محمّد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): من كان بينه وبين المؤمن حجابٌ ضرب اللّه بينه وبين الجنّة سبعين ألف سور مسيرة ما بين السور إلى السور مسيرة سبعين ألف عام[2] .

٩٥٥٩ـ الاختصاص: قال الصادق (عليه السّلام): من صار إلى أخيه المؤمن في حاجته[3] أو مسلّماً فحجبه لم يزل في لعنة اللّه إلى أن حضرته الوفاة[4و5] .

باب (١٣)
نصائح أخلاقيّة

٩٥٦٠ـ أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثنا الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة الحسيني (رضي اللّه عنه) قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن ابراهيم في كتابه إلينا على يد أبي نوح الكاتب، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن عبيداللّه بن عبداللّه، عن أبي عبداللّه جعفر بن محمّد الصادق (عليهما السّلام) أنّه قال لأصحابه: اسمعوا منّي كلاماً هو خير لكم من الدُّهم الموقفة: لايتكلّم أحدكم بما لايعنيه، وليدع كثيراً من الكلام فيما يعنيه

١ـ الكافي: ج٢ ص٣٦٥ ح٣.

٢ـ المحاسن: ص١٠١ ح٧٤. منه البحار: ج٧٥ ص١٨٩ .

٣ـ في حاجة ـ البحار.

٤ـ هكذا في المصدر والظاهر ان الصحيح: الى أن تحضره الوفاة.

٥ـ الاختصاص: ص٣١. منه البحار: ج٧٥ ص١٩٠ .

حتّى يجد له موضعاً، فربَّ متكلّم في غير موضعه جنى على نفسه بكلامه، ولايمارينَّ أحدكم سفيهاً ولا حليماً فإنّه من مارى حليماً أقصاه، ومن مارى سفيهاً أرداه، واذكروا أخاكم إذا غاب عنكم بأحسن ما تحبّون أن تُذكروا به إذا غبتم عنه، واعملوا عمل من يعلم أنّه مجازى بالإحسان مأخوذٌ بالاجرام[1].

البحار ـ ايضاح: الدُهم ـ بالضم ـ جمع أدهم أي خير لكم من الخيول السود التي أُوقفت وهيّئت لكم ولحوائجكم. قوله (عليه السّلام): «أقصاه» أي أبعده عن نفسه أي هو موجب لقطع محبته ورفع الفتنة، أو أبعده عن الحق. قوله (عليه السّلام): «أرداه» أي أهلكه بأن صار سبباً لصدور السفاهة عنه فأهلكه، أو صار سبباً لرسوخه في باطله.

٩٥٦١ـ الاختصاص: قال الصادق (عليه السّلام): استمعوا منّي كلاماً هو خير من الدراهم المدقوقة[2]: لاتكلمنّ بما لايعنيك، ودع كثيراً من الكلام فيما يعنيك حتّى تجد له موضعاً فربَّ متكلّم بحق في غير موضعه فعنت، ولاتمارينَّ سفيهاً ولاحليماً، فانّ الحليم يغلبك[3]، والسفيه يرديك، واذكر أخاك إذا تغيّب عنك بأحسن ممّا تحبّ أن يذكرك به إذا تغيّبت عنه، واعلم أنّ هذا هو العمل، واعمل عمل مَن

١ـ أمالي الطوسي: ص٢٢٤ ح٣٩١. منه البحار: ج٢ ص١٣٠.

٢ـ الظاهر وقوع التّصحيف في هذه الكلمة والصّحيح: «الدُّهم الموقفة» كما في الحديث السّابق، واللّه العالم.

٣ـ يقليك ـ البحار. قلاه: أبغضه وكرهه غاية الكراهة فتركه، وقيل: هجره (أقرب الموارد).

يعلم أنّه مجزيٌّ بالاحسان، مأخوذ بالاجرام[١].

باب (١٤)
النَّهي عن المخاصَمة

٩٥٦٢ـ مستطرفات السرائر: عن عبداللّه بن سنان قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: يقولون: ينقاد ولاينقاد ـ يعني أصحاب الكلام ـ أما لو علموا كيف كان بدؤ الخلق وأصله لما اختلف اثنان[٢].

٩٥٦٣ـ المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السّلام)[٣] قال: لاتخاصموا الناس فإنّ الناس لو استطاعوا أن يحبّونا لأحبّونا، إنّ اللّه أخذ ميثاق الناس فلايزيد[٤] فيهم أحدٌ أبداً، ولاينقص منهم أحد أبداً[٥].

٩٥٦٤ـ المحاسن: البرقي، عن ابن فضال، عن عليّ بن عقبة، عن أبيه قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: اجعلوا أمركم للّه، ولاتجعلوه للناس فإنّ ما كان للّه فهو للّه، وما كان للناس

١ـ الاختصاص: ص٢٣١. منه البحار: ج٧١ ص٢٨٨.

٢ـ مستطرفات السرائر: ص٨٤ ح٢٦. منه البحار: ج٢ ص١٣٥.

٣ـ عن ابي عبداللّه (عليه السّلام) ـ البحار.

٤ـ انّ اللّه اخذ ميثاق شيعتنا يوم اخذ ميثاق النبيين فلايزيد ـ البحار.

٥ـ المحاسن: ص١٣٦ ح١٨. منه البحار: ج٢ ص١٣٤.

فلايصعد إلى اللّه، فلاتخاصموا الناس لدينكم فإنّ المخاصمة ممرضة للقلب، إنّ اللّه قال لنبيّه (صلّى اللّه عليه وآله): ﴿إِنَّكَ لاَتَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَآءُ﴾[1].

وقال: ﴿أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِين﴾[2]. ذروا الناس فإنّ الناس أخذوا عن الناس، وإنّكم أخذتم عن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وعليّ (عليه السّلام) ولاسواء.

إنّي سمعت أبي (عليه السّلام) يقول: إنّ اللّه إذا كتب على عبد أن يدخل في هذا الأمر كان أسرع إليه من الطير إلى وكره[3].

٩٥٦٥ـ المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن صفوان وفضالة بن أيوب، عن داود بن فرقد قال: كان أبي يقول: ما لكم ولدعاء الناس إنّه لايدخل في هذا الأمر إلاّ من كتب اللّه (عزّوجلّ) له.

قال: وحدثني أبي، عن عبداللّه بن يحيى، عن عبداللّه بن مسكان، عن ثابت قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): يا ثابت مالكم وللناس[4]؟.

٩٥٦٦ـ المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبيّ، عن أيوب بن الحرّ قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إنّ رجلاً أتى أبي فقال: إنّي رجل خصمٌ أُخاصم من

١ـ القصص ٢٨: ٥٦.

٢ـ يونس ١٠: ٩٩.

٣ـ المحاسن: ص٢٠١ ح٣٨. منه البحار: ج٢ ص١٣٣.

٤ـ المحاسن: ص٢٠١ ح٣٩. منه البحار: ج٢ ص١٣٣.

أُحبّ أن يدخل في هذا الأمر؟

فقال له أبي: لاتخاصم أحداً فإنّ اللّه إذا أراد بعبد خيراً نكت في قلبه نكتة حتّى أنّه ليبصر به الرجل منكم يشتهي لقاءه.

قال: وحدّثني أبي عن [عبداللّه بن يحيى][1]، عن عبداللّه بن مسكان، عن ثابت، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله[2].

البحار ـ بيان: النكت: أن تضرب في الأرض بخشب فيؤثّر فيها. والنقش في الارض. والمراد إلقاء الحق فيه وإثباته بحيث تنتقش به وتقبله، والظاهر أنَّ الغرض من تلك الأخبار ترك مجادلة من لايؤثّر الحقّ فيه وتجب التقيّة منه، ولما كانوا في غاية الحرص على دخول النَّاس في الإيمان كانوا يتعرّضون للمهالك فبيّن (عليه السّلام) أنَّه ليس كل من تلقون إليه شيئاً من الخير يقبله بل لابدَّ من شرائط يفقدها كثير من النَّاس وإن كان فقدها بسوء إختيارهم.

٩٥٦٧ـ كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي: الشيخ أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد بن ابراهيم التلعكبري، قال: حدثنا محمد بن همام، قال: حدثنا حميد بن زياد الدهقان قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن زياد بن جعفر الأزدي البزاز قال: حدثنا محمد بن المثنى بن القاسم الحضرمي قال: حدثنا جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي، عن حميد بن شعيب السبيعي، عن جابر بن يزيد الجعفي قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إنّ رسول اللّه (صلّى

١ـ مابين المعقوفتين من البحار.

٢ـ المحاسن: ص٢٠١ ح٤٠. منه البحار: ج٢ ص١٣٣.

اللّه عليه وآله وسلّم) كان يدعو أصحابه، من أراد اللّه به خيراً سمع وعرف ما يدعوه إليه، ومن أراد اللّه به شرّاً طبع على قلبه فلايسمع ولايعقل وذلك قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفاً أُوْلَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِم﴾[1] «وقال»: ﴿فَإِنَّكَ لاَتُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلاَتُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ* وَمَآ أَنتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَن ضَلاَلَتِهِم﴾[2] الآية[3].

٩٥٦٨ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): إيّاكم والمراء والخصومة فإنّهما يُمرِّضان القلوب على الاخوان وينبت عليهما النّفاق[4].

منية المريد: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله[5].

٩٥٦٩ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عنبسة العابد، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إيّاكم والخصومة، فإنّها تشغل القلب وتورث النفاق وتكسب الضغائن[6].

١ـ محمّد (صلّى اللّه عليه وآله) ٤٧: ١٦.

٢ـ الروم ٣٠: ٥٢ و٥٣.

٣ـ الاصول الستة عشر: ص٦٥. منه البحار: ج٢ ص١٣٩.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٣٠٠ ح١.

٥ـ منية المريد: ص٣١٧.

٦ـ الكافي: ج٢ ص٣٠١ ح٨.

٩٥٧٠ـ أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عنبسة العابد، عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمّد (عليه السّلام) قال: إيّاكم والخصومة في الدين فإنّها تشغل القلب عن ذكر الله (عزّوجلّ)، وتورث النفاق، وتكسب الضغائن وتستجيز (تستجير) الكذب[1].

البحار ـ إيضاح: قوله: «تستجيز» أي يضطرّ في المجادلة إلى الكذب وقول الباطل فيظنّه جائزاً للضرورة بزعمه، وفي بعض النسخ (تستجير) أي يطلب الإجارة والأمان من الكذب ويلجأ إليه للتخلّص من غلبة الخصم.

٩٥٧١ـ كتاب مصادقة الإخوان: عن أيوب بن منصور الصيقل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: ما بالكم يعادي بعضكم بعضاً؟!! إذا بلغ أحدكم عن أخيه شيء لايعجبه، فليقله وليسأله، فإن قال: لم أفعله صدّقه، وإن قال: قد فعلت استتابه[2].

٩٥٧٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن الحسن بن الحسين الكندي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال جبرئيل (عليه السّلام) للنبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم): إيّاك وملاحاة الرّجال[3] و[4].

١ـ أمالي الصدوق: ص٣٤٠ ح٤. منه البحار: ج٢ ص١٢٨.

٢ـ مصادقة الاخوان: ص٨٢ ح٧. منه المستدرك: ج٩ ص٧٨.

٣ـ أي مقاولتهم ومخاصمتهم، يقال: لاحيته ملاحاةً: إذا نازعته. (النهاية).

٤ـ الكافي: ج٢ ص٣٠١ ح٦.

منية المريد: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[١].

٩٥٧٣ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من نصب اللّه غرضاً للخصومات[٢] أوشك أن يكثر الانتقال[٣و٤].

٩٥٧٤ـ البحار: قال السيّد ابن طاووس (رحمه اللّه) في كشف

١ـ منية المريد: ص٣١٧.

٢ـ النَّصب: إقامة الشّيء ورفعُه. والغرض: هو الهدف الذي يُنصَب فيرمى فيه (لسان العرب).

وهنا كناية عن كثرة المخاصمة في ذات اللّه سبحانه وصفاته فان العقول قاصرة عن إدراكها، ولذا نهى عن التفكر فيها، وكثرة التفكر والخصومة فيها يقرب الانسان من كثرة الانتقال من رأي الى رأي لحيرة العقول فيها وعجزها عن إدراكها، كما ترى من الحكماء والمتكلمين المتصدين لذلك، فانهم سلكوا مسالك شتى، والاكتفاء بما ورد في الكتاب والسنة وترك الخوض فيها أحوط وأولى.

ويحتمل أن يكون المراد الانتقال من الحق الى الباطل، ومن الايمان الى الكفر فان الجدال في اللّه والخوض في ذاته وكنه صفاته يورثان الشكوك والشبهة قال اللّه تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ﴾ وقال جلّ شانه: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ الى غير ذلك من الآيات في ذلك.

٣ـ «أوشك» من أفعال المقاربة بمعنى القرب والدنو، ومنهم من ذهب هنا الى ما يترتب على مطلق الخصومة مع الخلق وقال: الانتقال التحول من حال الى حال كالتحول من الخير الى الشرّ ومن حسن الافعال الى قبح الأعمال المقتضية لفساد النّظام، وزوال الألفة والالتيام، وقيل: المراد كثرة الحلف باللّه في الدعاوي والخصومات فإنّه أوشك أن ينتقل ممّا حلف عليه الى ضده، خوفاً من العقاب فيفتضح بذلك ولايخفى ما فيهما. (مرآة العقول).

٤ـ الكافي: ج٢ ص٣٠١ ح٣.

المحجّة: رويت من كتاب أبي محمّد عبدالله بن حمّاد الأنصاريّ ونقلته من أصل قرىء على الشيخ هارون بن موسى التلعكبريّ رواه عن عبدالله بن سنان قال: أردت الدخول على أبي عبدالله (عليه السّلام) فقال لي مؤمن الطاق: استأذن لي على أبي عبدالله (عليه السّلام)؟

فقلت له: نعم.

فدخلت عليه فأعلمته مكانه.

فقال: لاتأذن له عليَّ.

فقلت: جعلت فداك، انقطاعه إليكم، وولاؤه لكم، وجداله فيكم، ولايقدر أحد من خلق الله أن يخصمه.

فقال: بل يخصمه صبيٌّ من صبيان الكتّاب.

فقلت: جعلت فداك هو أجدل من ذلك وقد خاصم جميع أهل الأديان فخصمهم فكيف يخصمه غلام من الغلمان وصبيٌّ من الصبيان؟!

فقال: يقول له الصبيُّ: أخبرني عن إمامك أمرك أن تخاصم الناس؟ فلايقدر أن يكذب عليَّ، فيقول: لا، فيقول له: فأنت تخاصم الناس من غير أن يأمرك إمامك فأنت عاص له. فيخصمه.

يابن سنان لاتأذن له عليَّ فإنّ الكلام والخصومات تفسد النيّة وتمحق الدين[1].

١ـ لايخفى أنّ الاحاديث المادحة لمؤمن الطاق ارجح سنداً واكثر عدداً وأوضح دلالة من الاحاديث الذامّة، مع أنّ الشيخ الطوسي وثّقه صريحاً واستحسنه النجاشي من

←

٩٥٧٥ـ البحار: من الكتاب المذكور، عن جميل قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: متكلّموا هذه العصابة من شرار من هم منهم[١].

قال السيّد ابن طاووس (رحمه اللّه): يحتمل أن يكون المراد بهذا الحديث المتكلمين الذين يطلبون بكلامهم وعلمهم ما لايرضاه اللّه (جلّ جلاله)، أو يكونون ممّن يشغلهم الاشتغال بعلم الكلام عمّا هو واجب عليهم من فرائض اللّه (جلّ جلاله).

٩٥٧٦ـ كتاب مثنى بن الوليد: عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: لايخاصم إلاّ شاك في دينه أو من لاورع له[٢].

٩٥٧٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن صالح بن السنديّ، عن جعفر ابن بشير، عن عمّار بن مروان قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): لاتمارينّ حليماً ولاسفيهاً، فانّ الحليم يقليك[٣] والسّفيه يؤذيك[٤].

→

حيث العلم والاعتقاد، ونهي الامام (عليه السّلام) بعض اصحابه عن المناظرة والجدال مع المخالفين وردعهم عنها لايشمل مثل مؤمن الطاق وهشام بن الحكم ممن كان يحسن الكلام ويطير في مقام المخاصمة فينقض وكيف كان فلاينبغي الشكّ في عظمة الرجل وجلالته، كما في معجم رجال الحديث. البحار: ج٢ ص١٣٧ ح٤٦

١ـ البحار: ج٢ ص١٣٨ ح٤٨.

٢ـ الاصول الستة عشر: ص١٠٢. منه البحار: ج٢ ص١٤٠.

٣ـ قلاه: ابغضه وكرهه غاية الكراهة فتركه، وقيل: قلاه من باب رمى: هجره. (اقرب الموارد).

٤ـ الكافي: ج٢ ص٣٠١ ح٤.

باب (١٥)
طلبة العِلم ثلاثة

٩٥٧٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم رفعه إلى أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: طلبة العلم ثلاثة فاعرفهم بأعيانهم وصفاتهم:

صنف يطلبه للجهل والمراء.

وصنف يطلبه للاستطالة والختل.

وصنف يطلبه للفقه والعقل.

فصاحب الجهل والمراء موذٍ ممارٍ متعرّضٍ للمقال في أندية الرّجال بتذاكر العلم وصفة الحلم[1]، قد تسربل بالخشوع وتخلّى من الورع فدقّ اللّه من هذا خيشومه وقطع منه حيزومه[2]، وصاحب الاستطالة والختل

١ـ قوله (عليه السّلام): «بتذاكر العلم» متعلّق بالمقال، أي يصف العلم والحلم ولايتّصف بهما، أو يصف نفسه بهما مع خُلوّه عنهما، ويذكر المسائل المشكلة ويتكلّم فيها ليظهر علمه وليس بعالم، ويظهر الحلم أحياناً وليس بحليم. «قد تسربل بالخشوع» أي أظهر الخشوع للتشبه بالخاشعين والتزيّي بزيّهم مع خلوّه عنه لخلوّه من الورع اللازم له (مرآة العقول).

٢ـ قوله (عليه السّلام): «فدقّ اللّه من هذا» دعاء عليه أو خبر عمّا سيلحقه، وكذا نظائره، وقوله: «من هذا» أي بسبب كلّ واحدة من تلك الخصال، والمراد بدق الخيشوم وهو أعلى الأنف وأقصاه: إذلاله وإبطال أمره، ورفع الانتظام عن أحواله وأفعاله، وبقطع الحيزوم، وهو ما استدار بالظّهر والبطن، أو ضلع الفؤاد أو ما اكتنف بالحلقوم من جانب الصَّدر: إفساد ما هو مناط الحياة والتعيّش في الدُّنيا أو في الدَّارين (مرآة العقول).

ذو خبٍّ[١] وملقٍ يستطيل على مثله من أشباهه ويتواضع للأغنياء من دونه، فهو لحلوائهم هاضم ولدينه حاطم، فأعمى اللّه على هذا خبره وقطع من آثار العلماء أثره[٢] وصاحب الفقه والعقل ذو كآبةٍ وحزنٍ وسهر، قد تحنّك في برنسه وقام اللّيل في حندسه[٣] يعمل ويخشى وجلاً داعياً مشفقاً مقبلاً على شأنه عارفاً بأهل زمانه مستوحشاً من أوثق إخوانه فشدّ اللّه من هذا أركانه وأعطاه يوم القيامة أمانه.

وحدّثني به محمّد بن محمود أبو عبداللّه القزوينيّ عن عدّة من أصحابنا منهم جعفر بن محمّد الصيقل بقزوين، عن أحمد بن عيسى العلويّ، عن عبّاد بن صهيب البصريّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام)[٤].

٩٥٧٩ـ دعائم الاسلام: عن أبي عبداللّه جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)، أنه قال: من طلب العلم ليباهي به العلماء، أو

١ـ الخبّ: الخداع. (أقرب الموارد).

٢ـ قوله (عليه السّلام): «خُبره» ـ بضم الخاء ـ أي علمه، أو بالتحريك: دعاء عليه بالإستيصال والفناء بحيث لايبقى له خبر بين النّاس، والأثَر: ما يبقى في الأرض عند المشي وقطع الأثر إمّا دعاء عليه بالزّمانة كما ذكره الجزري، أو بالموت فإن أثر المشي من لوازم الحياة، أو المراد به ما يبقى من آثار علمه بين النّاس، فلايذكر به والاوسط أظهر (مرآة العقول).

٣ـ البُرنُس: قلنسوة طويلة كان العُبّاد يلبسونها في صدر الاسلام، وكلّ ثوب رأسه منه ملزوق به من دراعة أو جُبّة أو ممطر أو غيره. «وقام الليل في حندسه» أي في ظلامه (مجمع البحرين).

٤ـ الكافي: ج١ ص٤٩ ح٥.

يماري به السُّفهاء، أو يصرف به وجوه النَّاس الى نفسه، أو يقول: أنا رئيسكم، فليتبوّء مقعده من النار، إنَّ الرِّئاسة لاتصلح إلاّ لأهلها[١].

باب (١٦)
من علامات الشِّقاء

٩٥٨٠ـ الجعفريات: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): أربعة من علامة الشّقاء: جمود العين، وقسوة القلب، وشدّة الحرص في طلب الدّنيا، والإصرار على الذّنب[٢].

٩٥٨١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): لمّتان[٣] لمّةمن الشيطان ولمّةمن الملك، فلمّة الملك: الرقّةوالفهم[٤]

١ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٩٨. منه المستدرك: ج١٧ ص٢٤٣.

٢ـ الجعفريات: ص١٦٨. منه المستدرك: ج١٢ ص٩٤.

٣ـ اللَّمَّة من الإلمام ومعناه النُّزول به والقُرب منه. وقيل: اللَّمَّة: الهمة تقع في القلب فما كان من خطرات الخير فهو من الملك، وما كان من خطرات الشرّ فهو من الشَّيطان (مجمع البحرين).

٤ـ «الرِّقة والفهم» أي هما ثمرتها أو علامتها، والحمل على المجاز، لانّ لمة الملك إلقاء الخير والتصديق بالحقّ في القلب، وثمرتها رقّة القلب وصفاؤه وميله الى الخير، وكذا لمّة الشَّيطان إلقاء الوساوس والشّكوك والميل الى الشّهوات في القلب، وثمرتها السّهو عن الحقّ والغفلة عن ذكر اللّه وقساوة القلب. (مرآة العقول).

ولمّة الشيطان السّهو والقسوة[١].

٩٥٨٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن حفص، عن إسماعيل بن دبيس، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا خلق اللّه العبد في أصل الخلقة كافراً[٢] لم يمت حتّى يحبّب اللّه إليه الشرّ[٣]، فيقرب منه فابتلاه بالكبر والجبريّة، فقسا قلبه وساء خلقه، وغلظ وجهه، وظهر فحشه وقلّ حياؤه، وكشف اللّه ستره، وركب المحارم فلم ينزع عنها، ثمّ ركب معاصي اللّه وأبغض طاعته ووثب على الناس، لايشبع من الخصومات، فاسألوا اللّه العافية واطلبوها منه[٤].

باب (١٧)
النّهي عن معاداة الإخوان

٩٥٨٣ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن

١ـ الكافي: ج٢ ص٣٣٠ ح٣.

٢ـ كأنّه على المجاز، فإنّه تعالى لمّا خلقه عالماً بانه سيكفر فكأنّه خلقه كافراً. (مرآة العقول).

٣ـ تحبُّب الشرّ اليه مجاز، فإنّه لمّا سُلب عنه التوفيق لسوء أعماله وخُلّي بينه وبين نفسه وبين الشَّيطان فاحبّ الشر، فكانّ اللّه حبّبه إليه، كما قال اللّه (سبحانه وتعالى): ﴿حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ﴾ الحجرات ٤٩: ٧، وإن كان الظاهر أنّ الخطاب لخلّص المؤمنين. (مرآة العقول).

أقول: وهذه الاخبار لاتنافي اختيار العبد فيما يفعل، قال اللّه (سبحانه وتعالى): ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً﴾ سورة الانسان ٧٦: ٣.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٣٣٠ ح٢.

عثمان بن عيسى، عن عبدالرحمن بن سيابة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: اياكم والمشارّة فإنّها تورث المعرّة وتظهر المعورة[١و٢].

٩٥٨٤ـ الاختصاص: قال الصادق (عليه السّلام): إيّاك وعداوة الرجال، فانها تورث المعرّة وتبدي العورة[٣].

٩٥٨٥ـ أمالي الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثني محمد بن محمد بن مغفل العجلي قال: حدثنا محمد بن الحسن بن بنت الياس قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا (عليه السّلام) عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إيّاكم ومشارّة الناس، فإنّها تظهر العُرّة وتدفن الغُرّة[٤و٥].

٩٥٨٦ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن

١ـ المشارّة: المخاصمة. والمعرَّة: الأمر القبيح المكروه (مجمع البحرين). والمعورة اسم فاعل من أعور الشيء إذا صار ذا عوار أو ذا عورة وهي العيب والقبيح وكل شيء يستره الانسان أنفة أو حياءاً فهو عورة، والمراد بها هنا القبيح من الاخلاق والافعال، وفي بعض النسخ «وتظهر العورة» أي العيوب المستورة، وعلى النسختين المراد ظهور قبايحه وعيوبه امّا من نفسه فانه عند المشاجرة والغضب لايملكها فيبدو منه ما كان يخفيه أو من خصمه فإنَّ الخصومة سبب لاظهار الخصم قبح خصمه لينتقص منه ويضع قدره بين الناس. (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٣٠١ ح٧.

٣ـ الاختصاص: ص٢٣٠. منه المستدرك: ج٩ ص٧٨.

٤ـ العُرّة: الخلة القبيحة والعيب. والغُرّة: كل شيء ترفع قيمته. (اقرب الموارد).

٥ـ أمالي الطوسي: ص٤٨٢ ح١٠٥٢. منه البحار: ج٧٥ ص٢١٠.

عيسى، عن محمّد بن مهران، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): ما أتاني جبرئيل (عليه السّلام) قطّ إلاّ وعظني فآخر قوله لي: إيّاك ومشارّة الناس فانّها تكشف العورة وتذهب بالعزّ[١].

٩٥٨٧ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): ثلاث من لقي اللّه (عزّوجلّ) بهنّ دخل الجنّة من أي باب شاء: مَن حسن خلقه، وخشي اللّه في المغيب والمحضر، وترك المرآء وإن كان محقّاً[٢].

٩٥٨٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمّدبن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن الوليد بن صبيح قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): ما عهد إليّ جبرئيل (عليه السّلام) في شيءٍ ماعهد إليّ في معاداة الرّجال[٣و٤].

٩٥٨٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن عطيّة، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبداللّه (عليه

١ـ الكافي: ج٢ ص٣٠٢ ح١٠.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٣٠٠ ح٢.

٣ـ كلمة «ما» في الأولى نافية وفي الثانية مصدرية، والمصدر مفعول مطلق للنوع، والمراد هنا المداراة مع المنافقين من أصحابه كما فعل (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) أو مع الكفار أيضاً قبل الامر بالجهاد، أو الغرض بيان ذلك للناس. (مرآة العقول).

٤ـ الكافي: ج٢ ص٣٠٢ ح١١.

السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): ما كاد جبرئيل (عليه السّلام) يأتيني إلاّ قال: يا محمّد اتّق شحناء[1] الرجال وعداوتهم[2].

٩٥٩٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن بعض أصحابه، رفعه، قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): من زرع العداوة حصد مابذر[3].

باب (١٨)
المؤمن لايحقْد

٩٥٩١ـ مستطرفات السرائر: من كتاب أبي القاسم بن قولويه، عن عبداللّه بن سنان قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): حقد المؤمن مقامه، ثمّ يفارق أخاه فلايجد عليه شيئاً، وحقد الكافر دهره[4].

باب (١٩)
ثلاثة لاينظر اللّه إليهم يوم القيامة

٩٥٩٢ـ تفسير العياشي: عن السكونيّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله):

١ـ الشحناء: العداوة والبغضاء. (مجمع البحرين).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٣٠١ ح٥.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٣٠٢ ح١٢.

٤ـ مستطرفات السرائر: ص١٤١ ح٢. منه البحار: ج٧٥ ص٢١١.

ثلاثة لاينظر اللّه إليهم يوم القيامة ولايزكّيهم ولهم عذاب أليم: المرخي ذيله[1] من العظمة، والمزكّي سلعته بالكذب، ورجل استقبلك بودّ صدره فيوارى وقلبه ممتلىء غشّاً[2].

باب (٢٠)
جواز المناظرة لمن يقدر عليها

٩٥٩٣ـ اختيار معرفة الرجال: حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد [اليقطيني] عن علي بن أسباط، عن سيف بن عميرة، عن عبدالأعلى قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): إنّ الناس يعتبون[3] عليَّ بالكلام، وأنا أُكلّم الناس.

فقال: أمّا مثلك من يقع ثمّ يطير فنعم، وأمّا من يقع ثمّ لايطير فلا[4].

٩٥٩٤ـ اختيار معرفة الرجال: حمدويه ومحمّد ابنا نصير قالا: حدثنا محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن أبان الأحمر، عن الطيّار، قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): بلغني انّك كرهت منّا مناظرة الناس وكرهت الخصومة؟

١ـ أرخى الثوب: أسدله وأرسله. (أقرب الموارد) والظاهر انه اشارة الى اولئك الذين يلبسون ثياباً طويلة تكبّراً وتجبّراً على من سواهم.

٢ـ تفسير العياشي: ج١ ص١٧٩ ح٦٩. منه البحار: ج٧٥ ص٢١١.

٣ـ يعيبون ـ البحار.

٤ـ اختيار معرفة الرجال: ج٢ ص٦١٠ ح٥٧٨. منه البحار: ج٢ ص١٣٦.

فقال: أمّا كلام مثلك فلانكرهه[١] من إذا طار أحسن[٢] أن يقع، وإن وقع يحسن أن يطير، فمن كان هكذا لانكره كلامه[٣].

٩٥٩٥ـ اختيار معرفة الرجال: أبو القاسم نصر بن الصباح، قال: عبدالرحمن بن الحجاج شهد له أبو الحسن (عليه السّلام) بالجنة وكان أبو عبدالله (عليه السّلام) يقول لعبدالرحمن: ياعبدالرحمن كلّم أهل المدينة فإنّي أُحبُّ أن يرى في رجال الشيعة مثلك[٤].

٩٥٩٦ـ اختيار معرفة الرجال: حدثني محمّد بن قولويه قال: حدثني سعد بن عبدالله القمي، عن محمّد بن عبدالله المسمعي، عن علي بن أسباط، عن محمّد بن سنان، عن داود بن سرحان، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: اني لأُحدِّث الرجل الحديث وأنهاه عن الجدال والمراء في دين الله، وأنهاه عن القياس، فيخرج من عندي فيتأول حديثي على غير تأويله، اني امرت قوماً أن يتكلموا، ونهيت قوماً، فكلٌّ تأول لنفسه يريد المعصية لله ولرسوله، فلو سمعوا وأطاعوا لاودعتهم ما أودع أبي أصحابه، ان أصحاب أبي كانوا زيناً أحياءً وأمواتاً، أعني زرارة ومحمّد بن مسلم، ومنهم ليث المرادي وبريد العجلي، وهؤلاء القوّامون بالقسط وهؤلاء السَّابقون أُولئك المقرَّبون[٥].

١ـ فلا يكره ـ البحار.

٢ـ مَن إذا طار يحسن ـ البحار.

٣ـ اختيار معرفة الرجال: ج٢ ص٦٣٨ ح٦٥٠. منه البحار: ج٢ ص١٣٦.

٤ـ اختيار معرفة الرجال: ج٢ ص٧٤١ ح٨٣٠. منه البحار: ج٢ ص١٣٦.

٥ـ اختيارمعرفة الرجال: ج١ ص٣٩٨ ح٢٨٧. منه المستدرك: ج١٧ ص٢٥٧.

٩٥٩٧ـ البحار: شرح النهج ـ لمحمّد بن الحسين الكيدريّ ولابن ميثم (رحمة اللّه عليهما) قالا: روي أنّ زرارة وهشاماً اختلفا في الهواء [أ]هو مخلوق أم لا؟ فرفع إلى الصادق (عليه السّلام) بعض مواليه وقال: إنّي متحيّر، فإنّي أرى أصحابنا يختلفون؟

فقال: ليس هذا بخلاف يؤدّي إلى الكفر والضلال[1].

باب (٢١)
ثواب مَن نَصر أهل البيت بلسانه

٩٥٩٨ـ أمالي المفيد: أخبرنا الشيخ الأجل المفيد أبو عبداللّه محمد بن محمد بن النعمان، قال: أخبرني الشريف أبو محمّد الحسن ابن حمزة الطبري قال: حدثنا أبو الحسن علي بن حاتم القزويني قال: حدثنا أبو العباس محمّد بن جعفر المخزومي قال: حدثنا محمد بن شمون البصري، عن عبداللّه بن عبدالرحمن قال: حدّثني الحسين بن زيد[2]، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: من أعاننا بلسانه على عدوّنا أنطقه اللّه بحجّته يوم موقفه بين يديه (عزّوجلّ)[3].

١ـ البحار: ج٥٩ ص٣٤١ ح٨.

٢ـ الحسين بن يزيد ـ البحار.

٣ـ أمالي المفيد: ص٣٣ ح٧. منه البحار: ج٢ ص١٣٥.

باب (٢٢)
حرمة تتبُّع عثرات المؤمنين

٩٥٩٩ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن إبراهيم والفضل ابني يزيد الأشعري، عن عبداللّه بن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر وأبي عبداللّه (عليهما السّلام) قالا: أقرب ما يكون العبد إلى الكفر أن يواخي[١] الرّجل على الدين فيحصي عليه عثراته وزلاّته ليعنّفه[٢] بها يوماً مّا[٣].

الاختصاص: قال الصادق أو الباقر (عليهما السّلام): أقرب ما يكون العبد.... وذكر مثله[٤].

كتاب المؤمن: عن زرارة قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول.... وذكر نحوه[٥].

٩٦٠٠ـ مستدرك الوسائل: جعفر بن أحمد القمي في كتاب (الغايات) ـ عن أبي عبداللّه (عليه السّلام)، أنه قال: إن أقرب ما يكون أحدكم إلى الكفر، إذا تحفّظ على أخيه زلله يعيّره به يوماً[٦].

٩٦٠١ـ معاني الأخبار: حدثنا جعفر بن محمّد بن مسرور

١ـ آخاه اخوّةً: صار له أخاً أو صديقاً. (أقرب الموارد).

٢ـ عنّف فلاناً: لامه بعنف وشدّة وعتب عليه. (أقرب الموارد).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٣٥٤ ح١.

٤ـ الاختصاص: ص٢٢٧.

٥ـ كتاب المؤمن: ص٦٦ ح١٧١.

٦ـ مستدرك الوسائل: ج٩ ص١٠٩ ح٥.

(رحمه اللّه) قال: حدثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبداللّه ابن عامر، عن محمّد بن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: أدنى ما يخرج به الرجل من الايمان أن يواخي الرجل على دينه فيحصي عليه عثراته وزلاته ليعنفه بها يوماً [ما][1].

٩٦٠٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: أبعد ما يكون العبد من اللّه أن يكون الرجل يواخي الرجل وهو يحفظ [عليه] زلاّته ليعيّره بها يوماً ما[2].

٩٦٠٣ـ التهذيب: أحمد بن محمّد، عن البرقي، عن ابن سنان، عن حذيفة بن منصور قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): شيء يقوله الناس: عورة المؤمن على المؤمن حرام؟

فقال: ليس حيث يذهبون إنّما عنى عورة المؤمن أن يزلَّ زلّة أو يتكلّم بشيء يعاب عليه فيحفظ عليه ليعيّر به يوماً [مّا][3].

٩٦٠٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عليّ بن إسماعيل، عن ابن مسكان، عن محمّد بن مسلم أو الحلبيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): لاتطلبوا عثرات المؤمنين فانّ من تتبّع عثرات

١ـ معاني الأخبار: ص٣٩٤ ح٤٨. منه البحار: ج٧٥ ص٤٨.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٣٥٥ ح٧.

٣ـ التهذيب: ج١ ص٣٧٥ ح١١٥٢

أخيه تتبّع اللّه عثراته ومن تتبّع اللّه عثراته يفضحه ولو في جوف بيته[١].

٩٦٠٥ـ مستدرك الوسائل: أبو القاسم الكوفي في كتاب (الاخلاق) ـ عن أبي عبداللّه جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)، أنه قال: من يتبع عثرات أحد من المؤمنين ليفضحه بذلك، فضحه اللّه ولو في بيته[٢].

باب (٢٣)
حرمة تتبّع عورات المؤمنين

٩٦٠٦ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن النعمان، عن إسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): يا معشر من أسلم بلسانه ولم يخلص الايمان إلى قلبه لاتذمّوا المسلمين ولاتتبّعوا عوراتهم، فإنّه من تتبّع عوراتهم تتبّع اللّه عورته[٣]، ومن تتبّع اللّه تعالى عورته يفضحه ولو في بيته[٤].

١ـ الكافي: ج٢ ص٣٥٥ ح٥.

٢ـ مستدرك الوسائل: ج٩ ص١٠٩ ح٦.

٣ـ تتبّعه: تطلّبَه متّبعاً له، يقال: تتبّعت أحواله: أي تطلّبتها شيئاً بعد شيء في مهلة. والعورة: السّوأة، وكلّ أمر يُستحيا منه (اقرب الموارد).
والمراد بتتبّع اللّه سبحانه عورته: مَنَع لُطفَه وكشْف ستره، ومنع الملائكة عن ستر ذنوبه وعيوبه، فهو يفتضح في السماء والأرض ولو أخفاها وفعلها في جوف بيته واهتم بإخفائها. (مرآة العقول).

٤ـ الكافي: ج٢ ص٣٥٤ ح٢.

٩٦٠٧ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي بردة قال: صلّى بنا رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) ثمّ انصرف مسرعاً حتّى وضع يده على باب المسجد ثمّ نادى بأعلى صوته: يا معشر من آمن بلسانه، ولم يخلص الايمان إلى قلبه لاتتّبعوا عورات المؤمنين فانّه من تتبّع عورات المؤمنين تتبّع اللّه عورته، ومن تتبّع اللّه عورته فضحه ولو في جوف بيته[1].

المحاسن: البرقي، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن سنان مثله[2].

أمالي المفيد: حدّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبداللّه محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد [ابن قولويه] (رحمه اللّه)، عن أبيه، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): يامعشر من آمن بلسانه... وذكر نحوه[3].

٩٦٠٨ـ كتاب المؤمن: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) انه قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): يامعشر من آمن بلسانه ولم يؤمن بقلبه، لاتطلبوا عورات المؤمنين، ولاتتبعوا عثراتهم، فإن من

١ـ ثواب الأعمال: ص٢٨٨ ح١.

٢ـ المحاسن: ص١٠٤ ح٨٣.

٣ـ أمالي المفيد: ص١٤١ ح٨. منها البحار: ج٧٥ ص٢١٤.

اتّبع عشرة أخيه اتبع اللّه عشرته، ومن اتبع اللّه عشرته فضحه ولو في جوف بيته[١].

٩٦٠٩ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام)، انه قال: لو وجدت مؤمناً على فاحشة لسترته بثوبي أو قال (عليه السّلام) بثوبه هكذا[٢].

٩٦١٠ـ التهذيب: محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن الحسن بن المختار، عن زيد الشحّام، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في عورة المؤمن على المؤمن حرام؟

فقال: ليس أن يكشف فترى منه شيئاً إنّما هو أن تزري عليه أو تعيبه[٣].

كتاب المؤمن: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[٤].

٩٦١١ـ معاني الأخبار: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن حذيفة بن منصور قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): شيء يقوله الناس: عورة المؤمن على المؤمن حرام؟

قال: ليس حيث تذهب إنّما عورة المؤمن أن يراه يتكلّم بكلام

١ـ كتاب المؤمن: ص٧١ ح١٩٤. منه المستدرك: ج٩ ص١٠٩.

٢ـ الجعفريات: ص٢٤٢. منه المستدرك: ج١٢ ص٤٢٤.

٣ـ التهذيب: ج١ ص٣٧٥ ح١١٥٤. زرى عمله عليه: عابه عليه، وعاتبه. (اقرب الموارد).

٤ـ كتاب المؤمن: ص٧١ ح١٩٦.

يعاب عليه، فيحفظه عليه ليعيّره به يوماً إذا غضب[١].

باب (٢٤)
حرمة إذاعة سرّ المؤمن

٩٦١٢ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان قال: قلت له[٢]: عورة المؤمن على المؤمن حرام؟

قال: نعم.

قلت: تعني سفليه[٣].

قال: ليس حيث تذهب، إنّما هي إذاعة سرّه[٤].

كتاب المؤمن: عن عبدالله بن سنان قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام)... وذكر مثله[٥].

٩٦١٣ـ التهذيب: محمّد بن علي بن محبوب، عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي، عن عبدالله بن سنان قال: سألته عن عورة المؤمن أهي حرام؟

فقال: نعم.

١ـ معاني الأخبار: ص٢٥٥ ح٣. منه البحار: ج٧٥ ص٢١٤.

٢ـ أي للامام الصادق (عليه السّلام).

٣ـ سفليه: يعني العورتين (مجمع البحرين). وفي كتاب المؤمن: يعني سبيليه.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٣٥٨ ح٢.

٥ـ كتاب المؤمن: ص٧٠ ح١٩٠.

فقلت: أعني سفليه؟

فقال: ليس حيث تذهب، إنّما هو إذاعة سرّه[١].

٩٦١٤ـ معاني الأخبار: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال له: عورة المؤمن على المؤمن حرام؟

قال: نعم.

قلت: يعني سفليه[٢]؟

قال: ليس هو حيث تذهب إنّما هو إذاعة سرّه[٣].

المحاسن: في رواية ابن سنان قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): عورة المؤمن على المؤمن حرام؟ . . . . وذكر مثله[٤].

٩٦١٥ـ ثواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن (رضي الله عنه) قال: حدثني محمد بن يحيى العطّار، عن محمد بن أحمد، عن موسى بن عمران، عن ابن محبوب، عن المفضّل بن عمر قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين الصَّدود[٥] لأوليائي؟

١ـ التهذيب: ج١ ص٣٧٥ ح١١٥٣.

٢ـ سفالته ـ المحاسن.

٣ـ معاني الاخبار: ص٢٥٥ ح٢. منه البحار: ج٧٥ ص٢١٤.

٤ـ المحاسن: ص١٠٤ ذيل الحديث ٨٣.

٥ـ صدَّ فلاناً عن كذا: منعه ودفعه وصرفه عنه. (اقرب الموارد).

قال: فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم.

قال: فيقول هؤلاء الذين آذوا المؤمنين ونصبوا لهم وعاندوهم وعنّفوهم في دينهم.

قال: ثمّ يؤمر بهم الى جهنّم.

قال أبو عبدالله (عليه السّلام): كانوا والله الذين يقولون بقولهم ولكنّهم حبسوا حقوقهم وأذاعوا عليهم سرّهم[1].

باب (٢٥)
عقاب مَن هتك حرمة المؤمن

٩٦١٦ـ الاختصاص: قال الصادق (عليه السّلام): من اطّلع من مؤمن على ذنب أو سيّئة فأفشى ذلك عليه ولم يكتمها، ولم يستغفر الله له، كان عند الله كعاملها وعليه وزر ذلك الذي أفشاه عليه، وكان مغفوراً لعاملها، وكان عقابه ما أُفشي عليه في الدُّنيا مستور عليه في الآخرة، ثمّ يجد الله أكرم من أن يثنّي عليه عقاباً في الآخرة[2].

٩٦١٧ـ معاني الأخبار: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن الحسين بن المختار، عن زيد الشحّام، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قوله(صلّى الله عليه وآله): عورة المؤمن على المؤمن حرام.

١ـ ثواب الأعمال: ص٣٠٦. منه الوسائل: ج٨ ص٥٨٧ ح٢.

٢ـ الاختصاص: ص٣٢. منه البحار: ج٧٥ ص٢١٦. ثنّاه تثنية: جعله اثنين (أقرب الموارد). والمعنى: ان الله لايكرر عليه عقاباً ثانياً في الآخرة.

قال: ليس هو أن ينكشف ويرى منه شيئاً إنّما هو أن يروي عليه[١].

٩٦١٨ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن الحسين بن مختار، عن زيد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) فيما جاء في الحديث «عورة المؤمن على المؤمن حرام».

قال: ما هو أن ينكشف فترى منه شيئاً إنّما هو أن تروي عليه أو تعيبه[٢و٣].

٩٦١٩ـ كتاب المؤمن: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنه قال: من ستر عورة مؤمن ستر الله (عزّوجلّ) عورته يوم القيامة، ومن هتك ستر مؤمن هتك الله ستره يوم القيامة[٤].

٩٦٢٠ـ كتاب المؤمن: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انهُ قال: قال النبي (صلّى الله عليه وآله): المؤمن حرام كلّه: عرضه، وماله، ودمه[٥].

١ـ معاني الأخبار: ص٢٥٥ ح١. منه البحار: ج٧٥ ص٢١٣.

٢ـ «ما هو» «ما» نافية، والضمير للحرام أو للعورة، بتاويل العضو أو النَّظر المقدّر منه «شيئاً» أي من عورته، «أن تروي عليه» أي قولاً يتضرّر به «أو تعيبه» أي تذكر عيبه، وربّما يقرء بالغين من الغيبة. (مرآة العقول).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٣٥٩ ح٣.

٤ـ المؤمن: ص٦٩ ح١٨٧. منه المستدرك: ج٩ ص١٠٩.

٥ـ المؤمن: ص٧٢ ح١٩٩. منه المستدرك: ج٩ ص١٣٦.

باب (٢٦)
عقاب من أنَّبَ المؤمن

٩٦٢١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن عثمان، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من أنّب مؤمناً أنّبه[1] الله في الدُّنيا والآخرة[2].

٩٦٢٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن ابن فضّال، عن حسين بن عمر بن سليمان، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من لقي أخاه بما يؤنّبه أنّبه الله في الدُّنيا والآخرة[3].

باب (٢٧)
عقاب من عيَّر المؤمن

٩٦٢٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إسماعيل بن عمّار، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه

١ـ أنّبه: لامه أو عنَّفه (أقرب الموارد)، وتانيبه (عزّوجلّ) إمّا على الحقيقة ففي الاخرة ظاهر وفي الدنيا وإن لم يسمع لكن يفتضح عند الملاء الاعلى، ويعلمه باخبار المخبر الصادق وأمثال ذلك من نداء الله تعالى مع عدم سماعه كثيرة، والكل محمول على ذلك، وإمّا المراد به افشاء عيوبه وابتلائه بمثله في الدنيا وعقابه على التانيب في الآخرة على المشاكلة أو تسمية المسبب باسم السبب. (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٣٥٦ ح١.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٣٥٦ ح٤.

السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): من أذاع فاحشةً كان كمبتدئها[١] ومن عيّر مؤمناً بشيء لم يمت[٢] حتّى يركبه[٣و٤].

كتاب المؤمن: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال النبي (صلّى اللّه عليه وآله): من أذاع... وذكر مثله[٥].

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن [بن الوليد] (رضي اللّه عنه) قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن اسماعيل بن عمّار، عن منصور بن حازم قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من أذاع.... وذكر مثله[٦].

٩٦٢٤ـ المحاسن: البرقي، عن محمّد بن علي وعليٍّ بن عبداللّه، عن ابن أبي عمير، عن عليّ بن إسماعيل، عن منصور بن حازم قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من أذاع فاحشة كان كمبتديها، ومن عيّر مسلماً بذنب لم يمت حتى

١ـ الفاحشة: ما يشتد قبحه من الذّنوب، وقيل: كلّ ما نهى اللّه عنه (أقرب الموارد) «كان كمبتدئها» أي فاعلها، وانّما عبّر عنه بالمبتدِء، لانّ المذيع كالفاعل، فهو بالنسبة إليه مبتدِء، ويحتمل أن يكون المراد بالفاحشة: البدعة القبيحة، والمعنى: مَن عمل بها وأفشاها بين الناس كان عليه كَوِزر مَن ابتدعها أوّلا. (مرآة العقول).

٢ـ لايموت ـ ثواب الأعمال.

٣ـ ركب الذنب: إقترفه (أقرب الموارد). ويدلّ على أنّه لاينبغي تعيير مؤمن بشيء وإن كان معصية، سيما على رؤوس الخلايق، ولاينافي وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. (مرآة العقول).

٤ـ الكافي: ج٢ ص٣٥٦ ح٢.

٥ـ المؤمن: ص٦٦ ح١٧٣.

٦ـ ثواب الاعمال: ص٢٩٥ ح٢.

يركبه[١].

٩٦٢٥ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من عيّر مؤمناً بذنب لم يمت حتى يركبه[٢].

باب (٢٨)
حرمة الشماتة بالمؤمن

٩٦٢٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن إبراهيم بن محمد الأشعري، عن أبان بن عبدالملك، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه قال: لاتبدي الشّماتة[٣] لأخيك فيرحمه اللّه ويصيّرها بك.

وقال: من شمت بمصيبةٍ نزلت بأخيه لم يخرج من الدُّنيا حتّى يفتتن[٤].

٩٦٢٧ـ كتاب المؤمن: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّه قال: لاتبدِ الشماتة بأخيك المؤمن، فيرحمه اللّه (عزّوجلّ)، ويغير ما بك.

قال: ومن شمت بمصيبة نزلت بأخيه، لم يخرج من الدُّنيا حتى

١ـ المحاسن: ص١٠٣ ح٨٢. منه البحار: ج٧٥ ص٢٥٦.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٣٥٦ ح٣.

٣ـ شمت بعدوه: فرح ببليته. (أقرب الموارد).

٤ـ الكافي: ج٢ ص٣٥٩ ح١. الفتنة: الابتلاء، والفضيحة، والعذاب، والمرض، وفتن فلان: أصابته فتنة فذهب ماله أو عقله (أقرب الموارد). ولعلّ المعنى المناسب هنا أنّه يُصاب بمصيبة مماثلة.

يغير ما به[١].

باب (٢٩)
حرمة غيبة المؤمن

٩٦٢٨ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكونيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): الغيبة[٢] أسرع في دين الرّجل المسلم من الأكلة[٣] في جوفه.

قال: وقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): الجلوس في المسجد انتظار الصلاة عبادة ما لم يحدث.

قيل: يارسول اللّه وما يحدث؟

قال (صلّى اللّه عليه وآله): الاغتياب[٤].

١ـ المؤمن: ص٧٢ ح٢٠٠. منه المستدرك: ج٢ ص٤٤٢.

٢ـ الغيبة ـ بالكسر ـ: هو أن يتكلم خلف انسان مستور بما يغمه لو سمعه، فان كان صدقاً سمي غيبة وان كان كذباً سمي بهتاناً. (مجمع البحرين).

٣ـ الأُكْلَة: اللقمة، والاكلَة: داءٌ في العضو يأتكل منه (اقرب الموارد). وكلاهما محتملان إلاّ انّ ذكر الجوف يؤيد الأوّل وإرادة الافناء والاذهاب يؤيّد الثاني، والأوّل اقرب واصوب ولتشبيه الغيبة باكل اللقمة أنسب لانّ اللّه سبحانه شبهها باكل اللحم. وكانّ الثاني أظهر والتخصيص بالجوف لأنّه أضرّ وأسرع في قتله. وفي التأييد الذي ذكره نظر.

وقوله: «اسرع في دين الرجل» أي في ضرره وإفنائه. (مرآة العقول).

٤ـ الكافي: ج٢ ص٣٥٦ ح١.

أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي قال: حدثنا الحسين بن يزيد، عن اسماعيل بن مسلم، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): الجلوس في المسجد. . . . وذكر نحوه[1].

٩٦٢٩ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من قال في مؤمن ما رأته عيناه وسمعته أُذناه فهو من الّذين قال اللّه (عزّوجلّ): ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[2].

أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار قال: حدثنا أيوب بن نوح قال: حدثنا محمد بن أبي عمير قال: حدثني محمد بن حمران، عن الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: من قال في أخيه المؤمن. . . . وذكر نحوه[3].

تفسير القمي: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن هشام، عن

١ـ أمالي الصدوق: ص٣٤٢ ح١١.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٣٥٧ ح٢، والآية في سورة النور ٢٤: ١٩.

٣ـ أمالي الصدوق: ص٢٧٦ ح١٦.

أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[١].

٩٦٣٠ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن داود بن سرحان قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الغيبة؟

قال: هو[٢] أن تقول لأخيك في دينه ما لم يفعل وتبثّ عليه أمراً قد ستره الله عليه لم يقم عليه فيه حدّ[٣] و[٤].

١ـ تفسير القمي: ج٢ ص١٠٠.

٢ـ الضمير للغيبة، وتذكيره بتاويل الاغتياب أو باعتبار الخبر. (مرآة العقول).

٣ـ قوله (عليه السّلام): «لاخيك في دينه» الظَّرف إمّا صفة لاخيك، اي الاخ الذي كانت إخوّته بسبب دينه فيكون للإحتراز عن غيبة الكافر والمخالف، أو متعلّق بالقول أي كان ذلك القول طعناً في دينه بنسبة كفر أو معصية إليه، ويدلّ على انّ الغيبة تشمل البُهتان ايضاً، وكانَّ هذا إصطلاح آخر للغيبة، وعلى الأوَّل يحتمل ان يكون المراد «بما لم يفعل» العيب الذي لم يكن باختياره، وفَعَلَه الله فيه كالعيوب البدَنية فيخص بما إذا كان مستوراً، فالاوَّل لذكر العيوب والثاني لذكر المعاصي، فلايكون إصطلاحاً آخر. وهذا وجه حسن.

وربّما يحمل الدين على الوجه الثاني على الذّل وهو احد معانيه، وفي على التعليل أي تقول فيه لاذلاله ما لم يفعله ولم يكن بإختياره كالامراض والفقر واشباههما.

«لم يُقم» اي لم يقم الحاكم الشَّرعي عليه حدّاً او لم يقمه الله عليه، اي لم يقرّر عليه حدّاً في الكتاب والسُنّة. ويدل على ان ذكر الأمر المشهور من الذّنوب ليس بغيبة، ولاريب فيه مع إصراره عليه، وامَّا بعد توبته ذكره عند من لايعلمه مشكل، والأحوط التّرك، وكذا بعد إقامة الحدّ عليه ينبغي ترك ذكره بذلك مع التَّوبة بل بدونها ايضاً، فإنَّ الحد بمنزلة التَّوبة. (مرآة العقول).

٤ـ الكافي: ج٢ ص٣٥٧ ح٣.

٩٦٣١ـ أمالي الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن موسى، قال: حدثنا محمد بن جعفر أبو الحسين الكوفي الاسدي قال: حدثني موسى بن عمران النخعي، قال: حدثنا الحسين بن يزيد [النوفلي]، قال: حدثني حفص بن غياث، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام)، عن علي (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من مدح أخاه المؤمن في وجهه واغتابه من ورائه فقد انقطع ما بينهما من العصمة[1].

٩٦٣٢ـ صحيفة الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ بن الحسين (عليهم السّلام) قال: من كفّ عن أعراض المسلمين أقال اللّه تعالى عثرته يوم القيامة[2].

باب (٣٠)
كفّارَة الغيبة

٩٦٣٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمدبن أبي عبداللّه، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن حفص بن عمر، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سُئل النبيُّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): ماكفّارة الاغتياب؟ قال: تستغفر [اللّه] لمن اغتبته كلّما ذكرته[3و4].

١ـ أمالي الصدوق: ص٤٦٦ ح٢١. منه البحار: ج٧٥ ص٢٤٩.

٢ـ صحيفة الامام الرضا: ص٢٦٠ ح١٩٦. منه البحار: ج٧٥ ص٢٥٦.

٣ـ «كلّما ذكرته» أي الرجل بالغيبة، أو كفارة غيبة واحدة ان تستغفر له كلّما ذكرت من اغتبته، أو كل وقت ذكرت الاغتياب (مرآة العقول). وفي الفقيه. «كما ذكرته».

٤ـ الكافي: ج٢ ص٣٥٧ ح٤.

من لايحضره الفقيه: روى حفص بن عمر، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سئل رسول الله (صلّى الله عليه وآله). . . . وذكر مثله[١].

٩٦٣٤ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من ظلم أحداً فعابه، فليستغفر الله كما ذكره فإنّه كفّارة له[٢].

باب (٣١)
«لاتَغتبْ فتُغتَبْ»

٩٦٣٥ـ أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن غير واحد، عن الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: لاتَغتب فتُغتب، ولاتحفر لأخيك حفرة فتقع فيها، فانّك كما تدين تدان[٣].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٧٧ ح٤٣٢٧.

٢ـ الجعفريات: ص٢٢٨. منه المستدرك: ج٩ ص١٣٠.

٣ـ أمالي الصدوق: ص٣٤٢ ح١٠. منه البحار: ج٧٥ ص٢٤٨.

باب (٣٢)
صِنفان يُبغضهما الله

٩٦٣٦ـ من لايحضره الفقيه: قيل للصادق جعفر بن محمّد (عليه السّلام): بلغنا أنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قال: إنَّ اللّه (تبارك وتعالى) ليبغض البيت اللَّحِم، واللَّحِم السَّمين.

فقال (عليه السّلام): إنا لنأكل اللحم ونحبّه وإنّما عنى (عليه السّلام) البيت الذي تؤكل فيه لحوم الناس بالغيبة وعنى باللحم السّمين المتبختر المختال في مشيته[1].

٩٦٣٧ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ـ معاني الأخبار: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رضي اللّه عنه)، قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين ابن خالد، عن علي بن موسى الرضا (عليه السّلام)، عن أبيه موسى ابن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد (عليهم السّلام) أنّه قال: إنّ اللّه (تبارك وتعالى) ليبغض البيت اللّحم واللّحِم السمين.

فقال[2] له بعض أصحابه: يابن رسول اللّه إنّا لنحبُّ اللحم، ولاتخلو بيوتنا منه، فكيف ذلك؟

فقال (صلوات اللّه عليه): ليس حيث تذهب إنّما البيت اللحم [البيت] الّذي تؤكل[3] فيه لحوم الناس بالغيبة وأمّا اللحِم السمين فهو

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٥٠ ح٤٢٣١.

٢ـ قال ـ معاني الأخبار.

٣ـ يؤكل ـ معاني الأخبار.

المتجبّر المتكبّر المختال في مشيته[١و٢].

٩٦٣٨ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمّد (عليه السّلام) أنّه سُئل عمّا يرويه الناس عن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) أنّه قال: إنّ اللّه يبغض أهل البيت اللحميين؟

فقال جعفر بن محمّد (عليه السّلام): ليس هو كما يظنّون من أكل اللحم المباح أكله الّذي كان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يأكله ويحبّه، إنما ذاك من اللحم الّذي قال اللّه (عزّوجلّ): ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ﴾[٣] يعني بالغيبة له والوقيعة فيه[٤].

٩٦٣٩ـ الكافي: علي بن محمد بن بندار، عن عثمان بن عيسى، عن مسمع أبي سيار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنّ رجلاً قال له: إنّ من قبلنا يروون أنّ اللّه (عزّوجلّ) يبغض بيت اللّحم.

فقال: صدقوا وليس حيث ذهبوا إنّ اللّه (عزّوجلّ) يبغض البيت الّذي تؤكل فيه لحوم الناس[٥].

المحاسن: البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن مسمع البصري، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله[٦].

١ـ وامّا اللحم السَّمين فهو المتكبّر المتبختر المختال في مشيه ـ معاني الاخبار.

٢ـ عيون اخبار الرضا: ج١ ص٣١٤ ح٨٧ ـ معاني الاخبار: ص٣٨٨ ح٢٤. منهما البحار: ج٧٥ ص٢٥١.

٣ـ الحجرات ٤٩: ١٢.

٤ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص١١٠ ح٣٥٧. منه البحار: ج٦٦ ص٧٦.

٥ـ الكافي: ج٦ ص٣٠٩ ح٦.

٦ـ المحاسن: ص٤٦٠ ح٤٠٩.

٩٦٤٠ـ المحاسن: البرقي، عن عليّ بن الحكم، عن عروة بن موسى، عن أديم بيّاع الهروي قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): بلغنا أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كان يقول: إنّ الله يبغض البيت اللّحم؟

قال: إنّما ذاك البيت الّذي يؤكل فيه لحوم الناس، وقد كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لَحِما يحبُّ اللحم، وقد جاءت امراة إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) تسأله عن شيء وعايشة عنده، فلمّا انصرفت ـ وكانت قصيرة ـ قالت عايشة بيدها تحكي قصرها.

فقال لها رسول الله (صلّى الله عليه وآله): تخلّلي.

قالت: يا رسول الله وهل أكلت شيئاً؟

قال لها: تخلّلي.

ففعلت فألقت مضغة من فيها[1].

أقول: الظّاهر أن القضية غيبيّة، بمعنى أنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) أراد أن يعطي درساً ملموساً لمن يأكل لحوم الناس بالغيبة وأنَّ هذا الأثر سوف يترتَّب عليها حقيقةً. إذ من الواضح انّ هذا الأثر لايظهر لكلّ من اغتاب النّاس.

١ـ المحاسن: ص٤٦٠ ح٤١٠. منه البحار: ج٧٥ ص٢٥٦.

باب (٣٣)
حرمة إخبار المؤمن بمَن اغتابه

٩٦٤١ـ الاحتجاج: عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رجل لعليٍّ بن الحسين (عليهما السّلام): إنّ فلاناً ينسبك إلى أنّك ضالٌّ مبتدع.

فقال له عليٌّ بن الحسين (عليهما السّلام): ما رعيتَ حقَّ مجالسة الرجل، حيث نقلتَ إلينا حديثه، ولا أدَّيتَ حقّي حيث أبلغتني عن أخي ما لست أعلمه، إنّ الموت يعمّنا، والبعث محشرنا، والقيامة موعدنا، واللّه يحكم بيننا.

إيّاك والغيبة، فانّها إدام كلاب النار، واعلم أنّ من أكثر من ذكر عيوب الناس شهد عليه الاكثار أنّه إنّما يطلبها بقدر ما فيه[1].

باب (٣٤)
الغيبة إدام كلاب النَّار

٩٦٤٢ـ صحيفة الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال عليٌّ بن الحسين (عليه السّلام): إيّاكم والغيبة فانّها إدام كلاب [أهل] النار[2].

٩٦٤٣ـ البحار: اعلام الدين ـ قال الصادق (عليه السّلام): إيّاك

١ـ الاحتجاج: ص٣١٥. منه البحار: ج٧٥ ص٢٤٦.

٢ـ صحيفة الامام الرضا: ص٢٦٠ ح١٩٥. منه البحار: ج٧٥ ص٢٥٦.

والغيبة فانّها إدام كلاب النار[١].

باب (٣٥)
من موارد جواز الغيبة

٩٦٤٤ـ تفسير العياشي: عن الفضل بن أبي قرّة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول الله: ﴿لاَّيُحِبُّ اللّهُ الجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ القَوْلِ إِلاَّ مَن ظُلِمَ﴾[٢].

قال: من أضاف قوماً فأساء ضيافتهم فهو ممّن ظُلم، فلاجناح عليهم فيما قالوا فيه.

وأبو الجارود عنه (عليه السّلام) قال: الجهر بالسوء من القول أن يذكر الرجل بما فيه[٣].

٩٦٤٥ـ أمالي الصدوق: حدثنا أحمد بن هارون [الفامي] (رحمه الله) قال: حدّثنا محمد بن عبدالله [الحميري]، عن أبيه عبدالله بن جعفر بن جامع، عن أحمد بن محمد البرقي، عن هارون ابن الجهم، عن الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: إذا جاهر الفاسق بفسقه فلاحرمة له ولاغيبة[٤].

٩٦٤٦ـ قرب الاسناد: السندي بن محمد [البزاز]، عن أبي

١ـ البحار: ج٧٥ ص٢٦٢ ضمن حديث ٧٠.

٢ـ النساء ٤: ١٤٨.

٣ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٨٣ ح٢٩٦. منه البحار: ج٧٥ ص٢٥٨.

٤ـ أمالي الصدوق: ص٤٢ ح٧. منه البحار: ج٧٥ ص٢٥٣.

البختري، عن جعفربن محمّد، عن أبيه(عليهما السّلام) قال: ثلاثة ليس لهم حرمة: صاحب هوى مبتدع، والامام الجائر، والفاسق المعلن بالفسق[١].

٩٦٤٧ـ نوادر الراوندي: باسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): أربعة ليس غيبتهم غيبة: الفاسق المعلن بفسقه، والامام الكذّاب، إن أحسنت لم يشكر، وإن أسأت لم يغفر، والمتفكّهون بالأُمّهات[٢]، والخارج من الجماعة الطاعن على أُمّتي الشاهر عليها بسيفه[٣].

باب (٣٦)
حدّ الغيبة

٩٦٤٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن عبدالرحمن بن سيابة قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: الغيبة أن تقول في أخيك ما ستره اللّه عليه، وأمّا الأمر الظاهر فيه مثل الحدّة والعجلة فلا، والبهتان أن تقول فيه ما ليس فيه[٤].

معاني الأخبار ـ أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالرحمن

١ـ قرب الاسناد: ص٨٢. منه البحار: ج٧٥ ص٢٥٣.

٢ـ أي: الذين يشتمونهنّ ممازحين، والفُكاهة ـ بالضمّ ـ: المزاح (لسان العرب).

٣ـ نوادر الراوندي: ص١٨. منه البحار: ج٧٥ ص٢٦١.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٣٥٧ ح٧.

ابن سيابة، عن الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) نحوه[١].

٩٦٤٩ـ تفسير العياشي: عن عبدالله بن حمّاد الانصاريّ، عن عبدالله بن سنان قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): الغيبة أن تقول في أخيك ما هو فيه ممّا قد ستره الله عليه، فأمّا إذا قلت ما ليس فيه، فذلك قول الله: ﴿فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَاناً وَإِثْماً مُّبِيناً﴾[٢و٣].

باب (٣٧)
حرمة بهتان المؤمن

٩٦٥٠ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من بهت مؤمناً أو مؤمنةً بما ليس فيه[٤] بعثه الله [يوم القيامة] في طينة خبالٍ حتّى يخرج ممّا قال.

قلت: وما طينة الخبال؟

قال: صديد يخرج من فروج المومسات[٥و٦].

١ـ معاني الأخبار: ص١٨٤ ح١ ـ أمالي الصدوق: ص٢٧٦ ح١٧.

٢ـ النساء ٤: ١١٢.

٣ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٥٧ ح٢٧٠. منه البحار: ج٧٥ ص٢٥٨.

٤ـ فيهما ـ ثواب الاعمال.

٥ـ الصَّديد: ماء الجرح الرَّقيق المختلط بالدّم قبل أن تغلظ المِدَّة، وقيل: هو القيح المختلط بالدَّم، وقيل: الحميم أُغلي حتّى خثر. والمومسات جمع مومسة: أي المرأة الفاجرة (اقرب الموارد). وانّما عبّر عن الصديد بالطينة لانّه يخرج من البدن وكانّه جزؤه، ونسب الى الفساد لانّه إنّما خرج عنها لفساد عملها أو لفساد اصل طينتها(مرآة العقول).

٦ـ الكافي: ج٢ ص٣٦١ ح٥.

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل (رضي اللّه عنه) قال: حدثني عبداللّه بن جعفر الحميري، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب مثله[١].

المحاسن: البرقي، عن ابن محبوب مثله[٢].

كتاب المؤمن: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله[٣].

معاني الأخبار: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، بهذا الاسناد نحوه[٤].

٩٦٥١ـ كتاب المؤمن: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنه قال: من قال في مؤمن ما ليس فيه، بعثهُ[٥] اللّه في طينة خبال، حتى يخرج ممّا قال فيه.

وقال: إنّما الغيبة أن تقول في أخيك ما هو فيه، ممّا قد ستره اللّه (عزّوجلّ)، فإذا قلت فيه ما ليس فيه، فذلك قول اللّه (عزّوجلّ) في كتابه: ﴿فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَاناً وَإِثْماً مُبِيناً﴾[٦].

٩٦٥٢ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالأسانيد الثلاثة[٧] عن

١ـ ثواب الاعمال: ص٢٨٦ ح١.

٢ـ المحاسن: ص١٠١ ح٧٦.

٣ـ المؤمن: ص٦٦ ح١٧٢.

٤ـ معاني الأخبار: ص١٦٣ ح١.

٥ـ حبسهُ ـ مستدرك الوسائل.

٦ـ المؤمن: ص٧٠ ح١٩١. منه المستدرك: ج٩ ص١٢٧.

٧ـ المذكورة في العيون: ج٢ ص٢٤ ح٤.

الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من بهت مؤمناً أو مؤمنة أو قال فيه ما ليس فيه أقامه اللّه تعالى يوم القيامة على تلّ من نار، حتّى يخرج ممّا قاله فيه[١].

صحيفة الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله[٢].

٩٦٥٣ـ مستدرك الوسائل: كتاب (الروضة) على ما في مجموعة الشهيد: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام)، أنه قال: الغيبة كفر، والمستمع لها والراضي بها مشرك.

قلت: فإن قال ما ليس فيه؟

فقال: ذاك بهتان[٣].

٩٦٥٤ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) عن عليّ بن ابراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن يزيد النوفليّ، عن اسماعيل بن أبي زياد السكونيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من ردَّ عن عرض أخيه المسلم وجبت له الجنة البتّة[٤].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال. . . . وذكر مثله[٥].

نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم

١ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٣٣ ح٦٣.

٢ـ صحيفة الامام الرضا: ص٩٩ ح٣٧. منهما البحار: ج٧٥ ص١٩٤.

٣ـ مستدرك الوسائل: ج٩ ص١٣٣.

٤ـ ثواب الاعمال: ص١٧٥ ح١. منه البحار: ج٧٥ ص٢٥٤.

٥ـ الجعفريات: ص١٩٨. منه المستدرك: ج٩ ص١٣١.

السّلام) مثله[١].

باب (٣٨)
حرمة إتّهام المؤمن

٩٦٥٥ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليمانيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا اتّهم المؤمن أخاه انماث[٢] الايمان من قلبه كما ينماث الملح في الماء[٣].

٩٦٥٦ـ كتاب المؤمن: عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، أنه قال: لو قال الرجل لأخيه: أفّ لك، انقطع ما بينهما، قال: فإذا قال له: أنت عدوّي، فقد كفر أحدهما، فإن اتّهمه انماث الإيمان في قلبه، كما ينماث الملح في الماء[٤].

٩٦٥٧ـ كتاب المؤمن: عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: ما من مؤمنين إلاّ وبينهما حجاب، فإن قال له: لستَ لي بوليّ فقد كفر، فإن اتّهمه فقد انماث الإيمان في قلبه، كما ينماث الملح في الماء[٥].

٩٦٥٨ـ قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة

١ـ نوادر الراوندي: ص٨.

٢ـ أي ذاب. (اقرب الموارد).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٣٦١ ح١.

٤ـ كتاب المؤمن: ص٦٧ ح١٧٥. منه المستدرك: ج٩ ص١٤٢.

٥ـ كتاب المؤمن: ص٦٧ ح١٧٤. منه المستدرك: ج٩ ص١٤٢.

قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): ليس لك ان تاتمن من غشّك، ولاتتّهم من ائتمنت[١].

٩٦٥٩ـ قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) أنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قال: ليس لك أن تتّهم من قد ائتمنته، ولا تاتمن الخائن وقد جرّبته[٢].

٩٦٦٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عمّن حدّثه، عن الحسين بن المختار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين في كلام له: ضع أمر أخيك على أحسنه[٣] حتّى يأتيك ما يغلبك[٤] منه ولاتظنّنّ بكلمةٍ خرجت من أخيك سوءاً وأنت تجد لها في الخير محملاً[٥].

٩٦٦١ـ كتاب المؤمن: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام)، أنه قال: أبى اللّه أن يُظنّ بالمؤمن إلاّ خيراً، وكسر عظم المؤمن ميتاً ككسره حيّاً[٦].

١ـ قرب الاسناد: ص٣٥. منه البحار: ج٧٥ ص١٩٤.

٢ـ قرب الاسناد: ص٤١. منه البحار: ج٧٥ ص١٩٤.

٣ـ أي احمل ما صدر من أخيك من قول أو فعل على أحسن محتملاته وإن كان مرجوحاً، من غير تجسّس حتى يأتيك منه أمر لايمكنك تاويله، فإنّ الظنّ قد يخطىء، والتجسّس منهي عنه كما قال اللّه تعالى في سورة الحجرات ٤٩: ١٢ ﴿إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾ وقال: ﴿وَلاَتَجَسَّسُوا﴾. (مرآة العقول).

٤ـ أي حتّى يأتيك من قِبَله ما تطمئن إليه وتتيقن. (مرآة العقول).

٥ـ الكافي: ج٢ ص٣٦٢ ح٣.

٦ـ كتاب المؤمن: ص٦٧ ح١٧٧. منه المستدرك: ج٩ ص١٤٢.

٩٦٦٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن بعض أصحابه، عن الحسين بن حازم، عن حسين بن عمر ابن يزيد، عن أبيه قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: من اتّهم أخاه في دينه[1] فلاحرمة بينهما، ومن عامل أخاه بمثل ما عامل به الناس[2] فهو برىء ممّا ينتحل[3و4].

باب (٣٩)
تصديق قول المؤمنين

٩٦٦٣ـ تفسير العياشي: عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّي أردت أن أستبضع فلاناً بضاعة إلى اليمن، فأتيت إلى أبي جعفر (عليه السّلام) فقلت: إنّي أُريد أن أستبضع فلاناً.

فقال لي: أما علمت أنّه يشرب الخمر؟

فقلت: قد بلغني من المؤمنين أنّهم يقولون ذلك.

فقال: صدِّقهم، فانّ اللّه يقول: ﴿يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾[5].

١ـ يحتمل أن يكون المعنى أن يتهم أخاه الديني، ويحتمل أن يكون المعنى أن يتّهمه في دينه وعقيدته بأن يقول: إنّه ملحد أو مشرك وما شابه.

٢ـ أي المخالفين أو الاعمّ منهم ومن فساق الشيعة وممّن لاصداقة ولااخوّة بينهما. (مرآة العقول).

٣ـ فلان انتحل مذهب كذا وقبيلة كذا: إذا نسب إليها. (مجمع البحرين).

٤ـ الكافي: ج٢ ص٣٦١ ح٢.

٥ـ التوبة ٩: ٦١.

فقال: يعني يصدِّق اللّه ويصدِّق المؤمنين، لانّه كان رؤفاً رحيماً بالمؤمنين[١].

باب (٤٠)
خمسة لاينامون من القَلق

٩٦٦٤ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا أحمد ابن ادريس، عن محمد بن أحمد [الاشعري]، عن موسى بن جعفر البغداديّ، عن عبيداللّه بن عبداللّه بن عروة، عن شعيب، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: خمسة لاينامون: الهامُّ بدم يسفكه[٢]، وذو المال الكثير لا أمين له، والقائل في الناس الزُّور والبهتان عن عرضٍ من الدُّنيا يناله، والمأخوذ بالمال الكثير ولا مال له، والمحبُّ حبيباً يتوقّع فراقه[٣].

باب (٤١)
النميمة والسعاية

٩٦٦٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام)

١ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٩٥ ح٨٣. منه البحار: ج٧٥ ص١٩٦.

٢ـ الهامُّ: اسم فاعل مِن هَمَّ يهِمُّ. همّ بالشيء هَمّاً: نواه وأراده وعزم عليه وقصده ولم يفعله. (اقرب الموارد).

٣ـ الخصال: ص٢٩٦ ح٦٤. منه البحار: ج٧٠ ص١٥.

قال: قال رسول اللّه(صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): ألا أُنبّئكم بشراركم؟ قالوا: بلى يا رسول اللّه.

قال: المشّاؤون بالنّميمة[١]، المفرّقون بين الأحبّة، الباغون للبرآء المعايب[٢و٣].

كتاب الزهد: النضر بن سويد، عن عبداللّه بن سنان (عن أبي عبداللّه) (عليه السّلام) نحوه[٤].

٩٦٦٦ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبي الحسن الإصبهانيّ، عمّن ذكره، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): شراركم المشّاؤون بالنّميمة، المفرّقون بين الأحبّة، المبتغون للبرآء المعايب[٥].

٩٦٦٧ـ الخصال: حدثنا محمد بن علي بن الشاه قال: حدثنا أبو حامد قال: حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال: حدثنا محمد ابن أحمد بن صالح التميمي، عن أبيه قال: حدثنا محمد بن حاتم القطّان، عن حمّاد بن عمرو، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) لأبي ذر (رحمة اللّه عليه):

١ـ النَّميمة: نقل الكلام بين النَّاس على جهة الافساد. (مجمع البحرين).

٢ـ البُراء: جمع البريء (مجمع البحرين). والظاهر أن المراد به من يثبت لمن لاعيب له عيباً ليسقطه من أعين الناس، ويحتمل شموله لمن يتجسّس عيوب المستورين ليفشيها عند الناس وإن كانت فيهم فالمراد البراء عند الناس (مرآة العقول).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٣٦٩ ح١.

٤ـ كتاب الزهد: ص٦ ح٨.

٥ـ الكافي: ج٢ ص٣٦٩ ح٣.

يا أبا ذر: إيّاك والسؤال فإنّه ذلّ حاضر، وفقر تتعجّله، وفيه حساب طويل يوم القيامة.

يا أبا ذر: تعيش وحدك، وتموت وحدك وتدخل الجنّة وحدك، يسعد بك قوم مِن أهل العراق يتولّون غسلك وتجهيزك ودفنك.

يا أبا ذر: لاتسأل بكفّك، وإن أتاك شيء فاقبله.

ثمَّ قال (صلّى اللّه عليه وآله) لأصحابه: ألا أُخبركم بشراركم؟

قالوا: بلى يا رسول اللّه.

قال: المشّاؤون بالنَّميمة المفرِّقون بين الأحبّة، الباغون للبرآء العيب[1].

٩٦٦٨ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبداللّه، عن أحمد بن أبي عبداللّه [البرقي]، عن أبيه، عن محمّد ابن سنان، عن بعض رجاله، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ثلاثة لايدخلون الجنّة: السفّاك للدَّم، وشارب الخمر، ومشّاء بنميمة[2].

باب (٤٢)
«شرُّ الناس المثلَّث»

٩٦٦٩ـ البحار: كتاب الامامة والتبصرة ـ عن هارون بن موسى، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن الحسين، عن عليّ بن أسباط، عن ابن فضّال، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام)، عن

١ـ الخصال: ص١٨٢ ح٢٤٩. منه البحار: ج٧٥ ص٢٦٤.

٢ـ الخصال: ص١٨٠ ح٢٤٤. منه البحار: ج٧٥ ص٢٦٤.

النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) قال: شرُّ الناس المثلّث.

قيل: يا رسول اللّه وما المثلّث؟

قال: الّذي يسعى بأخيه إلى السلطان فيُهلك نفسه ويُهلك أخاه ويهلك السلطان[١].

باب (٤٣)
عقاب البغي

٩٦٧٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعريّ، عن ابن القدّاح، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): إنّ أعجل الشرّ عقوبةً البغي[٢و٣].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبداللّه بن ميمون، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): . . . . وذكر مثله[٤].

٩٦٧١ـ ثواب الأعمال: بهذا الاسناد قال: دعا رجل بعض بني

١ـ البحار: ج٧٥ ص٢٦٦ ح١٦.

٢ـ البغي: الظُّلم، والجُرم والجناية، والعصيان، وكلُّ مجاوزةٍ وافراط على المقدار الذي هو حدُّ الشّيء (اقرب الموارد).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٣٢٧ ح١.

٤ـ ثواب الاعمال: ص٣٢٥ ح٤.

هاشم إلى البراز فأبى أن يبارزه، فقال له عليٌّ (عليه السّلام): ما منعك أن تبارزه؟

فقال: كان فارس العرب وخشيتُ أن يغلبني.

فقال له: إنّه بغى عليك ولو بارزته لغلبته، ولو بغى جبل على جبل لهلك الباغي[١].

٩٦٧٢ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه(عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): لو بغى جبل على جبل لجعل اللّه(عزّوجلّ)الباغي منهما دكّاء[٢].

البحار: نوادر الراوندي ـ باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله[٣].

٩٦٧٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: يقول إبليس لجنوده: ألقوا بينهم الحسد والبغي، فانّهما يعدلان ـ عند اللّه ـ الشّرك[٤و٥].

١ـ ثواب الأعمال: ص٣٢٥ ح٥. منه البحار: ج٧٥ ص٢٧٥.

٢ـ ثواب الأعمال: ص٣٢٤ ح٣. منه البحار: ج٧٥ ص٢٧٥.

٣ـ البحار: ج٧٥ ص٢٧٦ ح١٣. دككت الشيء: إذا ضربته وكسرته حتى سوّيته بالأرض. (مجمع البحرين).

٤ـ أي في الإخراج من الدّين والعقوبة والتأثير في فساد نظام العالم، إذ انّ اكثر المفاسد التي نشأت في العالم هي نتيجة مخالفة الأنبياء والأوصياء (عليهم الصّلاة والسلام) وترك طاعتهم، وشيوعُ المعاصي إنّما نشأت من هاتين الخصلتين. (مرآة العقول).

٥ـ الكافي: ج٢ ص٣٢٧ ح٢.

٩٦٧٤ـ الكافي: عليّ، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن مسمع أبي سيّار أنّ أبا عبداللّه (عليه السّلام) كتب إليه في كتابٍ: انظر أن لاتكلّمنّ بكلمة بغي أبداً وإن أعجبتك نفسك وعشيرتك[1].

٩٦٧٥ـ الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن ابن رئابٍ ويعقوب السرّاج، جميعاً، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): أيّها الناس إنّ البغي يقود أصحابه إلى النار، وإنّ أوّل من بغى على اللّه عناق بنت آدم، فأوّل قتيلٍ قتله اللّه عناق، وكان مجلسها جريباً في جريب[2] وكان لها عشرون إصبعاً في كلّ إصبع ظفران مثل المنجلين فسلّط اللّه عليها أسداً كالفيل وذئباً كالبعير ونسراً مثل البغل، فقتلنها وقد قتل اللّه الجبابرة على أفضل أحوالهم وآمن ما كانوا[3].

باب (٤٤)
البذاء وسوء اللّسان

٩٦٧٦ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن فضال، عن أبي المغرا، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: [إنّ] من علامات شرك الشيطان الّذي

١ـ الكافي: ج٢ ص٣٢٧ ح٣.

٢ـ الجريب: ثلاثة آلاف وستمائة ذراع وقيل: عشرة آلاف ذراع. (أقرب الموارد).
ولعلّ المراد من قوله: «كان مجلسها جريباً في جريب» ان مساحة دارها ومسكنها كانت بهذا المقدار، واللّه العالم.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٣٢٧ ح٤.

لايشكّ فيه أن يكون فحّاشاً، لايبالي ما قال ولا ماقيل فيه[١].

٩٦٧٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): إذا رأيتم الرّجل لايبالي ما قال ولا ما قيل له فانّه لغيّة[٢] أو شرك شيطان[٣].

٩٦٧٨ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى، عن أحمد بن غسّان، عن سماعة قال: دخلت على أبي عبداللّه (عليه السّلام) فقال لي مبتدأً: يا سماعة ما هذا الّذي كان بينك وبين جمّالك؟! إيّاك أن تكون فحّاشاً أو صخّاباً[٤] أو لعّاناً.

فقلت: واللّه لقد كان ذلك، إنّه ظلمني.

فقال: إن كان ظلمك لقد أربيت[٥] عليه، إنّ هذا ليس من فعالي ولا آمر به شيعتي، استغفر ربّك ولاتعد.

قلت: أستغفر اللّه، ولا أعود[٦].

١ـ الكافي: ج٢ ص٣٢٣ ح١.

٢ـ ولد غيَّة ـ بالفتح والكسر ـ: أي زنية، ولد فلان لِغيَّة: نقيض لرشدة. (اقرب الموارد).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٣٢٣ ح٢.

٤ـ الصَّخَبُ والسَّخَبُ: الصيحة واضطراب الاصوات للخصام. (مجمع البحرين).

٥ـ أربى ارباءً: أخذ أكثر ممّا أعطى، واربى عليه في كذا: زاد (اقرب الموارد).

والمعنى: أن ما صدَر منك ـ من الفُحش واللَّعن ـ كان اكثر ممّا ارتكبه واكثر مما يستحقه الجمّال.

٦ـ الكافي: ج٢ ص٣٢٦ ح١٤.

٩٦٧٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): إنّ من شرّ عباد اللّه من تكره مجالسته لفحشه[١].

٩٦٨٠ـ الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن نعمان الجعفيّ قال: كان لأبي عبداللّه (عليه السّلام) صديق لايكاد يفارقه إذا ذهب مكاناً، فبينما هو يمشي معه في الحذّائين[٢] ومعه غلام له سنديّ يمشي خلفهما إذا التفت الرجل يريد غلامه ثلاث مرّاتٍ فلم يره، فلمّا نظر في الرابعة قال: يابن الفاعلة أين كنت؟

قال: فرفع أبو عبداللّه (عليه السّلام) يده فصكّ بها جبهة نفسه، ثمّ قال: سبحان اللّه تقذف أُمّه؟! قد كنتُ أرى أنّ لك ورعاً فاذاً ليس لك ورع!

فقال: جعلت فداك إنّ أُمّه سنديّة مشركةٌ.

فقال: أما علمت أنّ لكل أُمّةٍ نكاحاً؟!! تنحّ عنّي.

قال: فما رأيته يمشي معه حتّى فرّق الموت بينهما.

وفي روايةٍ أُخرى: إنّ لكلّ أُمّةٍ نكاحاً يحتجزون به من الزّنا[٣].

١ـ الكافي: ج٢ ص٣٢٥ ح٨.

٢ـ أي: في سوق صانعي الاحذية وبائعيها.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٣٢٤ ح٥.

٩٦٨١ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كان في بني إسرائيل رجل فدعا الله أن يرزقه غلاماً ثلاث سنين، فلمّا رأى أنّ الله لايجيبه قال: يارب أبعيدٌ انا منك فلاتسمعني أم قريبٌ أنت منّي فلاتجيبني؟

قال: فأتاه آت في منامه فقال: إنّك تدعو الله (عزّوجلّ) منذ ثلاث سنين بلسان بذيّ وقلب عات[1] غير تقيّ، ونيّة غير صادقة، فاقلع عن بذائك وليتّق الله قلبك ولتحسن نيّتك.

قال: ففعل الرّجل ذلك ثمّ دعا الله فولد له غلامٌ[2].

قصص الأنبياء: (باسناده) عن ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[3].

٩٦٨٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): ألا أُخبركم بأبعدكم منّي شبهاً؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: الفاحش، المتفحّش، البذيء، البخيل، المختال، الحقود،

١ـ العتو: التجبّر والتكبّر. (لسان العرب).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٣٢٤ ح٧.

٣ـ قصص الأنبياء: ص١٨١ ح٢١٨.

الحسود، القاسي القلب، البعيد من كلّ خير يُرجى، غير المأمون من كلّ شرّ يتّقى[١].

٩٦٨٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي عبيدة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: البذاء من الجفاء، والجفاء في النار[٢].

٩٦٨٤ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن الحسن الصيقل قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إنّ الفحش والبذاء والسلاطة[٣] من النفاق[٤].

٩٦٨٥ـ كتاب الزهد: محمّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن الحسن الصيقل قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السّلام) جالساً فبعث غلاماً له أعجمياً في حاجة إلى رجل فانطلق ثمّ رجع فجعل أبو عبدالله (عليه السّلام) يستفهمه الجواب وجعل الغلام لايفهمه مراراً قال: فلمّا رأيته لايتغيّر[٥] لسانه ولايفهم ظننت أنّ أبا عبدالله (عليه السّلام) سيغضب عليه قال: وأحدَّ أبو عبدالله (عليه السّلام) النَّظر إليه، ثمّ قال: أما والله لئن كنت عيَّ اللّسان فما أنت بعيِّ القلب، ثمّ قال: إنّ الحياء، والعفاف، والعيّ ـ عيّ اللّسان لاعيّ القلب ـ من

١ـ الكافي: ج٢ ص٢٩١ ح٩.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٣٢٥ ح٩.

٣ـ السلاطة: حدة اللسان، يقال: رجل سليط اي صخّاب بذى اللّسان، وامراة سليطة كذلك. (مجمع البحرين).

٤ـ الكافي: ج٢ ص٣٢٥ ح١٠.

٥ـ لايتعبّر ـ البحار.

الايمان. والفحش، والبذاء، والسلاطة، من النفاق[١].

٩٦٨٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): سباب المؤمن كالمشرف على الهلكة[٢].

باب (٤٥)
سوء المَحْضَر

٩٦٨٧ـ الخصال ـ معاني الأخبار: حدثنا جعفر بن محمّد بن مسرور (رضي الله عنه) قال: حدثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن محمد بن زياد، عن سيف بن عميرة قال: قال الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام): من لم يبال ما قال وما قيل فيه فهو شرك شيطان، ومن لم يبال أن يراه الناس مسيئاً فهو شرك شيطان، ومن اغتاب أخاه المؤمن من غير ترة[٣] بينهما فهو شرك شيطان، ومن شغف[٤] بمحبّة الحرام وشهوة الزنا فهو شرك شيطان.

ثمّ قال (عليه السّلام): إنّ لولد الزنا علامات: أحدها: بغضنا أهل البيت.

وثانيها: أنّه يحنّ[٥] إلى الحرام الّذي خُلق منه.

١ـ كتاب الزهد: ص١٠ ح٢١. منه البحار: ج٧١ ص٢٨٩.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٣٥٩ ح١.

٣ـ التِّرة: الظلم في الذَّحل ـ والذَّحل: الثار، وقيل: هو العداوة والحقد، وقيل: طلب المكافاة بجناية جُنيت عليه من قتل أو جرح ونحو ذلك ـ (لسان العرب).

٤ـ الشغف: أقصى الحُبّ (أقرب الموارد). وشُغِفَ بالشيء: اولِعَ به (لسان العرب).

٥ـ حنَّ اليه: اشتاق اليه (أقرب الموارد).

وثالثها: الاستخفاف بالدِّين.

ورابعها: سوء المحضر للناس، ولايسيء محضر إخوانه إلاّ من وُلد على غير فراش أبيه، أو [من] حملت به أُمّه في حيضها[١].

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): من لم يبال ما قال.... وذكر مثله[٢].

الاختصاص: أبو جعفر، عن أبيه، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن محمد بن زياد، عن سيف بن عميرة قال: قال الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام): من لم يبال بما قال وما قيل فيه فهو شرك شيطان ومن شغف بمحبة الحرام وشهوة الزنا.... وذكر مثله[٣].

٩٦٨٨ـ أمالي الصدوق: حدثنا جعفر بن محمّد بن مسرور قال: حدثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن محمّد بن زياد الازدي، عن إبراهيم بن زياد[٤] الكرخيّ، عن الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: علامات ولد الزّنا ثلاث: سوء المحضر، والحنين إلى الزنا، وبغضنا أهل البيت[٥].

البحار ـ بيان: سوء المحضر هو أن يحترز الناس عن حضوره ومجالسته لخبث لسانه وسوء أخلاقه، والحنين: الاشتياق والميل.

١ـ الخصال: ص٢١٦ ح٤٠ ـ معاني الاخبار: ص٤٠٠ ح٦٠.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص٤١٧ ح٥٩٠٩.

٣ـ الاختصاص: ص٢١٩.

٤ـ في نسخة الوسائل: ابراهيم بن أبي زياد والظاهر أنّه هو الصحيح.

٥ـ أمالي الصدوق: ص٢٧٨ ح٢٢. منه البحار: ج٢٧ ص١٤٥. والوسائل: ج٨ ص٦٠٠ ح١٥.

باب (٤٦)
مَن هو شرُّ الناس؟

٩٦٨٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) بينا هو ذات يوم عند عائشة إذا استأذن عليه رجلٌ فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): بئس أخو العشيرة، فقامت عائشة فدخلت البيت وأذن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) للرجل، فلمّا دخل أقبل عليه بوجهه وبشره [إليه] يحدّثه حتّى إذا فرغ وخرج من عنده قالت عائشة: يارسول اللّه بينا أنت تذكر هذا الرجل بما ذكرته به إذا أقبلت عليه بوجهك وبشرك؟

فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) عند ذلك: إنّ من شرّ عباد اللّه من تكره مجالسته لفحشه[1].

كتاب الزهد: حماد بن عيسى، عن شعيب العقرقوفي، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام). . . . نحوه[2].

٩٦٩٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): شرّ الناس عند اللّه يوم القيامة الّذين يُكرمَون

١ـ الكافي: ج٢ ص٣٢٦ ح١.

٢ـ كتاب الزهد: ص٩ ح١٦.

اتّقاء شرّهم[١].

٩٦٩١ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن عبداللّه بن سنان قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): من خاف الناس لسانه فهو في النار[٢].

٩٦٩٢ـ الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن علي، عن عبداللّه قال: حدثني الحسين بن يزيد النوفلي، عن اسماعيل بن أبي زياد [السكوني] عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام)، عن النبي (صلّى اللّه عليه وآله)، أنّه قال: ألا إنّ شرار أُمّتي الّذين يُكرمون مخافة شرِّهم، ألا ومن أكرمه الناس اتّقاء شرِّه فليس منّي[٣].

باب (٤٧)

الغَدر بالامام

٩٦٩٣ـ الكافي: عليّ، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه

١ـ الكافي: ج٢ ص٣٢٦ ح٢.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٣٢٧ ح٣.

٣ـ الخصال: ص١٤ ح٤٩. منه البحار: ج٧٥ ص٢٧٩.

وآله): يجيىء كل غادرٍ ـ يوم القيامة ـ بامام[1] مائل شدقه حتّى يدخل النار، ويجيىء كلّ ناكث بيعة إمام أجذم حتّى يدخل النار[2و3].

٩٦٩٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن الحسن بن شمّون، عن عبدالله بن عمرو بن الأشعث، عن عبدالله بن حمّاد الانصاريّ، عن يحيى بن عبدالله بن الحسن، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): يجيىء كلّ غادر بامامٍ يوم القيامة مائلاً شدقه حتّى يدخل النار[4].

١ـ يطلق الغدر غالباً على نقض العهد والبيعة وإرادة ايصال السوء الى الغير بالحيلة بسبب خفي، وقوله: «بامام» متعلق بغادر، والمراد بالامام إمام الحقّ، ويحتمل ان يكون الباء بمعنى مع ويكون متعلّقاً بالمجيء فالمراد بالامام إمام الضلالة كما قال بعض الافاضل.

«يجيء كل غادر» يعني من أصناف الغادرين على اختلافهم في أنواع الغدر «بامام» يعني مع إمام يكون تحت لوائه كما قال الله سبحانه: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾. (مرآة العقول).

٢ـ الشِّدق: جانب الفم. والنكث: نقض ما تعقده وتصلحه من بيعة وغيرها ونقض العهد. والاجذم: المقطوع اليد. وقال القتيبي: الاجذم هاهنا الذي ذهبت أعضاؤه كلها وليست اليد أولى بالجذم من باقي الاعضاء، يقال: رجل أجذم ومجذوم اذا تهافتت أطرافه من داء الجذام، وهو الداء المعروف. وقال ابن الانباري: معنى الحديث انه لقى الله وهو أجذم الحجة لا لسان له يتكلم به، ولا حجة له في يده. (لسان العرب).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٣٣٧ ح٢.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٣٣٧ ح٥.

باب (٤٨)
المكر والخيانة بالمسلمين

٩٦٩٥ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): ليس منّا من ماكر مسلماً[١].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدثني علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال. . . . وذكر مثله[٢].

٩٦٩٦ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالأسانيد الثلاثة[٣] عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال النبيُّ (صلّى الله عليه وآله): ليس منّا من غشَّ مسلماً أو ضرَّه أو ما كره[٤].

صحيفة الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله[٥].

٩٦٩٧ـ أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه) قال: حدثنا علي بن ابراهيم، عن أبيه ابراهيم بن هاشم، عن

١ـ الكافي: ج٢ ص٣٣٧ ح٣. والمكر: الخديعة (مجمع البحرين).

٢ـ ثواب الاعمال: ص٣٢٠ ح١.

٣ـ المذكورة في العيون: ج٢ ص٢٤.

٤ـ عيون اخبار الرضا: ج٢ ص٢٩ ح٢٦.

٥ـ صحيفة الامام الرضا: ص٨٦ ح١٣. منهما البحار: ج٧٥ ص٢٨٥.

علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): من كان مسلماً فلايمكر ولايخدع فانّي سمعت جبرئيل يقول: ان المكر والخديعة في النار.

ثم قال (صلّى اللّه عليه وآله): ليس منا من غشّ مسلماً وليس منا من خان مسلماً.

ثم قال (صلّى اللّه عليه وآله): ان جبرئيل الروح الامين نزل عليّ من عند ربِّ العالمين فقال: يامحمّد عليك بحسن الخلق، فإنَّ سوء الخلق يذهب[1] بخيرالدنيا والآخرة ألا وان اشبهكم بي أحسنكم خلقاً[2].

عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بهذا الاسناد، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): . . . وذكر مثله[3].

٩٦٩٨ـ الجعفريات: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدِّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): المكر، والخديعة، والخيانة في النار[4].

٩٦٩٩ـ الجعفريات: بهذا الاسناد قال: قال رسول اللّه (صلّى

١ـ فإنّه يذهب ـ عيون أخبار الرضا. ذهب به: استصحبه (أقرب الموارد).

٢ـ أمالي الصدوق: ص٢٢٣ ح٥. منهما البحار: ج٧٥ ص٢٨٤.

٣ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٥٠ ح١٩٤.

٤ـ الجعفريات: ص١٧١. منه المستدرك: ج٩ ص٨٠.

اللّه عليه وآله): ليس منا من اسرَّ[١] مسلماً، أو غيّره[٢]، أو ماكره[٣].

٩٧٠٠ـ الجعفريات: بهذا الاسناد قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ما أبالي أُعْنُتُ خائناً، أو مصنّعاً[٤و٥].

٩٧٠١ـ الجعفريات: بهذا الإسناد، إنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) كان يدعو بهذا الدُّعاء: اللهم إنّي أعوذ بك من الجزع[٦] فإنه بئس الضجيع، وأعوذ بك من الخيانة فإنّها بئس البطانة[٧].

٩٧٠٢ـ الجعفريات: بهذا الاسناد انّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) كان يدعو بهذا الدعاء: «اللهم اني أعوذ بك من امرأة تشيبني قبل...[٨] وأعوذ بك من ولد يكون عليّ ربّاً، وأعوذ بك من مال

١ـ أسرَّ السرَّ: كَتَمَه (اقرب الموارد). اقول: لعلَّ المعنى أنَّه أسرَّ عنه واخفى عليه امراً كان عليه أن يُظهره له كما إذا استنصحه ـ مثلاً ـ في امرٍ فاخفى عليه ما يَعلمه، أو باعه شيئاً معيباً ولم يذكر عيبه. وفي نسخة مستدرك الوسائل: «ليس منّا من انتهر» والظّاهر انّه الأصح. انتهره: زَجرَه (اقرب الموارد).

٢ـ أو غرّه ـ مستدرك الوسائل. والظّاهر انّه الصّحيح.

٣ـ الجعفريات: ص١٧١. منه المستدرك: ج٩ ص٨٠.

٤ـ العنت: دخول المشقة على الانسان، ولقاء الشدّة، يقال: اَعْنَتَ فلان فلاناً: إذا أدخل عليه عنتاً أي مشقة (لسان العرب).

اقول: لعلَّ معنى الحديث انّي لا أُفرّق بين الخائن والمصنّع في الشدّة معهما، فتعاملي معهما تعامل واحد لانّهما في منزلة واحدة من الخبث. واللّه العالم. وفي نسخة مستدرك الوسائل: ائتمنت خائناً أو مضيّعاً.

٥ـ الجعفريات: ص١٧١. منه المستدرك: ج٩ ص٨١.

٦ـ الجوع ـ مستدرك الوسائل.

٧ـ الجعفريات: ص٢١٩. منه المستدرك: ج٩ ص٨١.

٨ـ بياض في الاصل. ولعلَّ تتمة الحديث هكذا: قبل أوان شيبي.

يكون عليّ عقاباً، وأعوذ بك من صاحب خديعة ان رأى حسنة دفنها وان رأى سيئة افشاها[1].

باب (٤٩)
قصّة الزَّوجة الخائنة

٩٧٠٣ـ البحار: روي عن جعفر بن محمّد الصادق (عليهما السّلام) أنه كان في بني إسرائيل رجل صالح وكان له مع اللّه معاملة حسنة وكان له زوجة وكان ضنيناً بها، وكانت من أجمل أهل زمانها مفرطة في الجمال والحسن، وكان يقفل عليها الباب، فنظرت يوماً شاباً فهويته[2] وهواها فعمل لها مفتاحاً على باب دارها، وكان يخرج ويدخل ليلا ونهاراً متى شاء، وزوجها لم يشعر بذلك.

فبقيا على ذلك زماناً طويلاً، فقال لها زوجها يوماً ـ وكان أعبد بني إسرائيل وأزهدهم ـ: إنّك قد تغيّرت عليَّ ولم أعلم ما سببه وقد توسوس قلبي عليَّ. وكان قد أخذها بكراً ثم قال: وأشتهي منك أنّك تحلفي لي أنك لم تعرفي رجلاً غيري، وكان لبني إسرائيل جبل يُقسمون به ويتحاكمون عنده، وكان الجبل خارج المدينة عنده نهر جار، وكان لايحلف عنده أحد كاذباً إلاّ هلك.

فقالت له: ويطيب قلبك إذا حلفت لك عند الجبل؟

١ـ الجعفريات: ص٢١٩.

٢ـ هكذا في المصدر ولعل الصحيح: فهوته. الهَوَى مصدر هَوِيَ: العشق. وهَوِيَه: أحبَّه واشتهاه (اقرب الموارد).

قال: نعم.

قالت: متى شئتَ فعلتُ.

فلمّا خرج العابد لقضاء حاجته دخل عليها الشاب فأخبرته بما جرى لها مع زوجها، وأنّها تريد أن تحلف له عند الجبل، وقالت: ما يمكنني أن أحلف كاذبة ولا أقول لزوجي، فبهت الشابّ وتحير، وقال: فما تصنعين؟

فقالت: بكّر غداً والبس ثوب مكارٍ[1] وخذ حماراً واجلس على باب المدينة، فاذا خرجنا فأنا أدعه يكتري منك الحمار فاذا اكتراه منك بادر واحملني وارفعني فوق الحمار حتى أحلف له وأنا صادقة أنّه ما مسّني أحد غيرك وغير هذا المكار.

فقال: حبّاً وكرامة، وإنّه لما جاء زوجها، قال لها: قومي إلى الجبل لتحلفي به.

قالت: مالي طاقة بالمشي.

فقال: اخرجي فان وجدتُ مكارياً اكتريت لك، فقامت ولم تلبس لباسها.

فلمّا خرج العابد وزوجته، رأت الشاب ينتظرها فصاحت به: يامكاري أكتري حمارك بنصف درهم إلى الجبل؟

قال: نعم، ثمّ تقدَّم ورفعها على الحمار، وساروا حتى وصلوا إلى الجبل، فقالت للشابّ: أنزلني عن الحمار حتّى أصعد الجبل، فلمّا تقدّم الشاب إليها ألقت بنفسها إلى الأرض فانكشفت عورتها فشتمت

١ـ كاراه الدابة والدار: آجره فهو مكارٍ، والمكاري: مُكري الدواب (اقرب الموارد).

الشابّ، فقال: واللّه مالي ذنب ثمّ مدت يدها إلى الجبل فمسكته وحلفت له أنّه لم يمسّها أحد ولانظر إنسان مثل نظرك إليّ مذ عرفتك غيرك وهذا المكاري، فاضطرب الجبل اضطراباً شديداً وزال عن مكانه وأنكرت بنو إسرائيل فذلك قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الجِبَالُ﴾[1].

باب (٥٠)
السَّفَه

٩٧٠٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قرّة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ السّفه[2] خُلق لئيم[3]، يستطيل على من [هو] دونه[4] ويخضع لمن [هو] فوقه[5].

٩٧٠٥ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن بعض أصحابه، عن أبي المغرا، عن الحلبي، عن أبي

١ـ البحار: ج٦٤ ص١٩٤، والآية في سورة ابراهيم ١٤: ٤٦.

٢ـ السَّفه في الأصل: الخِفَّة والطيش. ومعنى السَّفيه: الخفيف العقل. ويقال: سفه فلانٌ رأيه إذا جهله وكان رأيه مضطرباً لا استقامةَ له (لسان العرب).

٣ـ يمكن أن يكون «لئيم» صفة للخُلُق أي برفع «لئيم» أي «خُلُقٌ لئيمٌ» كما وصف اللّه (سبحانه وتعالى) خلق نبيّه بالعظمة حيث قال: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ ويمكن أن يكون «خلق» إضافة الى «لئيم» أي بجرّ «لئيم» أي إن السَّفَه خُلُق الانسانِ اللئيم.

٤ـ تطاول فلان: تكبَّر وترفَّع. (أقرب الموارد).

٥ـ الكافي: ج٢ ص٣٢٢ ح١.

عبداللّه (عليه السّلام) قال: لاتسفهوا فانّ أئمّتكم ليسوا بسفهاء.

وقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): من كافأ السّفيه بالسّفه فقد رضي بما أتى إليه حيث احتذى مثاله[1].

باب (٥١)
استحباب الاقتصاد وكراهة السرف والتقتير

٩٧٠٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد الجوهريّ، عن جميل بن صالح، عن عبدالملك بن عمرو الأحول قال: تلا أبو عبداللّه (عليه السّلام) هذه الآية ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً﴾[2] قال: فأخذ قبضة من حصى وقبضها بيده فقال: هذا الإقتار الّذي ذكره اللّه في كتابه، ثمّ قبض قبضة أخرى فأرخى كفّه كلّها ثمّ قال: هذا الإسراف، ثمّ أخذ قبضة أُخرى فأرخى بعضها وأمسك بعضها وقال: هذا القوام[3و4].

٩٧٠٧ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عمر بن أبان، عن مدرك بن أبي الهزهاز، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: ضمنت

١ـ الكافي: ج٢ ص٣٢٢ ح٢.

٢ـ الفرقان ٢٥: ٦٧.

٣ـ القَوام: العدل والاعتدال، وما يعاش به. (اقرب الموارد).

٤ـ الكافي: ج٤ ص٥٤ ح١.

لمن اقتصد أن لايفتقر[١].

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): ضمنت... وذكر مثله[٢].

الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطّار، عن محمد بن أحمد، عن علي بن اسماعيل، عن محمد بن عمر، عن عبداللّه بن أيّوب، عن ابراهيم بن ميمون قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: .... وذكر مثله[٣].

٩٧٠٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن مروك بن عبيد، عن رفاعة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا جاد اللّه (تبارك وتعالى) عليكم فجودوا وإذا أمسك عنكم فأمسكوا، ولاتجاودوا اللّه فهو الأجود[٤و٥].

٩٧٠٩ـ الكافي: أحمد بن عبداللّه، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن محمد بن عليٍّ [الصيرفيِّ]، عن ابن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من اقتصد في معيشته رزقه اللّه، ومن بذَّر حرمه اللّه[٦].

١ـ الكافي: ج٤ ص٥٣ ح٦.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٦٤ ح١٧٢١.

٣ـ الخصال: ص٩ ح٣٢.

٤ـ جاد زيد عمروا: غلبه في الجود، وجاوده مجاودة: فاخره في الجود (اقرب الموارد). وفي الوافي هكذا فسّره: يعني لاتتكلّفوا الجود على اللّه فإنّه اعلم بكم وبما يصلحكم فمنْعُه عنكم جودٌ (الوافي)

٥ و٦ـ الكافي: ج٤ ص٥٤ ح١١ و١٢.

٩٧١٠ـ أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن ابن علي بن الحسن الطوسي (رحمه اللّه) قال: أخبرنا الحسين بن ابراهيم القزويني قال: حدثنا أبو عبداللّه محمد بن وهبان، قال: حدثنا أبو القاسم علي بن حبشي قال: حدثنا أبو الفضل العباس بن محمد بن الحسين قال: حدثنا أبي قال: حدثنا صفوان بن يحيى، عن الحسين بن أبي غندر[عن أيوب بن الحر][1] قال: سمعت رجلاً يقول لأبي عبداللّه (عليه السّلام): بلغني أنّ الاقتصاد والتّدبير في المعيشة نصف الكسب؟

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): لا، بل هو الكسب كلّه، ومن الدّين التدبير في المعيشة[2].

٩٧١١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن مروك بن عبيد، عن أبيه عبيد قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ياعبيد إنّ السرف يورث الفقر، وإنّ القصد يورث الغنى[3].

من لايحضره الفقيه: روى عبيد بن زرارة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنه قال له: ياعبيد... وذكر مثله[4].

٩٧١٢ـ تفسير العياشي: عن جميل، عن اسحاق بن عمار، عن عامر بن جذاعة قال: دخل على أبي عبداللّه (عليه السّلام) رجل

١ـ ما بين المعقوفتين من البحار.

٢ـ أمالي الطوسي: ص٦٧٠ ح١٤١٠. منه البحار: ج٧١ ص٣٤٩.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٥٣ ح٨.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص١٧٤ ح٣٦٥٩.

فقال: يا أبا عبدالله، قرضاً الى ميسرة؟

فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): إلى غَلَّةٍ تدرك؟

فقال: لا والله.

فقال: الى تجارة تؤدّى؟

فقال: لا والله.

قال: فإلى عقدة تباع[1]؟

فقال: لا والله.

فقال: أنت إذاً ممّن جعل الله له في أموالنا حقّاً.

فدعا أبو عبدالله (عليه السّلام) بكيس فيه دراهم، فادخل يده فناوله قبضة ثمّ قال: اتق الله، ولاتسرف ولاتقتر، وكن بين ذلك قواما، ان التبذير من الاسراف، قال الله (تعالى): ﴿وَلاَتُبَذّرْ تَبْذِيراً﴾[2] وقال: إنَّ الله (تعالى) لايعذّب على القصد[3].

تفسير العياشي: عن عليّ بن جذاعة قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: اتّق الله. . . . وذكر مثله[4].

٩٧١٣ـ مكارم الأخلاق: من كتاب (اللّباس) المنسوب إلى العياشيّ: عن أبي السفاتج، عن بعض أصحابه أنّه سأل أبا عبدالله

١ـ العقدة: الضيعة، وكل أرض مخصبة. (أقرب الموارد).

٢ـ الاسراء ١٧: ٢٦.

٣ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٨٨ ح٥٦. منه المستدرك: ج١٣ ص٥١. والقصد في الأمور: ما بين الإفراط والتفريط (مجمع البحرين). وقصد في النفقة: عدل وتوسّط بين الإسراف والتقتير (أقرب الموارد).

٤ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٨٨ ح٥٥. منه البحار: ج٧٥ ص٣٠٢.

(عليه السّلام) فقال: إنّا نكون في طريق مكّة فنريد الاحرام فلايكون معنا نخالة[1] نتدلّك بها من النورة، فنتدلك بالدقيق، فيدخلني من ذلك ما اللّه به أعلم؟

قال (عليه السّلام): مخافة الاسراف؟

قلت: نعم.

قال: ليس فيما أصلح البدن إسراف، اني ربما أمرت بالنقيِّ فيُلتُّ[2] بالزيت فأتدلّك به، إنّما الاسراف فيما أتلف المال، وأضرَّ بالبدن.

قلت: فما الاقتار؟

قال: أكل الخبز والملح وأنت تقدر على غيره.

قلت: فالقصد؟

قال: الخبز واللحم واللبن والزيت والسمن مرَّة ذا ومرَّة ذا[3].

٩٧١٤ـ المحاسن: البرقي، عن أبي سمينة، عن محمّد بن أسلم الجبلي، عن عليّ، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قلت: جعلت فداك نسافر فلايكون معنا نخالة فنتدلّك بالدقيق؟

قال: لابأس بذلك إنّما يكون الفساد فيما أضرَّ بالبدن وأتلف

١ـ النخالة: كل ما نخل فما يبقى فلم ينتخل نخالة. (لسان العرب).

٢ـ اللَّت: هو إلزاق الشّيء بالشّيء وخلط بعضه في بعض، يقال: لتتُّ السويق بالزيت: اذا حَسَيتَه به وخلَطتَ بعضَه في بعض. والنِّقْى: المخ من العظام، وقيل: الدقيق المنخول. (مجمع البحرين).

٣ـ مكارم الاخلاق: ص٥٧. منه البحار: ج٧٥ ص٣٠٣.

المال فأمّا ما أصلح البدن فانّه ليس بفساد، وإنّي ربما أمرت غلامي يلتُّ لي النقيَّ بالزَّيت ثمّ أتدلّك به[١].

٩٧١٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن صالح بن السنديِّ، عن جعفر بن بشير، عن داود الرقي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ القصد أمرٌ يحبّه اللّه (عزّوجلّ) وإنّ السرف أمر يبغضه اللّه حتّى طرحك النواة فإنّها تصلح للّشيء وحتّى صبّك فضل شرابك[٢].

الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير البجلي مثله[٣].

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن علي ماجيلويه (رضي اللّه عنه)، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير مثله[٤].

٩٧١٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ العَفْوَ﴾[٥].

قال: العفو الوسط[٦].

١ـ المحاسن: ص٣١٢ ح٢٨. منه البحار: ج٧٥ ص٣٠٤.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٥٢ ح٢.

٣ـ الخصال: ص١٠ ح٣٦.

٤ـ ثواب الأعمال: ص٢٢١ ح١.

٥ـ البقرة ٢: ٢١٩.

٦ـ الكافي: ج٤ ص٥٢ ح٣.

تفسير العياشي: عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن قوله. . . . وذكر مثله[1].

٩٧١٧ـ تفسير العياشي: عن عبدالرحمن قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قوله: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ العَفْوَ﴾؟

قال: ﴿الَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً﴾[2] قال: نزلت هذه بعد هذه هي الوسط[3].

٩٧١٨ـ تفسير العياشي: عن يوسف، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أو عن أبي جعفر (عليه السّلام) في قوله: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ العَفْوَ﴾.

قال: الكفاف.

وفي رواية أبي بصير: القصد[4].

٩٧١٩ـ تفسير العياشي: عن بشر بن مروان قال: دخلنا على أبي عبدالله (عليه السّلام) فدعا برطب فأقبل بعضهم يرمي بالنوى، قال: فأمسك أبو عبدالله (عليه السّلام) يده فقال: لاتفعل إنّ هذا من التبذير، وانّ الله لايحبُّ الفساد[5].

٩٧٢٠ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن سليمان بن صالح قال:

١ـ تفسير العياشي: ج١ ص١٠٦ ح٣١٤.

٢ـ الفرقان ٢٥: ٦٧.

٣ و٤ـ تفسير العياشي: ج١ ص١٠٦ ح٣١٥ ـ ٣١٧.

٥ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٨٨ ح٥٨. منه البحار: ج٧٥ ص٣٠٣.

قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): ما أدنى ما يجيىء من الإسراف؟

قال: ابتذالك ثوب صونك[١]، وإهراقك فضل إنائك، وأكلك التمر ورميك بالنوى هاهنا وهاهنا[٢].

٩٧٢١ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن سليمان بن صالح قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): أدنى ما يجيىء من حدِّ الإسراف؟

فقال: إبذالك ثوب صونك، وإهراقك فضل إنائك، وأكلك التمر ورميك النوى هاهنا وهاهنا[٣].

٩٧٢٢ـ الخصال: حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس (رضي الله عنه)، عن أبيه قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري باسناده يرفعه إلى أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: السَّرف في ثلاث: ابتذالك ثوب صونك، وإلقاؤك النوى يميناً وشمالاً، وإهراقك فضلة الماء.

وقال: ليس في الطعام سرف[٤].

١ـ بذل الثّوب: لبسه في أوقات الخدمةوالامتهان. وصانه صوناً: حفظه(أقرب الموارد) والمعنى: أنك إذا لبست الثّوب المعدَّ لخروجك من الدَّار أثناء خدمتك وعملك في بيتك فإنّك أسرفت لانَّ ذلك يسبب تلف الثّوب، أو صيرورته خَلِقاً لايصلح للبسه خارج الدار.

٢ـ الكافي: ج٦ ص٤٦٠ ح٢.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٥٦ ح١٠.

٤ـ الخصال: ص٩٣ ح٣٧. منه البحار: ج٧٥ ص٣٠٤.

٩٧٢٣ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، عن عليّ بن عقبة، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: أدنى الإسراف هراقة فضل الإناء، وابتذال ثوب الصَّون، وإلقاء النوى[١].

مكارم الأخلاق: عن اسحاق بن عمار مثله[٢].

٩٧٢٤ـ مكارم الأخلاق: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّما السرف أن تجعل ثوب صونك ثوب بذلتك[٣].

٩٧٢٥ـ الكافي: عليّ بن محمد، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن موسى بن بكر، عن عجلان قال: كنت عند أبي عبداللّه (عليه السّلام) فجاء سائل فقام إلى مكتل[٤] فيه تمر فملأ يده فناوله، ثمّ جاء آخر فسأله فقام فأخذ بيده فناوله، ثمّ جاء آخر فسأله فقام فأخذ بيده فناوله، ثمّ جاء آخر فسأله فقام فأخذ بيده فناوله، ثمّ جاء آخر فقال: اللّه رازقنا وإيّاك.

ثمّ قال: إنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) كان لايسأله أحد من الدُّنيا شيئاً إلاّ أعطاه فأرسلت إليه امرأة ابناً لها فقالت: انطلق إليه فاسأله فإن قال لك: ليس عندنا شيء فقل: أعطني قميصك، قال: فأخذ قميصه فرمى به إليه.

وفي نسخة أُخرى: فأعطاه فأدَّبه اللّه (تبارك وتعالى) على القصد

١ـ الكافي: ج٦ ص٤٦٠ ح١.

٢ و٣ـ مكارم الاخلاق: ص١٠٣.

٤ـ المكتل: زنبيل. (أقرب الموارد).

فقال: ﴿وَلاَتَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلاَتَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَّحْسُوراً﴾[1و2].

تفسير العياشي: عن عجلان قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السّلام) فجاءه سائل... وذكر نحوه[3].

٩٧٢٦ـ من لايحضره الفقيه: روي عن الوليد بن صبيح قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السّلام) فجاءه سائل فأعطاه، ثمّ جاءه آخر فأعطاه، ثمّ جاءه آخر فأعطاه، ثمّ جاءه آخر فقال: وسَّع[4] الله عليك.

ثمّ قال: إنّ رجلاً لو كان له مال يبلغ ثلاثين أو أربعين ألف درهم ثم شاء أن لايبقي منها شيئاً إلاّ وضعه[5] في حقّ لَفَعل فيبقى لامال له، فيكون من الثلاثة الّذين يردُّ دعاؤهم.

[قال:] قلت: من هم؟

قال: أحدهم رجل كان له مال فأنفقه في غير وجهه ثمّ قال: يارب ارزقني، فيقول الرّب (عزّوجلّ): ألم أرزقك؟!!

ورجل جلس في بيته ولايسعى في طلب الرّزق ويقول: يارب ارزقني، فيقول الرب (عزّوجلّ): ألم اجعل لك سبيلاً الى طلب الرّزق؟!!

١ـ الاسراء ١٧: ٢٩.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٥٥ ح٧.

٣ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٨٩ ح٥٩.

٤ـ يسع ـ الكافي.

٥ـ منها الا وضعها ـ الكافي.

ورجلٌ له امرأة تؤذيه فيقول: يارب خلِّصني منها، فيقول اللّه (عزّوجلّ): ألم أجعل أمرها بيدك؟!![1].

الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبداللّه بن سنان، عن الوليد بن صبيح مثله الى قوله: ثم قال: يارب ارزقني فقال له: ألم أجعل لك سبيلاً إلى طلب الرزق؟!![2].

مستطرفات السرائر: من كتاب نوادر أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي، عن عبداللّه بن المغيرة، عن عبداللّه بن سنان، عن الوليد ابن صبيح، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: . . . وذكر نحوه[3].

الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن عبداللّه بن سنان، عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: . . . وذكر نحوه[4].

٩٧٢٧ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمّد (صلوات اللّه عليه) انه وقف به سائل وهو مع جماعة من أصحابه فسأله فأعطاه، ثمَّ جاء آخر فسأله فأعطاه، ثمّ جاء الثالث فسأله فأعطاه، ثمَّ جاء الرّابع فقال له: رزقنا اللّه وايّاك، ثمَّ قال لأصحابه: لو أنَّ رجلاً عنده مأة ألف ثمَّ

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٦٩ ح١٧٤٧.

٢ـ الكافي: ج٤ ص١٦ ح١.

٣ـ مستطرفات السرائر: ص٢٨ ح١٤.

٤ـ الخصال: ص١٦٠ ح٢٠٨.

أراد أن يضعها موضعها لوجد[١].

٩٧٢٨ـ تفسير العياشي: عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): أترى اللّه أعطى من أعطى من كرامته عليه ومنع من منع من هوان به عليه؟ لا، ولكنّ المال مال اللّه يضعه عند الرجل ودايع، وجوّز لهم أن يأكلوا قصداً، ويشربوا قصداً، ويلبسوا قصداً، وينكحوا قصداً، ويركبوا قصداً، ويعودوا بما سوى ذلك على فقراء المؤمنين، ويلمّوا به شعثهم، فمن فعل ذلك كان ما يأكل حلالاً ويشرب حلالاً ويركب حلالاً وينكح حلالاً، ومن عدا ذلك كان عليه حراماً، ثمّ قال: ﴿وَلاَتُسْرِفُوا إِنَّهُ لاَيُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾[٢] أترى اللّه ائتمن رجلاً على مال خوّل[٣] له أن يشتري فرساً بعشرة آلاف درهم، ويجزيه فرس بعشرين درهماً، ويشتري جارية بألف دينار، ويجزيه جارية بعشرين ديناراً؟!! وقال: ولاتسرفوا إنّه لايحبُّ المسرفين[٤].

٩٧٢٩ـ أعلام الدين: روى عيسى بن موسى قال: قال جعفر بن محمّد (عليه السّلام): ياعيسى المال مال اللّه (عزّوجلّ)، جعلهُ ودائع عند خلقه، وأمرهم أن يأكلوا منه قصداً، ويشربوا منه قصداً، ويلبسوا منه قصداً، وينكحوا منه قصداً، ويركبوا منه قصداً، ويعودوا بما سوى ذلك على فقراء المؤمنين، فمن تعدّى ذلك كان أكلهُ منهُ حراماً، وما

١ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٣٣٥ ح١٢٦٦. منه المستدرك: ج٧ ص٢٠٥.

٢ـ الاعراف ٧: ٣١.

٣ـ خوّله اللّه مالاً: اعطاه إيّاه متفضّلاً وملّكه ايّاه. (اقرب الموارد).

٤ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١٣ ح٢٣. منه البحار: ج٧٥ ص٣٠٥.

شرب منه حراماً، وما لبسهُ منه حراماً، وما نكحهُ منه حراماً، وما ركبهُ منه حراماً[١].

٩٧٣٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ ابن أسباط، عن الحسن بن عليّ الجرجانيّ، عمّن حدّثه، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: لاتوجب على نفسك الحقوق، واصبر على النّوائب، ولاتدخل في شيء مضرّته عليك أعظم من منفعته لأخيك[٢].

٩٧٣١ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن حذيفة بن منصور، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لاتدخل لأخيك في أمر مضرَّته عليك أعظم من منفعته له.

قال ابن سنان: يكون على الرجل دَين كثير ولك مال فتؤدِّي عنه فيذهب مالك ولاتكون قضيت عنه[٣].

٩٧٣٢ـ مستدرك الوسائل: أبو القاسم الكوفي في كتاب (الاخلاق)، عن الصادق (عليه السّلام)، أنه قال: ابذل لأخيك المؤمن ما تكون منفعته له أكثر من ضرره عليك، ولاتبذل له ما يكون ضرره عليك أكثر من منفعته لأخيك[٤].

٩٧٣٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن

١ـ أعلام الدين: ص٢٦٩. منه البحار: ج١٠٣ ص١٦.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٣ ح٣.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٢ ح١.

٤ـ مستدرك الوسائل: ج١٢ ص٣٦٣.

الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن ابن أبي يعفور، ويوسف ابن عمار[ة] قالا: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إنّ مع الإسراف قلّة البركة[١].

٩٧٣٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وأحمد ابن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن سماعة بن مهران، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ربَّ فقير هو أسرف من الغني: إنّ الغني ينفق ممّا أُوتي، والفقير ينفق من غير ما أُوتي[٢].

كتاب حسين بن عثمان بن شريك: عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[٣].

٩٧٣٥ـ التهذيب: الحسن بن محمد بن سماعة، عن محمد بن زياد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قوله (عزّوجلّ): ﴿وَلاَتَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ﴾ قال: ضم يده فقال هكذا ﴿وَلاَتَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾ قال: وبسط راحته وقال هكذا[٤].

تفسير العياشي: عن ابن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[٥].

١ـ الكافي: ج٤ ص٥٥ ح٣.
٢ـ الكافي: ج٤ ص٥٥ ح٤.
٣ـ الاصول الستة عشر: ص١١٠.
٤ـ التهذيب: ج٧ ص٢٣٦ ح١٠٣١.
٥ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٨٩ ح٦٠.

٩٧٣٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَلاَتَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلاَتَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَّحْسُوراً﴾.

قال: الإحسار الفاقة[1].

٩٧٣٧ـ تفسير العياشي: عن محمد بن يزيد، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ﴿وَلاَتَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلاَتَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَّحْسُوراً﴾ قال: الاحسار الاقتار[2].

٩٧٣٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليٍّ بن الحكم، عن عمّار أبي عاصم قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): أربعة لايستجاب لهم، أحدهم كان له مال فأفسده فيقول: يارب ارزقني، فيقول اللّه (عزّوجلّ): ألم آمرك بالاقتصاد[3].

٩٧٣٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، وسهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن يونس بن يعقوب، عن حمّاد [بن واقد] اللّحام، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لو أنّ رجلاً أنفق ما في يديه في سبيل من سبيل اللّه[4] ما كان أحسن ولا وفق،

١ـ الكافي: ج٤ ص٥٥ ح٦.

٢ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٨٩ ح٦١. منه البحار: ج٩٦ ص١٦٩.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٥٦ ح١١.

٤ـ هكذا في المصدر ولعلّ الصحيح: من سبل اللّه.

أليس يقول اللّه تعالى: ﴿وَلاَتُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَىٰ التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾[1] يعني المقتصدين[2].

تفسير العياشي: عن حماد اللحام مثله[3].

٩٧٤٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن عمر بن أُذينة رفعه إلى أبي عبداللّه (عليه السّلام) أو أبي جعفر (عليه السّلام) قال: ينزل اللّه المعونة من السماء إلى العبد بقدر المؤونة فمن أيقن بالخلف سخت نفسه بالنفقة[4].

٩٧٤١ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)، أنه قال في قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَلاَتُبَذِّرْ تَبْذِيراً﴾[5].

قال: ليس في طاعة اللّه تبذير[6].

٩٧٤٢ـ تفسير العياشي: عن عبدالرحمن بن الحجّاج قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن ﴿وَلاَتُبَذِّرْ تَبْذِيراً﴾؟

قال: من أنفق شيئاً في غير طاعة اللّه فهو مبذِّر، ومن أنفق في سبيل الخير فهو مقتصد[7].

٩٧٤٣ـ تفسير العياشي: عن أبي بصير قال: سألت أبا عبداللّه

١ـ البقرة ٢: ١٩٥.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٥٣ ح٧.

٣ـ تفسير العياشي: ج١ ص٨٧ ح٢١٧.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٤٤ ح٨.

٥ـ الاسراء ١٧: ٢٦.

٦ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٢٥٤ ح٩٦٤. منه المستدرك: ج١٥ ص٢٧٠.

٧ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٨٨ ح٥٣. منه البحار: ج٧٥ ص٣٠٢.

(عليه السّلام) عن قوله: ﴿وَلَاتُبَذِّرْ تَبْذِيراً﴾؟

قال: بذر الرجل ماله ويقعد ليس له مال.

قلت: فيكون تبذير في حلال؟

قال: نعم[1].

١ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٨٨ ح٥٤. منه البحار: ج٧٥ ص٣٠٢.

أبواب الظلم وأنواعه

باب (١)
مظالم العباد

٩٧٤٤ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن الوليد ابن صبيحٍ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ما من مظلمة أشدّ من مظلمةٍ لايجد صاحبها عليها عوناً إلاّ الله (عزّوجلّ)[١].

٩٧٤٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن الحجّال، عن غالب بن محمّد، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله(عليه السّلام)في قول الله (عزّوجلّ): ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالمِرْصَادِ﴾[٢].

قال: قنطرة على الصراط لايجوزها عبد بمظلمةٍ[٣].

١ـ الكافي: ج٢ ص٣٣١ ح٤.

٢ـ الفجر ٨٩: ١٤.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٣٣١ ح٢.

٩٧٤٦ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن محمد بن علي الكوفي، عن عمرو بن جميع، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: الجبّارون أبعد الناس من اللّه (عزّوجلّ) يوم القيامة[1].

٩٧٤٧ـ المحاسن: البرقي، عن محمّد بن سنان[2]، عن يونس بن ظبيان قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): يايونس من حبس حقّ المؤمن أقامه اللّه يوم القيامة خمسمائة عام على رجليه، حتّى يسيل من عَرقه أودية، وينادي منادٍ من عند اللّه: هذا الظالم الّذي حبس عن اللّه حقّه، قال: فيوبَّخ أربعينَ يوماً ثمّ يؤمر به إلى النار.

وفي رواية المفضّل قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ايّما مؤمن حبس مؤمناً عن ماله وهو يحتاج إليه[3] لم يذق واللّه من طعام الجنّة ولايشرب من الرَّحيق المختوم[4].

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن (رضي اللّه عنه) عن محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن عليّ الكوفيّ، عن محمد بن سنان، عن المفضّل [بن عمر]، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: أيّما مؤمن . . . . وذكر مثله[5].

١ـ ثواب الأعمال: ص٢٦٥ ح١١. منه الوسائل: ج١١ ص٣٠٤.

٢ـ عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان ـ البحار.

٣ـ وهو محتاج اليه ـ ثواب الاعمال

٤ـ المحاسن: ص١٠٠ ح٧٢. منه البحار: ج٧٥ ص٣١٤. والرَّحيق: الخالص من الشَّراب، والمختوم: أي يختم أوانيه بمسك (مجمع البحرين).

٥ـ ثواب الأعمال: ص٢٨٦ ح٢. منه الوسائل: ج١١ ص٦٠١.

٩٧٤٨ـ ثواب الأعمال: حدثني محمد بن عليّ ماجيلويه (رضي اللّه عنه) قال: حدثني علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن جعفر بن محمّد، [عن أبيه]، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): أعظم الخطايا اقتطاع مال امرىء مسلم بغير حقّ[١].

٩٧٤٩ـ صحيفة الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده عن الرضا (عليه السّلام)، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إيّاكم والظلم فانّه يخرب قلوبكم [كما يخرّب الدّور][٢].

باب (٢)
اللّه تعالى يُبغض هؤلاء

٩٧٥٠ـ قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: إنّ اللّه (تبارك وتعالى) يبغض: الشيخ الجاهل، والغنيَّ الظلوم، والفقير المختال[٣].

٩٧٥١ـ كتاب الزهد: النضر بن سويد، عن ابن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): لاأُحبّ الشيخ الجاهل، ولا الغنيَّ الظلوم، ولا الفقير

١ـ ثواب الاعمال: ص٣٢٢ ح١٠. منه الوسائل: ج١١ ص٣٤١.

٢ـ صحيفة الامام الرضا: ص٩٧ ح٣٣. منه البحار: ج٧٥ ص٣١٥.

٣ـ قرب الاسناد: ص٤٠. منه البحار: ج٧٥ ص٣١٢.

المختال[١].

٩٧٥٢ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن حسين بن عثمان ومحمّد بن أبي حمزة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ اللّه (عزّوجلّ) يبغض الغنيَّ الظلوم[٢].

باب (٣)
ثواب من أصبح لايهمّ بظلم أحد

٩٧٥٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): من أصبح لايهمُّ بظلم أحدٍ غفر اللّه ما اجترم[٣].

٩٧٥٤ـ المحاسن: البرقي، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام)، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): أفضل الجهاد من أصبح لايهمُّ بظلم أحد[٤].

نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله[٥].

١ـ كتاب الزهد: ص٥٨ ح١٥٤. منه البحار: ج٧٢ ص٢٠٨.
٢ـ ثواب الاعمال: ص٣٢٢ ح١٢. منه البحار: ج٧٥ ص٣١٣.
٣ـ الكافي: ج٢ ص٣٣٢ ح٨. اجترم: اذنب. (اقرب الموارد).
٤ـ المحاسن: ص٢٩٢ ح٤٤٩. منه البحار: ج٧٥ ص٣١٤.
٥ـ نوادر الراوندي: ص٢١.

البحار: كتاب (الغايات) ـ عن السكونيّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ (عليهم السّلام). . . . وذكر مثله إلاّ أنّ فيه: أعظم الجهاد مكان أفضل الجهاد وبعده هذه التتمّة: من أصبح لايهمُّ بظلم أحد غفر له ما اجترم[1].

٩٧٥٥ـ الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صفوان، عن إسحاق بن عمّار قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): من أصبح لاينوي ظلم أحدٍ غفر اللّه له ما أذنب ذلك اليوم ما لم يسفك دماً، أو يأكل مال يتيم حراماً[2].

باب (٤)
الانتقام من الظَّالم بالظالم

٩٧٥٦ـ جامع الأخبار: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ما انتصر اللّه من ظالم إلاّ بظالم، وذلك قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضاً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾[3].

٩٧٥٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من ظلم مظلمةً أُخذ بها في نفسه أو في ماله أو في ولده[4].

١ـ البحار: ج٧٥ ص٣١٥ ح٣٣.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٣٣١ ح٧.

٣ـ جامع الأخبار: ص١٥٥، والآية في سورة الانعام ٦: ١٢٩. منه البحار: ج٧٥ ص٣١٩.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٣٣٢ ح٩.

٩٧٥٨ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد، عن عليٍّ بن الحكم، عن أبي القاسم، عن عثمان بن عبداللّه، عن محمّد بن عبداللّه الأرقط، عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: من ارتكب أحداً بظلم بعث اللّه (عزّوجلّ) عليه من يظلمه بمثله، أو على ولده أو على عقبه من بعده[١].

٩٧٥٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن أبي نجران، عن عمّار بن حكيم، عن عبدالأعلى مولى آل سام قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام) مبتدئاً: من ظلم سلّط اللّه عليه من يظلمه [أو على عقبه] أو على عقب عقبه.

[قال:] قلت: هو يظلم فيسلّط اللّه على عقبه أو على عقب عقبه[٢]؟!

فقال: إنّ اللّه (عزّوجلّ) يقول: ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً خَافُوا عَلَيْهِم فَلْيَتَّقُوا اللّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً﴾[٣].

تفسير العياشي: عن عبدالأعلى مولى آل سام قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام). . . . وذكر نحوه[٤].

١ـ ثواب الأعمال: ص٣٢٢ ح٧. منه البحار: ج٧٥ ص٣١٣.

٢ـ ليس المقصود من قوله: «سلط اللّه عليه أو على عقبه أو على عقب عقبه» انّ اللّه ينتقم منهم أو يقتصّ منهم، وإنّما المقصود انّ الاعمال لها آثار وضعيّة تظهر بالانسان في حياته أو في عقبه كالصفات والامراض الوراثية.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٣٣٢ ح١٣، والآية في سورة النساء ٤: ٩.

٤ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٢٣ ح٣٧.

باب (٥)
نُصرةُ الله عبدَه المؤمن

٩٧٦٠ـ صفات الشيعة: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن الحارث، عن زياد القنديّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كفى المؤمن من اللّه نصرة أن يرى عدوَّه يعمل بمعاصي اللّه[١].

٩٧٦١ـ كنز الفوائد: روى عبداللّه بن سنان، عن الصادق (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): أوحى اللّه تعالى إلى نبيّ من أنبيائه:

ابن آدم اذكرني عند غضبك، أذكرك عند غضبي، فلاأمحقك فيمن أمحق[٢]، وإذا ظُلمت بمظلمة فارض بانتصاري لك فانَّ انتصاري [لك] خير من انتصارك لنفسك، واعلم أنَّ الخُلُق الحسن يذيب السيّئة كما تذيب الشمس الجَليد[٣]، وأنَّ الخلق السيّىء يفسد العمل كما يفسد الخلُّ العسل[٤].

٩٧٦٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ اللّه (عزّوجلّ) أوحى إلى نبيّ من أنبيائه في مملكة

١ـ صفات الشيعة: ص٧٩ ح٥٨. منه البحار: ج٧٥ ص٣٢٠.

٢ـ محق فلاناً: أهلكه (أقرب الموارد).

٣ـ الجليد: ما يجمد على الأرض أو في البرّادات من الماء. (المنجد).

٤ـ كنز الفوائد: ج١ ص١٣٤. منه البحار: ج٧٥ ص٣٢١.

جبّار من الجبّارين أن ائت هذا الجبّار فقل له: إنّني لم أستعملك على سفك الدّماء واتّخاذ الأموال وإنّما استعملتك لتكفَّ عنّي أصوات المظلومين فانّي لم أدع ظلامتهم[1] وإن كانوا كفّاراً[2].

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل (رضي اللّه عنه) قال: حدثني عبداللّه بن جعفر [الحميري]، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب بهذا الاسناد نحوه[3].

باب (٦)
الظّلم ندامة

٩٧٦٣ـ البحار: كتاب الامامة والتبصرة ـ عن هارون بن موسى، عن محمّد بن موسى، عن محمّد بن عليّ بن خلف، عن موسى بن إبراهيم، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): الظّلم ندامة[4].

١ـ الظُلامة: ما تظلَّمه الرجل كالظليمة والمظلمة، والمظلمة: ما تطلبه عند الظالم واسم ما أُخذ منك ظلماً (اقرب الموارد). وهذا تهديد للجبّار بزوال ملكه، فإنَّ الملك يبقى مع الكفر ولايبقى مع الظُّلم. (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٣٣٣ ح١٤.

٣ـ ثواب الأعمال: ص٣٢١ ح٤.

٤ـ البحار: ج٧٥ ص٣٢٢ ح٥٢.

باب (٧)
مَن خاف القصاص لايَظلم

٩٧٦٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن حفص بن عمر، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (صلوات اللّه عليه): من خاف القصاص كفّ عن ظلم النّاس[١].

٩٧٦٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ ابن أسباط، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): من خاف القصاص كفّ عن ظلم النّاس[٢].

باب (٨)
عذاب الظالم يوم القيامة

٩٧٦٦ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: من أكل مال أخيه ظلماً ولم يردّه إليه أكل جذوة[٣] من النار يوم القيامة[٤].

١ـ الكافي: ج٢ ص٣٣١ ح٦.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٣٣٥ ح٢٣.

٣ـ الجذوة: الجمرة الملتهبة. (المنجد).

٤ـ الكافي: ج٢ ص٣٣٣ ح١٥.

٩٧٦٧ـ ثواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن [بن الوليد] (رضي اللّه عنه) قال: حدثني محمد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب ابن يزيد، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي بن عبداللّه، عن فضيل بن يسار قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): من أكل من مال أخيه ظلماً ولم يردّه عليه، أكل جذوة من النار يوم القيامة[١].

باب (٩)
الظّلم ظلمات يوم القيامة

٩٧٦٨ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): اتّقوا الظلم فانّه ظلمات يوم القيامة[٢].

الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، [عن محمّد بن عيسى]، عن منصورٍ، عن هشام بن سالم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله[٣].

١ـ ثواب الأعمال: ص٣٢٢ ح٨. منه البحار: ج٧٥ ص٣١٣.

٢ و٣ـ الكافي: ج٢ ص٣٣٢ ح١٠ و١١.

باب (١٠)
الشُّركاء في الظُّلم

٩٧٦٩ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: العامل بالظُّلم والمعين له والرّاضي به شركاء ثلاثتهم[١].

البحار: تنبيه الخواطر ـ طلحة بن زيد، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله وفيه: شركاء فيه[٢].

٩٧٧٠ـ الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن محمّد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) قال: كان عليّ (عليه السّلام) يقول: العامل بالظلم، والمعين عليه، والراضي به شركاء ثلاثة[٣].

باب (١١)
إيّاكم وأبواب السُّلطان

٩٧٧١ـ نوادر الراوندي: باسناده قال: قال رسول اللّه (صلّى

١ـ الكافي: ج٢ ص٣٣٣ ح١٦.

٢ـ البحار: ج٧٥ ص٣٧٨.

٣ـ الخصال: ص١٠٧ ح٧٢. منه البحار: ج٧٥ ص٣١٢.

اللّه عليه وآله): إيّاكم وأبواب السلطان وحواشيها، وأبعدكم من اللّه تعالى من آثر سلطاناً على اللّه تعالى، ومن آثر سلطاناً على اللّه تعالى جعل الميتة في قلبه[١] ظاهرة وباطنة وأذهب عنه الورع وجعله حيران[٢].

٩٧٧٢ـ نوادر الراوندي: باسناده، قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): شرُّ البقاع دور الأُمراء الّذين لايقضون بالحقّ[٣].

٩٧٧٣ـ نوادر الراوندي: باسناده قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): أفضل التابعين من أُمّتي من لايقرب أبواب السلطان[٤].

باب (١٢)
أعوان الظَلَمة

٩٧٧٤ـ نوادر الراوندي: باسناده قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين الظلمة، وأعوان الظلمة؟ من لاق لهم دواة[٥] أو ربط لهم كيساً أو مدّ لهم مدّة[٦] أُحشروه معهم[٧].

٩٧٧٥ـ نوادر الراوندي: باسناده قال: قال رسول اللّه (صلّى

١ـ جعل اللّه في قلبه [الاثم] ـ البحار.

٢ و٣ـ نوادر الراوندي: ص١٩. منه البحار: ج٧٥ ص٣٨٠.

٤ـ نوادر الراوندي: ص٢٧. منه البحار: ج٧٥ ص٣٨٠.

٥ـ لاق الدواة: أصلح مدادها. (أقرب الموارد).

٦ـ مدَّ القوم: صار لهم مدداً واغاثهم بنفسه، وقيل: المدُّ في الشر والامداد في الخير. والمَدَّة: غمس القلم في الدواة مرَّة للكتابة. (أقرب الموارد).

٧ـ نوادر الراوندي: ص٢٧. منه البحار: ج٧٥ ص٣٨٠

اللّه عليه وآله): من أرضى سلطاناً بما أسخط اللّه تعالى خرج من دين الاسلام[١].

٩٧٧٦ـ نوادر الراوندي: باسناده قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من نكث بيعة، أو رفع لواء ضلالة، أو كتم علماً، أو اعتقل مالاً ظلماً، أو أعان ظالماً على ظلمه وهو يعلم أنّه ظالم، فقد برىء من الاسلام[٢].

٩٧٧٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن أبي نهشل، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال: من عذر ظالماً[٣] بظلمه سلّط اللّه عليه من يظلمه فان دعا لم يستجب له ولم يأجره اللّه على ظلامته[٤].

٩٧٧٨ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبداللّه، عن القاسم بن محمّد الاصفهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث النخعي، عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: إنّي لأرجو النَّجاة لهذه الأُمّة لمن عرف حقّنا منهم إلاّ لأحد ثلاثة: صاحب سلطان جائر، وصاحب هوى، والفاسق المعلن[٥].

---

١ و٢ـ نوادر الراوندي: ص٢٧. منه البحار: ج٧٥ ص٣٨٠.

٣ـ عذره على ما صنع وفيما صنع: رفع عنه الذنب واللوم فيه وأوجب له العذر. (أقرب الموارد).

٤ـ الكافي: ج٢ ص٣٣٤ ح١٨.

٥ـ الخصال: ص١١٩ ح١٠٧. منه البحار: ج٧٥ ص٣٣٧. والظاهر ان المراد من الفاسق المعلن هو المتجاهر بالفسق والمعصية.

باب (١٣)
المظلوم قد يتحوّل ظالماً

٩٧٧٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إنّ العبد ليكون مظلوماً فما يزال يدعو حتّى يكون ظالماً[١ و٢].

١ـ «فما يزال يدعو» يحتمل وجوهاً، الأوّل: أنّه يفرط في الدُّعاء على الظّالم، حتّى يصير ظالماً بسبب هذا الدُّعاء كانْ ظَلَمَه بظلم يسير ـ كشتم أو أخذ دراهم يسيرة ـ فيدعو عليه بالموت والقتل والفناء، أو العمى أو الزَّمن وأمثال ذلك، أو يتجاوز في الدُّعاء الى من لم يظلمه ـ كانقطاع نسله أو موت أولاده وأحبّائه أو استيصال عشيرته وأمثال ذلك ـ فيصير في هذا الدّعاء ظالماً.

الثاني: أن يكون المعنى أنه يدعو كثيراً على العدو المؤمن ولايكتفى بالدُّعاء لدفع ضرره بل يدعو بابتلائه، وهذا ممّا لايرضى اللّه به فيكون في ذلك ظالماً على نفسه بل على أخيه أيضاً اذ مقتضى الاخوّة الايمانية أن يدعو له بصلاحه، وكف ضرره عنه كما ذكره سيِّد الساجدين (عليه السّلام) في دعاء دفع العدوّ. وما ورد من الدُّعاء بالقتل والموت والاستيصال فالظّاهر انّه كان للدُّعاء على المخالفين وأعداء الدّين بقرينة أن أعداءَهم كانوا كفاراً لامحالة كما يؤمى اليه قوله تعالى: ﴿وَلَوْ يُعَجِّلُ اللّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُم بِالخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ﴾ ـ يونس ١٠: ١١. (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٣٣٣ ح١٧.

باب (١٤)
إستغفار الظَّالم للمظلوم كفّارة له

٩٧٨٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): من ظلم أحداً ففاته[١] فليستغفر الله له فانّه كفّارة له[٢].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدثني علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله[٣].

الاختصاص: عن الصادق، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله[٤].

باب (١٥)
خسارة الظَّالم أكثر من خسارة المظلوم

٩٧٨١ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن

١ـ «ففاته» أي لم يدركه ليطلب البراءة ويرضيه، ولعلّه محمول على ما إذا لم يكن حقّاً ماليّاً كالغيبة وأمثالها، وإلاّ فيجب أن يتصدّق عنه، الاّ أن يقال: التصدّق عنه أيضاً طلب مغفرة له. (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٣٣٤ ح٢٠.

٣ـ ثواب الأعمال: ص٣٢٣ ح١٥.

٤ـ الاختصاص: ص٢٣٥.

عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: دخل رجلان على أبي عبدالله (عليه السّلام) في مداراة بينهما[1] ومعاملة، فلمّا أن سمع كلامهما قال: أما إنّه ما ظفر أحد بخيرٍ من ظفر بالظلّم أما إنّ المظلوم يأخذ من دين الظالم أكثر ممّا يأخذ الظالم من مال المظلوم، ثمّ قال: من يفعل الشرّ بالناس فلاينكر الشرّ إذا فعل به، أما إنّه إنّما يحصد ابن آدم ما يزرع وليس يحصد أحد من المرّ حلواً ولامن الحلو مرّاً. فاصطلح الرّجلان قبل أن يقوما[2].

باب (١٦)
للظالم ثلاث علامات

٩٧٨٢ـ الجعفريات: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام)، أنّه قال: للظّالم ثلاث علامات: يقهر من هو فوقه بالغلبة، ومن هو دونه بالمعصية، ويظاهر الظّلمة[3].

١ـ داراه مداراةً: دافعه، وتدارأ القوم: تدافعوا في الخصومة واختلفوا (اقرب الموارد).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٣٣٤ ح٢٢.

٣ـ الجعفريات: ص٢٣٢. منه المستدرك: ج١٢ ص١١٠.

باب (١٧)
النّهي عن موادَّة الكفار

٩٧٨٣ـ قرب الاسناد: أحمد وعبدالله ابنا محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: لاينبغي للرجل المؤمن منكم أن يشارك الذمّيّ ولايبضعه بضاعة، ولايودعه وديعة، ولايصافيه المودَّة[1].

٩٧٨٤ـ قرب الاسناد: السندي بن محمد البزاز قال: حدثني أبو البختريّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام) أنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قال: لاتبدؤا أهل الكتاب بالسلام، فان سلّموا عليكم فقولوا: عليكم، ولاتصافحوهم ولاتكنّوهم، إلاّ أن تضطرُّوا إلى ذلك[2].

٩٧٨٥ـ تفسير العياشي: عن أبي إسحاق الهمدانيِّ، عن رجل[3] قال: صلّى رجل إلى جنبي فاستغفر لأبويه وكانا ماتا في الجاهليّة.

فقلت: تستغفر لأبويك وقد ماتا في الجاهليّة؟

فقال: قد استغفر إبراهيم لأبيه، فلم أدر ما أردّ عليه، فذكرت ذلك للنبيّ (صلّى اللّه عليه وآله)، فأنزل اللّه ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ

١ـ قرب الاسناد: ص٧٨. منه البحار: ج٧٥ ص٣٨٩.

٢ـ قرب الاسناد: ص٦٢. منه البحار: ج٧٥ ص٣٨٩.

٣ـ عن أبي اسحاق الهمداني، عن الخليل، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) [عن علي (عليه السّلام)] ـ البحار.

إِبْرَاهِيمَ لأَبِيهِ إِلاَّ عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ﴾[1] قال: لما [مات] تبيّن أنّه عدوّ للّه فلم يستغفر له[2].

٩٧٨٦ـ نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: نهى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) عن زبد المشركين ـ يريد به هدايا [أهل] الحرب ـ[3].

باب (١٨)
صنفان لاتنالهما شفاعة رسول اللّه

٩٧٨٧ـ قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: حدثني جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): صنفان لاتنالهما شفاعتي: سلطان غشوم[4] عسوف[5]، وغال في الدين مارق[6] منه، غير ثابت (تائب ـ خ ل) ولا نازع[7و8].

البحار: كتاب الامامة والتبصرة ـ عن الحسن بن حمزة العلويّ، عن عليّ بن محمّد بن أبي القاسم، عن أبيه، عن هارون بن مسلم،

١ـ التوبة ٩: ١١٤.

٢ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١١٤ ح١٤٨. منه البحار: ج٧٥ ص٣٩٠.

٣ـ نوادر الراوندي: ص٣٣. منه البحار: ج٧٥ ص٣٩١.

٤ـ غَشَم الوالي فلاناً غَشماً: ظلمه، والغاشم: الظالم والغاصب. (أقرب الموارد).

٥ـ العَسْف: الاخذ على غير الطريق، والظلم. (مجمع البحرين).

٦ـ أي خارج عن الدين. (مجمع البحرين).

٧ـ نزع عن المعاصي نزوعاً: أي انتهى عنها. (مجمع البحرين).

٨ـ قرب الاسناد: ص٣١. منه البحار: ج٧٥ ص٣٣٦.

عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق (عليه السّلام)، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): . . . . وذكر مثله[1].

باب (١٩)
خمسة تطحنهم رَحىٰ جهنم

٩٧٨٨ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحميري قال: حدثني هارون بن مسلم، عن مسعدة ابن زياد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) أنّ علياً (عليه السّلام) قال: إنّ في جهنّم رحى تطحن [خمساً] أفلاتسألوني ما طحنها؟

فقيل له: فما طحنها يا أمير المؤمنين؟

قال: العلماء الفجرة، والقرّاء الفسقة، والجبابرة الظلمة، والوزراء الخونة، والعرفاء[2] الكذبة.

وإنّ في النار لمدينة يقال لها: الحصينة أفلاتسألوني ما فيها؟

فقيل: وما فيها يا أمير المؤمنين؟

فقال: فيها أيدي الناكثين[3].

١ـ البحار: ج٧٥ ص٣٣٦.

٢ـ العرفاء ـ جمع العريف ـ: وهو القيم بأمر القوم، وقيل: النقيب وهو دون الرئيس. (اقرب الموارد).

٣ـ الخصال: ص٢٩٦ ح٦٥. والناكثون: أهل الجمل لانهم نكثوا البيعة أي نقضوها واستنزلواعائشة وساروا بها الى البصرة، وهم عسكر الجمل ورؤساؤه(مجمع البحرين)

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن علي ماجيلويه (رضي اللّه عنه)، عن عمّه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) ان علياً (عليه السّلام) قال: . . . . وذكر نحوه[1].

باب (٢٠)
ليس للملك صَديق

٩٧٨٩ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد ابن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد [الأشعري] عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن جعفر باسناده قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ليس للبحر جار، ولا للملك صديق، ولا للعافية ثمن، وكم من منعم عليه وهو لايعلم[2].

باب (٢١)
ستَّة لعنَهم اللّه

٩٧٩٠ـ الخصال: حدثنا حمزة بن محمّد بن أحمد العلوي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال: حدثنا يحيى بن الحسن بن جعفر قال: حدثنا محمد بن ميمون الخزّاز قال: حدثنا عبداللّه بن ميمون [القداح]، عن جعفر بن محمّد، عن

١ـ ثواب الأعمال: ص٣٠٢. منهما البحار: ج٩٢ ص١٨٠.

٢ـ الخصال: ص٢٢٣ ح٥١. منه البحار: ج٧٥ ص٣٣٨.

أبيه، عن علي بن الحسين (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ستّة لعنهم اللّه وكلُّ نبيّ مجاب: الزائد في كتاب اللّه، والمكذِّب بقدر اللّه، والتارك لسنّتي، والمستحلُّ من عترتي ما حرَّم اللّه، والمتسلّط بالجبروت ليذلَّ من أعزَّه اللّه ويعزَّ من أذلّه اللّه، والمستأثر بفيء المسلمين المستحلّ له[1].

باب (٢٢)
عقاب مَن ضيَّع أُمور المسلمين

٩٧٩١ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني محمد بن يحيى العطار قال: حدثني محمد بن أحمد [الأشعري]، عن محمد ابن حسان، عن أبي عمران الأرمنيّ، عن عبداللّه بن الحكم، عن معاوية بن عمّار، عن عمرو بن مروان، عن أبي عبداللّه (صلوات اللّه عليه) قال: من ولي شيئاً من أُمور المسلمين فضيّعهم ضيّعه اللّه (عزّوجلّ)[2].

١ـ الخصال: ص٣٣٨ ح٤١. منه البحار: ج٧٥ ص٣٣٩.

٢ـ ثواب الأعمال: ص٣٠٩ ح١. منه البحار: ج٧٥ ص٣٤٥.

أبواب التقيَّة

باب (١)
الصبر على التقيّة

٩٧٩٢ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم وغيره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول الله: ﴿أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا﴾ قال: بما صَبَروا عَلى التقيّة ﴿وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ﴾[1] قال: الحسنة: التَقيّة والسيئة: الإذاعة[2].

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام ابن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله الاّ أنّ فيه: والاذاعة السيّئة[3].

٩٧٩٣ـ معاني الأخبار: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن

١ـ القصص ٢٨: ٥٤.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٢١٧ ح١.

٣ـ المحاسن: ص٢٥٧ ح٢٩٦.

الوليد (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن اسباط، عن أبي حمزة [البطائني]، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾؟[1].

فقال: اصبروا على المصائب، وصابروهم على التقيّة، ورابطوا على من تقتدون به، واتّقوا اللّه لعلّكم تفلحون[2].

باب (٢)
التقيَّة هي الأحسن

٩٧٩٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عمّن أخبره، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَلاَتَسْتَوِي الحَسَنَةُ وَلاَ السَّيِّئَةُ﴾.

قال: الحسنة: التقية، والسيّئة: الإذاعة[3].

وقوله (عزّوجلّ): ﴿إِدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ﴾[4].

١ـ آل عمران ٣: ٢٠٠.

٢ـ معاني الاخبار: ص٣٦٩. منه البحار: ج٧٥ ص٣٩٦.

٣ـ أذاع الشيء: اذا أفشاه. (النهاية).

٤ـ المؤمنون ٢٣: ٩٦. كان الجمع بين اجزاء الآيات المختلفة من قبيل النقل بالمعنى وإرجاع بعضها إلى بعض فان في سورة حم السجدة هكذا: ﴿وَلاَتَسْتَوِي الحَسَنَةُ وَلاَ السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ اَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ وفي ←

قال: الّتي هي أحسن: التقيّة، ﴿فَإذا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾[1و2].

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى مثله[3].

باب (٣)
التقيّة أحبُّ شيء إلى الإمام الباقر عليه السلام

٩٧٩٥ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد، والحسين بن سعيد جميعاً، عن النضر ابن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبيّ، عن حسين بن أبي العلاء، عن حبيب بن بشر قال: قال [لي] أبو عبدالله (عليه السّلام): سمعت أبي يقول: لا والله ما على وجه الأرض[4] شيء أحبُّ إليّ من التقيّة.

→ سورة المؤمنون هكذا: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ﴾ فالحاق السيئة في الآية الاولى لتوضيح المعنى او لبيان أن دفع السيئة في الآية الاخرى أيضاً بمعنى التقية مع انه يحتمل أن يكون في مصحفهم (عليهم السّلام) كذلك. قال الطبرسي (ره): ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ أي السيئة أي ادفع بحقك باطلهم وبحلمك جهلهم وبعفوك إساءتهم، فاذا فعلت ذلك صار عدوك الذي يعاديك في الدين بصورة وليك القريب فكانه وليك في الدين وحميمك في النسب. (مرآة العقول).

١ـ فصّلت ٤١: ٣٤.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٢١٨ ح٦.

٣ـ المحاسن: ص٢٥٧ ح٢٩٧.

٤ـ ما على الارض ـ المحاسن.

ياحبيب إنّه من كانت له تقيّة رفعه اللّه.

ياحبيب من لم تكن[١] له تقيّة وضعه اللّه.

يا حبيب إن الناس انّما هم في هُدنةٍ[٢] فلو قد كان ذلك كان هذا[٣و٤].

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي مثله الاّ أنّ فيه: ياحبيب انّما الناس هم في هدنة[٥].

باب (٤)
التقيّة قُرَّة عَين الإمام الباقر عليه السلام

٩٧٩٦ـ الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن جميل ابن صالح، عن محمد بن مروان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: [كان] أبي (عليه السّلام) يقول: وأيُّ شيءٍ أقرّ لعيني من التقيّة، إنّ التقيّة جُنّةُ المؤمن[٦].

مختصر بصائر الدرجات: أحمد وعبداللّه ابنا محمد بن عيسى

١ـ من لم يكن ـ المحاسن.

٢ـ الهدنة: السكون، والصلح والموادعة بين المسلمين والكفار وبين كل متحارِبَيْن. (النهاية).

٣ـ «فلو قد كان ذلك» أي ظهور الامام القائم (عجل اللّه تعالى فرجه الشريف). وقوله: «كان هذا» أي ترك التقية. (مرآة العقول).

٤ـ الكافي: ج٢ ص٢١٧ ح٤.

٥ـ المحاسن: ص٢٥٦ ح٢٩٤.

٦ـ الكافي: ج٢ ص٢٢٠ ح١٤. والجُنَّة: السترة، وكل ماوقى من سلاح(اقرب الموارد).

ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[١].

٩٧٩٧ـ المحاسن: البرقي، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن محمد بن مروان قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إنّ أبي (عليه السّلام) كان يقول: ما من شيء أقرَّ لعين أبيك من التقيّة.

وزاد فيه الحسن بن محبوب، عن جميل أيضاً قال: التقيّة جُنّة المؤمن[٢].

جامع الأخبار: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ان أبي كان يقول: . . . . وذكر نحوه[٣].

٩٧٩٨ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدثني أحمد ابن ادريس، عن محمد بن أبي الصهبان[٤]، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن محمد بن مروان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال لي: يا محمّد كان أبي (عليه السّلام) يقول: يابنيّ ما خلق الله شيئاً أقرَّ لعين أبيك من التقيّة[٥].

١ـ مختصر بصائر الدرجات: ص١٠٤.

٢ـ المحاسن: ص٢٥٨ ح٣٠١. منه البحار: ج٧٥ ص٣٩٨.

٣ـ جامع الاخبار: ص٩٦. منه البحار: ج٧٥ ص٤١٢.

٤ـ محمد بن عبدالجبار ـ البحار.

٥ـ الخصال: ص٢٢ ح٧٥. منه البحار: ج٧٥ ص٣٩٤.

باب (٥)
التقيّة دين الأئمة الطاهرين

٩٧٩٩ـ جامع الأخبار: قال الصادق (عليه السّلام): من ترك التقيّة قبل خروج قائمنا فليس منّا.

وقال (عليه السّلام): التقيّة ديني ودين آبائي.

وقال (عليه السّلام): من أذاع علينا شيئاً من أمرنا فهو كمن قتلنا عمداً ولم يقتلنا خطأ.

وقال (عليه السّلام): التقيّة في كلِّ ضرورة وصاحبها أعلم بها حين تنزل به[١].

٩٨٠٠ـ جامع الأخبار: من كتاب (صفات الشيعة) قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ليس من شيعة عليّ من لايتّقي[٢].

٩٨٠١ـ جامع الأخبار: من كتاب (التقيّة) للعياشيِّ قال الصادق (عليه السّلام): لادين لمن لاتقية له.

وإنَّ التقيّة لأوسع ممّا بين السماء والأرض.

وقال (عليه السّلام): من كان يؤمن باللّه واليوم الآخر فلايتكلّم في دولة الباطل إلاّ بالتقيّة.

وعنه (عليه السّلام) إيّاكم إياكم عن دينِ مَن كتمه أعزَّه اللّه ومَن أذاعه أذلّه اللّه.

وعنه (عليه السّلام) لاخير فيمن لاتقيّة له[٣].

---

١ ـ ٣ـ جامع الاخبار: ص٩٥. منه البحار: ج٧٥ ص٤١١.

٩٨٠٢ـ جامع الأخبار: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): من صلّى خلف المنافقين بتقية كان كمن صلى خلف الائمة[١].

باب (٦)
التقيّة سَدٌّ بين المؤمنين والأعداء

٩٨٠٣ـ تفسير العياشي: عن جابر، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ﴿أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْماً﴾[٢] قال: التقية ﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْباً﴾[٣].

قال: هو التقية[٤].

٩٨٠٤ـ تفسير العياشي: عن المفضّل قال: سألت الصادق (عليه السّلام) عن قوله: ﴿اجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْماً﴾؟

قال: التقيّة ﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْباً﴾.

قال: إذا عمل بالتقيّة لم يقدروا في ذلك على حيلة، وهو الحصن الحصين، وصار بينك وبين أعداء الله سدّا لايستطيعون له نقبا.

قال: وسألته عن قوله: ﴿فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّآءَ﴾[٥]؟

قال: رَفع التقيّة عند الكشف[٦] فينتقم من أعداء الله[٧].

١ـ جامع الاخبار: ص٩٥. منه البحار: ج٧٥ ص٤١٢.

٢ـ الكهف ١٨: ٩٥.

٣ـ الكهف ١٨: ٩٧.

٤ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٣٥١ ح٨٥.

٥ـ الكهف ١٨: ٩٨.

٦ـ الظّاهر ان الكشف هنا بمعنى ظهور الإمام المهدي القائم (عليه السّلام).

٧ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٣٥١ ح٨٦.

٩٨٠٥ـ تفسير العياشي: عن حذيفة [عن أبي عبدالله (عليه السّلام)][1] قال: ﴿وَلاَتُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾[2].

قال: هذا في التقيّة[3].

باب (٧)
التقيّة عبادة

٩٨٠٦ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن هشام الكنديّ قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إيّاكم أن تعملوا عملاً يعيّرونا به، فان ولد السوء يعيّر والده بعمله.

كونوا لمن انقطعتم إليه زيناً ولاتكونوا عليه شيناً.

صلّوا في عشائرهم وعودوا مرضاهم واشهدوا جنائزهم ولايسبقونكم إلى شيء من الخير فأنتم أولى به منهم.

والله ما عُبد الله بشيء أحبّ إليه من الخبء.

قلت: وما الخبء؟

قال: التقيّة[4].

معاني الأخبار: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا علي بن ابراهيم،

١ـ ما بين المعقوفتين من الوسائل.

٢ـ البقرة ٢: ١٩٥.

٣ـ تفسير العياشي: ج١ ص٨٧ ح٢١٨. منه الوسائل: ج١١ ص٤٦٧.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٢١٩ ح١١.

عن محمد بن عيسى [اليقطيني]، عن يونس بن عبدالرحمن، عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: ما عُبد الله. . . . وذكر مثله[١].

باب (٨)
التقيَّة في آخر الزّمان أشدّ

٩٨٠٧ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كلّما تقارب هذا الأمر[٢] كان أشدّ للتقيّة[٣].

المحاسن: البرقي، عن علي بن فضال مثله[٤].

جامع الأخبار: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[٥].

٩٨٠٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): احذروا عواقب العثرات[٦].

١ـ معاني الاخبار: ص١٦٢.

٢ـ لعلّ المقصود: خروج الامام المهدي (عجّل الله تعالى فرَجه الشريف).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٢٢٠ ح١٧.

٤ـ المحاسن: ص٢٥٩ ح٣١١.

٥ـ جامع الاخبار: ص٩٦.

٦ـ أي في ترك التقيّة كما فهمه الكليني (ره) ظاهراً أو الاعم فيشمل تركها، فيحتمل أن يكون ذكره هنا لذلك، وعلى الوجهين فالمعنى: ان كل ما تقولونه فانظروا أولاً في

←

باب (٩)
التقيَّة تُرس المؤمن وحِرزه

٩٨٠٩ـ الكافي: أبو عليّ الاشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن محمد بن إسماعيل، عن عليّ بن النعمان، عن ابن مسكان، عن عبدالله بن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: التقيّة ترس المؤمن[1] والتقيّة حرز المؤمن، ولا ايمان لمن لاتقيّة له، إنّ العبد ليقع إليه الحديث من حديثنا فيدين الله (عزّوجلّ) به فيما بينه وبينه، فيكون له عزّاً في الدُّنيا، ونوراً في الآخرة، وإنّ العبد ليقع إليه الحديث من حديثنا فيذيعه فيكون له ذلاً في الدنيا وينزع الله (عزّوجلّ) ذلك النور منه[2].

٩٨١٠ـ قرب الاسناد: حدثنا أحمد بن اسحاق بن سعد، عن بكر بن محمد الازدي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ التقيّة ترس المؤمن، ولا إيمان لمن لاتقيّة له.

→

عاقبته ومآله عاجلاً وآجلاً ثم قولوه أو افعلوه فان العثرة قلّما تفارق القول والفعل ولاسيّما إذا كثرا، أو المراد أنّه كلما عثرتم عثرةً في قول أو فعل فاشتغلوا باصلاحها وتداركها كيلا يؤدّي في العاقبة إلى فساد لايقبل الاصلاح. (مرآة العقول). الكافي: ج٢ ص٢٢١ ح٢٢.

١ـ التُرس: صفحة من الفولاذ مستديرة تُحمل للوقاية من السيف ونحوه. (أقرب الموارد).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٢٢١ ح٢٣.

فقلت له: جعلت فداك أرأيت قول اللّه (تبارك وتعالى): ﴿إِلاَّ مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإِيمَانِ﴾؟[١].

قال: وهل التقيّة إلاّ هذا[٢].

باب (١٠)
التقيَّة في كلِّ ضرورة

٩٨١١ـ من لايحضره الفقيه: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): التقيّة في كلّ ضرورة وصاحبها أعلم بها حين تنزل به[٣].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): . . . . وذكر مثله[٤].

باب (١١)
احجبوا الدين بالتقيَّة

٩٨١٢ـ الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن الحسن بن عليّ الكوفيّ، عن العباس بن عامر، عن جابر المكفوف، عن عبداللّه بن أبي يعفور، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: اتّقوا على دينكم فاحجبوه بالتقيّة فإنّه لا إيمان لمن لاتقيّة له، إنّما أنتم في الناس كالنّحل

١ـ النحل ١٦: ١٠٦.

٢ـ قرب الاسناد: ص١٧. منه البحار: ج٧٥ ص٣٩٤.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٦٣ ح٤٢٨٧.

٤ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٧٣ ح١٥٣.

في الطير لو أنّ الطير تعلم ما في أجواف النحل ما بقي منها شيء إلاّ أكلته ولو أنّ الناس علموا ما في أجوافكم أنّكم تحبّونا أهل البيت لأكلوكم بألسنتهم ولنحلوكم[1] في السر والعلانية، رحم اللّه عبداً منكم كان على ولايتنا[2].

المحاسن: البرقي، عن عدة من أصحابنا النهديان وغيرهما، عن عباس بن عامر القصبي، عن جابر المكفوف، عن عبداللّه بن أبي يعفور، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[3].

٩٨١٣ـ الكافي: أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبدالجبار، عن الحسن بن عليّ، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة بن أعين، عن أبي جعفر (عليه السّلام) قال: سألته عن مسالة فأجابني، ثمّ جاءه رجل فسأله عنها فأجابه بخلاف ما أجابني، ثمّ جاء رجل آخر فأجابه بخلاف ما أجابني وأجاب صاحبي، فلمّا خرج الرّجلان قلت: يابن رسول اللّه رجلان من أهل العراق من شيعتكم قدما يسألان فاجبت كلّ واحد منهما بغير ما أجبت به صاحبه؟

فقال: يازرارة إنّ هذا خيرٌ لنا وأبقى لنا ولكم ولو اجتمعتم على أمرٍ واحد لصدّقكم الناس علينا ولكان أقلّ لبقائنا وبقائكم.

قال: ثمّ قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): شيعتكم لو

١ـ نحل فلان فلاناً: إذا سابَّه (لسان العرب). وفي بعض النسخ بالجيم.
في الحديث: «من نجل النَّاس نجلوه» أي من عابهم وسبَّهم وقطع اعراضهم بالشَّتم (النهاية).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٢١٨ ح٥.

٣ـ المحاسن: ص٢٥٧ ح٣٠٠.

حملتموهم على الأسنّة أو على النار لمضوا، وهم يخرجون من عندكم مختلفين؟!!

قال: فأجابني بمثل جواب أبيه[1].

علل الشرايع: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن محمد بن عبدالجبار، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السّلام) قال: سألته.... وذكر نحوه[2].

٩٨١٤ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي عمرو الكنانيّ قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): يا أبا عمرو أرأيتك لو حدّثتك بحديث أو أفتيتك بفتيا ثمّ جئتني بعد ذلك فسألتني عنه فأخبرتك بخلاف ما كنت أخبرتك، أو أفتيتك بخلاف ذلك بأيّهما كنت تأخذ؟

قلت: بأحدثهما وأدع الاخر.

فقال: قد أصبت ـ يا أبا عمرو ـ أبى اللّه إلاّ أن يُعبد سرّاً، أما واللّه لئن فعلتم ذلك إنّه [لـ]ـخير لي ولكم، [و]أبى اللّه (عزّوجلّ) لنا ولكم في دينه إلاّ التقية[3].

١ـ الكافي: ج١ ص٦٥ ح٥.

٢ـ علل الشرايع: ص٣٩٥ ح١٦.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٢١٨ ح٧.

باب (١٢)
الإمام الصَّادق عليه السلام والتقيَّة

٩٨١٥ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن حماد بن واقد اللحام قال: استقبلت أبا عبدالله (عليه السّلام) في طريق فأعرضت عنه بوجهي ومضيت، فدخلت عليه بعد ذلك، فقلت: جعلت فداك إنّي لالقاك فأصرف وجهي كراهة أن أشقّ عليك.

فقال لي: رحمك الله ولكن رجلاً لقيني أمس في موضع كذا وكذا فقال: عليك السلام يا أبا عبدالله، ما أحسن ولا أجمل[1و2].

٩٨١٦ـ المحاسن: البرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السّلام): إنّي لأحسبك اذا شتم عليٌّ بين يديك لو تستطيع أن تأكل أنف شاتمه لفعلت، فقلت: اي والله جعلت فداك إنّي لهكذا، وأهل بيتي.

فقال لي: فلاتفعل، فوالله لربّما سمعت من يشتم عليّاً وما بيني وبينه إلاّ اسطوانة فأستتر بها فاذا فرغت من صلواتي فأمرُّ به فأسلّم عليه وأُصافحه[3].

١ـ شقَّ على فلان: أوقعه في المشقَّة (أقرب الموارد). «ما أحسن» ما نافية، أي لم يفعل الحسن حيث ترك التقية، وسلّم عليٌّ على وجه المعرفة والاكرام بمحضر المخالفين «ولا اجمل» أي ولافعل الجميل. (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٢١٨ ح٩.

٣ـ المحاسن: ص٢٥٩ ح٣١٣. منه البحار: ج٧٥ ص٣٩٩.

جامع الاخبار: عن ابن مسكان قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام). . . . وذكر نحوه[١].

باب (١٣)
عمّار بن ياسر والتقيَّة

٩٨١٧ـ الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن محمد بن مروان قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السّلام): ما منع ميثم رحمه الله من التقية؟!!! فوالله لقد علم أنّ هذه الآية نزلت في عمّارٍ وأصحابه ﴿إِلاَّ مَن أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإِيمَانِ﴾[٢].

تفسير العياشي: عن محمد بن مروان مثله[٣].

باب (١٤)
أصحاب الكهف والتقيَّة

٩٨١٨ـ تفسير العياشي: عن عبدالله بن يحيى، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه ذكر أصحاب الكهف فقال: لو كلّفكم قومكم ما كلّفهم قومهم.

فقيل له: وما كلّفهم قومهم؟

فقال: كلّفوهم الشرك بالله العظيم، فأظهروا لهم الشرك،

١ـ جامع الاخبار: ص٩٥. منه البحار: ج٧٥ ص٤١١.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٢٢٠ ح١٥.

٣ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٧١ ح٧٢.

وأسرّوا الايمان حتّى جاءهم الفرَج[١].

٩٨١٩ـ تفسير العياشي: عن درست، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ما بلغت تقيّة أحد ما بلغت تقيّة أصحاب الكهف [إنّهم] كانوا يشدّون الزّنانير[٢]، ويشهدون الأعياد فاعطاهم الله اجرهم مرّتين[٣].

٩٨٢٠ـ تفسير العياشي: عن الكاهليّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: انّ أصحاب الكهف أسرّوا الايمان وأظهروا الكفر، وكانوا على إجهار الكفر أعظم أجراً منهم على الإسرار بالايمان[٤].

باب (١٥)
أصحاب الإمام الصَّادق عليه السلام والتقيَّة

٩٨٢١ـ اختيار معرفة الرجال: حمدويه قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عليّ بن اسماعيل بن عمّار، عن ابن مسكان، عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): انّي أقعد في المسجد فيجيء الناس فيسألوني فان لم أُجبهم لم يقبلوا منّي وأكره ان اجيبهم بقولكم وما جاء عنكم.

فقال لي: ما علمت انه من قولهم فأخبرهم بذلك[٥].

١ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٣٢٣ ح٨. منه الوسائل: ج١١ ص٤٨٠.

٢ـ الزنّار: ما يشدّه الذميّ على وَسَطه (اقرب الموارد).

٣ و٤ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٣٢٣ ح٩ و١٠. منه الوسائل: ج١١ ص٤٨٠.

٥ـ اختيار معرفة الرجال: ج٢ ص٦٢٢ ح٦٠٢.

٩٨٢٢ـ اختيار معرفة الرجال: حدّثني حمدويه وابراهيم ابنا نصير قالا: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن حسين بن معاذ، عن أبيه معاذ بن مسلم النحوي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال لي: بلغني انّك تقعد في الجامع فتفتي الناس؟

قال: قلت: نعم وقد أردت ان أسألك عن ذلك قبل أن أخرج، انّي اقعد في المسجد فيجيىء الرجل يسألني عن الشيء فاذا عرفته بالخلاف لكم أخبرته بما يفعلون، ويجيىء الرجل اعرفه بحبّكم أو مودّتكم فأخبره بما جاء عنكم، ويجيىء الرجل لا أعرفه ولا أدري من هو فأقول جاء عن فلان كذا وجاء عن فلان كذا فادخل قولكم فيما بين ذلك.

قال: فقال لي: اصنع كذا فانّي كذا أصنع[1].

باب (١٦)
التقيَّة من الإيمان

٩٨٢٣ـ المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لاخير فيمن لاتقيّة له، ولا إيمان لمن لاتقيّة له[2].

٩٨٢٤ـ تفسير العياشي: عن الحسن بن زيد بن علي، عن جعفر ابن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: كان رسول اللّه (صلّى اللّه

١ـ اختيار معرفة الرجال: ج٢ ص٥٢٢ ح٤٧٠. منهما الوسائل: ج١١ ص٤٨٢.

٢ـ المحاسن: ص٢٥٧ ح٢٩٩. منه البحار: ج٧٥ ص٣٩٧.

عليه وآله) يقول: لا إيمان لمن لاتقيّة له، ويقول: قال اللّه: ﴿إِلاَّ أن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً﴾[1].

باب (١٧)
لاتقيَّة في النبيذ والمسح على الخُفَّين

٩٨٢٥ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عمر الاعجميّ قال: قال لي أبو عبداللّه (عليه السّلام): يا أبا عمر إنّ تسعة أعشار الدّين في التقيّة ولادين لمن لاتقيّة له والتقيّة في كلّ شيء إلاّ في النبيذ والمسح على الخفّين[2].

١ـ تفسير العياشي: ج١ ص١٦٦ ح٢٤، والآية في سورة آل عمران ٣: ٢٨. منه البحار: ج٧٥ ص٤١٤.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٢١٧ ح٢. وذكر العلاّمة المجلسي (رحمه اللّه) في (مرآة العقول) توضيحاً لهذا الحديث: كانّ المعنى انّ ثواب التقيَّة في زمانها تسعة اضعاف سائر الاعمال، وبعبارة أُخرى ايمان العاملين بالتقيَّة عشرة أمثال من لم يعمل بها، وقيل: لقلة الحقّ واهله، حتّى انّ الحق عُشر والباطل تسعة أعشار، ولابدّ لاهل الحقّ من المماشاة مع أهل الباطل فيها حال ظهور دولتهم ليسلموا من بطشهم. «ولادين» أي كاملاً.

«إلا في النبيذ» أقول: في كتاب الطهارة في حديث زرارة: ثلاثة لا أتّقى فيهن احداً: شرب المسكر، ومسح الخفين، ومتعة الحج، وهذا مخالف للمشهور من كون التقية من كل شيء إلا في الدماء.

واختلف في توجيهه على وجوه: «الاول» ما ذكره زرارة في تتمة الخبر السَّابق حيث قال: ولم يقل: الواجب عليكم ان لاتتقوا فيهن أحداً، اي عدم التقيَّة فيهن مختص ←

الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا أحمد بن ادريس قال: حدثني أبو سعيد [سهيل] الآدمي قال: حدثنا الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن ابن أبي عمير، عن عبداللّه بن جندب، عن أبي عمر العجمي قال: قال لي أبو عبداللّه (عليه السّلام): يا أبا

→

بهم (عليهم السّلام) إمّا لأنّهم يعلمون انه لايلحقهم الضرر بذلك، وانّ اللّه يحفظهم أو لانّها كانت مشهورةمن مذهبهم(عليهم السّلام)، فكان لاينفعهم التقيّة.

«الثاني»: ما ذكره الشيخ (قدس سره) في (التهذيب) وهو أنّه لاتقيّة فيها لاجل مشقّة يسيرة لاتبلغ إلى الخوف على النفس أو المال وإن بلغت أحدهما جازت.

«الثالث»: أنّه لاتقيّة فيها لظهور الخلاف فيها بين المخالفين فلاحاجة إلى التقيّة.

«الرابع»: لعدم الحاجة الى التقيّة فيها لجهات أخرى امّا في النبيذ فلإمكان التعلّل في ترك شربه بغير الحرمة كالتضرر به ونحو ذلك، وامّا في المسح فلأن الغسل اولى منه وهم لايقولون بتعيّن المسح على الخفّين، وامّا في متعة الحج فلأنّهم ياتون بالطواف والسعي للقدوم استحباباً، فلايكون الاختلاف إلاّ في النيّة وهي امر قلبيّ لايطّلع عليه أحد، والتقصير وإخفاؤه في غاية السهولة.

قال في (الذكرى): يمكن أن يقال: هذه الثلاث لا تقيّة فيها من العامّة غالباً لانهم لاينكرون متعة الحج، واكثرهم يحرم المسكر ومن خلع خفّه وغسل رجليه فلاإنكار عليه، والغسل أولى منه عند انحصار الحال فيهما، وعلى هذا تكون نسبته إلى غيره كنسبته إلى نفسه في أنّه تنتفي التقية فيه، وإذا قدر خوف ضرر نادر جازت التقيّة، انتهى.

واقول: على ما ذكرنا في الوجه «الرابع» يظهر علّة عدم ذكر متعة الحجّ في هذا الخبر لعدم الحاجة إلى التقيّة فيه أصلاً غالباً، وامّا عدم التعرّض لنفي التقيّة في القتل فلظهوره أو لكون المراد التقيّة من المخالفين ولا اختصاص لتقيّة القتل بهم. (مرآة العقول).

عمر . . . . وذكر مثله وفيه: «إلاّ في شرب النبيذ»[١].

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام وعن أبي عمر العجمي قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): يا أبا عمر تسعة أعشار الدين في التقية. . . . وذكر مثل الخصال[٢].

٩٨٢٦ـ الكافي: أبو علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عثمان بن عيسى، عن سعيد بن يسار قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): ليس في شرب النبيذ تقية[٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن أبي علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي مثله[٤].

٩٨٢٧ـ دعائم الاسلام: قال جعفر بن محمد (عليهما السّلام): التقيّة ديني ودين آبائي في كلّ شيء إلاّ في تحريم المسكر، وخلع الخفّين عند الوضوء، والجهر ببسم اللّه الرحمن الرحيم[٥].

باب (١٨)
الأنبياء والتقيَّة

٩٨٢٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير قال: قال أبو

١ـ الخصال: ص٢٢ ح٧٩.

٢ـ المحاسن: ص٢٥٩ ح٣٠٩.

٣ـ الكافي: ج٦ ص٤١٤ ح١١.

٤ـ التهذيب: ج٩ ص١١٤ ح٤٩٤.

٥ـ دعائم الاسلام: ج١ ص١١٠. منه البحار: ج٦٦ ص٤٩٥.

عبداللّه (عليه السّلام): التقيّة من دين اللّه[١].

قلت: من دين اللّه؟

قال: إي واللّه من دين اللّه ولقد قال يوسف (عليه السّلام): ﴿أَيَّتُهَا العِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾[٢] واللّه ما كانوا سرقوا شيئاً ولقد قال إبراهيم (عليه السّلام): ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾[٣] واللّه ما كان سقيماً[٤و٥].

١ـ أي من دين اللّه الذي أمر عباده بالتمسك به في كلّ ملّة، لان أكثر الخلق في كل عصر لمّا كانوا من أهل البدع شَرَع اللّه التقية في الأقوال والافعال، والسكوت عن الحقّ لخلّص عباده عند الخوف حفظاً لنفوسهم ودمائهم وأعراضهم وأموالهم وإبقاءً لدينه الحقّ، ولولا التقيّة بطل دينه بالكلّية وانقرض أهله، لاستيلاء أهل الجور، والتقيّةُ إنّما هي في الاعمال لا العقائد لانّها من الاسرار التي لايعلمها إلاّ علاّم الغيوب. (مرآة العقول).

٢ـ يوسف ١٢: ٧٠.

٣ـ الصافات ٣٧: ٨٩.

٤ـ واستشهد (عليه السّلام) لجواز التقية بالآية الكريمة حيث قال: (ولقد قال يوسف) نسب القول الى يوسف باعتبار أنّه أمر به والفعل ينسب الى الآمر كما ينسب الى الفاعل، والعير ـ بالكسر ـ: القافلة مؤنثة، وهذا القول مع أنهم لم يسرقوا السقاية ليس بكذب لانّه كان لمصلحة وهي حبس أخيه عنده بأمر اللّه مع عدم علم القوم بأنّه (عليه السّلام) أخوهم، مع ما فيه من التورية المجوّزة عند المصلحة التي خرج بها عن الكذب باعتبار أنّ صورتهم وحالتهم شبيهة بحال السرّاق بعد ظهور السقاية عندهم، أو بإرادة أنهم سرقوا يوسف من أبيه كما ورد في الخبر وكذا قول ابراهيم (عليه السّلام): ﴿إنّي سقيم﴾ ولم يكن سقيماً، لمصلحة، فإنه أراد التخلف عن القوم لكسر الاصنام، فتعلل بذلك وأراد أنه سقيم القلب بما يرى من القوم من عبادة الاصنام أو لما علم من شهادة الامام الحسين (عليه السّلام)، أو أراد أنّه في معرض السقم والبلايا. (مرآة العقول).

٥ـ الكافي: ج٢ ص٢١٧ ح٣.

المحاسن: البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام). . . . وذكر مثله الاّ انّ فيه: وقد قال يوسف[١].

جامع الأخبار: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٢].

باب (١٩)
«ليس منّا من لم يلزم التقيَّة»

٩٨٢٩ـ أمالي الطوسي: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحّام قال: حدّثني أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبيدالله المنصوري قال: حدثني عم أبي قال: حدثني الامام علي بن محمد [الهادي] عن آبائه أب أب قال: قال الصادق (عليه السّلام): ليس منّا من لم يلزم التقيّة، ويصوننا عن سفلة الرعيّة[٣].

٩٨٣٠ـ أمالي الطوسي: أبو محمد الفحّام، قال: حدثني المنصوري قال: حدثني عمّ أبي أبو موسى عيسى بن أحمد قال: حدّثني الامام علي بن محمد قال: حدّثني أبي، عن أبيه علي بن موسى قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: قال سيدنا الصادق (عليه السّلام): عليكم بالتقيّة فانّه ليس منّا من لم يجعلها شعاره

١ـ المحاسن: ص٢٥٨ ح٣٠٣.

٢ـ جامع الاخبار: ص٩٦.

٣ـ أمالي الطوسي: ص٢٨١ ح٥٤٣. منه البحار: ج٧٥ ص٣٩٥. والسِفْلة: الساقط من الناس. (مجمع البحرين).

ودثاره مع من يأمنه، لتكون سجيّته مع من يحذره[١].

باب (٢٠)
التقيّة في أحاديث أهل البيت عليهم السلام

٩٨٣١ـ المحاسن: البرقي، عن ابن أبي عمير، عن حسين بن عثمان، عمّن أخبره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ما الناطق عنّا بما يُكرَه[٢] أشدُّ علينا مؤنة من المذيع[٣و٤].

باب (٢١)
التقيَّة في دولة الأعداء

٩٨٣٢ـ المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن ثابت مولى آل جرير قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: كظم الغيظ عن العدوّ في دولاتهم تقيّة حزم لمن أخذ بها، وتحرُّز من التعرُّض للبلاء في الدُّنيا[٥].

٩٨٣٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ما أيسر ما رضي به الناس عنكم، كفّوا ألسنتكم عنهم[٦].

١ـ أمالي الطوسي: ص٢٩٣ ح٥٦٩. منه البحار: ج٧٥ ص٣٩٥.
٢ـ بما نكره ـ البحار.
٣ـ من الخديع ـ البحار.
٤ـ المحاسن: ص٢٥٦ ح٢٨٨. منه البحار: ج٧٥ ص٣٩٧.
٥ـ المحاسن: ص٢٥٩ ح٣١٢. منه البحار: ج٧٥ ص٣٩٩.
٦ـ الكافي: ج٨ ص٣٤١ ح٥٣٧.

باب (٢٢)
جواز اليمين عند التقيَّة

٩٨٣٤ـ البحار: الزهد ـ عن أبي بكر الحضرميّ قال: قلت لابي عبدالله (عليه السّلام): نحلف لصاحب العشّار نجيز بذلك مالنا؟

قال: نعم.

وفي الرجل يحلف تقيّة؟

قال: إن خشيت على دمك ومالك فاحلف تردَّه عنك بيمينك، وإن رأيت أنَّ يمينك لايردُّ عنك شيئاً فلاتحلف لهم[1].

باب (٢٣)
أكرمكم أتقاكم

٩٨٣٥ـ أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علي بن الحسن الطوسي (رضي الله عنه) قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن ابراهيم القزويني قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن وهبان الهنائي البصري قال: حدّثني أحمد بن ابراهيم بن أحمد قال: أخبرني أبو محمد الحسن بن علي بن عبدالكريم الزعفراني قال: حدّثني أحمد ابن محمد بن خالد البرقي أبو جعفر قال: حدثني أبي، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في

١ـ البحار: ج٧٥ ص٤١١ ح٥٩.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللّهِ أَتْقَاكُمْ﴾[١].

قال: أعملكم بالتقيّة[٢].

٩٨٣٦ـ الهداية: قال الصادق (عليه السّلام): لو قلت: إنّ تارك التقيّة كتارك الصّلاة لكنت صادقاً، والتقيّة في كلِّ شيء حتّى يبلغ الدم فإذا بلغ الدم فلاتقيّة، وقد أطلق اللّه (جلَّ اسمه) إظهار موالاة الكافرين في حال التقيّة فقال (جلَّ من قائل): ﴿لاَّ يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللّهِ فِي شَيْءٍ إِلاَّ أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً﴾.

وروي عن الصادق (عليه السّلام) أنّه سُئل عن قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللّهِ أَتْقَاكُمْ﴾؟

قال: أعملكم بالتقيّة.

وقال (عليه السّلام): خالطوا الناس بالبرّانية، وخالفوهم بالجوّانية[٣] ما دامت الإمرة صبيانيّة.

وقال (عليه السّلام): رحم اللّه امرءاً حبّبنا إلى الناس ولم يبغضنا إليهم.

وقال (عليه السّلام): من صلّى معهم في الصفّ الأوّل فكأنّما صلّى مع رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) في الصفِّ الأوّل.

وقال (عليه السّلام): الرياء مع المنافق في داره عبادة، ومع

١ـ الحجرات ٤٩: ١٣.

٢ـ أمالي الطوسي: ص٦٦١ ح١٣٧٢. منه البحار: ج٧٥ ص٤٢٠.

٣ـ البرّانية: الظّاهر، والجوّانية: الباطن. (مجمع البحرين).

المؤمن شرك، والتقيّة واجبة لايجوز تركها إلى أن يخرج القائم، فمن تركها فقد دخل في نهي اللّه (عزّوجلّ) ونهي رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) والائمّة (صلوات اللّه عليهم)[١].

باب (٢٤)
التقيَّة في ذِكر أهل البيت عليهم السلام

٩٨٣٧ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر، عن عنبسة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إيّاكم وذكر عليّ وفاطمة (عليهما السّلام)[٢] فإنّ الناس ليس شيء أبغض إليهم من ذكر عليّ وفاطمة (عليهما السّلام)[٣].

باب (٢٥)
مداراة النَّاس

٩٨٣٨ـ مستطرفات السرائر: نقلا من كتاب (العيون والمحاسن) للمفيد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد بن عيسى[٤] عن يونس بن عبدالرحمن، عن بعض أصحابه، عن خيثمة، عن أبي

١ـ الهداية: ص٩ ـ ١٠. منه البحار: ج٧٥ ص٤٢١.

٢ـ أي عند المخالفين النواصب. (مرآة العقول).

٣ـ الكافي: ج٨ ص١٥٩ ح١٥٦.

٤ـ محمد بن أحمد بن يحيى ـ وسائل الشيعة.

عبدالله جعفر بن محمّد الصادق (عليه السّلام) قال: دخلت عليه أودعه وأنا اريد الشخوص الى المدينة فقال (عليه السّلام): أبلغ عني موالينا السلام، واوصهم بتقوى اللّه والعمل الصالح، وأن يعود صحيحهم مريضهم، وليعد غنيهم على فقيرهم، وان يشهد حيّهم جنازة ميّتهم، وأن يتلاقوا في بيوتهم، وأن يتفاوضوا علم الدين، فإن في ذلك حياة لأمرنا، رحم اللّه عبداً أحيى أمرنا، واعلمهم يا خيثمة أنه لايغنى عنهم من اللّه شيئاً إلاّ العمل الصالح[1]، فإن ولايتنا لاتنال إلا بالورع، وان أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة من وصف عدلا ثم خالفه إلى غيره[2].

مصادقة الاخوان: عن خيثمة قال: دخلت على أبي عبداللّه (عليه السّلام) لاودعه وأنا اريد الشخوص فقال: أبلغ موالينا السلام. . . . وذكر نحوه[3].

٩٨٣٩ـ مستطرفات السرائر: بالاسناد المتقدم آنفاً، عن يونس بن عبدالرحمن، عن كثير بن علقمة قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): أوصني؟

فقال: اوصيك بتقوى اللّه، والورع، والعبادة، وطول السجود، وأداء الأمانة، وصدق الحديث، وحسن الجوار فبهذا جاءنا محمّد (صلّى اللّه عليه وآله)، صلّوا في عشائركم، وعودوا مرضاكم،

١ـ انا لانغنى عنهم من اللّه شيئاً الا بالعمل الصالح ـ وسائل الشيعة.

٢ـ مستطرفات السرائر: ص١٦٢ ح١. منه الوسائل: ج٨ ص٤٠٠ ح٧.

٣ـ مصادقة الاخوان: ص٣٤ ح٦.

واشهدوا جنائزكم، وكونوا لنا زينا ولاتكونوا علينا شينا، حبّبونا الى الناس ولاتبغضونا اليهم، جرّوا الينا كل مودّة وادفعوا عنّا كل شرّ، فما قيل فينا من خير فنحن أهله وما قيل فينا من شرّ فواللّه ما نحن كذلك، لنا حق في كتاب اللّه وقرابة من رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) وولادة طيبة، فهكذا قولوا[1].

٩٨٤٠ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): ثلاث من لم يكن فيه لم يتمّ له عمل: ورع يحجزه عن معاصي اللّه، وخلقٌ يداري به الناس، وحلمٌ يردُّ به جهل الجاهل[2].

٩٨٤١ـ الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن حمزة بن بزيع، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): أمرني ربّي بمداراة الناس كمأمرني بأداء الفرائض[3].

٩٨٤٢ـ أمالي الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا الفضل بن محمّد بن المسيب أبو محمد البيهقي الشعراني قال: حدثنا هارون بن عمرو بن عبدالعزيز بن محمد أبو موسى المجاشعي قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) قال: حدثنا

١ـ مستطرفات السرائر: ص١٦٣ ح٢. منه الوسائل: ج٨ ص٤٠٠ ح٨.

٢ـ الكافي: ج٢ ص١١٦ ح١.

٣ـ الكافي: ج٢ ص١١٧ ح٤.

أبي أبو عبدالله (عليه السّلام) قال المجاشعي: وحدثناه الرضا علي بن موسى (عليه السّلام)، عن أبيه موسى، عن أبيه أبي عبدالله جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) أن النبي (صلّى اللّه عليه وآله) قال: إنّا أُمرنا معاشر الأنبياء بمداراة الناس كما أُمرنا باقامة[1] الفرائض[2].

٩٨٤٣ـ مشكاة الأنوار: نقلاً من المحاسن، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: جاء جبرئيل إلى النبي (صلّى اللّه عليه وآله)، فقال: يا محمّد ربّك يقرئك السلام ويقول لك: دارِ خلقي.

وقال (صلّى اللّه عليه وآله): أمرني ربّي بمداراة الناس، كما أمرني بتبليغ الرسالة[3].

٩٨٤٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): مداراة الناس نصف الايمان، والرّفق بهم نصف العيش.

ثمّ قال أبو عبدالله (عليه السّلام): خالطوا الأبرار سرّاً وخالطوا الفجّار جهاراً ولاتميلوا عليهم فيظلموكم، فإنّه سيأتي عليكم زمان لاينجو فيه من ذوي الدّين إلاّ من ظنّوا أنّه أبله وصبّر نفسه على أن يقال [له]: إنّه أبله لا عقل له[4].

١ـ بأداء ـ البحار.

٢ـ أمالي الطوسي: ص٥٢١ ح١١٥٠. منه البحار: ج٧٥ ص٥٣.

٣ـ مشكاة الأنوار: ص١٧٧. منه المستدرك: ج٩ ص٣٥.

٤ـ الكافي: ج٢ ص١٦٦ ح٥.

٩٨٤٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن بعض أصحابه، ذكره، عن محمد بن سنان، عن حذيفة بن منصور قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إنّ قوماً من الناس قلّت مداراتهم للناس فانفوا من قريش، وايم اللّه ما كان بأحسابهم بأسٌ، وإنّ قوماً من غير قريش[1] حسنت مداراتهم فألحقوا بالبيت الرَّفيع.

قال: ثمّ قال: من كفّ يده عن النَّاس فانّما يكف عنهم يداً واحدةً ويكفّون عنه أيدي كثيرة[2].

الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثني أبو سعيد [سهل] الآدمي قال: حدثنا الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن محمد بن سنان، عن حذيفة بن منصور قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: ان قوماً من قريش قلّت مداراتهم للناس فنفوا من قريش. . . . وذكر مثله الا أن فيه: ويكفّون عنهم أيادي كثيرة[3].

باب (٢٦)
فضل كتمان السر وذم الاذاعة

٩٨٤٦ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن أبي أُسامة زيدٍ الشحّام

١ـ من غيرهم ـ الخصال.

٢ـ الكافي: ج٢ ص١١٧ ح٦.

٣ـ الخصال: ص١٧ ح٦٠.

قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): أُمر الناس بخصلتين فضيّعوهما فصاروا منهما[١] على غير شيء: الصبر والكتمان[٢].

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن حسين بن المختار، عن أبي اسامة زيد الشحام مثله وفيه: كثرة الصبر[٣].

٩٨٤٧ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن يونس بن عمّار، عن سليمان بن خالد قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): يا سليمان إنّكم على دينٍ من كتمه أعزّه الله، ومن أذاعه أذلّه الله[٤].

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير مثله[٥].

٩٨٤٨ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن صفوان الجمّال، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: طوبى لعبد نؤمة[٦] عرف الناس فصاحبهم ببدنه، ولم يصاحبهم في أعمالهم بقلبه، فعرفهم في الظاهر، ولم يعرفوه في الباطن[٧].

١ـ أي بسبب تضييعهما. (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٢٢٢ ح٢.

٣ـ المحاسن: ص٢٥٥ ح٢٨٥.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٢٢٢ ح٣.

٥ـ المحاسن: ص٢٥٧ ح٢٩٥.

٦ـ النومة: الرجل الضعيف، والخامل الذكر الغامض في الناس. (مجمع البحرين).

٧ـ الخصال: ص٢٧ ح٩٨. منه البحار: ج٧٥ ص٦٩.

٩٨٤٩ـ معاني الأخبار: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): طوبى لعبد نؤمة، عرف الناس فصاحبهم ببدنه، ولم يصاحبهم في أعمالهم بقلبه، فعرفوه في الظاهر، وعرفهم في الباطن[١].

٩٨٥٠ـ أعلام الدين: قال الصادق (عليه السّلام): سِرُّك من دمك، فلاتجريه في غير أوداجك[٢].

البحار: الدُرَّة الباهرة ـ قال الصادق (عليه السّلام): . . . . وذكر نحوه[٣].

٩٨٥١ـ أعلام الدين: قال الصادق (عليه السّلام): صدرك أوسع لسرِّك[٤].

٩٨٥٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن صالح بن أبي حمّاد، عن إسماعيل بن مهران، عمّن حدّثه، عن جابر بن يزيد قال: حدّثني محمّد بن عليّ (عليهما السّلام) سبعين حديثاً لم أُحدِّث بها أحداً قطُّ ولا أُحدِّث بها أحداً أبداً، فلمّا مضى محمّد بن عليّ (عليهما السّلام) ثقلت على عنقي وضاق بها صدري فأتيت أبا عبدالله (عليه السّلام)

١ـ معاني الأخبار: ص٣٨٠ ح٨. منه البحار: ج٧٥ ص٧٠.

٢ـ اعلام الدين: ص٣٠٣.

٣ـ البحار: ج٧٥ ص٧١ ح١٥.

٤ـ أعلام الدين: ص٣٠٣. منه البحار: ج٧٥ ص٧١.

فقلت: جُعلت فداك إنّ أباك حدّثني سبعين حديثاً لم يخرج مني شيئاً منها[١] ولايخرج شيء منها إلى أحد وأمرني بسترها وقد ثقلتْ على عنقي وضاق بها صدري فما تأمرني؟

فقال: ياجابر إذا ضاق بك من ذلك شيء فاخرج إلى الجبّانة[٢] واحتفر حفيرة ثمّ دلِّ رأسك فيها وقل: حدَّثني محمّد بن عليّ بكذا وكذا ثمّ طمّه[٣] فإنّ الأرض تستر عليك.

قال جابر: ففعلت ذلك فخفَّ عنّي ما كنت أجده.

عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن إسماعيل بن مهران مثله[٤].

٩٨٥٣ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن النعمان، عن القاسم شريك المفضّل وكان رجل صدق قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: حلق في المسجد يشهّرونا ويشهّرون أنفسهم، أُولئك ليسوا منّا ولانحن منهم، أنطلق فأُواري وأستر فيهتكون ستري، هتك اللّه ستورهم، يقولون: إمام، أما واللّه ما أنا بإمام إلاّ لمن أطاعني فأمّا من عصاني فلست له بإمام، لِمَ يتعلّقون باسمي؟! ألا يكفون اسمي من أفواههم؟!! فواللّه لايجمعني اللّه وإيّاهم في دار[٥].

١ـ هكذا في المصدر والظاهر ان الصحيح: شيء منها.

٢ـ الجبّانة: الصحراء. (اقرب الموارد).

٣ـ طمَّ الركية وغيرها طماً: دفنها وسوَّاها. (اقرب الموارد).

٤ـ الكافي: ج٨ ص١٥٧ ح١٤٩.

٥ـ الكافي: ج٨ ص٣٧٤ ح٥٦٢.

٩٨٥٤ـ المحاسن: البرقي، عن أبي يوسف النجاشي، عن يحيى ابن ملك، عن الأحول وغيره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إظهار الشيء قبل أن يُستحكم مفسدة له[١].

٩٨٥٥ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن ابن أبي يعفور قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): من أذاع علينا حديثنا[٢] سلبه الله الايمان[٣و٤].

٩٨٥٦ـ الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صفوان، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من استفتح نهاره[٥] باذاعة سرّنا سلّط الله عليه حرّ الحديد وضيق المحابس[٦و٧].

١ـ المحاسن: ص٦٠٣ ح٣١. منه البحار: ج٧٥ ص٧١.

٢ـ أي من أفشاه وأظهره للعدو (مجمع البحرين).

٣ـ أي يمنع منه لطفه فلايبقى على الايمان. (مرآة العقول).

٤ـ الكافي: ج٢ ص٣٧٠ ح٣.

٥ـ كانّ استفتاح النّهار على المثال، أو لكونه أشدّ أو كناية عن كون هذا منه على العمد والقصد، لا على الغفلة والسهو، ويحتمل أن يكون الاستفتاح بمعنى الاستنصار وطلب النصرة كما قال الله تعالى: ﴿وكَانُوا من قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذينَ كَفَرُوا﴾ البقرة ٢: ٨٩ وقال تعالى: ﴿إن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الفَتْحُ﴾ سورة الانفال ٨: ١٩. أي يظهر الفتح، ويهدّد المخالفين بذكر الاسرار التي ذكرها الائمّة الأطهار (عليهم السّلام) تسلية للشيعة كانقراض دولة بني أُميّة أو بني العباس في وقت كذا، فقوله: «نهاره» أي في جميع نهاره، لبيان المداومة عليه.

٦ـ «حرّ الحديد» أي آله وشدّته من سيف أو شبهه.

«ضيق المحابس» أي السجون، وفي بعض النسخ [المجالس] والمعنى واحد (مرآة العقول).

٧ـ الكافي: ج٢ ص٣٧٢ ح١٢.

٩٨٥٧ـ جامع الأخبار: عن أبي عبدالله (عليه السّلام): من أفشى سرّنا أهل البيت أذاقه اللّه حرّ الحديد[١].

٩٨٥٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن خالد بن نجيح، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ أمرنا مستورٌ مقنّع بالميثاق[٢] فمن هتك علينا أذلّه اللّه[٣].

٩٨٥٩ـ بصائر الدرجات: روي عن أبان بن عثمان، قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إنّ أمرنا هذا مستور مقنّع بالميثاق، من هتكه أذلّه اللّه[٤].

٩٨٦٠ـ بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن محمد ابن سنان، عن عمّار بن مروان، عن جابر، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ أمرنا سرّ في سرّ، وسرّ مستتر، وسرّ لايفيد الاّ سرّ[٥]، وسرّ على سرّ، وسرّ مقنّع بسرّ[٦].

٩٨٦١ـ بصائر الدرجات: روي عن ابن محبوب، عن مرازم،

١ـ جامع الأخبار: ص٩٦. منه البحار: ج٧٥ ص٤١٢.

٢ـ المقنّع اسم مفعول على بناء التفعيل أي مستور وأصله من القناع «بالميثاق» أي بالعهد الذي أخذ اللّه رسوله والائمّة (عليهم الصلاة والسلام) ان يكتموه عن غير أهله. (مرآة العقول).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٢٢٦ ح١٥.

٤ـ بصائر الدرجات: ص٤٨ ح٣. منه البحار: ج٢ ص٧١.

٥ـ قال: إنّ أمرنا سرّ مستتر، وسرّ لايفيده إلاّ سر ـ البحار.

٦ـ بصائر الدرجات: ص٤٨ ح١. منه البحار: ج٢ ص٧١.

قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إنّ أمرنا هو الحقّ، وحقّ الحقّ، وهو الظاهر، [وباطن الظاهر][1]، وباطن الباطن، وهو السرّ، وسرّ السرّ، وسرّ المستسرّ وسرّ مقنّع بالسرّ[2].

٩٨٦٢ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن عبدالأعلى قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إنّه ليس من احتمال أمرنا التصديق له والقبول فقط، من احتمال أمرنا ستره وصيانته من غير أهله[3]، فأقرئهم السلام وقل لهم: رحم الله عبداً اجترّ مودّة الناس إلى نفسه[4]، حدّثوهم بما يعرفون واستروا عنهم ما ينكرون.

ثمّ قال: والله ما الناصب لنا حرباً بأشدّ علينا مؤونةً[5] من الناطق علينا بما نكره، فإذا عرفتم من عبدٍ إذاعةً فامشوا إليه وردّوه عنها، فإن

١ـ ما بين المعقوفتين من البحار.

٢ـ بصائر الدرجات: ص٤٩ ح٤. منه البحار: ج٢ ص٧١.

٣ـ كأنّ المراد بالتصديق الإذعان القلبي وبالقبول الإقرار الظّاهري فقط، أو مع العمل، و«من» في الموضعين للتبعيض أي ليست أجزاء احتمال أمرنا ـ أي قبول التكليف الإلهي في التشيُّع ـ منحصرة في الإذعان القلبي والإقرار الظّاهري، بل من أجزائه ستره وصيانته، أي حفظه وضبطه من غير أهله وهم المخالفون والمستضعفون من الشّيعة (مرآة العقول).

٤ـ اجتر الشيء: جرّه. (أقرب الموارد).

٥ـ المؤونة: الثقل والشدة. (أقرب الموارد).

قبل منكم وإلاّ فتحمّلوا عليه بمن يثقّل عليه ويسمع منه[١]، فإنّ الرجل منكم يطلب الحاجة فيلطف فيها حتّى تُقضى له، فالطفوا في حاجتي كما تلطفون في حوائجكم، فإن هو قبل منكم وإلاّ فادفنوا كلامه تحت أقدامكم ولاتقولوا إنّه يقول ويقول، فإنّ ذلك يحمل عليّ وعليكم، أما واللّه لو كنتم تقولون ما أقول لأقررت أنّكم أصحابي[٢]، هذا أبو حنيفة له أصحاب، وهذا الحسن البصريّ له أصحاب، وأنا امرؤ من قريش قد ولدني رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) وعلمت كتاب اللّه وفيه تبيان كلّ شيء، بدء الخلق، وأمر السماء وأمر الأرض، وأمر الأوّلين وأمر الآخرين، وأمر ما كان وأمر ما يكون، كأنّي أنظر إلى ذلك نصب عيني[٣و٤].

١ـ حمله على الأمر: أغراه به. وحمَّله الامر: جعله يحمله وكلَّفه بحمله، وتحامل عليه: كلَّفه ما لايطيق (أقرب الموارد). أي احملوا أو تحاملوا عليه، أو تكلّفوا أن تحملوا عليه. «من يثقل عليه» أي يعظّم عنده، أو يثقل عليه مخالفته، وقيل: من يكون ثقيلا عليه لا مفرَّ له إلاّ أن يسمع منه (مرآة العقول).

٢ـ دفن الكلام تحت الاقدام كناية عن إخفائه وكتمه. «إنّه يقول ويقول» أي لاتكرّروا قوله في المجالس ولو على سبيل الذّم. «فإنّ ذلك يحمل» أي الضرر عليَّ وعليكم، أو يغرى النَّاس عليَّ وعليكم. «لو كنتم تقولون ما أقول» أي من التقيَّة وغيرها أو تعلنون ما أعلن (مرآة العقول).

٣ـ «له أصحاب» أي ترونهم يسمعون قوله ويطيعون أمره مع جهالته وضلالته. «وأنا امرؤ من قريش» وهذا شرف، واللذان تقدم ذكرهما ليسا منهم «وقد وَلَدني رسولُ اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم)» أي أنا من ولده.
«كأنّي أنظر إلى ذلك نصب عيني» أي أعلم جميع ذلك من القرآن بعلم يقينيّ كأنّي أنظر إلى جميع ذلك وهي نصب عيني (مرآة العقول).

٤ـ الكافي: ج٢ ص٢٢٢ ح٥.

٩٨٦٣ـ غيبة النعماني: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي أبو الحسن، قال: حدثنا اسماعيل بن مهران، قال: حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة [البطائني]، عن عبدالأعلى بن أعين قال: قال لي أبو عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام): ياعبدالأعلى إنّ احتمال أمرنا ليس معرفته وقبوله، إنّ احتمال أمرنا هو صونه وستره عمّن ليس من أهله، فاقرأهم السلام ورحمة الله ـ يعني الشيعة ـ وقل: قال لكم: رحم الله عبداً استجرّ مودّة الناس إلى نفسه وإلينا، بأن يُظهر لهم ما يعرفون ويكفّ عنهم ما ينكرون. [ثم قال: ما الناصب لنا حرباً بأشدَّ مؤنة من الناطق علينا بما نكرهه][1].

٩٨٦٤ـ البحار: غيبة النعماني ـ ابن عقدة، عن عبدالواحد، عن محمّد بن عبّاد، عن عبدالأعلى قال: قال أبو عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام): إن احتمال أمرنا ستره وصيانته عن غير أهله فاقرأهم السلام ورحمة الله ـ يعني الشيعة ـ وقل لهم: يقول لكم: رحم الله عبداً اجترّ مودّة الناس إليّ وإلى نفسه يحدّثهم بما يعرفون، ويستر عنهم ما ينكرون[2].

٩٨٦٥ـ أمالي الطوسي: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان (رحمه الله تعالى) قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام الاسكافي قال: حدثنا

١ـ غيبة النعماني: ص٣٤ ح٣. منه البحار: ج٢ ص٧٧.

٢ـ البحار: ج٢ ص٧٨ ح٦٤.

عبدالله بن جعفر الحميري قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال: حدثنا الحسين بن سعيد الأهوازي قال: حدثنا علي بن حديد، عن سيف بن عميرة، عن مدرك بن زهير[1] قال: قال أبو عبدالله جعفر ابن محمّد (عليهما السّلام): يامدرك إنّ أمرنا ليس بقبوله فقط، ولكن بصيانته وكتمانه عن غير أهله، اقرأ أصحابنا السلام ورحمة الله وبركاته، وقل لهم: رحم الله امرءاً اجترّ مودّة الناس إلينا فحدّثهم بما يعرفون وترك ما ينكرون[2].

٩٨٦٦ـ أمالي الصدوق: حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدّب، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر بن جامع الحميري، قال: حدثنا أحمد بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن مدرك بن الهزهاز قال: قال الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام): يامدرك رحم الله عبداً اجترّ مودّة الناس إلينا[3] فحدّثهم بما يعرفون، وترك ما ينكرون[4].

الخصال: حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أيوب بن نوح، عن ابن أبي عمير مثله[5].

٩٨٦٧ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن الربيع بن محمّد المسلّي، عن عبدالله بن

١ـ مدرك بن الهزهاز ـ البحار.

٢ـ أمالي الطوسي: ص٨٦ ح١٣١. منه البحار: ج٢ ص٦٨.

٣ـ مودّة الناس الى نفسه ـ الخصال.

٤ـ أمالي الصدوق: ص٨٨ ح٧.

٥ـ الخصال: ص٢٥ ح٨٩. منهما البحار: ج٢ ص٦٥.

سليمان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال لي: ما زال سرّنا مكتوماً حتّى صار في يد[ي] ولد كيسان[1] فتحدّثوا به في الطريق وقرى السَّواد[2و3].

٩٨٦٨ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن نصر بن صاعد مولى أبي عبدالله (عليه السّلام) عن أبيه قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: مذيع السرّ شاكّ[4]، وقائله عند غير أهله كافرٌ، ومن تمسّك بالعروة الوثقى فهو ناجٍ.

قلت: ما هو[5]؟

١ـ كيسان: اسم للغدر، ولقب المختار بن أبي عبيد المنسوب إليه الكيسانية (القاموس). والمراد بولد كيسان: أولاد المختار الطالب بثار الامام الحسين الشَّهيد (عليه السّلام)، وقيل المراد بولد كيسان: أصحاب الغدر والمكر الذين ينسبون أنفسهم من الشّيعة وليسوا منهم (مرآة العقول).

٢ـ السَّواد: جماعة النَّخل والشّجر لخضرته واسوداده. والسَّواد: ما حوالي الكوفة من القرى والرّساتيق (لسان العرب).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٢٢٣ ح٦.

٤ـ «مذيع السرّ شاك» كأنّ المعنى: مذيع السر ـ عند مَن لايعتمد عليه من الشيعة ـ شاك، أي غير موقن، فإنّ صاحب اليقين لايخالف الامام(عليه السّلام) في شيء، ويحتاط في عدم ايصال الضرر إليه. او انّه إنّما يذكره له غالباً لتزلزله فيه وعدم التسليم التام. ويمكن حمله على الأسرار التي لاتقبلها عقول عامّة الخلق، وما سياتي على ما يخالف أقوال المخالفين، وقيل: الاوّل مذيع السر عند مجهول الحال، والثاني عند مَن يعلم انّه مخالف. (مرآة العقول).

٥ـ أي ما المراد بالتمسك بالعروة الوثقى؟ قال: التسليم للإمام (عليه السّلام) في كلّ ما يصدر عنه ممّا تقبله ظواهر العقول أو لاتقبله، وممّا كان موافقاً للعامة أو مخالفاً لهم، وإطاعتهم في التقيَّة وحفظ الاسرار وغيرها. (مرآة العقول).

قال: التسليم[١].

٩٨٦٩ـ تفسير العياشي: عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سُئل عن الأُمور العظام الّتي تكون ممّا لم يكن؟ فقال: لم يأن أوان كشفها بعد، وذلك قوله: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ﴾[٢].

٩٨٧٠ـ بصائر الدرجات: حدثنا سلمة بن الخطّاب، عن القاسم ابن يحيى، عن جدّه، عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: خالطوا الناس ممّا يعرفون[٣]، ودعوهم ممّا ينكرونه[٤]، ولاتحملوا على أنفسكم وعلينا، إنّ أمرنا صعب مستصعب لايحتمله إلاّ ملك مقرّب، أو نبيٌّ مرسل، أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان[٥].

٩٨٧١ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن صالح بن السنديّ، عن جعفر بن بشير، عن عنبسة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: خالطوا النّاس فإنّه إن لم ينفعكم حبُّ عليّ وفاطمة (عليهما السّلام) في السرِّ لم ينفعكم في العلانية[٦].

١ـ الكافي: ج٢ ص٣٧١ ح١٠.

٢ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١٢٢ ح١٩، والآية في سورة يونس ١٠: ٣٩. منه البحار: ج٢ ص٧٠.

٣ـ بما يعرفون ـ البحار.

٤ـ ممّا ينكرون ـ البحار.

٥ـ بصائر الدرجات: ص٤٦ ح٢. منه البحار: ج٢ ص٧١.

٦ـ الكافي: ج٨ ص١٥٩ ح١٥٥.

٩٨٧٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحجّال، عن حمّاد، عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: خالط الناس تخبُرهم ومتى تخبُرهم تقلِهم[1و2].

٩٨٧٣ـ المحاسن: البرقي، عن ابن الديلميّ، عن داود الرقّيّ، ومفضّل، وفضيل، قالوا: كنّا جماعة عند أبي عبدالله (عليه السّلام) في منزله يحدّثنا في أشياء، فلمّا انصرفنا وقف على باب منزله قبل أن يدخل، ثمّ أقبل علينا فقال: رحمكم الله لاتذيعوا أمرنا ولاتحدّثوا به إلاّ أهله، فإنّ المذيع علينا سرّنا أشدّ علينا مؤونة من عدوّنا، انصرفوا رحمكم الله ولاتذيعوا سرّنا[3].

٩٨٧٤ـ المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن بكر بن محمّد الأزديّ، عن أبي بصير، قالوا: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): مالنا لن تخبرنا بما يكون كما كان عليٌّ (عليه السّلام) يخبر أصحابه؟

فقال: بلى والله، ولكن هات حديثاً واحداً حدّثتكه فكتمته؟

١ـ قَلَيتُه قَلاءً: أبغضته وكرهته غاية الكراهة فتركته. وفي حديث أبي الدرداء «وَجَدْتُ الناسَ اخْبُرْ تَقْلِهْ» القِلَى: البغض، يقول: جرِّب الناس فإنَّك إذا جرَّبتهم قليتهم وتركتهم لما يظهر لك من بواطن سرائرهم، لفظه لفظ الأمر ومعناه معنى الخبر، أي من جرّبهم وخبرهم أبغضهم وتركهم، والهاء في «تقله» للسكت، ومعنى نظم الحديث وجدت الناس مقولا فيهم هذا القول (لسان العرب). أقول: الظاهر أن الامر الوارد في هذا الخبر أيضاً كذلك أي متى خالطت النَّاس تخبُرهم ومتى تخبُرهم تقلهم فلاتخالطهم مخالطة شديدة تكون موجبة لقلاك لهم. (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٨ ص١٧٦ ح١٩٦.

٣ـ المحاسن: ص٢٥٥ ح٢٨٧. منه البحار: ج٢ ص٧٤.

فقال أبو بصير: فواللّه ما وجدت حديثاً واحداً كتمته[١].

٩٨٧٥ـ المحاسن: البرقي، عن حمّاد بن عيسى، عن حسين بن مختار، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن حديث كثير؟

فقال: هل كتمت عليّ شيئاً قطّ؟

فبقيت أتذكّر، فلمّا رأى ما بي قال: أمّا ما حدّثت به أصحابك فلابأس، إنّما الإذاعة أن تحدّث به غير أصحابك[٢].

٩٨٧٦ـ تفسير العياشي: عن ابن أبي عمير، عمّن ذكره، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام): ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ البَيِّنَاتِ وَالهُدَىٰ﴾[٣] في عليّ (عليه السّلام)[٤].

أقول: لايخفى ان هذا على التأويل.

٩٨٧٧ـ اختيار معرفة الرجال: حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني عليّ بن محمد بن عيسى[٥]، عن عمر بن عبدالعزيز، عن بعض أصحابنا، عن داود بن كثير الرقي قال: قال لي أبو عبداللّه (عليه السّلام): ياداود إذا حدّثت عنّا بالحديث فاشتهرت به فانكره[٦].

٩٨٧٨ـ الاختصاص: محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن

١ـ المحاسن: ص٢٥٨ ح٣٠٥. منه البحار: ج٢ ص٧٥.

٢ـ المحاسن: ص٢٥٨ ح٣٠٦. منه البحار: ج٢ ص٧٥.

٣ـ البقرة ٢: ١٥٩.

٤ـ تفسير العياشي: ج١ ص٧١ ح١٣٦. منه البحار: ج٢ ص٧٦.

٥ـ عن علي بن محمد، عن محمد بن عيسى ـ البحار.

٦ـ اختيار معرفة الرجال: ج٢ ص٧٠٨ ح٧٦٥. منه البحار: ج٢ ص٧٤.

الحسن الصفّار، عن سلمة بن الخطّاب، عن أحمد بن موسى، عن أبي سعيد الزنجانيّ، عن محمد بن عيسى، عن أبي سعيد المدائنيّ، قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): اقرأ موالينا السلام وأعلمهم أن يجعلوا حديثنا في حصون حصينة، وصدور فقيهة، وأحلام رزينة، والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة ما الشاتم لنا عرضاً والناصب لنا حرباً أشدّ مؤونةً من المذيع علينا حديثنا عند من لايحتمله[1].

٩٨٧٩ـ غيبة النعماني: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أبو عبدالله جعفر بن عبدالله[2] قال: حدثنا الحسن بن علي بن فضال، قال: حدثني صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمّار الصيرفي، عن عبدالاعلى بن أعين، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) أنّه قال: ليس هذا الأمر معرفته ولايته فقط حتّى تستره عمّن ليس من أهله، وبحسبكم أن تقولوا ماقلنا، وتصمتوا عمّا صمتنا، فإنّكم إذا قلتم ما نقول وسلّمتم لنا فيما سكتنا عنه فقد آمنتم بمثل ما آمنّا، قال الله تعالى: ﴿فَإِنْ ءَامَنُوا بِمِثْلِ مَا ءَامَنتُم بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوا﴾[3] قال عليّ بن الحسين (عليهما السّلام): حدّثوا الناس بما يعرفون، ولاتحملوهم ما لايطيقون، فتغرونهم بنا[4و5].

١ـ الاختصاص: ص٢٥٢. منه البحار: ج٢ ص٧٩.

٢ـ عن محمد بن عبدالله ـ البحار.

٣ـ البقرة ٢: ١٣٧.

٤ـ أغرى بينهم العداوة: ألقاها، وغري فلان: إذا تمادى في غضبه (لسان العرب) ولعلّ المعنى المناسب لاتغروا النّاس بنا أي لاتوقعوهم في عداوتنا أو لاتُغضبوهم منّا بقولكم لهم ما لايتحملونه.

٥ـ غيبة النعماني: ص٣٥ ح٤. منه البحار: ج٢ ص٧٧.

٩٨٨٠ـ غيبة النعماني: أخبرنا عبدالواحد بن عبدالله قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن رباح الزهري، عن محمد بن العباس الحسني، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن الحسن بن السريّ قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إنّي لأُحدّث الرجل الحديث فينطلق فيحدّث به عنّي كما سمعه، فأستحلُّ به لعنه والبراءة منه[١].

٩٨٨١ـ غيبة النعماني: بهذا الإسناد، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن القاسم الصيرفي، عن ابن مسكان، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: قوم يزعمون أنّي إمامهم والله ما أنا لهم بإمام، لعنهم الله كلّما سترت ستراً هتكوه، أقول: كذا وكذا، فيقولون: إنّما يعني كذا وكذا، إنّما أنا إمامُ من أطاعني[٢].

٩٨٨٢ـ غيبة النعماني: حدثنا محمد بن همام بن سهيل[٣] قال: حدثنا عبدالله بن العلاء المذاري[٤]، قال: حدثنا إدريس بن زياد الكوفي، قال: حدثنا بعض شيوخنا قال: قال [المفضل]: أخذت بيدك كما أخذ أبو عبدالله (عليه السّلام) بيدي، وقال لي: يا مفضّل، إنّ هذا الأمر ليس بالقول فقط، لا والله حتّى تصونه كما صانه الله، وتشرِّفه كما شرَّفه الله، وتؤدّي حقّه كما أمر الله[٥].

٩٨٨٣ـ الكافي: عليّ بن محمّد، عن صالح بن أبي حمّاد، عن رجل من الكوفيّين، عن أبي خالد الكابليّ، عن أبي عبدالله (عليه

---

١ و٢ـ غيبة النعماني: ص٣٦ ح٧ و٨. منه البحار: ج٢ ص٧٩ ـ ٨٠.

٣ـ محمد بن همام، عن سهيل ـ البحار.

٤ـ المدائني ـ البحار.

٥ـ غيبة النعماني: ص٣٧ ح١١. منه البحار: ج٢ ص٨٠.

السّلام) أنّه قال: إنّ اللّه (عزّوجلّ) جعل الدّين دولتين دولة آدم ـ وهي دولة اللّه ـ ودولة إبليس، فاذا أراد اللّه أن يُعبد علانية كانت دولة آدم وإذا أراد اللّه أن يُعبد في السرّ كانت دولة إبليس، والمذيع لما أراد اللّه ستره مارقٌ من الدّين[1و2].

٩٨٨٤ـ الكافي: محمد بن أبي عبداللّه، ومحمّد بن الحسن جميعاً، عن صالح بن أبي حمّاد، عن أبي جعفر الكوفيّ، عن رجل، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ اللّه (عزّوجلّ) جعل الدِّين دولتين دولة لآدم (عليه السّلام) ودولة لإبليس فدولة آدم هي دولة اللّه (عزّوجلّ) فإذا أراد اللّه (عزّوجلّ) أن يُعبد علانية أظهر دولة آدم وإذا أراد اللّه أن يُعبد سرّاً كانت دولة إبليس، فالمذيع لما أراد اللّه ستره مارقٌ

١ـ قيل: المراد بالدين العبادة، ودولتين ـ منصوب بنيابة ظرف الزمان، والظرف مفعول ثان لجعل ـ والدولة، نوبة ظهور حكومة حاكم، عادلاً كان أو جائراً، والمراد بدولة آدم دولة الحق الظاهر الغالب، كما كان لآدم (عليه السّلام) في زمانه، فإنّه غلب على الشيطان وأظهر الحق علانية.

فكل دولة حقٍ غالب ظاهر فهي دولة آدم، وهي دولة الحكومة التي رضي اللّه لعباده، «كانت» في الموضعين تامة، فاذا علم اللّه صلاح العباد في أن يعبدوه ظاهراً سبّب أسباب ظهور دولة الحق فكانت كدولة آدم (عليه السّلام) واذا علم صلاحهم في أن يعبدوه سراً وتقية وكّلهم الى أنفسهم فاختاروا الدنيا وغلب الباطل على الحق، فمن أظهر الحق وترك التقية في دولة الباطل لم يرض بقضاء اللّه، وخالف أمر اللّه، وضيّع مصلحة اللّه التي اختارها لعباده.

«فهو مارق» أي خارج عن الدين، غير عامل بمقتضاه، أو خارج عن العبادة غير عامل بها. (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٣٧٢ ح١١.

من الدِّين[1].

٩٨٨٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن محمد الخزّاز، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من أذاع علينا حديثنا فهو بمنزلة من جحدنا حقّنا.

قال: وقال لمعلّى بن خنيس: المذيع حديثنا كالجاحد له[2و3].

غيبة النعماني: أخبرنا عبدالواحد بن عبدالله قال: أخبرنا أحمد ابن محمد بن رباح الزهري، عن محمد بن العباس الحسني، عن

١ـ الكافي: ج٨ ص١٥٨ ح١٥٣.

٢ـ يدلّ ـ هذا الحديث ـ على انّ المذيع والجاحد مشتركان في عدم الايمان وبراءة الامام منهما، وفعل ما يوجب لحوق الضرر بل ضرر الاذاعة اقوى، لانّ ضرر الجحد يعود إلى الجاحد وضرر الاذاعة يعود الى المذيع وإلى المعصوم (عليه الصلاة والسلام) وإلى المؤمنين.

ولعلّ مخاطبة الامام (عليه السّلام) لمعلّى بذلك لانّه كان قليل التحمّل لاسرارهم (عليهم السّلام)، وصار ذلك سبباً لقتله.

وروى الكشي باسناده عن المفضّل قال: دخلت على أبي عبدالله (عليه السّلام) يوم قتل فيه المعلى بن خنيس فقلت له: يابن رسول الله الا ترى إلى هذا الخطب الجليل الذي نزل بالشيعة في هذا اليوم؟

قال (عليه السّلام): وما هو.

قلت: قتل المعلى بن خنيس!

قال (عليه السّلام): رحم الله المعلّى، قد كنت أتوقّع ذلك، انّه أذاع سِرَّنا، وليس الناصب لنا حرباً باعظم مؤنةً علينا من المذيع علينا سِرَّنا، فمن أذاع سرّنا إلى غير اهله لم يفارق الدنيا حتّى يعضَّه السلاح أو يموت بِخَيل. (مرآة العقول).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٣٧٠ ح٢.

الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني، عن محمد الخزاز قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): من أذاع . . . . وذكر مثله إلى قوله: جحدنا حقّنا[1].

٩٨٨٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن عبدالله بن يحيى، عن حريز، عن معلّى بن خنيس قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): يا معلّى اكتم أمرنا ولاتذعه، فإنّه من كتم أمرنا ولم يذعه أعزّه الله به في الدُّنيا وجعله نوراً بين عينيه في الآخرة، يقوده إلى الجنّة.

يامعلّى من أذاع أمرنا ولم يكتمه أذلّه الله به في الدُّنيا ونزع النّور من بين عينيه في الآخرة وجعله ظلمةً تقوده إلى النار.

يا معلّى إن التقيّة من ديني ودين آبائي ولادين لمن لاتقيّة له.

يامعلّى إنّ الله يحبّ أن يعبد في السرّ كما يحبّ أن يعبد في العلانية.

يامعلّى إن المذيع لأمرنا كالجاحد له[2و3].

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن عبدالله بن يحيى، عن حريز، عن معلى بن خنيس قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام). . . . وذكر

١ـ غيبة النعماني: ص٣٦ ح٦.

٢ـ كأنّه (عليه السّلام) كان يخاف على المعلّى القتل لما يرى من حرصه على الإذاعة ولذلك أكثَرَ من نصيحته بذلك ومع ذلك لم تنجح نصيحته فيه وإنّه قد قتل بسبب ذلك. (مرآة العقول).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٢٢٣ ح٨.

نحوه[١].

مختصر بصائر الدرجات: عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن غير واحد ممّن حدثهما، عن حمّاد بن عيسى، وغيره من أصحابنا، عن حريز بن عبدالله، عن معلّى بن خنيس قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام). . . . وذكر نحوه[٢].

٩٨٨٧ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، عن مروان بن مسلم، عن عمّار قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السّلام): أخبرت بما أخبرتك به أحداً؟

قلت: لا إلاّ سليمان بن خالد.

قال: أحسنت أما سمعت قول الشاعر:

فلايعدون سرّي وسرّك ثالثاً ألا كلّ سرٍّ جاوز اثنين شائع[٣]

٩٨٨٨ـ الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن عمر بن أبان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): طوبى لعبد نومة[٤]، عرفه الله ولم يعرفه الناس، أُولئك مصابيح الهدى، وينابيع العلم، ينجلي عنهم كلّ فتنةٍ مظلمة،

١ـ المحاسن: ص٢٥٥ ح٢٨٦.

٢ـ مختصر بصائر الدرجات: ص١٠١.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٢٢٤ ح٩.

٤ـ النومة: الرجل الضعيف، والخامل الذكر الغامض في الناس (مجمع البحرين).

ليسوا بالمذاييع البذر ولا بالجفاة المرائين[١و٢].

٩٨٨٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبي الحسن الإصبهانيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): طوبى لكلّ عبد نؤمة لايؤبه له، يعرف الناس ولايعرفه الناس، يعرفه اللّه منه برضوان، أُولئك مصابيح الهدى ينجلي عنهم كل فتنة مظلمة ويفتح لهم باب كلّ رحمة، ليسوا بالبذر المذاييع ولا الجفاة المرائين. وقال: قولوا الخير تعرفوا به واعملوا الخير تكونوا من أهله، ولاتكونوا عجلا مذاييع، فانّ خياركم الّذين إذا نُظر إليهم ذُكر اللّه، وشراركم المشاؤون بالنميمة، المفرّقون بين الأحبّة، المبتغون للبرآء المعايب[٣].

٩٨٩٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عمّن أخبره قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): كفّوا ألسنتكم، والزموا بيوتكم، فإنّه لايصيبكم أمر تخصّون به أبداً

١ـ المذياع: الذي لايكتم السرّ، جمعه مذاييع. والبَذِر: الذي يفشي السرّ ويظهر ما سمعه، يقال: بذرت الكلام بين النّاس كما تُبذر الحبوب: أي أفشيته وفرّقته ومنه: «رجل بذور» للذي يذيع الأسرار. والجفاة: الذين يعملون بالرّأي ونحوه ممّا لم يرد به شرع (مجمع البحرين). وقيل: الجافي هو الكز الغليظ السّيىء الخلق كأنّه جعله لانقباضه مقابلاً لمنبسط اللسان الكثير الكلام، والمراد النّهي عن طرفي الإفراط والتّفريط ولزوم الوسط (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٢٢٥ ح١١.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٢٢٥ ح١٢.

ولاتزال الزيديّة لكم وقاءً أبداً[١و٢].

٩٨٩١ـ الكافي: الحسين بن محمد، ومحمد بن يحيى، جميعاً، عن عليّ بن محمد بن سعد، عن محمد بن مسلم، عن محمد بن سعيد بن غزوان، عن عليّ بن الحكم، عن عمر بن أبان، عن عيسى ابن أبي منصور قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: نفَس المهموم لنا المغتم لظلمنا تسبيح، وهمّه لأمرنا عبادة، وكتمانه لسرّنا جهاد في سبيل اللّه.

قال لي محمد بن سعيد: اكتب هذا بالذّهب، فما كتبت شيئاً أحسن منه[٣].

٩٨٩٢ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن يعقوب، عن بعض أصحابه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام)

١ـ «كفّوا ألسنتكم» أي عن إفشاء السرّ عند المخالفين وإظهار دينكم والطعن عليهم «والزموا بيوتكم» أي لاتخالطوا النّاس كثيراً فتشتهروا «فإنّه لايصيبكم» أي إذا استعملتم التقيّة كما ذكر لايصيبكم «أمر» أي ضرر من المخالفين «تخصّون به» أي يكون مخصوصاً بالشّيعة الامامية فإنّهم حينئذٍ لايعرفونكم بذلك وهم إنّما يطلبون من ينكر مذهبهم مطلقاً من الشّيعة وأنتم محفوظون في حصن التقيّة، والزّيدية ـ لعدم تجويزهم التقيّة وطعنهم على أئمّتنا بها ـ يجاهرون بمخالفتهم، فالمخالفون يتعرّضون لهم ويغفلون عنكم ولايطلبونكم، فهم وقاء لكم.

وقيل: المراد انّهم يُظهرون ما تريدون إظهاره فلاحاجةَ لكم إلىٰ إظهاره حتّى تُلقوا بايديكم إلى التهلكة. (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٢٢٥ ح١٣.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٢٢٦ ح١٦.

قال: ما قتلَنا من أذاع حديثنا قتل خطأ ولكن قتلَنا قتل عمد[١و٢].

المحاسن: البرقي، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[٣].

٩٨٩٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حسين بن عثمان، عمّن أخبره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من أذاع علينا شيئاً من أمرنا فهو كمن قتلنا عمداً ولم يقتلنا خطأ[٤].

المحاسن: البرقي، عن محمد بن سنان، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٥].

٩٨٩٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول الله (عزّوجلّ): ﴿وَيَقْتُلُونَ الأنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾[٦]؟

فقال: أما والله ما قتلوهم بأسيافهم[٧] ولكن أذاعوا سرّهم وأفشوا

١ـ كانّ المعنى أنّه مثل قتل العمد في الوزر ـ كما سياتي خبر آخر كمن قتلَنا ـ لا انّ حكمه حكم العمد في القصاص وغيره. (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٣٧٠ ح٤.

٣ـ المحاسن: ص٢٥٦ ح٢٩٢.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٣٧١ ح٩.

٥ـ المحاسن: ص٢٥٦ ح٢٨٩.

٦ـ آل عمران ٣: ١١٢.

٧ـ بالسيف ـ المحاسن

عليهم فقُتلوا[١].

المحاسن: البرقي، عن عثمان مثله[٢].

٩٨٩٥ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن سنان، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) وتلا هذه الآية: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾[٣] قال: والله ما قتلوهم بأيديهم ولاضربوهم بأسيافهم ولكنّهم سمعوا أحاديثهم فأذاعوها فأُخذوا عليها فقتلوا فصار قتلاً واعتداءً ومعصيةً[٤].

المحاسن: البرقي، عن ابن سنان، عن اسحاق بن عمّار قال: تلا أبو عبدالله (عليه السّلام) هذه الآية. . . . وذكر نحوه[٥].

قصص الأنبياء: باسناده عن ابن بابويه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[٦].

٩٨٩٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن

١ـ الكافي: ج٢ ص٣٧١ ح٧.

٢ـ المحاسن: ص٢٥٦ ح٢٩٠.

٣ـ البقرة ٢: ٦١.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٣٧١ ح٦.

٥ـ المحاسن: ص٢٥٦ ح٢٩١.

٦ـ قصص الانبياء: ص١٨١ ح٢١٩.

خالد، عن عثمان بن عيسى، عن محمد بن عجلان قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إنّ الله (عزّوجلّ) عيّر أقواماً بالاذاعة في قوله (عزّوجلّ): ﴿وَإِذَا جَآءَهُم أَمْرٌ مِّنَ الأَمْنِ أَوِ الخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ﴾[1] فايّاكم والاذاعة[2].

المحاسن: البرقي، عن عثمان بن عيسى مثله[3].

٩٨٩٧ـ اختيار معرفة الرجال: جبرئيل بن أحمد حدثني محمد ابن عيسى، عن عبدالله بن جبلة الكناني، عن ذريح المحاربيّ، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن جابر الجعفيّ وما روى، فلم يجبني وأظنّه قال: سألته بجمع فلم يجبني فسألته الثالثة.

فقال لي: ياذريح دع ذكر جابر، فانّ السفلة إذا سمعوا بأحاديثه شنّعوا أو قال: أذاعوا[4].

٩٨٩٨ـ اختيار معرفة الرجال: روي عن محمد بن سنان، عن عبدالله بن جبلة الكناني، عن ذريح المحاربيّ قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام) بالمدينة: ما تقول في أحاديث جابر؟

فقال: تَلقاني بمكّة.

قال: فلقيته بمنى، فقال لي: ما تصنع بأحاديث جابر؟ أُله عن أحاديث جابر، فإنّها إذا وقعت إلى السفلة أذاعوها.

١ـ النساء ٤: ٨٣. قوله تعالى: ﴿أَذَاعُوا بِهِ﴾ أي أفشوه، من قولهم: ذاع الحديث ذيعاً إذا انتشر وظهر، وأذاعه غيره: أفشاه وأظهره (مجمع البحرين).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٣٦٩ ح١ وص٣٧١ ح٨.

٣ـ المحاسن: ص٢٥٧ ح٢٩٣.

٤ـ اختيار معرفة الرجال: ج٢ ص٤٣٨ ح٣٤٠. منه البحار: ج٢ ص٦٩.

قال عبدالله بن جبلّة: فاحتسبت ذريحاً سفلة[١].

٩٨٩٩ـ تفسير فرات الكوفي: فرات قال: حدثني الحسين بن سعيد معنعناً عن إسحاق بن عمّار الصيرفي قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السّلام) في قول الله تعالى: ﴿مَن جَآءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَآءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلاَيُجْزَىٰ إِلاّ مِثْلَها﴾[٢] فما الحسنة والسيّئة؟

قال: قلت: أخبرني يابن رسول الله؟

قال: الحسنة السّتر، والسيّئة إذاعة حديثنا[٣].

أقول: قد ذكرنا بعض الأحاديث المرتبطة بالتقيَّة في الجزء الثالث من هذه الموسوعة ص٦٥ فراجع.

١ـ اختيار معرفة الرجال: ج٢ ص٦٧١ ح٦٩٩. منه البحار: ج٢ ص٧٥.

٢ـ الانعام ٦: ١٦٠.

٣ـ تفسير فرات الكوفي: ص١٣٩ ح١٦٧. منه البحار: ج٤٤ ص٤٥.

كلمة الختام

أيها القارىء الكريم: لقد وصلنا ـ والحمد لله ـ الى نهاية **الجزء الخامس عشر من موسوعة الامام الصادق (عليه السّلام)** المباركة، وقد ذكرنا فيه مجموعة كبيرة من الأحاديث التي رويت عنه (عليه السّلام) حول حقوق المؤمنين ـ بأبوابها وفروعها الكثيرة ـ .

ونسأل الله سبحانه أن يوفّقنا لتطبيق هذه التعاليم الإسلامية في حياتنا الإجتماعية . . لنعيش ـ مع اخواننا المؤمنين ـ حياة قائمة على المحبّة والاخلاص والسعادة . . انّه سميعٌ مجيب .

وإلى اللقاء في **الجزء السادس عشر** ـ ان شاء الله تعالى ـ وفيه نواصل الحديث عما تبقّى من هذه الحقوق الاخويَّة، وبعض الآداب والسنن الاسلامية .

وصلّى الله على محمّد وآله الطيِّبين الطَّاهرين، وآخر دعوانا أنِ الحمد لله ربّ العالمين .

محمد كاظم القزويني

قم المقدَّسة ـ إيران

فهرس الكتاب

ديباجة الكتاب ٣

المقدمة ٥

أبواب الحقوق

باب (١) حقوق الأخوان ٧

باب (٢) مجالس الشِّيعة ٢٦

باب (٣) المؤمنون كالجسد الواحد ٢٩

باب (٤) المؤمن يستريح إلى المؤمن ٣٢

باب (٥) إكتساب الإخوة والأصدقاء ٣٤

باب (٦) حبُّ المؤمن للمؤمن ٣٦

باب (٧) النَّظر إلى هؤلاء عبادة ٣٩

باب (٨) لاتذكر المؤمن بسوء ٤٠

باب (٩) قضاء حوائج المؤمنين ٤١

باب (١٠) السَّعي في حوائج المؤمنين ٥٨

باب (١١) أفضل الأعمال بعد المعرفة ٦٤

باب (١٢) المؤمن رحمة ٦٦
باب (١٣) البِرُّ بالمؤمنين ٦٧
باب (١٤) إدخال السُّرور على المؤمن ٧٥
باب (١٥) التقصير في حاجة المؤمن خيانة الله ورسوله ٨٧
باب (١٦) عقاب من ضيّع حقوق المؤمن ٨٨
باب (١٧) المؤمن يميل إلى المؤمن ٨٩
باب (١٨) تفريج كُربة المؤمن ٨٩
باب (١٩) المعاشرة الطيّبة مع المؤمنين ٩٢
باب (٢٠) البراءة من أعوان الظلمة ٩٧
باب (٢١) الرّذائل الخُلقيّة ٩٨
باب (٢٢) عقاب من ظلم حقّ أخيه ٩٨
باب (٢٣) الاهتمام بأُمور المسلمين ٩٩
باب (٢٤) ثواب إعانة المؤمن المظلوم وعقاب خذلانه ١٠١
باب (٢٥) تزاور الاخوان ١٠٤
باب (٢٦) إحياء أمر الأئمّة الطَّاهرين عليهم السلام ١١٣
باب (٢٧) فضل اسماع الأصمّ من غير تضجّر ١١٥
باب (٢٨) التحابُب بين المؤمنين ١١٥
باب (٢٩) صلة الفاجر ١١٧
باب (٣٠) الحسنة المضاعفَة ١١٧
باب (٣١) أشدُّ الأعمال ثلاثة ١١٨
باب (٣٢) إحياء النّفس بالهداية ١١٩
باب (٣٣) إرحموا ثلاثاً ١٢٠

باب (٣٤) لاتنظروا إلى أهل البلاء ١٢٢
باب (٣٥) كراهة منع الناس عن ثلاثة ١٢٣
باب (٣٦) الاغضاء عن عيوب الناس ١٢٤
باب (٣٧) الرّفق واللين ١٢٧
باب (٣٨) كفُّ الأذى عن النّاس ١٣٣
باب (٣٩) نصيحة المؤمن للمؤمن ١٣٤
باب (٤٠) الوفاء بالوعد والعهد ١٣٨

أبواب المعاشرة الحسنة

باب (١) خير النّاس من نفع النّاس ١٤١
باب (٢) الانصاف ١٤٣
باب (٣) العدل ١٤٥
باب (٤) الحاكم العادل ١٤٦

أبواب الهديَّة

باب (١) استحباب التّهادي وقبول الهديّة ١٥١
باب (٢) الهديّة توجب المحبَّة ١٥٤
باب (٣) الهديّة على ثلاثة وجوه ١٥٥
باب (٤) جواز جَعل الهديّة لمن يعمل له ١٥٦
باب (٥) ممّن تقبل الهديّة وممّن لاتقبل؟ ١٥٧
باب (٦) الهديّة توجب قضاء الحاجة ١٦٠
باب (٧) الأمر بردِّ ظروف الهدايا ١٦٠

باب (٨) استحباب ردّ الهديّة بالهديّة ١٦١
باب (٩) الشُّركاء في الهديّة ١٦٢
باب (١٠) الهديَّة تذهب بالأحقاد والضغائن ١٦٣
باب (١١) الهديّة رزق من الله تعالى ١٦٤

أبواب حقوق اليتامى

باب (١) مسح رأس اليتيم ١٦٥
باب (٢) عندما يبكي اليتيم ١٦٦
باب (٣) حسن المعاشرة مع اليتيم ١٦٦
باب (٤) تأديب اليتيم ١٦٧
باب (٥) تكفُّل اليتيم ١٦٨
باب (٦) حفظ مال اليتيم ١٦٩
باب (٧) حدُّ اليُتْم ١٧٤
باب (٨) عقوبة أكل مال اليتيم ١٧٥
باب (٩) مخالطة اليتيم ١٧٩
باب (١٠) الأستقراض من مال اليتيم ١٨١

أبواب المشورة

باب (١) قول الصِّدق للمستشير ١٨٣
باب (٢) استشر هؤلاء ١٨٥
باب (٣) أهميَّة المشورة ١٨٧
باب (٤) حدود المشْوَرة ١٨٨

باب (٥) بركة إسم «محمّد» في المشورة ١٨٩
باب (٦) المؤمن يحتاج إلى ثلاث خصال ١٨٩
باب (٧) لاتُشِرْ على هؤلاء ١٩٠
باب (٨) لاتستشر هؤلاء ١٩١

أبواب غنى النَفْس

باب (١) الإستغناء عن النَّاس ١٩٣
باب (٢) اليأس من النَّاس والأمل بالله ١٩٧
باب (٣) ثلاثةٌ هنَّ فخرٌ للمؤمن ١٩٩
باب (٤) العفاف والكَفاف ٢٠٠
باب (٥) حَرث الدُّنيا والآخرة ٢٠٤
باب (٦) الدُّنيا إذا أقبلتْ وأدبرت ٢٠٥
باب (٧) الإستغناء عن شرار الخَلق ٢٠٥
باب (٨) المؤمن لايذلّ نفسه ٢٠٦
باب (٩) إيّاكم وسؤال النَّاس ٢٠٩
باب (١٠) كراهية السؤال في المجالس العامّة ٢١١
باب (١١) كراهية السؤال من غير حاجة ٢١٢
باب (١٢) لاتصلح المسألة إلاّ في ثلاث ٢١٤
باب (١٣) ثلاثة لاينظر الله إليهم ٢١٤
باب (١٤) التواضع ٢١٥
باب (١٥) إحترام ذي الشّيبة المسلم ٢١٧
باب (١٦) توقير الكبير ٢١٩

باب (١٧) ثلاثة يجب تعظيمهم ٢٢١
باب (١٨) ثواب إماطة القذى عن وجه المؤمن والتبسّم في وجهه ٢٢٢
باب (١٩) النّهي عن ردِّ الكرامة ٢٢٣

أبواب الأخلاق السَّيِّئة مع المؤمنين

باب (١) النَّهي عن إيذاء المؤمن أو تحقيره ٢٢٤
باب (٢) النَّهي عن الطَّعن في المؤمن وغيبته ٢٢٨
باب (٣) النَّهي عن إهانة المؤمن وإذلاله ٢٣٠
باب (٤) النَّهي عن الإستخفاف بالمؤمن ٢٣٦
باب (٥) عقاب من أعان على مؤمن ٢٣٧
باب (٦) عقاب مَن روَّع مؤمناً وأخافه ٢٣٨
باب (٧) النَّهي عن القول الخشن للمؤمن ٢٤٠
باب (٨) النَّهي عن سبِّ المؤمن والإفتراء عليه ٢٤١
باب (٩) الخيانة ٢٤٣
باب (١٠) عقاب من منع المؤمن المعونة والنَّصيحة ٢٤٥
باب (١١) هجران المؤمن ٢٥٢
باب (١٢) عقاب من حجب مؤمناً ٢٥٧
باب (١٣) نصائح أخلاقيّة ٢٥٨
باب (١٤) النّهي عن المخاصمة ٢٦٠
باب (١٥) طلبة العِلم ثلاثة ٢٦٨
باب (١٦) من علامات الشقاء ٢٧٠
باب (١٧) النَّهي عن معاداة الإخوان ٢٧١

باب (١٨) المؤمن لايحقد ٢٧٤
باب (١٩) ثلاثة لاينظر الله اليهم يوم القيامة ٢٧٤
باب (٢٠) جواز المناظرة لمن يقدر عليها ٢٧٥
باب (٢١) ثواب مَن نَصر أهل البيت بلسانه ٢٧٧
باب (٢٢) حرمة تتَبُّع عثرات المؤمنين ٢٧٨
باب (٢٣) حرمة تتبُّع عورات المؤمنين ٢٨٠
باب (٢٤) حرمة إذاعة سرّ المؤمن ٢٨٣
باب (٢٥) عقاب مَن هتك حرمة المؤمن ٢٨٥
باب (٢٦) عقاب من انّبَ المؤمن ٢٨٧
باب (٢٧) عقاب مَن عيَّر المؤمن ٢٨٧
باب (٢٨) حرمة الشماتة بالمؤمن ٢٨٩
باب (٢٩) حرمة غيبة المؤمن ٢٩٠
باب (٣٠) كفّارة الغيبة ٢٩٣
باب (٣١) لاتَغتبْ فتُغتَبْ ٢٩٤
باب (٣٢) صِنفان يُبغضهما الله ٢٩٥
باب (٣٣) حرمة إخبار المؤمن بِمَن اغتابه ٢٩٨
باب (٣٤) الغيبة إدام كلاب النّار ٢٩٨
باب (٣٥) من موارد جواز الغيبة ٢٩٩
باب (٣٦) حدّ الغيبة ٣٠٠
باب (٣٧) حرمة بهتان المؤمن ٣٠١
باب (٣٨) حرمة اتهام المؤمن ٣٠٤
باب (٣٩) تصديق قول المؤمنين ٣٠٦

باب (٤٠) خمسة لاينامون من القلق ٣٠٧
باب (٤١) النَّميمة والسِّعاية ٣٠٧
باب (٤٢) شرُّ النَّاس المثلَّث ٣٠٩
باب (٤٣) عقاب البغي ٣١٠
باب (٤٤) البذاء وسوء اللِّسان ٣١٢
باب (٤٥) سوءالمحْضَر ٣١٧
باب (٤٦) من هو شرّ النَّاس؟ ٣١٩
باب (٤٧) الغَدر بالإمام ٣٢٠
باب (٤٨) المكر والخيانة بالمسلمين ٣٢٢
باب (٤٩) قصّة الزّوجة الخائنة ٣٢٥
باب (٥٠) السَّفَه ٣٢٧
باب (٥١) إستحباب الأقتصاد وكراهة السّرف والتقتير ٣٢٨

أبواب الظلم وأنواعه

باب (١) مظالم العِباد ٣٤٥
باب (٢) الله تعالى يُبغض هؤلاء ٣٤٧
باب (٣) ثواب من أصبح لايهمّ بظلم أحد ٣٤٨
باب (٤) الانتقام من الظّالم بالظّالم ٣٤٩
باب (٥) نُصرة الله عبده المؤمن ٣٥١
باب (٦) الظُّلم ندامة ٣٥٢
باب (٧) مَن خافَ القصاص لايظلم ٣٥٣
باب (٨) عذاب الظالم يوم القيامة ٣٥٣

باب (٩) الظلم ظلمات يوم القيامة ٣٥٤
باب (١٠) الشّركاء في الظلم ٣٥٥
باب (١١) إيَّاكم وأبواب السلطان ٣٥٥
باب (١٢) أعوان الظلمة ٣٥٦
باب (١٣) المظلوم قد يتحوَّل ظالماً ٣٥٨
باب (١٤) استغفار الظالم للمظلوم كفّارة له ٣٥٩
باب (١٥) خسارة الظّالم أكثر من خسارة المظلوم ٣٥٩
باب (١٦) للظالم ثلاث علامات ٣٦٠
باب (١٧) النّهي عن موادَّة الكفار ٣٦١
باب (١٨) صنفان لاتنالهما شفاعة رسول الله ٣٦٢
باب (١٩) خمسة تطحنهم رَحى جهنم ٣٦٣
باب (٢٠) ليس للملك صَديق ٣٦٤
باب (٢١) ستة لعنهم الله ٣٦٤
باب (٢٢) عقاب من ضيَّع أُمور المسلمين ٣٦٥

أبواب التقيَّة

باب (١) الصَّبر على التقيَّة ٣٦٦
باب (٢) التقيّة هي الأحسن ٣٦٧
باب (٣) التقيّة أحبُّ شيء إلى الإمام الباقر عليه السلام ٣٦٨
باب (٤) التقيَّة قرَّة عين الإمام الباقر عليه السلام ٣٦٩
باب (٥) التقيَّة دين الأئمّة الطاهرين ٣٧١
باب (٦) التقيَّة سَدٌّ بين المؤمنين والأعداء ٣٧٢

باب (٧) التقيّة عبادة	٣٧٣
باب (٨) التقيَّة في آخر الزّمان أشدّ	٣٧٤
باب (٩) التقيَّة تُرس المؤمن وحِرزه	٣٧٥
باب (١٠) التقيَّة في كلِّ ضرورة	٣٧٦
باب (١١) احجبوا الدّين بالتقيَّة	٣٧٦
باب (١٢) الأمام الصّادق عليه السلام والتقيَّة	٣٧٩
باب (١٣) عمّار بن ياسر والتقيَّة	٣٨٠
باب (١٤) أصحاب الكهف والتقيَّة	٣٨٠
باب (١٥) أصحاب الأمام الصَّادق عليه السلام والتقيَّة	٣٨١
باب (١٦) التقيَّة من الأيمان	٣٨٢
باب (١٧) لاتقيَّة في النَّبيذ والمسح على الخُفَّين	٣٨٣
باب (١٨) الأنبياء والتقيَّة	٣٨٥
باب (١٩) ليس منّا من لم يلزم التقيَّة	٣٨٧
باب (٢٠) التقيَّة في أحاديث أهل البيت عليهم السلام	٣٨٨
باب (٢١) التقيّة في دولة الأعداء	٣٨٨
باب (٢٢) جواز اليمين عند التقيَّة	٣٨٩
باب (٢٣) أكرمكم أتقاكم	٣٨٩
باب (٢٤) التقيَّة في ذكر أهل البيت عليهم السلام	٣٩١
باب (٢٥) مداراة النَّاس	٣٩١
باب (٢٦) فضل كتمان السرّ وذمّ الإذاعة	٣٩٥
كلمة الختام	٤٢١
فهرس الكتاب	٤٢٢

كتب مطبوعة للمؤلّف

١ـ الإمام علي (عليه السّلام) من المهد إلى اللّحد

٢ـ فاطمة الزهراء (عليها السّلام) من المهد إلى اللّحد

٣ـ الإمام محمد الجواد (عليه السّلام) من المهد إلى اللّحد

٤ـ الإمام علي الهادي (عليه السّلام) من المهد إلى اللّحد

٥ـ الإمام الحسن العسكري (عليه السّلام) من المهد إلى اللّحد

٦ـ الإمام المهدي (عليه السّلام) من المهد إلى الظهور

٧ـ الإسلام والتعاليم التربويَّة

٨ـ فاجعة الطف أو مقتل الحسين (عليه السّلام)

٩ـ شرح نهج البلاغة ـ صدرت منه ثلاثة أجزاء ـ

١٠ـ موسوعة الإمام الصادق (عليه السّلام)

١ـ الجزء الاوّل ـ الإمام الصادق (عليه السّلام) في كتب العامّة

٢ـ الجزء الثاني والثالث ـ حياة الإمام الصادق (عليه السّلام) السياسية

٣ـ الجزء الرابع ـ كتاب العقل والجهل . العلم . التوحيد . العدل

٤ـ الجزء الخامس ـ كتاب النبوّة والانبياء

٥ـ الجزء السادس ـ تاريخ الرسول الاعظم (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم)

٦ـ الجزء السابع والثامن ـ الإمامة

٧ـ الجزء التاسع ـ تاريخ الإمام علي أمير المؤمنين (عليه السّلام)

٨ـ الجزء العاشر ـ تاريخ فاطمة الزهراء والائمة الطاهرين (عليهم السّلام)

٩ـ الجزء الحادي عشر ـ كتاب المعاد

١٠ـ الجزء الثاني عشر ـ كتاب الإيمان والمؤمنين

١١ـ الجزء الثالث عشر ـ كتاب مكارم الاخلاق

١٢ـ الجزء الرابع عشر ـ كتاب الكفر ومساوىء الاخلاق، كتاب العشرة

١٣ـ الجزء الخامس عشر ـ كتاب العشرة